مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الدويش

كتاب أخبار المدينة النبوية

تأليف

أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري رحمه الله

ويليه

الكلمات المفيدة على أخبار المدينة
تأليف العلامة المحدث

الشيخ / عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش
غفر الله له ولوالديه ولمشائخه
١٣٧٣ - ١٤٠٨هـ

المجلد السادس

الجزء الثاني

أشرف على طبعها وتصحيحها
عبد العزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الجــزء الثانى

هذا هو الجزء الثانى من كتاب أخبار المدينة النبوية لابن شبة ـ رحمه الله ـ وبهامشه الكلمات المفيدة على أخبار المدينة للشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين .

(ذكر اللعان)

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا عباد بن منصور قال، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية قال سعد بن عبادة: يا رسول الله أهكذا أُنْزِلَت؟ فلو وجدت لكاعاً يتفخّذها رجل لم يكن لي أن أخبركم ولا اهيجه حتى أتى بأربعة شهداء فوالله لا أتى بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته فقال رسول ﷺ «يامعشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيّدكم؟ قالوا: يارسول الله. لا تَلُمه فإنه رجل غَيُور، والله ما تزوّج فينا قَطّ إلا عذراء، ولا طلّق امرأة له فاجترأ رجلٌ منا أن يتزوجها من شدة غيرته. فقال سعد: والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حَقٌّ، وأنها من الله، ولكني عجبت (من ذلك لما أخبرك الله، فقال النبي ﷺ: «فإن الله يأبى إلا ذلك» فقال: صدق الله ورسوله)[1] قال: فإن رسول الله ﷺ لكذاك إذ جاء هلال بن أُمية الواقفي فقال: يا رسول الله، إني جئت البارحة عشاء من حائط لي كنت فيه فرأيت مع أهلي رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأُذني، فكره النبي ﷺ ما جاء به، وقيل يجلد هلال وينكّل في المسلمين. فقال هلال: يا رسول الله، إني أرى في وجهك أنك تكره ما جئتُ به، وإني لأرجو أن يجعل الله (لي) فَرَجاً، فإن رسول الله ﷺ لكذاك إذ

(١) قال ما بين الحاصرتين من معالم التنزيل للبغوي ٦ : ٦١.

نزل عليه الوحي ـ وكان إذا نزل عليه الوحيُ تربّدَ لذلك وجهُهُ (وبـرد)[1] جسـده ـ فلما رفـع الوحي قـال رسول الله ﷺ: «أَبشـر يا هـلال، فقد جَعَـل الله لـك فرجـاً» ثم قـال رسول الله ﷺ: «ادعـوهـا» فَـدُعيت، فقـال: «إن الله يعلم أن أَحـدكمـا كـاذب فهـل منكمـا تـائب؟» فقـال هـلال: يا رسـول الله ما قلت إلا حقـاً، ولقد صـدقتُ فقـال هي عنـد ذلك: كذبَ، فقيل لهلال: اشهد، فشهد أَربع شهادات بـالله إنه لمن الصـادقين، وقيل لـه عند الخـامسة: يـا هلال اتق الله فـإن عذاب الله أَشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبةُ التي تُوجبُ عليك العذاب. فقال هلال: لا والله لا يعذبني الله عليها أَبـداً كما لم يجلدني عليهـا، فشهـد الخامسـة «أَن لعنة الله عليـه إن كـان من الكـاذبين» وقيـل لهـا اشهدي، فشهدت «أَربع شهادات بالله إنه لمن الكـاذبين»، وقيل لهـا عند الخامسة: يا هذه اتقي الله فإن عـذاب الله أَشد من عـذاب الناس وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب. قـال: فبكت ساعـة ثم قالت: والله لا أَفضح قومي، فشهدت الخـامسة «أَن غضب الله عليهـا إن كـان من الصادقين» وقضى رسـول الله ﷺ: أَن لا تُرْمَى ولا يُـرْمَى وَلَدُها، ومن رَمَاها ورَمـى ولدَها جُلِد الحدّ، وليس لها عليه قوت ولا سُكْنَى من أَجل أنهما يتفرقان بغير طلاق ولا متوفًّى عنها، وقـال رسول الله ﷺ: «أبصروها، فإن جاءت به أُثَيَج أَصَهب أَرسح حمش الساقين فهو لهلال بن أُميـة، وإن جاءت بـه خدلـج الساقين، سـابغ الإليتين،

---

(١) قال الإضافة عن ابن كثير ٦ : ٦١ هـ قلت ذكر بعضه في تفسير سورة النور وليس فيه برد جسده.

أورق جعداً جُمَّالِيـاً فهو لصـاحبه» فجـاءت به خـدلج السـاقين سابـغ الإليتين أورق جعداً جُمّالياً، فقال رسول الله ﷺ: «لولا الأيْمـان لكان لي ولها أمر» قـال عَبّاد: فسمعت عكـرمة يقـول: لقد رأيتـه بعد ذلـك أمير[1] مصر من الأمصار لا يدري من أبوه»[2].

* حدثنا عبـدالأعلى قال، حـدثنا هشـام، عن محمد[3] قـالت: سـألت أنس بن مالـك رضي الله عنه ـ وأنـا أرى أن عنده فيـه علمـاً ـ فقـال: إن هلال بن أميـة قذف امـرأة بشريـك بن سحمـاء وكـان أخـا البـراء بن مـالـك لأمِّـهِ، فكـان أول رجـل لاعَنَ في الإسـلام. فقـال النبي ﷺ: أبصـروها فـإن جاءت بـه أبيض سبـطاً قَضيء العينين فهـو لهـلال بن أميـة، وإن جـاءت بـه أكحـل جعـداً حمش السـاقين فهـو لشريك بن سحماء، قال: فأنبئت أنها جـاءت به أكحـل جعداً حمش الساقين[4].

---

(١) قال ما بين لرقمين عبارة لا تقـرأ في الأصل ومـا أثبته أقـرب لحروفهـا رسما انـظر معالم التنزيل ٦ : ٦٣ وابن كثير ٦ : ٦٢.

(٢) قـال الهيثمي رواه أبويعلى وأحمـد باختصـار ومـداره على عبـاد بن منصـور وهـو ضعيف مجمع الزوائد ٧ : ١٢هـ ورواه أبو داود باختصار.

(٣) قال هو محمد بن الحنفية. قلت هذا وهم فاحش بل هو محمد بن سيرين كما في تفسير ابن كثير ٣ : ٢٦٨ وفتـح الباري ٨ : ٤٤٩ وصحيـح مسلم بشرح النـووي ١٠ : ١٢٨.

(٤) رواه مسلم وغيره.

* حدثنا معاذ بن هشام قال، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن بريرِ، عن سعيد بن المسيّب: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: بت أجر الجريد على ظهري، فلما أسحرت أتيتُ أهلي فإذا رجل مع امرأتي، فأبْصَرَتْ عيناي، وسمِعَتْ أُذناي. فقال رسول الله ﷺ «أمَ والله لا يكلني الله ولا يجور على نبيّه ﷺ» فأنزل الله عز وجل ﴿والذين يَرْمُون أزْواجَهُم وَلَمْ يَكُنْ لَهُم شُهَداء إلاّ أنْفُسهُم﴾ إلى «الصّادِقِين» فقال لهما رسول الله ﷺ قبل أن يتلاعنا «أحدكما كاذبٌ، فهل منكما تائب؟» فمضيا على أمرهما فتلاعنا، فقال رسول الله ﷺ «إن جاءت به أكحَل العينين، جَعْد الرأس، سابغ الإليتين، خدَلَّج الساقين فهو للذي قُذِفَتْ به، وإن جاءت به أخفش العينين، أصم الشعر، ممسوح الإليتين، دقيق الساقين فهو منه» فولدت جارية كحلاء سابغة الإليتين جعدة الرأس خدلجة الساقين، فقال رسول الله ﷺ «لولا ما مضى من الأيمان كان لي فيهم أمر».

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لاعَنَ هلال بن أُمية وامرأته وهي حامل[1].

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال، حدثنا إبراهيم بن سعد،

(١) إسناده ضعيف ولكن أصله في الصحيح ورواه النسائي عنه بإسناد صحيح لكن قال بين العجلاني وامرأته في كتاب الطلاق باب اللعان على الحبل.

عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال: جاء عويمر إلى عاصم بن عديّ فقاله له: سَلْ رسول الله ﷺ: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فيقتل به، أم كيف يصنع؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك فعاب رسول الله ﷺ السائل، ثم لقيه عُوَيْمِرُ فقال: ما صنعتَ؟ فقال: صنعت أنك لم تأتني بخير، سألتُ رسولَ الله ﷺ فعاب السائل، فقال عويمر: والله لأتيَنَّ رسول الله ﷺ، فأتاه يسأله فوجده قد أُنْزلَ عليه فيهما، فدعاهما فتلاعنا، فقال عويمر: لئن انطلقت بها يا رسول الله، لقد كذبتُ عليها، ففارقها قبل أن يَأْمُرَ بذلك رسول الله ﷺ، فصارت سنّة في المتلاعنين.

* ثم قال رسول الله ﷺ «أبصروها، فإن جاءت به أسحم، أدعج العينين، عظيم الإليتين فلا أراه إلا وقد صدق، وإن جاءت به أُحَيْمِر كأنه وجرة فلا أراه إلا كاذباً» قال فجاءت به على النعت المكروه(١).

* قال: وأخبرني إبراهيم، عن أبيه قال، أخبرني سعيد بن المسيّب، وعبيدالله بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال: إن جاءت به أُدَيْعِجَ جَعداً فهو للذي اتهمه، وإن جاءت به أشقر سَبْطاً فهو لزوجها» فجاءت به أُدَيْعِج(٢).

* حدثنا عبدالله بن نافع قال، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، أن سهل بن سعد الساعدي أخبره، أن عويمر العجلاني جاء

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه الشافعي ص٢٥٨ من مسند الشافعي وأشار إليه في فتح الباري وهو صحيح الإسناد.

إلى عاصم بن عَدِيّ العجلاني فقال له: يا عاصم أرأيت لو أن رجلاً وجدَ مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟، سَلْ لي يا عاصمُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فكره المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع إلى أهله جاءه عُوَيْمِر فقال له: يا عاصم، ماذا قال لك رسول الله ﷺ، فجاء عُوَيْمِر رسولَ الله ﷺ وسط الناس فقال يارسول الله أرأيت رجلاً وجدَ مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ «قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك، فاذهب فائتِ بها. قال سهل: فتلاعنا، وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا من تلاعُنِهمَا قال عُوَيْمِرُ: كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمْسَكْتُها، فطلّقها ثلاثاً قبل أن يأمر رسولُ الله ﷺ، قال مالك، قال ابن شهاب: فكانت تلك سنّة المتلاعنين(١).

* حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني عِيَاض بن عبدالله، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد بنحوه، قال: فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ، فأنفذ رسولُ الله ﷺ ذلك، قال سهل: حضرت هذا عند رسول الله صلى عليه وسلم وأنا غلامد فمضيت السُّنَّة في المتلاعنين أن يُفَرَّق بينهما ثم لا يجتمعان أبداً، وكان امرأة عُوَيْمِر حاملاً فأنكر حَمْلَها، فكان ابنها يدعي ابن أمه، ثم جرت السنّة في الميراث أن يرثها وترث منه

---

(١) متفق عليه

فـافترض الله لـلأم. قال ابن شهـاب، قال عـويمر عنـد ذلـك: لبئس عبـدالله، إنمـا إن كنت وقعت عنـد رسـول الله بكـذبـة وتحملت بغيرته[1].

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال. أنبأنا ابن أبي الزنـاد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد قال: أخبرني عبدالله بن عبـاس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لا عن بين العجلاني وامرأته، فقال زوجها: والله يا رسول الله ما قربتها مُذْ عفرنا، والعفر: أن يسقي النخل بعد أن يترك من السقي بعد الإبّار بشهرين. قال ابن عباس رضي الله عنهما: وزعموا أن النبي ﷺ قال يومئذ «اللهم بيّن» وكـان الذي رُميَتُ بـه ابنَ السحمـاء، وكـان زوجُ المـرأة أصهبَ الشعـر حمش الـذراعيـن والساقين، فقال رجلٌ يا أبا العباس هي المرأة التي قال رسـول الله ﷺ «لـو كنت راجماً بغيـر بيّنة لـرجمتها» قـال: لا، تلك امرأة قـد كـانت أعلنت السوء في الإسلام، فنـاداه رجل من نـاحية: يـا أبا العبـاس ما قلت؟ قال: جاءت به على الوصف السِّيِّء[2].

* حدثنا شريح بن النعمان قال. حدثنا ابن أبي الـزناد، عن أبيـه، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: مثله ـ قـال: وكان الذي رُميَت به ابن السوداء، وقال: فقال له ابن شداد بن الهـاد:

---

(١) روى أبو داود بعضه وفي إسنـاده عيـاض بن عبـدالله الفهري من السـابعة فيـه لين كما في التقريب لابن حجر وأصل الحديث في الصحيح.

(٢) رواه أحمـد وفي إسناده عبـدالرحمن بن أبي الـزناد ولكن الـ ـديث متفق عليه من غير طريقة.

أهي المرأة التي قال لها رسول الله ﷺ: «لو كنت راجماً بغير بيّنة رجمتها. قال: لا، تلك امرأة قد أعلنت السوء في الإسلام»[1].

* حدثنا عفان قال، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنا إذا اختلفنا في شيء بالكوفة كتبته حتى أسأل عنه ابن عمر رضي الله عنهما، وكان فيما سألته عن الملاعنة فقال: فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان، وقال: «الله يعلم أنّ أحدكما كاذب، فهل منكما تائب» ثلاث مرارا ـ قال أيوب: فحدثت به عمرو بن دينار فقال في المدينة شيء لا أراك تحدثينه، قال: يا رسول الله ما لي؟ قال «لا مال لك إن كنت صادقاً فقد دخلت بها، وإن كنتَ كاذباً فهو أبعد لك[2].

* حدثنا ابن أبي شيبة قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد ليلة الجمعة إذ قال رجل: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه، وإن نكل جلدتموه؟ لأذْكُرَن هذا لرسول الله ﷺ، قال: فذكره لرسول الله ﷺ فأنزل الله آيات اللعان. ثم جاء الرجَل يقذفُ امرأته، فلا عن رسول الله ﷺ بينهما وقال «عسى أن تجيء به

---

(١) قال ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والإثبات عن مسند الإمام أحمد وبمعناه أيضاً في نيل الأوطار ٧: ٧٢ قال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء.

(٢) متفق عليه بمعناه.

أسود جعداً فجاءت به أسود جعداً[١].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تذاكروا الملاعن عند رسول الله ﷺ فقال عاصم فيه قولاً ثم رجع فقال ابن عمر له: إنه رأى مع امرأته رجلاً، فقال عاصم: ما ابْتُليتُ إلا بقولي، فأتى النبي ﷺ والرجل يذكر له أن الذي رأى مع امرأته رجل خدر كثير اللحم جعد الشعر، وكان الرجل قليل اللحم معمّراً[٢]، قال فدعا النبي ﷺ بامرأته فتلاعنا فقال النبي ﷺ «اللهم بيّن» فولدته على شبه ما قال زوجها إنه رآه معها، فقال رسول الله ﷺ «لولا الملاعن لكان بيني وبينك حال».

* قال ابن عباس رضي الله عنهما: التي لا عن رسول الله ﷺ بينها وبين زوجها امرأة كانت تظهر في الإسلام القبيح[٣].

* قال وحدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن القاسم بن محمد أن رجلاً قال لابن عباس رضي الله عنهما: المرأة التي لاعن النبي ﷺ بينها وبين زوجها قال لها: «لو كنتُ راجماً أحداً بغير بينة لرجمتها» قال: لا، هي امرأة كانت تظهر في الإسلام القبيح[٤].

---

(١) رواه مسلم وأبو داود.

(٢) الذي في الصحيح وغيره بلفظ مصفراً.

(٣) رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

(٤) في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ولكن ما قبله يقويه.

ذكر الظهار

* حدثنا علي بن عاصم قال، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية الرياحي قال: كانت خولة بنت دليج عند رجل من الأنصار، وكان ضرير البصر سَيِّيء الخلق فقيراً، وكان طلاق الناس إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال: أنت عليّ كظهر أمي» فنازعته في شيء فغضب، فقال: أنت عَلَيَّ كظهر أمي، فاحتملت عَيّلاً لها - أو عَيِّلَيْن منه - ثم أتت رسول الله ﷺ وهو في بيت عائشة رضي الله عنها، وعائشة رضي الله عنها تغسل شق رأسه، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله، إن زوجي ضرير البصر سَيّء الخلق، فقير، ولي منه عيل أو عيّلان، فنازعته في شيء، فغضب، فقال: أنت عليَّ كظهر أمي، ولم يُرِدْ الطلاقَ يا رسول الله، فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «ما أعلمك إلّا قد حرمت عليه» فقالت: أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتحولت عائشة رضي الله عنها إلى شق رأسه تغسله، وتحولت معها فقالت له مثل ذلك، وقال لها مثل ذلك، فقالت أشكو إلى الله ما نزل بي وبأصبيتي، وتغير وجه رسول الله ﷺ فقالت له عائشة رضي الله عنها: وراءك وراءك، فتنحّت، فمكث النبيّ ﷺ فيما هو فيه حتى إذا انقطع الوحيُ وعادَ النبي ﷺ كما كان قال «يا عائشة آتي امرأة» فدعتها فجاءت، فقال «اذهبي فجيئي بزوْجك، فذهبت تسعى فجاءت به كما قالت ضريرَ البصر سيِّيء الخلق فقيراً، فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿«قدْ سَمعَ الله

قَوْلَ الَّتي تُجَادلُـك في زَوْجها وَتَشْتكي إلى الله والله يَسْمَع تحَاوُرَكُما﴾ إلى آخر الآية. فقال له رسول الله ﷺ أتجدُ رَقَبَةً تَعْتقُهـا؟» قال: لا يـا رسول الله، قال «أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال: فـأعتَلَّ، قال: أفتستطيـع أن تطعم ستين مسكينـا؟» قال: لا، إلا أن تعينني يـا رسول الله، قال: فأعانه ﷺ وصرف الـطلاق إلى الظهـار. قال عليّ: يعني أن الظهار كان طلاقهم فجعل ظهاراً[١].

* حـدثنا زهيـر بن حرب قـال، حدثنـا جريـر، عن الأعمش، عن تميم بن سلمـة، عن عروة بن الـزبيـر قـال: قـالت عـائشـة رضي الله عنها: الحمدلله الذي وسع سمعه الأصوات، إن خولة لتشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ فيَخْفَى عليّ أخبـار بعض ما تقول، فأنـزل الله عز وجل: قَدْ سَمعَ الله قول التي تُجادلك في زوجها»[٢].

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنـا علي بن الحسن قال، حـدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود العبدي فإذا بامرأة برزة على ظهر الـطريق، فسلم عليها عمرُ رضي الله عنه فردَّت عليه ـ أو سلَّمت عليه ـ فردّ عليهـا، ثم قالت هيـه يا عمـر، عهدتـك وأنت تسمى عُمَيراً في سـوق عُكَـاظ تُصـارع

---

(١) رواه ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي بن عاصم وقد ضعفـه ابن التركمـاني في الجوهر النقي علي السنـن الكبـرى للبيهقي بعلي بن عاصم قلت لكن تـابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى رواه ابن جرير وعبد الأعلى ثقة راجـع تفسير الـطبري سورة المجادلة.

(٢) رواه البخاري تعليقا وابن ماجة والبهيقي والحاكم وصححه.

الصبيان، فلم تذهب الأيام والليالي حتى سميت عُمَـر، ثم لم تذهب الأيـام حتى سميت أمير المؤمنين، فـاتق الله في الـرعيّـة، واعلم أنـه من خاف الوعيد قرب منـه البعيد، ومن خـاف الموت خشي الفـوت، فبكى عمر رضي الله عنه، فقال الجارود: هيـه، فقد أكثـرت وأبكيت أمير المؤمنين، فقال عُمَرُ رضي الله عنه وعنها، أو ما تعرف هذه؟ هذه خـولة بنت حكيم امـرأة عُبَادَة بن الصـامت التي سمـع الله قـولهـا من سمائه، فَعُمَرُ والله أجدَرُ أن يسمع لها[1].

* حـدثنـا عبـدالله بن رجـاء قـال، حـدثنـا إسـرائيـل، عن ابن إسحـاق[2] عن يزيـد بن زيد في قـول الله: ﴿**قَد سَمِـعَ اللهُ قَـوْلَ الَّتي تُجَـادلك في زَوْجهـا**﴾ هي خولـة بنت الصامت، كـان زوجها مـريضاً فدعاهـا فلم تجبه، ثم دعـاها فلم تجبـه، فقال: أنتِ عليَّ مثـل ظهر أمي.

* حدثنا محمـد بن بكّار قـال حدثنـا جُرَيْـج بن معاويـة، عن ابن إسحـاق، عن يزيـد بن زيد، عن خـولـة قـال: كـان زوجهـا مـريضـاً فدعاهـا ـ وكانت تصلي ـ فـأبطأت عليـه، فقال: أنت علي مثـل ظهر

---

(١) قال في الإصابة قال أبـو عمر هكـذا في الخبر خـولة بنت حكيم امـرأة عبادة وهـو وهم يعني في اسم أبيها وزوجها وخليـد ضعيف سيء الحفظ ٤ : ٢٩١. وهكذا ذكر في الإستيعاب ص ٢٩٢.

(٢) هذا خطأ وإنما هو أبـو إسحاق السبيعي لأنـه هو الـذي يروي عنـه إسرائيـل كثيراً وكذا الأثر الذي بعده وقوله جريج خطأ وإنما هو جريـج ابن معاويـة أخو زهيـر بن معاوية.

أمي إن أنا وطئتك، فـأتت رسول الله ﷺ فشكت ذلـك إليه، ولـم يكن النبي ﷺ بلغـه في ذلك شيء، ثم أتتـه مرةً أخـرى (فدعـاه) فجاء رسول الله ﷺ فقال «أعْتقْ رقبةً» قال: ليس عنـدي مال، قـال: «فصم شهرين متتابعين» قـال: لا أستطيـع، قال «أطعم ستين مسكينـاً ثلاثين صـاعاً» قـال: لستُ أملكُ ذلك إلا أن تعينني، فـأعانـه بخمسة عشـر صاعاً وأعانه الناس حتى بلغ ثلاثين صاعاً فقـال «أطعم ستين مسكيناً» فقال: يارسول الله، ما أجد أحد أفقر إليه مني وأهل بيتي، قال «خـذه أنت وأهل بيتك» فأخذه(١).

* حدثنا ابن أبي شيبة قال، حـدثنا عبـدالله بن نمير، عن محمـد ابن إسحـاق، عن محمد بن عمـرو بن عطاء، عن سليمـان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي الزرقي قال: كنت امرأً أستكثر من النساء لا أرى رجلا يصيبُ من ذلك مـا أُصيب، فلما دخـل رمضان ظـاهرت من امـرأتي حتى ينسلخ رمضانُ، فبينمـا هي عندي ذات ليلة انكشف عنهـا شيء فوثبت عليهـا فواقعتهـا، فلما أصبحتُ غـدوت على قومي فأخبرتُهم خبري، وقلت: سلوا رسول الله ﷺ، فقالوا: مـا كُنَّا لنفعـل إذاً ينزّل فينا من الله كتاب، أو يكون من النبي ﷺ فينا قولٌ فيبقى علينا عـارُه، ولكن سوف نسلمـك لجريـرتك، فـاذهب أنت فاذكـر شأنَـكَ لرسول الله ﷺ (قال؛ فخرجت حتى أتيت النبيّ ﷺ فأخبرتـه خبري، فقـال لي: «أنت بذاك» فقلت أنـا بذاك، فقـال «أنت بذاك» فقلت أنـا

(١) هذا مرسل لأن يزيداً لم يدرك النبي ﷺ.

بذاك، فقال «أنت بذاك» قلت نعم[1] هاأناذا يارسول الله صابرٌ لحكم الله عليّ، قال «فأعتق (رقبة، قال: فضربت صفحة رقبتي بيدي وقلت لا)[2] والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك إلا رقبتي هذه، قال «فصم شهرين متتابعين» قلت: يارسول الله، وهل أُدْخِلَ عليَّ منَ البلاء ما أدخل إلا الصوم، قال «فتصدق، أطعم ستين مسكيناً» قلت: والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه ما لنا منْ عَشَاء، قال «فاذهب إلى صاحب صَدَقَة بني زُريق فقل له فليدفعها إليك، فأطعم (عنك منها وسقاً من تمر)[3] ستين مسكيناً، واستنفع ببقيتها» (قال: فرجعت إلى قومي فقلت: وجدت عندكم الضيقَ وسوءَ الرأْي، ووجدتُ عندَ رسول الله ﷺ السعةَ والبركةَ، وقد أُمر لي بصدقتكم، فادفعوها إليّ، قال: فدفعوها إليّ)[4].

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والمثبت عن ابن كثير ٨ : ٢٥٢ ونيل الأوطار للشوكاني ٧ : ٥١.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط بالأصل والمثبت عن تفسير ابن كثير ٨ : ٢٥٢ ونيل الأوطار ٧ : ٥١.

(٣) قال الإضافة من نيل الأوطار للشوكاني ٧ : ٥١ وابن كثير ٨ : ٢٥٢.

(٤) قال ما بين الحاصرتين من نيل الأوطار للشوكاني ٧ : ٥١ وابن كثير ٨ : ٢٥٣.
وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم قال المنذري في مختصر أبي داود وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي وهذا حديث حسن وقال محمد يعني البخاري سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة بن صخر وقال البخاري أيضاً هو مرسل سليمان بن يسار لم يدرك سلمة بن صخر هذا آخر كلامه وفي إسناده محمد بن إسحاق وقد تقدم الكلام عليه قلت لكن أخرجه الحاكم من وجه آخر وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله: «قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ» قال: ذكر لنا أنها خُوَيْلَة بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن الصامت، جاءت تشتكي إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجلّ ذلك فيها(١).

* حدثنا عبدالأعلى بن حماد قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت، وكان امرَأً به لَمَمٌ فلما اشتد به لَمَمُهُ ظَاهَرَ من امرأته، فأنزل الله كفارة الظهار(٢).

* حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا زكريا، عن عامر، وحدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن زكريا، عن عامر قال: التي جادلت في زوجها خولة، قال أبو نعيم: بنت الصامت، وقال هشيم: بنت حكيم.

* حدثنا سعيد بن منصور البرقي قال، حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن محمد بن إسحاق عن معمر بن عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر(٣)، عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال، حدثتني خَوْلَةُ بنت مالك مِنْ فِيهَا قالت: كنت عند أوس بن

---

(١) أخرجه ابن جرير.
(٢) رواه أبو داود والحاكم وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي في تلخيصه.
(٣) قال ابن حجر في التقريب مقبول.

الصامت، وكان شيخاً كبيراً، فكلّمني يوماً بشيء فراجعته، فقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي القوم، ثم أقبل فأرادني على نفسي فأبيت، فغُلِبْتُ لما يَغْلِبُ به المرأة الضعيفة الرجلُ الضعيفُ، وقلت: ما أنت لتخلص لي في حبي(١)، ينتهي أمري وأمرك إلى رسول الله ﷺ فيحكم فيّ وفيك حكمه، فدخلتُ على جارة لي فاستعرتُ منها أثواباً، ثم خرجت إلى النبي ﷺ أشكو إليه ما لقيت، فطفق يقول: ابن عمك وزوجك، اتقي الله فيه، فما برحت حتى أنزل الله فيه وفيّ قرآناً ﴿قد سمع الله قَوْلَ التي تُجَادِلُكَ في زَوجِهَا﴾ ثم نزل الفرضُ بتحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فقال لي رسول الله ﷺ «مُرِيهِ فليعتق رقبة، قلت: ما عنده ما يعتق» قال «فَلْيَصُمْ شهرين متتابعين» قلت: إنه شيخ كبير وما به صيام، قال «فليتصدق» قلت ما عنده، قال «سأعينه بفرق من تَمْر» فقلت: وأنا أُعينه بفرق آخر، قال «أَصَبْتُ» والفرق يأخذ الشطر. والشطر ثلاثون صائماً، فأطعمت عنه ستين مسكيناً، لكل مسكين صاع من تمر(٢).

---

(١) ولفظ أحمد قلت كلا لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد وابن جرير وغيرهما وصرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الإمام أحمد راجع تفسير ابن كثير سورة المجادلة.

(خبر ابن صائد)

* حدثنا ابن أبي جيهنة قال، حدثنا العلي[١]بن منصور قال، حدثنا عبدالواحد بن زياد قال، حدثنا الحارث[٢]بن حصيرة، عن زيد بن وهب قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول لئن أحلف عشراً أن ابن الصيّاد هو الدجال أحبّ إليّ من أن أحلف واحدة إنه ليس به، وذلك لشيء سمعته من رسول الله ﷺ: بعثني إلى أم صياد فقال: سلها كم حملت به؟ فسألتها، فقالت: حملتُ به اثني عشر شهراً، فأتيته فأخبرته، فقال: سلها عن صيحته حيث وقع، فقالت: صاح صياح صبي ابن شهر، قال: وقال رسول الله ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئاً. فقال: خبأتَ لي عظم شاة عفراء، وأراد أن يقول: والدخان، فقال له رسول الله ﷺ «اخسأ فإنك لم تسبق القدر»[٣].

* حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا عبدالملك بن عمير، عن عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة رضي الله عنها: أنه سمعها تقول: حدثتني أم ابن صائد أنها ولدته ممسوخاً مجنوناً مشروراً.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، أن سالماً أخبره، عن عبدالله بن عمر

(١) لعله المعلي بن منصور المذكور في التهذيب والتقريب وغيرهما.
(٢) قال الحافظ في التقريب صدوق يخطىء رمي بالرفض.
(٣) قال الهيثمي رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة.

رضي الله عنهما: أن عمر رضي الله عنه انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قِبَلَ ابن صائد فوجده يلعب مع الصبيان ـ وقد قارب ابن صائد يومئذ الحلم ـ فلم يشعر حتى ضَرَبَ النبي ﷺ ظهره بيده، ثم قال: أتشهد أني رسول الله؟ «فنظر إليه ابن صائد فقال: أشهد أنك رسول الأُمّيين. وقال ابن صائد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله فرفضه النبي، وقال «آمنت بالله ورسله» ثم قال له النبي ﷺ «ماذا ترى» قال ابن صائد: يا نبي الله صادق وكاذب. فقال له رسول الله ﷺ «خلّط عليك الأمر» ثم قال له النبي ﷺ «إني قد خبأت لك خبيئاً» فقال ابن صائد هو الدخ، فقال له النبي ﷺ «اخسأ فلن تعدو قدرك» فقال عمر رضي الله عنه: يا نبي الله (ذرني[1]) أَضْرِبْ عنقه، فقال رسول الله ﷺ «إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله».

* حدثنا محمد بن خالد بن حتمة قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل الأسوار فقيل له: هذا ابن صائد نائماً تحت صور، فقال رسول الله ﷺ، «لعَلّي إن وجدته نائماً أن أخبركم عنه» فلما دنا أيقظته أمه فقالت: يا صاف، هذا رسول الأُمّيين، فجاء فقعد يمسح عينيه وينظر إلى السماء، فقال رسول الله ﷺ «ما لها هبلت» وقال له رسول الله ﷺ «إلام تنظر، هل ترى في السماء شيئاً؟» قال: نعم، إني لأرى جزلا، فقال رسول الله ﷺ «خَلَّط خلط الله عليه، أتشهد أني رسول الله؟»

(١) قال سقط في الأصل والمثبت من صحيح مسلم ١٠ : ٣٨١ حاشية القسطلاني وثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ : ٤٢٠ وانظر الحديث بمعناه هناك.

قال: أشهد أنك رسول الأميين، أتشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ «آمنت بالله ورسله» ثم قال رسول الله ﷺ «قد خبأت لك خبيئاً فما هو؟» قال له ابن صياد: دخ، فقال النبي ﷺ «اِخسأ فإنك لن تعدو أجلك» وقد كان النبي ﷺ خبأ له (يَوْمَ تَأْتي السَّمَاء بدُخَانٍ مُبين)[1].

* حدثنا علي بن عاصم قال، حدثنا الجريري، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ ابنَ صائد ومع النبي ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال له النبي ﷺ: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال له ابن صائد: أتشهد أني رسول الله؟ فقال النبي ﷺ «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله - مرتين - يابن صائد، انظر ماذا ترى؟ «قال: أرى كاذبين وصادقاً، وكاذباً وصادقين. فقال النبي ﷺ «ليس[2] عليه فاتركوه». ثم قال يابن صائد انظر ماذا ترى؟ «فقال: أرى عرشاً من حديد على البحر، فقال النبي ﷺ «ذاك عرش إبليس»[3].

* حدثنا ابن أبي شيبة قال، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله رضي الله عنه قال: كنا

---

(١) رواه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم.
(٢) الذي في مسلم وغيره لُبس عليه.
(٣) رواه أحمد ومسلم وغيرهما.

نمشي مع النبي ﷺ فمررنا على صبيان يلعبون فتفرقوا حين رأوا رسول الله ﷺ، وجلس ابن صائد فغاظَ رسول الله ﷺ فقال: «مالك تربت يداك، أتشهد أني رسول الله؟» فقال: أتشهد أنت أني رسول الله، فقال عمر رضي الله عنه: دعني يارسول الله فلأقتل هذا الخبيث. فقال «دعه فإن ظُنَّ الذي يُخَوَّف فلن تستطيع قتله»(١).

* حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قرة، عن قتادة، عن النضر بن أنس قال: قدم ابن صيّاد فنزل علينا، فمال الناس علينا وقالوا: الدجال في دار أنس، فلقد رأيتني ولو أن آخذ على بابه إتاوة - يعني الرشوة - لفعلت، فنزل غرفة لنا فجعل يجيء فإذا لم ير أحداً تناول ثوبه من الغرفة، وإذا رأى أحداً صعد فأخذ حاجته(٢).

* حدثنا خالد بن عمرو عن الوليد بن جميع، عن جهم بن عبدالرحمن قال: لابن صائد إن الناس قد أكثروا فيك فأخبرني عن نفسك. فقال: كان لي تبيعان من الجن، أحدهما يصدقني والآخر يكذبني، فلما أسلمت ذهبا عني.

(ذكر ابن ابيرق)

* حدثنا فليح بن محمد اليمامي، قال حدثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: كان رجل من اليهود استودع رجلاً من

---

(١) رواه أحمد ومسلم.

(٢) في إسناده الحجاج بن نصير قال في التقريب ضعيف يقبل التلقين.

الأنصــار درعاً من حــديد، فتـركها مــا شاء الله أن يتـركهــا ثم طلبهــا، فكابره بها، فخوّن اليهودي والأنصاري، فغضب له قومـه فمضوا معـه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يارســول الله، إن اليهودي خــوّن صاحبنـا فاعذره وأزجر عنه، فقام النبي ﷺ - وهو لا يعلم - فعذلاه وزجر عنـه، فأنزل الله عزوجل هذه الآيات كلها فيه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ يقـول بما أنزل إليك وأوحي إليك قوله: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْـرَكَ بِهِ وَيَغْفِـرُ مَا دُونَ ذَلِـكَ لِمَنْ يَشَــاءُ﴾ يقــول: إنْ تبت ورجعت من الشــرك إلى الإسلام تِيبَ عليك، فـأبَى حتى قتل مـع المشركين، فقـال الله تعالى لنبيـه ومن فعلَ مثـل ما فعـل ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُـولَ﴾ - يقـول يعـادي الرسول - ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾[1].

* حـدثنا فليـح بن محمد قـال حدثنـا حـاتم بن إسمـاعيـل، عن هشام بن عروة أن ابن أبيرق الظفري كان سرق درعاً من يهودي فأخذه اليهـودي بهـا فـرمى بـه غيـره فـأغضبهم ذلـك فقـالـوا: أراد أن يُعَيّـر أحسـابنا، فكلمـوا رسول الله ﷺ ليقـوم بعذره، فلمـا رجعوا من عنـد رسول الله أنزل الله على رسوله فأخبره خبره: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّـذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾ وما ذكر فيها من الشـأن قالَ: ﴿وَمَنْ يَعْمَـلْ سُوءًا أَوْ يَـظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ

(١) في إسناده جويبر وهو ضعيف جداً وقد رواه ابن جرير من طريق آخر ضعيف.

غفُوراً رَحِيماً، وَمَنْ يَكْسب إثماً فَإِنَّما يَكْسِبُه عَلَى نَفْسِه وَكَانَ الله علياً حَكيماً، وَمَنْ يَكْسِب خَطيئة أَو إِثْماً ثُمَّ يَرم بِهِ بريئاً فَقَدْ احْتَمل بُهْتاناً وَإِثْماً مُبيناً﴾ فلو أنه مات قبل منه إن شاء الله، ولكنه حمى أنفه فخرج إلى قريش، فلبث فيهم ثم عثروا عليه قد سرق ثياب الكعبة فقدّموه فقتلوه(١).

* حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب السمرقندي قال، حدثنا محمد بن سلمة الحراني قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال: كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أُبَيْرق بشير وبشر ومبشر وكان مبشر رجلاً منافقاً، وكان يقول الشعر يهجو به أصحابَ رسول الله ﷺ، ثم يُنْحِلُه بعضَ العرب، ثم يقول: قال فلان كذا، وقال فلان كذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر قالوا: والله ما يقول هذا الشعر (إلَّا هذا الرجل)(٢) الخبيث فقال:

أو كلما قال الرجال قصيدة ... أَضِموا وقالوا: ابن الأُبيرق قالها؟

قال: وكانوا أهل بيت فاقة وحاجة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، فكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام بالدرمك ابتاع الرجل منها فخص به

---

(١) هذا منقطع لأن هشاماً لم يدرك ذلك.

(٢) قال سقط في الأصل والمثبت عن تفسير الطبري ٥ : ١٥٧ وكذا تفسير ابن كثير ٢ : ٥٧٤.

نفسه، فأما لعيال فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطةٌ من الشام فابتاع عَمِّي رفاعة بن زيد حِمْلاً من الدرمك فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح له: درعان وسيفاهما وما يصلحهما، فَعُدِيَ عليه من تحت الليل فَنُقِبَتْ المشربة فأُخذ الطعام والسلاح، فلما أتاني عمِّي رفاعةُ قال: ابن أخي، تَعلمُ أنه قد عُدِيَ علينا من ليلتنا هذه فنُقِبَت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا؟ قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقالوا قد رأينا بني أُبيرق (قد) استوقدوا في هذه الليلة، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وقد كان بنو أُبَيْرق قالوا[1] ـ ونحن نسأل في الدار ـ: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل؛ رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع ذلك لبيدٌ اخترط سيفه وقال: أنا أَسْرق!! والله ليخالطنكم هذا السيف أو لَتَبين هذه السرقة قالوا: إليك عنا أيها الرجل، فوالله ما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم يُشَكُّ أنهم أصحابها، فقال لي عمي: ياابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك؟ قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك فقلت: يارسول الله، إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمّي رفاعة بن زيد، فنقبوا مشربة له فأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا علينا سلاحنا، فأما الطعام فلا حاجة لنا به، فقال رسول الله ﷺ «سأنظر في ذلك» فلما سمع ذلك بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أُسيد بن عروة[2] فكلموه في ذلك، واجتمع إليه أُناس من

(١) في الأصل قاموا والتصويب عن ابن كثير ٢ : ٥٧٤.

(٢) قال كذا في الأصل وفي ابن كثير: ٢ : ٥٧٥ وفي ابن جرير الطبري ٥ : ١٥٧ أسير بن عروة.

أهـل الدار، فـأتوا رسـول الله ﷺ فقالـوا: يارسـول الله، إن قتـادة بن النعمان وعمّه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام(١) وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بيّنـة ولا ثبت، قال قتـادة فأتيت رسـول الله ﷺ فقال: «عمدتَ إلى أهل بيت ذُكِرَ منهم إسلامٌ وصـلاح ترميهم بـالسرقـة عن غير ثبت(٢) ولا بيّنة» قال: فرجعت وَلَوَدِدْتُ أني خرجت من بعض مـا لي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فـأتاني عمّي فقـال: ياابن أخي ما صنعت؟ فأخبرته بما قال رسـول الله ﷺ، فقال: الله المستعـان قال فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿إنّـا أنْزَلْنـا إلَيْكَ الكِتـابَ بالحَقِّ لتحكم بَيْنَ النَّاس بمَا أرَاكَ الله وَلاَ تَكُنْ للخَائِنِين خَصِيماً﴾ بني أبيـرق. (واستغفر الله) أي ممـا قلت لقتادة ﴿إنّ الله كَـانَ غفُوراً رَحِيمـاً، وَلاَ تُجَادِل عَن الـذّين يَخْتَـانُـونَ أنْفُسَهُمْ﴾ أي بني أبيـرق ﴿إنَّ الله لاَ يُحِبُّ مَنْ كَـانَ خَوّاناً أثِيماً، يَسْتَخْفُون مِن النَّاس وَلاَ يَسْتَخْفُون من الله وَهُـو مَعَهُم إذ يُبيِّتُـونَ مَالاَ يَـرضَى مِنَ القَوْل وكَـانَ الله بمَا يَعْمَلُون مُحيـطا، هَا أنْتُمْ هَؤُلاَءِ جَادَلْتُم عَنْهُم في الحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِل الله عَنْهُم يَوْمَ القِيَامَـة أمَنْ يَكون عَلَيْهم وَكِيلاً، وَمَنْ يَعْمَلَ سُوءًا أوْ يَظْلِم نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجـدّ الله غَفُوراً رَحِيمـاً﴾ أي لـو أنهم استغفـروا الله لغفـر لهم ﴿وَمَنْ يَكْسب إثمـاً فَإنّمـا يَكْسِبُه عَلَى نَفْسِـهِ وَكَـانَ الله عَلِيمـاً حَكيمـاً، وَمَنْ يَكْسِبْ خَطيئَة أو إثْماً ثُمَّ يَرم بِهِ بريئاً﴾ قولهم للبيد ﴿فَقَدْ احْتمل بُهْتاناً وَإثْمـاً مُبيناً، ولَـوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْـكَ وَرَحْمَتُـهُ لَهَمَّتْ طَـائِفَـةٌ مِنْهُمْ أنْ

---

(١) قال في الأصل أهل الإسلام والتصويب عن التاج والجامع لـلأصول في أحـاديث الرسول ﷺ تحقيق الشيخ منصور ٤ : ٩٩ وابن كثير ٢ : ٥٧٥.

يُضِلُّوكَ﴾ يعني أُسيداً وأصحابه **﴿وَمَا يُضِلُّونَ إلا أَنْفُسَهُم وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيءٍ وأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عظيماً لَا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُم إلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾** قال: فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردّه إلى رفاعة، قال قتادة: فلما أَتيت عمّي بالسلاح ـ وكان شيخاً قد عسا في الجاهلية، وكنت أرى أن إسلامه مدخولاً ـ قال: ياابن أخي هو في سبيل الله، فعرفت أَن إسلامه كان صحيحاً، قال: فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن شهيد، فأَنزل الله فيه **﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً * إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾** فلما نزل على سلافة رماها حسان بأَبيات شعر، فأَخذت رحلة فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الأَبطح، ثم قالت: أَهديتَ إليّ شعر حسان، قالت: والله لا يثبت في صدري، قد علمت أَنك لم تأْتني بخير (أَو قالت) أَهديت إليَّ هجاء حسان فأَخذت رَحّلةُ فأَلقته في البطحاء، فخرج يسير إلى الطائف فذهب ينقب بيتاً فانهدم عليه فمات، فقال أَهل مكة: ما كان ليفارق محمداً رجلٌ من أَصحابه فيه خيرٌ[1].

---

(١) رواه الترمذي وابن جرير والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم ٤ : ٣٨٥.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن[1] ثابت قال، حدثنا الـوازع، عن سالم، عن ابن عمـر، وأم الـوليـد قـالا: خـرج رسـول الله ﷺ في غزاة فسرقت درع لـرجل من الأنصـار، سرقهـا رجل منهم يقـال له ثعلبـة بن أَبَيْرق، فـظهروا على صـاحب الـدرع، فجـاء أهله فقالوا: اعذر صاحبنا يا رسول الله وتجاوز عنه فإنـه (إن)[2] لم يدركـه الله بـك هلك، فأراد ﷺ أن يـدفع عنـه ويتجاوز عنـه فـأبى الله إلا أن يبدي عليه فأنزل الله **﴿إنَّا أَنْزَلْنا إليْك الكِتَابَ بالْحَقِّ لِتَحْكُم بَيْنَ النَّاسَ بمَـا أَراكَ الله وَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِين خَصِيمـاً﴾** إلى قولـه **﴿إنَّ الله لاَ يُحِبّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾** إلى قوله **﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾**.

* حدثنا معاذ بن سعد، عن عبيد بن زيد قـال: حدثني أَبي، عن أَبيه، عن الحسن: أَن رجلاً من الأنصار كانت له درع حديـد فسرقهـا ابن أَخ له، فاتَّهَمَه فيها وطلبها منه، فجحَدَها وزعم أَنـه بريء، فـأَبى إلا أَن يـطلبها منـه، ورفع ذلـك إلى رسـول الله ﷺ، فـأَرسـل إليـه، واستعان الفتى ناساً لِيَعْذِرُوه ويتكلموا دونه، فلمـا أَتوا رسـول الله ﷺ أَمـره بردّ الـدرع على عمّـه، فجَحَـده وأَبى أَن يُقـرَّ بهَـا فعـذره القـومُ وتكلّموا دونه حتى كـاد رسولُ الله ﷺ (أَن) يـأْخذ فيـه بعض ما سمـع منهم، فأنزل الله على رسوله **﴿إنَّا أَنزلْنـا إلَيْك الكِتَـابَ بالحقِّ لتحكُمَ بينَ النَّـاسِ بمَا أَرَاكَ الله ولا تكُنْ لِلخـائِنينَ خصيماً. واسْتَغْفِـرِ الله إنَّ الله كانَ غَفُوراً رحيماً. ولا تُجَادِلْ عَنْ الَّـذِينَ يختانـون أَنْفسَهُمْ إنَّ الله**

(١) هو الجزري والوازع هو ابن نافع الجزري قال الذهبي في المغنى ليس بثقة.

(٢) قال سقط في الأصل والأضافة عن تفسير ابن جرير ٥/١٨٥.

لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً. يَستَخْفُونَ مِنَ النَّاس ولا يَسْتَخْفُون مِنَ اللهِ وهُوَ مَعَهُمْ إذْ يُبَيِّتُونَ مالاَ يَرضَى مِنَ القَول وكانَ اللهُ بما يَعْمَلُونَ مُحيطاً. ها أَنْتُم هؤلاءِ جادلتُمْ عنهُمْ في الحياةِ الدُّنْيا فمَن يجادِلُ اللهَ عنهُمْ يومَ القيامةِ أَم مَّنْ يكونُ عليهِمْ وكيلًا. ومن يعمل سوءًا أَوْ يظلم نفسَهُ ثم يستغفر اللهَ يجدِ اللهَ غفوراً رحيماً﴾ قال الحسن: فأقال الله عثرته ـ فأَبى أَن يقبل وذهب بالدرع إلى رجل من اليهود صائغ فدفعها إليه، ثم رجع فقال لِمَ ترمونَني بالدرع وهي تلك عند فلان اليهودي، فأَتوا اليهودي فقال: هو أَتاني بها فدفعها إليّ: فأَنزل الله: ﴿وَمنْ يكسِبْ إثْماً فإنَّما يكسِبُه على نَفْسه وكان اللهُ عَليماً حكيماً. ومن يكسِبْ خطيئةً أَوْ إثْماً ثمَّ يَرْم به بريئاً فقد احْتَمَلَ بُهْتَاناً وإثْماً مبيناً. وَلَوْلا فضلُ اللهِ عليك ورحمتُهُ لهَمَّت طائفةٌ منهمْ أَن يُضِلُّوك وما يُضِلُّون إلاَّ أَنفُسَهُمْ وما يَضُرُّونَكَ من شيءٍ وأَنزَلَ الله عليْكَ الكتابَ والحكمةَ وعلَّمَك ما لَمْ تكُنْ تعْلَمُ وكان فضلُ اللهِ عليكَ عظيماً. لاَ خَيْر في كثيرٍ مِنْ نجواهُمْ إلاَّ مَنْ أَمَرَ بصدقةٍ أَوْ معروفٍ أَوْ إصلاحٍ بين النَّاسِ ومَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابتغاءَ مَرْضَاتِ اللهِ فسوف نُؤتِيهِ أَجراً عظيماً﴾. فلما رأَ الفتى أَنه قد افتضح ذهب مُرَاغماً حتى لحق بقوم كفار، فنقب على قوم بيتاً ليسرقهم فسقط عليه الحائط فقتله، فأَنزل الله عز وجل: ﴿ومَن يُشَاقِق الرسولَ مِنْ بَعْدِ ما تبيَّنَ له الهُدى﴾ إلى قوله ﴿ومَنْ يُشْرِكْ باللهِ فَقَد ضلَّ ضلالاً بعيداً﴾ وقرأ الآية.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة في قوله ﴿إنَّا أَنْزَلْنا إلَيْكَ الكِتَابَ

بـالحَقّ لتَحْكُم بَيْن النَّاس بمَـا أَرَاكَ الله وَلاَ تَكُنْ لِلْخَـائِنِين خَصِيمـاً﴾ قال: ذكر لنا أَن هؤلاء الآيات نزلت في طعمة بن أُبيـرق وفي ماهمّ بـه نبي الله من عـذره، فقصّ الله شـأَن طعمـة ووعظ نبيّـه، وكـان طعمـة رجلا من الأَنصار ثم أَحد بني ظفر، سـرق درعاً لعَمّـه كانت لـه وديعة عنده، ثم قدمها على يهودي كان يغشاهم بالمدينة يقـال له، زيـد بن السمير، فجاء اليهـودي إلى رسول الله ﷺ فهَتَفَ بـه، فلما رأَى ذلـك قـومُه بنـو ظفر جـاءوا إلى النبيّ ﷺ ليَحذِرُوا صـاحبَهم، وكان رسـول الله ﷺ رَدَّهم بعـذره حتى أَنزل الله في شـأْنـه مـا أَنـزل، فقـال ﴿وَلاَ تُجَـادِلْ عَنْ الَّذين يَخْتَـانُـون أَنْفُسهم إنّ الله لاَ يُحِبُّ مَنْ كَـانَ خَـوَّانـاً أَثِيماً﴾ ثم قال لقومه وعشيرته ﴿ها أَنتم هؤلاء جادَلْتم عنهُمْ في الحيـاةِ الـدُّنْيَا فَمَن يجـادِلُ الله عنهُمْ يومَ القيـامةِ أَمْ منْ يكـون عليهمْ وكيـلاً. ومن يَعْمَلْ سوءًا أَوْ يَظْلِمْ نفسَهُ ثُمّ يسْتَغْفِرِ الله يَجد الله غفـوراً رحيماً. ومن يَكسبْ إثماً فإنَّما يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِه وكانَ الله عليمـاً حكيماً. ومن يَكْسِبْ خطيئةً أَوْ إثْماً ثُمّ يَرْمِ به بريئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانـاً وإثْماً مُبينـاً﴾ فكـان طعمة قـدف بها بـريئـاً فلمـا بيّن الله شـأْنـه عنـده شَـاقَّ ولَحِقَ بالمشركين بمكة، فأَنزل الله ﴿ومَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُول مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيّن لَـهُ الهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبيل المُؤْمِنِين نُـوَلِّهِ مَـا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَـاءَت مَصِيراً﴾[1].

(١) هذا مرسل ورجاله ثقات.

* حدثنا محمد بن منصور[1] قال، حدثنا جعفر بن سليمان قال، حدثنا حميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد قال: كان جُمَا بطون الأنصار هذين البطنين؛ الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهليةحرب وقتال وبلاء شديد، حتى جاء الله بالإسلام والنبي ﷺ فاصطلحوا وسكتوا، فكان يوماً رجلٌ من الأوس ورجلٌ من الخزرج جالسين معهما (يهودي)[2] فجعل يذكرهما أيامهما في الجاهلية في الحرب التي كانت بينهم حتى اسْتَبَّا واقتتلا، ودعا هذا قومه وهذا قومه، فخرجت الأوس والخزرج في السلاح، وصفّ بعضهم لبعض، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وقف بينهم، فجعل يعظ[3] بعض هؤلاء وبعض هؤلاء حتى رجعوا ووضعوا السلاح، وأنزل الله القرآن: **﴿يَا أَيْها الَّذِينَ آمنُوا إنْ تُطِيعُوا فريقاً من الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ يَردّوكُم بَعْد إيمَانِكم كافرين﴾** فقرأ حتى بلغ **﴿وَلاَ تَكُونوا كالَّذِين تَفرّقُوا واخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ البيِّنَات وأُولئك لهم عذاب عظيم﴾** قال فأُنزلت هذي الآيات في الأنصاريين واليهودي[4].

* حدثنا عثمان بن موسى قال، حدثنا جعفر، عن حميد، عن مجاهد مثله، قال فقرأ إلى قوله **﴿إذْ كُنْتُم أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبكُم﴾** قال: فذكرهم ما كانوا فيه من البلاء والحرب، ثم قال **﴿أُولئِكَ لَهُمْ**

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عنه أحمد بن ابراهيم الدورقي.

(٢) سقط في الأصل والإثبات عن ابن جرير الطبري، ٤ : ١٦.

(٣) قال في الأصل بعض يغط والمثبت عن تفسير الطبري ٤ : ١٦.

(٤) رواه ابن جرير من طريق عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان به ٤ : ١٧.

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

* حـدثني عبد الصمـد بن عبدالـوارث قال، حـدثنـا عبـدالله بن المثنى، عن ثمامة، عن أَنس رضي الله عنه قال: كـان رسول الله ﷺ «إذا سلم على قوم سلّم ثلاثاً، وإذاتكلم بكلمة أَعادها ثلاثاً»(١).

(خبر خالد بن سنان)

* حدثنا يوسف بن عطية الصفار(٢) قال، حدثنـا ثابت، عن أَنس رضي الله عنه: أَن رسول الله ﷺ كان يبايع النساء فجاءته امرأَةٌ تبايعـه فسأَلها: «بنت مَنْ أَنت؟» فقالت: أَنا بنت خالد بن سنان، فقال رسول الله ﷺ «هذه بنت نبيّ ضيّعه قومه، أَمرهم إذا هم دفنوه أَن ينبشـوا عنه فإنه سيخرج حيّاً، فلم يفعلوا، فهذه ابنة نبيّ ضيّعه قومه».

* حـدثنا محمـد بن عبدالله بن الـزبير قـال، حدثنـا سفيان، عن سـالم الأَفـطس قـال، سمعت سعيـد بن جبيـر يقـول: جـاءت بنت خـالد بن سنـان العبسي (إلى النبي ﷺ)(٣) فقال «مـرحباً يـا ابنة أَخي وابنة نبيّ ضيّعة قومه»(٤).

---

(١) رواه البخاري وغيره.

(٢) قال في التقريب متروك.

(٣) قال سقط في الأصل والاضافة لابن حجر ١ : ٤٥٩.

(٤) هذا مرسل ورجاله ثقات وقد أشار إليه في الإصابة ١ : ٤٦٧.

* حدثنا سليمـان بن أيوب صـاحب البصري[1] قـال، حدثنـا أبو عـوانـة، عن أبي يـونس عن عكـرمـة ، عن ابن عبـاس رضي الله عنهما: أن رجلاً من بني عبس يقال له: خالد بن سنان قال لقومه: أنا أطفىءُ عنكم نار الحَدَثَان، فقال له عمارة بن زياد ـ رجل من قـومه ـ: والله ما قلت لنا يا خالـد قط إلا حَقًّا، فمـا شأنـك وشأن نـار الحَدَثـان تزعم أنك تطفئها؟. قال: فانطلق وانطلق معه عمارةُ ابن زياد مع ناس من قومه حتى أتـوها وهي تخـرج من شق جبل من حَـرّة يقال لهـا حَرَّة أشجـع، قال: فخط لهم خـطة فأجلسهم فيهـا وقال لهم: إن أبـطأتُ عنكم فلا تدعوني باسمي. قال، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضُها بعضاً، فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه ويقول بدّا بدّا، كل هدى مؤدى، زعم ابن راعيـة المعـزي أني لا أخـرج منهـا وثيـابي تنـدى، حتى دخل معها الشعب قال ـ فأبطأ عليهم، فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حيًّا لخـرج إليكم (بعد) فقـالوا لـه: إنه قـد نهانـا أن ندعوه باسمه، قال: أدعوه باسمه، فـوالله لو كـان (صاحبكم)[2] حيـاً لقد خرج إليكم بعـد، قال: فـدعوه بـاسمه، قـال: فخرج وهـو آخذ بـرأسه، فقـال: ألم أنهكم أن تدعـوني باسمي؟ قـال والله قتلتموني،

---

(١) قـال في الأصل صـاحب الكرى والتصـويب عن غايـة النهايـة في طبقات القـراء ١ : ٣١٢ وهـو سليمان بن أيـوب بن الحكم أبو أيـوب الخياط هـ قلت وهـو ثقـة انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١ : ٤٥٣ وتذكرة الحفاظ وغيرهما.

(٢) قال الإضافة عن مجمع الزوائد ٨ : ٢١٣.

احملوني وادفنوني، فإن مَرّت بكم الحُمُر[1] فيها حمار أبتر فانبشوني، فإنكم ستجدوني حيّا (فأخبركم بما يكون)[2]، قال فدفنوه فمرت بهم الحُمُر فيها حمار أبتر، فقالوا: ننبشه فإنه قد أمرنا أن ننبشه، فقال عمارة: لا تحَدَّث[3] مُضَر: أنّا ننبش موتانا، والله لا تنبشونه أبداً، قال: وقد كان خالد أخبرهم أن في عكم امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمرٌ فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه، قال: ولا تمسّهما[4] حائض. فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من علم، قال أبو يونس: فقال سِمَاك بن حرب: سئل عنه رسول الله ﷺ فقال «نبيّ أضاعه قومه» قال: وقال سماك بن حرب: إن ابن خالد بن سنان، أو بنت خالد أتى، أو أتيت النبي ﷺ فقال: مرحباً بابن أخي أو ابنة أخي»[5].

---

(١) قال في الأصل وتاريخ الخميس ١ : ٢٠٠ معها والمثبت عن مجمع الزوائد ٨ : ٢١٣ والإصابة ١ : ٤٥٩.

(٢) قال الإضافة عن الإصابة ١ : ٤٥٩ وفي تاريخ الخميس ١ : ٢٠٠ فأخبركم بجميع ما هو كائن.

(٣) قال في الأصل تحدث مضر بنبش والمثبت عن مجمع الزوائد ٨ : ٢١٣.

(٤) قال في الأصل تمسها والمثبت عن مجمع الزوائد ٨ : ٢١٣.

(٥) قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحياناً بالمناكير قلت وهذا منها انتهى قلت لكن هذه الرواية المذكورة متابعة جيدة لروايته.

* حدثنا علي بن الصباح، قال هشام بن محمد، عن أبيه، عن ابن صالح[1]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال قدمت المحياة بنت خالد بن سنان على النبي ﷺ فقال «مرحباً بابنة أخي، نبيّ ضيّعه قومه»[2].

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا ابن أبي الرجال، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه يقول «نبيّ فرّط فيه قومه». (سالت عليهم نارٌ من حِرّة النار في ناحية خيبر والناس في وسطها)[3]، وهي تأتي من ناحيتين جميعا، فخافها الناس خوفاً شديداً، فقال لهم العبسي: ابعثوا معي إنساناً حتى أُطفئها من أصلها. قال: فخرج معه راعي غنم؛ هو ابن راعية، حتى جاء غاراً تخرج منه النار، ثم قال العبسي للراعي: أمسك ثوبي، ثم دخل في الغار فقال: هَدْياً هدياً، كل يهن مؤدى[4]، زعم ابن راعية الغنم أني سأخرج وثيابي لا تندى، قال وهو يمسح العرق عن جبينه.

عودي بدا كل شيء مودى   لأخرجن منها وجسدي يندى[5]

(١) إنما هو عن أبي صالح كما في الإصابة ١ : ٤٦٧ .

(٢) في إسناده الكلبي وهو متهم بالكذب .

(٣) قال في الأصل سالت عليهم من حرة النار يقال لها في ناحية خيبر والناس وسطها والمثبت عن تاريخ الخميس ١ : ١٩٩ .

(٤) قال في الأصل كل يهب مؤدى والمثبت عن تاريخ الخميس ١ : ١٩٩ وفي الإصابة ١ : ٤٥٩ بدأ بدأ كل هدى مؤدى .

(٥) قال ما بين المعكوفتين عن الإصابة ١ : ٤٥٩ .

حتى إذا حضرته الوفاة قال لقومه الأدنين منه: إذا دفنتموني فمرت ثلاثة أيام فإنكم ستنظرون إلى حمار يأتي قبري فيبحث بحافره وجحفلته عني، فإذا رأيتم ذلك فابنشوني فإني سأخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: سمعته يقول: اسمه خالد بن سنان[١].

* حدثنا أحمد بن معاوية قال. حدثنا إسماعيل بن مجالد قال، حدثنا مجالد، عن الشعبي: أن رجلاً من عبس في الجاهلية يقال له خالد بن سنان دعا قومه إلى الإسلام، وأن يقرّوا له بالنبوة فأبوا، وكانت نار تستوقد في أرض قريب من أرض بني عبس. فقال لهم: إن أطفأت لكم هذه النار أتشهدون أني نبيّ؟ قالوا: نعم، قال: فأخذ عسيباً من نخل رطب فدخل النار وهو يضربها بالقضيب وهو يقول: باسم رب الأعلى، كل هدى مودّى، زعم ابن راعية المعزى، أن لا أخرج منها وثيابي تندّى. فما من شيء كان أصابه ذلك العسيب إلا انطفأ، فأطفأها، ودعاهم فأبوا، فكذبوه ثانية، فقال لهم: إني لبثتُ أي كذا وكذا يوماً، فإذا دفنتموني وأتى عليَّ ثلاثة أيام فأتوا قبري، فإذا عرضت لكم عانةٌ من حُمُر وحش وبين يديها عير تتبعه فانبشوني فإني أقوم فأخبركم ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأتوا القبر بعد ثلاث، وسنحت لهم الحُمُر وبين يديها عير تتبعه، فقام قومه من أهل بيته وبني عمه فقالوا: لا ندعوكم تنبشون صاحبنا فَنُعَيّر، فقال الشعبي: إن رجلا من ولده سأل النبي ﷺ فقال: «نبيّ ضيعه قومه»[٢].

---

(١) هذا موقف معضل.

(٢) هذا مرسل وفي إسناده مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

* **حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبدالعزيز بن عمران، عن** هلال، والحارث، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قدمت بنت خالد بن سنان بن جابر بن مريطة بن قطيعة بن عبس، فسمعت رسول الله ﷺ يقرأ (قل هو الله أحد) **فقالت**: يا رسول الله، إني لأسمع كلاماً كنت أسمعه من أبي، قال: «إن أباك كان نبيًّا أضاعه قومُه، فما أوصاكم به عند موته؟» **قالت قال لنا**: إنكم إذا دفنتموني أقبل عير أشهب يقود عانة من الحُمُر حتى يتمعك عند قبري، فإذا رأيتم ذلك انحتوني أخبركم بما مضى من أمر الدنيا وما بقي إلى يوم القيامة، فلما دفناه جاء ذلك العَيْر في تلك الحَمِير فتمعّك عند قبره، فهمّ بعضنا بنحته، فقال قيس بن زهير: إذاً تكون سُبَّة علينا فاتركوه، فتركناه[١].

* قال عبدالعزيز، عن عبدالرزاق بن الفرات بن سالم قال، حدثني ابن القعقاع بن خليد العبسي، عن أبيه، عن جده قال: بعث الله خالد بن سنان نبيّاً إلى بني عبس، فدعاهم فكذبوه، فقال له قيس بن زهير: إن دَعَوْت فَأَسَلْتَ هذه الحرة علينا ناراً - فإنك إنما تخوفنا بالنار - اتبعناك، وإن لم تسل ناراً كذّبناك، قال: فذلك بيني وبينكم، قالوا نعم، قال: فتوضأ ثم قال: اللهم إن قومي كذبوني ولم يؤمنوا برسالتي إلا بأن تسيل عليهم هذه الحرّة ناراً فَأَسِلْهَا عليهم ناراً، قال فطلع مثل رأس الحريش ثم عظمت حتى عرصت أكثر من ميل

---

(١) هذا معضل وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران وهو متروك.

فسالت عليهم. فقالوا: يا خالد ارْدُدْها فإنا مؤمنون بك، فتناول عصا ثم استقبلها بعد ثلاث ليال فدخل فيها فضربها بالعصا ويقول: هَدًّا هدًّا كل خرج مؤدى، زعم ابن راعية المعزى أن لا أخرج منها وجبيني يندى. فلم يزل يضربها حتى رجعت. قال فرأيتنا نعشى الإبل على ضوء نارها ضلعا الرّبذة، وبين ذلك ثلاث ليال(١).

* حدثني أبو غسان قال، حدثني عبدالعزيز، عن طلحة بن منظور بن قتادة بن منظور بن زبان بن سيار الفزاري قال، أخبرني مشيخة من قومي فيهم أبي قالوا، قال خالد بن سنان: يابني عبس، إن كنتم تحبون أن تغلبوا العرب ولا تغلبنكم فخذوا هذه الصخرة فاحملوها، فإذا لقيتم عدوّاً فاطرحوها بينكم، فإنكم لا تزالون غالبين ما كانت الصخرة معكم، واسم الصخرة «رماس» فحملتها بنو عبس يتعاقبونها، فإذا كانت الحرب سعى بها الغلام الشاب، فإذا لم يكن حرب كان جهدها أن يقلها أربعون رجلاً، قال: فدار حملها يوماً على

---

(١) في إسناده عبدالعزيز بن عمران وهو متروك قال الحافظ بن حجر في فتح الباري ٦ : ٤٨٩ على حديث أنا أولى الناس بعيسى لأنه لم يكن بيني وبينه نبي واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى إلا نبينا ﷺ وفيه نظر لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية من أتباع عيسى وأن جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب أن هذا الحديث يضعف ما ورد من ذلك فإنه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال أو المراد أنه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وإنما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى وقصة خالد بن سنان أخرجها الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس ولها طرق جمعتها في ترجمته في كتابي في الصحابة انتهى.

بني بجاد من بني عبس، فقال لهم قيس بن زهير: يا بني عبس أما تعرفنا[1] العرب إلا بصخرة ورّثناها خالد بن سنان؟ ألقوها فلا تحملوها، فحفروا لها حفيراً من الأرض فدفنوها، فلقيتهم بنو فزارة فقتلوهم، فكروا يطلعون الصخرة فلما حفروا عنها صارت عليهم ناراً فتركوها فلم يقدروا عليها، فقال الحطيئة يهجوهم:

لَعَنَ الإلـهُ بَني بجَادٍ إنّهُمْ ... لاَ يُصْلِحون وَما استْطاعوا أفْسَدُوا
بُـرُدُ الحميّـة واحـدُ مُـوَلاَهُمْ ... جُمُدٌ عَلى مَنْ لَيْس فِيه مُجْمَدُ[2]

* قال أبو غسان، وحدثني عبدالعزيز قال، حدثني سليمان بن أسيد عن معمر، عن ابن شهاب، وعن شعيب[3] الجبائي قال: قدمت على رسول الله ﷺ وافد من عبس - قال عبدالعزيز: وأخبرني منظور بن طلحة: أنه الحارث بن جزى العبسي - ثم رفع الحديث قال: حدثنا مسلم: فقال له النبي ﷺ «كيف لي بقومك» قال: أنا لك بهم، وهذه فرسي رهن حتى آتي بهم، قال: فخرج حتى نزل على قومه: فنزل بضليع فدعاهم فأبوا عليه، فناشدهم فأبوا. فقال

خـذُوا مـا قـالَ صَاحِبكم فـإني ... لِمَـا فَعَلَتْ بَنُـو عَبْسٍ بَصِيـرُ
فهم دَفَنـوا الـرِّمـاس فـأعقبتهم ... مَخـازي مـا تَعبّ ولا تَـطَيـرُ
فَـلَمَّـا غَـابَ غيُّـهُمُ تَـنَـاهَـوْا ... وَقَـدْ بَـانَتْ لِمُبْصِـرِهَـا الأُمُـورُ
فَـكَـرُّوا نَـادِمِيـنَ يَنْـحِتُـوهَـا ... فَفَـاجَـأَهُم لَهَـا لَهَبٌ سعيـرُ

---

(١) قال في الأصل تعرف لنا العرب.

(٢) في إسناده عبدالعزيز بن عمران وهو متروك.

(٣) قال الذهبي في ميزان الاعتدال اخباري متروك.

* حـدثني زريق بن حسين بن مخارق رئيس بني عبس سنـة عشر ومائتين قال، سمعت (أن) أصحـابنا من بني عبس انتجعـوا عيناً حتى نـظروا إلى مواقف وضعـوها في جـدرها وقـالوا: امضـوا فتمكنـوا في الرتع، قال: ثم رجعوا فلم يجدوها، فأتاهم رجـل من بني عبس يقال له نيار بن ربيعة بن مخزوم فـأذاع أنه تنبـأ كذلـك وقال: أنـا أُخرجهـا لكم، وقـال: هي رمَـاس. وأن لا يـزاغ إلا بـأطـراف القيـاس، فلم يظفروا بها. فأُخْبرَ النبي ﷺ، وسُئِل عنها. فقال: «أما خالـد بن سنان فنبيّ ضيّعه قومـه، وأما نيـار فكاذب لعنـه الله» فقال في ذلـك منجاب أحد بني ربيعة بن مخزوم في الإسلام، وكان يلقب منقاراً:

أمـا نـيـار فـإن الله يـلعـنـه   وكلّ من يلعن الرحمن في النـار

* قال زريق بن حسين: وسمعت أصحابنـا منهم أبي يحدثني عن أبيه: أن نار الحدثان خـرجت بالحَـرّة التي يقال لهـا حَرَّة النـار، حتى كانت الإبل تغشاه، بعدها بقدر مسيرة إحدى عشرة ليلة، وأن خالد بن سنان خرج إليها يضربها بسوطـه حتى رجعت من الشّق الذي خـرجت منه، وثيابه تندى، لم يصبه ولا ثيابه منها شيء، وهو يقول لرجل زجره عنها: كذبت ابن راعية المعزى، لأخرجن منها وثيابي تندى.

* حـدثني من أصـدّق، عن هشـام بن محمـد، عن أبيــه، عن أبي بن عمـارة بن مالـك بن جزء بن شيـطان بن حديم بن جـزيمة بن رواحل (بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العيسى)[1]

(١) قال في الأصل أبي بن عمارة بن مالك بن حرى بن سبطان بن جديم بن جذيه بن رواحة والتصويب والإضافة عن الإصابة ١ : ١٠٩.

قال: كانت بأرض الحجاز نار يقال لها نار الحدثان حَرَّة بأرض بني عَبْس ـ تَغْشَى الإبلُ بضوئها من مسيرة ثمان ليال، وربما خرج منها العُنق فذهب في الأرض فلا يُبْقى شيئاً إلا أكله، ثم يرجع حتى يعود إلى مكانه، وأن الله أرسل إليها خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس[1]، فقال لقومه يا قوم إن الله أمرني أن أطفىء هذه النار التي قد أضرت بكم، فليقم معي من كُلّ بَطْن رجلُ، قال أُبيّ: فكان ابن عمارة الذي قام معه من جزيمة قال: فخرج بنا حتى انتهى إلى النار فخطّ خطّاً على من معه ثم قال: إياكم أن يخرج (أحد)[2] منكم من هذا الخط فيحترق، ولا يُنَوِّهَن باسمي فأهلك قال: فخرج عنق من النار فأَحدَق بنا حتى جعلنا في مثل كفة الميزان، وجعل يدنو منا حتى كاد يأخذ بأفواهنا، فقلت: يا خالد أهلكتنا آخرَ الدهر. فقال: كلا، وجعل يضربها ويقول: بدّا بدّا، كل هدى لله مؤدّى، حتى عادت من حيث جاءت، وخرج يتبعها حتى ألجأها في بئر في وسط الحَرّة منها تخرج النار، فانحدر فيها خالد وفي يده دِرَّة فإذا هو بكلاب تحتها فَرَضَّهُنّ[3] بالحجارة، وضرب النار حتى أطفأها الله على يده. ومعهم ابن عم له

---

(١) قال في الأصل خالد بن سنان بن عتبة بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيف بن قيس والتصويب عن الإصابة ١ : ٤٥٨ وأسد الغابة ١ : ٩٢ والكامل لابن الأبتر ١ : ٣٧٦

(٢) قال الإضافة عن تاريخ الخميس ١ : ١٩٩

(٣) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن وفاء الوفا ١ : ١٠٧، والآداب ١ : ١٥٣ محيي الدين وتاريخ الخميس ١ : ١٩٩

يقال له عروة بن سنان بن غيث وأُمه رقاش بنت صباح من بني ضبّة، فجعل يقول: هلك خالد، فخرج وعليه بُرْدان ينطفان ماء من العرق، وهو يقول بدّا بدّا كل هدى لله مؤدى أنا عبدالله أنا خالد بن سنان: كذب ابن راعية المِعْزَى لأخرجَنّ منها وجلدي يندي. فَسُمِّيَ بنو عُروة ببني راعية المِعْزَى، فهو اسمهم إلى اليوم، ثم إن خالداً جمع عبساً فقال: يا عشيرتاه احفروا بهذا القاع فحفروا فاستخرجوا حَجَراً فيه خَطُّ دقيق (قل هو الله أحد الله الصمد..) السورة كلها، فقال: احفظوا هذا الحجر فإن أصابتكم سَنَةُ أو قَحَطْتُم فأَخْمِروُه بثوب ثم أخْرجوه فإنكم تُسْقونَ ما دام مخمّرا. فكانوا إذا قَحَطوا أخرجوه فخمَّرُوه بثوب، فلم يزالوا يمطرون ما دام مخمَّراً، فإذا كشفوه أقلعت السماء، ثم قال: إن صاحبتي هذه حُبْلى في كذا وكذا، تَلِدُ في كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، وقد سَمِيَتْ مِنْ نِعَم المولود فاستوصوا به خيراً، فإنه سيشهد مشاهد أولدت مجاهداً، وهو أُحَيْمرُ كالدرة، نفع مولاه من المضرة، نِعْمَ فَارسُ الكرَّة، ولا تصيبنكم جائحة من عدُوٍّ ولا سَنَة ما كان بين أظهركم. فلما حضره الموتُ قال: احفروا لي على هذه الأكمة، ثم ادفنوني ثم ارقبوني ثلاثاً، فإذا مَرَّت بكم عانةُ فيها حمار أبتر فاستاف القبرَ فأطاف به فانبشوني تجدوني حيّاً، أخبركم بما يكون إلى آخر الدهر، فمات فدفنوه حيث قال لهم، ثم مكثوا أياماً ثلاثة فإذا الحمار كما وصف، فأرادوا نبشه فقال بنوعبس[1]: والله لا ننبش موتانا فتسبنا به العربُ،

---

(١) قال في الأصل بنو عتبة والصواب ما أثبت

فلمـــا أسـرع بعضهم إلى بعض قـــام رجـلٌ منهم يقـــال لـه سليط بن مـالك بن زهيـر بن جزيمـة فقال: دعـوا نبش هذا الـرجل يصلح لكم حالكم وتسلم لكم دماؤكم فأجابوه.

وقدم (ابنه)[١] مرة على رسول الله ﷺ فأقعده معه وقال «إليّ يـا ابن أخي، ابن نبي أضـاعه قـومه ـ ويقـال: إن ابنتـه محيـاة هي التي أتتـه، فبسط لهـا رداءه وقـال «إليّ يـا ابنـــة أخي، ابنـة نبي أضـــاعـه قومه»[٢].

(ذكر سرايا رسول الله ﷺ)

(سرية القرطاء)[٣]

* حـدثنا عـاصم بن علي بن عاصم قـال، حدثنـا ليث بن سعد، عن سعيـــد ـ يعني المقبـري، عن أبي هـــريـــرة رضي الله عنـــه: أن رسول الله ﷺ بعث خيلاً قِبَل نجد فجاءت برجـل من بني حنيفة يقـال لـه ثُمَامَـةُ بن أُثَال سيـد أهل اليمـامة، فـربـطوه بسـاريـة من سـواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: «ما عندك يا ثُمَـامَةَ؟» قـال عنـدي يـا محمـد خيـر، إن تَقْتـلْ تَقْتُـلْ ذا ذنب، وأن تُنْعِمْ تُنْعِمْ على

(١) قال في الإضافة عن أسد الغابة ٥ : ٣٢٦
(٢) في إسناده الكلبي وهو متهم
(٣) قال إضافة على الأصل عن شرح المواهب للزرقـاني ٢ : ١٤٣ والسيرة الحلبيـة ٢ : ٢٩٧

شاكر، وإن كنت تريد المال فَسَل تُعْطَ منه ما شئت، فتركه حتى كان الغد، ثم قال «ما عندك يا ثمامة؟» قال: ما قلت: أن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا ذنب، وإن كنت تريد المال فسل تُعْطَ منه ما شئت، فتركه حتى كان بعد الغد، ثم قال «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلتُ إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا ذنب، وإن كنت تريد المال فسل تُعْطَ منه ما شئت، فقال رسول الله ﷺ «أطلقوا ثمامة» فانطلق إلى نَخْلٍ قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبَّ الوجوه كلها إليِّ، والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك فأصبح دينك أحب الدين إليّ، والله ما كان بلد أبغض إليّ من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: صَبَوْت قال: لا، ولكني أسلمت مع محمد، لا والله لا تأتيكم من اليمامة حبّة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ[1].

* حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال، حدثنا سعيد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال، حدثني أخي، عن جدّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت خيل لرسول الله ﷺ فأخذت رجلاً من

(١) متفق عليه.

بني حنيفة[1] لا يشعرون من هو حتى أتوا به رسول الله ﷺ، فقال: «أتدرون من أخذتم؟ قالوا: لا والله يا رسول الله، قال «هذا ثُمَامَة بن أُثَال، هذا سيد حنيفة وفارسها ـ وكان رجلا عليلا ـ أحسنوا إساره» ورجع إلى أهله، فقال: اجمعوا ما قدرتم عليه من طعامكم فابعثوا به إليه وأمر[2] بلقحة له يُغْدَى بها عليه ويُرَاح، فلا يقع من ثُمَامَة موقعاً، (وإسارَهُ)[3] ويأتيه النبي ﷺ ببعض ذلك فيقول «ايهاً يا ثمامة» فيقول: ايهاً يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم وإن ترد الفداء فسل مالا ما شئت. فلبث ما شاء الله أن يلبث، وقال النبي ﷺ ذات يوم «أطلقوا ثُمَامَة» فلما أطلقوه خرج حتى أتى الصورين فتطهّر بأحسن طهوره، ثم أقبل فبايع النبي ﷺ على الإسلام، فلما أمسى جاءوا بما كانوا يأتونه من طعام فلم ينل منه إلا قليلا، وجاءوا باللقحة فلم يصب من حِلَابها إلا يسيرا، فتعجب من ذلك المسلمون فقال رسول الله ﷺ حين بلغه «ما يعجبون من رجل أكل في أول النهار في معاء كافر وأكل من آخر النهار في معاء مسلم»، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد»[4].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن ثابت قال، أَخبرنا

---

(١) قال في الأصل حنيف والتصويب عن الإصابة ١ : ٢٠٤ والسيرة الحلبية ٢ : ٢٩٧

(٢) قال في الأصل وأمروا بلقحة والمثبت عن شرح المواهب للزرقاني ٢ : ١٤٤ وكذا السيرة الحلبية ٢ : ٢٩٧

(٣) هذه اللفظة مقحمة نقلت لأجل تفسير انظر شرح المواهب ٢ : ١٤٥

(٤) ذكره ابن اسحاق في السيرة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

عكرمة بن عمار قال، حدثني عبدالله بن عبيد بن عمير وأَبو زميل: أن أَصحاب النبي ﷺ أَخذوا ثُمَامَة وهو طليق، وأَخذوه وهو يريد أَن يغزو بني قشير، فجاءوا به أَسيراً إلى النبي ﷺ وهو مُوثَقٌ، فأَمر به فسجن؛ فحبسه ثلاثة أَيام في السجن ثم أَخرجه فقال «يا ثمامة إني فاعل بك إحدى ثلاث، إني قاتلك، أَو تُفْدِي نفْسَك، أَو نَعْتِقُكَ» قال إنْ تقتلني تقتل سيِّد قومه، وإن تفادي فلك ما شئت، وإن تعتقني (تعتق) شاكراً. قال «فإني قد أَعتقتك» قال: فأَنا على أَيِّ دينٍ شِئْتُ؟ قال «نعم» قال: فأَتيت المرأَة التي كنت مُوثَقاً عندها فقلت: كيف الإسلام؟ فأَمرت لي بصحفة ماء فاغتسلتُ، ثم علمتني ما أَقولْ، فأَتيتُ النبي ﷺ فقلت: أَشهد أَنْ لا إله إلا الله وأَنك رسول الله، ثم قَدِمْتُ مكة فقلت: يا أَهل مكة إني أَشهد أَن لا إله إلا الله وأَن محمداً عبده ورسوله، ولا تأْتيكم من اليمامة تَمْرَةٌ ولا برّة أَبداً أَو تؤمنوا بالله ورسوله، فكتب المشركون من مكة إلى النبي ﷺ يسأَلونه بالله وبالرّحِم أَن لا يَحْبسَ الطعام عن مكة حَرَم الله وأَمنه، فقدمت على النبي ﷺ فقال «يا ثمامة لا يثأَر المسلم بالكافر، ولكن ارجع إلى قومك فادعهم إلى الإسلام فمن أَقر منهم بالإسلام واتَّبَعك فانطلق إلى بني قشير ولا تقاتلهم حتى تَدْعُوَهم إلى شهادة أَن لا إله إلا الله وأَن محمداً رسول الله، فإن بايعوك حَرُمَتْ عليك دماؤهم. وإن لم يبايعوك فقاتلهم». فدعا قومه فأَسلموا معه، ثم غزا بني قشير فثأَر بابنه(١).

(١) هذا مرسل وأصله في الصحيحين كما تقدم.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبدالعزيز بن عمران، عن ابن غَزْيَة[1] الأَنصاري، عن المقبري، عن أَبيه، عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ إلى ثُمَامَة بن أُثَال الحنفي يُؤْتى بـه، قال عبدالعزيز: فأَخبرني جعفر عن أَبيه قال: الذي جـاء به محمـد بن مسلمة الأَنصاري، أَصابه بنخلة فأَسره وجـاء به، ثم رجـع حديث ابن غزية قال: فُرُبطَ إلى سارية في المسجـد. وقال إبـراهيم بن جعفر في حديثه: إلى السارية التي ارتبط إليها أَبو لُبَابَة - قال أَبو هريرة رضي الله عنه: فخرج رسول الله ﷺ فوجده فقال «يـا ثُمَامُ، مـا تَظُنّ أَني فـاعل بك؟» قال: إن تُنْعِم تنعم على شـاكر، وإن تَقْتُـل تَقْتُلْ ذا دم[2]، وإن تَسَلْ مالاً تُعْطَه - قال أَبو هريـرة رضي الله عنه: فقلت في نفسي اللهم أَلق في نفسه أَن يأْخـذ منه الفـداء، فوالله لأَكلة من لحم جـزور أَحب إليَّ من دم ثمامة - ثم مرّ النبي ﷺ رائحاً فأَعاد عليـه قولـه الأَول، فردَّ عليه مثل ما قال له، ثم أَعاد ذلك الثالثة فرد عليه جوابـه الأَول، فجاءه رسـول الله ﷺ (فأَطلقـه)[3] فخرج ثُمَـامَة إلى المنـاصع[4] فـاغتسـل ورَحَضَ ثَوْبَيْه، ثم أَقبـل حتى وقف على النبي ﷺ فقال: أَشهـد أَن لا إلـه إلا الله وأَن محمداً عبـده ورسولـه، ثم كتب أَبو ثمـامـة إلى أَهـل مكـة - وهم يومئـذ حـرب للنبي ﷺ، وكـان مـادة أَهـل مكـة من قبـل

---

(١) هو عمارة بن غزية.

(٢) في الأصل ذنب والمثبت عن شرح المواهب ٢ : ٤٥، وأسد الغابة ١ : ٢٤٧.

(٣) سقط في الأصل والإضافة عن الاستيعاب ١ : ٢٠٦.

(٤) في الاستيعاب إلى المصانع.

اليمامة ـ أَمَ والله الذي لا إله إلا هـو لا يأْتينكم طعـامٌ ولا حَبّة من قِبَـل اليمامة حتى تؤمنوا بالله ورسوله، فأَضر ذلك بأَهل مكة حتى كتبوا إلى رسول الله ﷺ ـ وهم حرب ـ فشكوا ذلك إليه، فكتب إلى أَبي ثمامة: أَن لا تقطع عنهم مَوَادِّهم التي كانت تأْتيهم. ففعل(١).

(غزوة ذي قرد)(٢)

* حـدثنا عفـان قال، حـدثنا حمـاد بن زيـد، عن أَيـوب عن أَبي قـلابـة، عن أَبي المهلب(٣)، عن عمــران بن حصين قـال: كــانت العضبـاء لرجـل من عقيل، وكـانت من سوابق الحـاج فأُسـر الـرجـل وأُخـذت العضباء منـه فمرّ بـه رسول الله ﷺ وهـو في وثاق ـ ورسـول الله ﷺ على حمار عليه قـطيفة ـ فقـال: «يا محمـد، عَلاَمَ تـأْخذونني وتأْخذون سابقة الحاجِّ؟ فقال رسـول الله ﷺ «نأْخـذك بجريـرة قومـك

---

(١) في إسناد عبدالعزيز بن عمران لكن قال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١ : ٢٠٧ لما ذكر خبر عمارة بن غزية معلقاً روى ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيـد المقبري عن أبي هريرة نحو حديث عمارةبن غزية الخ.

(٢) قال الإضافة عن السيرة النبـوية لابن هشـام ٢ : ٢١٤ وشرح المـواهب للزرقاني ٢ : ١٤٨ والسيرة الحلبية ٢ : ١٢٦.

(٣) قـال هو مـطرح بن يزيـد الأزدي الخ قلت هـذا وهم فاحش بـل هـو أبـو المهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية أو ابن عمرو وقيل النضر وقيـل معاويـة ثقة انتهى من التقـريب ٢ : ٤٧٨ وأما الـذي ذكره فهـو ضعيف كما في التقريب ٢ : ٢٥٣.

وحلفائك ثقيف» ـ قال: وكانت ثقيف قد أَسروا رجلين من أَصحاب رسول الله ﷺ، وقال فيما قال: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ «ولو قلتها وأَنت تملك أَمرك أَفلحت كُلَّ الفلاح» قال: ومضى رسول الله ﷺ فقال: يامحمد، إني جائع فأَطْعِمْني، وإني ظمآنٌ فاسقني، فقال رسول الله ﷺ «هذه حاجتك» فَفُدِيَ بالرجلين، وحَبَس رسول الله ﷺ العضباء (لرحله، قال ثم إن المشركين أغاروا على سَرْح المدينة فذهبوا به، وكانت العضباء فيه)[1] وأَسروا امرأَة من المسلمين، فكانوا إذا نزلوا أَرَاحُو إبلهم بأَفنيتهم، فقامت المرأَة ليلا بعدما نوّموا، فجعلت كلما أَتت على بعير رغا حتى أَتت على العضباء فأَتت على ناقة ذلول مجربة فركبتها، ثم وجَّهَتْها قِبَل المدينة، ونذرت إن الله أَنجاها عليها لتنحرنها[2]، فلما قدمت المدينة عرفت الناقة وقيل: ناقة رسول الله ﷺ، وأُخْبِرَ النبي ﷺ بنذرها، وأتته فأَخْبَرَتْه، فقال «بئس ما جَزَتْهَا ـ أَو بئس ما جَزَيْتِيها ـ نذَرَتْ إن الله أَنجاها عليها لتنحرنها، ثم قال لا وفاء لنذرٍ في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم». قال عفان: وقال لي: وُهَيْبَ: كانت ثقيف حلفاء بني عقيل، وقال عفان وزاد حماد بن سلم قال: وكانت العضباء إذا جاءت لا تمنع من حوض ولا نبت[3].

(١) قال سقط في الأصل والإضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ٤ : ١٥٤ .
(٢) في الأصل لتنحرها والتصويب عن البداية والنهاية ١ : ١٥٤ .
(٣) رواه أحمد ومسلم وغيرهما.

* حـدثنا عبـدالوهـاب قال، حـدثنا أَيـوب، عن أَبي قُلَابَـة، عن عمران بن حصين: بنحوه، وزاد: ففداه رسول الله ﷺ بالرجلين.

* حدثنا عتاب بن زياد قـال، حدثنـا ابن المبارك، عن معمـر عن أَيوب، عن أَبي قلابة، عن أَبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: فأَمر له رسول الله ﷺ بطعام، ثم فداه بالرجلين.

* حدثنا عتاب بن زياد قـال، حدثنـا ابن المبارك، عن معمـر عن أَيـوب، عن أَبي قـلابـة، عن أَبي المهلب، عن عمـران ابن حصين رضي الله عنه قال: فأَمر له رسول الله ﷺ بـطعام ـ قـال أَبو زيـد: كان مروان بن قيس الدوسي خرج يريد الهجرة إلى رسول الله ﷺ فمرّ بإبل لثقيف فاطردها، فأَغارت ثقيف فأَخـذت ابنه وامـرأَتين له وإبـلاً، فلما ظفر رسول الله ﷺ عن حُنَيْن يريدُ الطائف شكا إليه مروان ما فعلت به ثقيف، فقال له رسول الله ﷺ ـ إن كان قاله ـ خذ أَول غلامين تَلْقَاهُما من هوازن، فأَخذ أُبّي بن مالك، ويقال ابن سلمة بن معاويـة بن قشير والآخر حيدة(١) أَحد بني الجريش، فأَتى بها رسول الله ﷺ فنسبهما، فقال لأُبي: «إما هذا فإن أَخاه يزعم ويُزْعَم له أَنـه فتى أَهل المشـرق. كيف قال القائل يا أَبا بكر؟ قال فقال:

إن نـهيكـا أَبى إلا خـليـقـتـه ... حتى تـزول جبال الحَـرّة السـود

(١) قال في الأصل وابن حميدة والمثبت عن الإصابة ٣ : ٣٨٤.

قال أَبو زيد بن شبة: والشعر لنهيك، وقيل هذا البيت منه:

يَا خَال دَعْني وَمَالي مَا فَعَلت بـهِ | وَخُـذْ نَصِيبـك مِنِّي إنّني مُـودِي

وأَمـا هذا ـ لابن حيـدة ـ فإنـه من قـوم صَلِيبٌ نسبهم، شـديـدٌ بأْسهم، اُشدُدْ يَدَيْك بهما حتى تُؤَدِّيَ إليك ثقيفٌ أَهْلَك ومـالك، قـال أُبي: يامحمد، أَلست تـزعم أنك خـرجت تضرب رقـاب الناس على الحقِّ؟ قـال: «بلى». قال: فـأَنت والله أَولى بثقيف. منِّي، شاركتهم في الدار المسكونة، والأَموال المعمورة، والمرأَة المنكوحة، قال: بل أَنت أَولى بهم مني، أَنت أَخـوهم في العَصَب، وحليفهم بالله مـا دام الصالف مكانه، ولن يزول ما دامت السموات والأَرض، وقـال لمروان «اجلس إليهما»، فكأنه لم يفعل، فأجاز بهمـا رسول الله ﷺ، فشكـوا ذلك إليه، فأمر بـلالا بأَلا يغلق عليهمـا. فجـاءه الضحـاك بن سُفْيَان الكلابي أَحد بني بكر بن كلاب[1] فاستأْذنه في الدخـول على ثقيف، فأذن له، فكلّمَهم في أَهل مروان وماله، فوهبوه له، فدفعـه إلى مروان فـأطلق الغلامَيْن، فعتب الضحـاك بعد ذلـك على أُبيّ بن مـالـك في بعض الأمر، فقال يذكر بلاءه عنده:

أَتَنْسى بَـلاَئي يـا أُبيّ بن مـالـك | غداة الرسول مُعْرِضٌ عنك أَشوس
يقـودك مــروان بن قيس بحبله | ذليلاً كما قيد الذلول المخيّس[2]

---

(١) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والإثبات عن الإصابة ٣ : ٣٨٤.

(٢) قـال في الأصل ذليـلاً كما قيـد الوقـاع المخيس والمثبت عن السيـرة لابن هشـام ٢ : ٤٥٦ ط.

فعادت عليك (من)[1] ثقيف عصابة   متى يأتهم مستقبس الشريقبسوا

ويقال: إن نهيكاً ركب إلى ثقيف فكلّمهم، وإنه قال هذه الأبيات لأخيه أُبيّ بن مالك ومن معهما.

وكانوا هم المولى فنادوا بحملهم   عليك وقد كادت بك النفس تيأس
لعمرو أبيك يا أُبيّ بن مالك   لغير الذي تأتي من الأمر أكيس[2]

(سرية أبي قتادة رضي الله عنه إلى بطن إضم)[3]

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن (القعقاع بن عبدالله[4]) بن أبي حَدْرَة الأسلمي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ بعثه، وأبا قتادة، ومحلّم بن جَثّامَة سريةً إلى إضم، قال: فلقينا عامر بن الأضبط الأشجعي، فحيّاهم بتحية الإسلام فكَفَّ أبو قتادة وأبو حدرة، وحمل عليه محلّم بن جثامة فقتله، فسلبه بعيراً له ومتيعاً ووَطْباً من لَبَنٍ، فلما قدموا أخبروا رسول الله ﷺ، فقال «قتلته بعد ما قال

(١) قال الإضافة عن السيرة لابن هشام ٢ : ٤٥٦.
(٢) قال في الإصابة ٣ : ٤٠٤ ذكر ابن دريد في الأخبار المنثورة من طريق محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان مروا بن قيس الدوسي، إلخ بمعناه ثم قال الحافظ ابن حجر وذكر هذه القصة عمر بن شبة في أخبار المدينة أيضاً بطولها.
(٣) قال الإضافة عن السيرة ٢ : ٣١٨ وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ٣٣.
(٤) سقط في الأصل والإثبات عن أسد الغابة ٤ : ٣٠٩ وتفسير ابن كثير ٢ : ٥٤٥ والبداية والنهاية ٤ : ٢٢٤.

آمنت بالله؟» ونزل القرآن ﴿يَا أَيّها الَّذين آمنُوا إِذَا ضَرَبْتُم في سَبيل الله فَتَبَيّنُوا وَلاَ تَقُولُـوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُم السَّلاَم لَسْتَ مُؤْمِنـاً تَبْتَغُون عَـرَض الحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيرة﴾[1]!

* قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر قال، سمعت زياد بن ضميرة بن سعد الضمري[2] يحدث (عن[3]) عروة، عن أبيـه وجده ـ وقد كانا شهـدا مع رسـول الله ﷺ حُنَيْناً ـ قـال: فصلى رسول الله ﷺ صـلاة الظهـر، فقـام إلى ظـل شجـرة فقعـد فيـه، فقـام إليـه عُيَيْنَةُ بن (حصن بن حذيفـة بن[4]) بدر يـطلب بدم عـامر بن الأضبط الأشجعي ـ وهـو سيـد قيـس ـ وجـاء الأقـرع بن حـابس يـرُدّ عن دم محلّم بن جثّامة وهو سيد خندف، فقال رسـول الله ﷺ لقوم عـامر ابن الأضبط «هـل لكم أن تـأخـذوا منـا الآن خمسين بعيـراً وخمسين إذا رجعنا إلى المدينـة؟» فقال عيينـة (بن حصن بن حذيفـة) بن بدر: «لا

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٨ رواه أحمد والطبراني ورجالـه ثقات. قلت وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد.

(٢) قال في التقريب مقبول.

(٣) قال الإضافة للسياق هـ قلت بل زيادتها خطأ لأن الحديث ليس عن عروة عن أبيـه وإنمـا صورتـه كما في الإصـابة ٣ : ٤٥٧ قـال ابن إسحاق في المغـازي حدثني محمـد بن جعفـر بن الـزبيـر سمعت زيـاد بن ضميـرة بن سعـد السلمي يحـدث عروة بن الزبير يقول حدثني أبي وجدي إلخ . .

(٤) في الأصل والبداية والنهاية لابن كثير عيينة بن بدر والإضافة عن مغـازي الواقـدي ٣ : ١٩٩ ط اكسفورد والإصابة ٣ : ٤٣٦ وأسد الغابة ٤ : ٤١٣ تـرجمة مكيتـل الليثي.

والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل (وهو)[١] القصير من الرجال ـ فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا القتيل مثلاً في غرّة[٢] الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أولاها ونفرت أخراها، أُسْنُن اليوم وغيّر غداً، فقال رسول الله ﷺ: هل لكم أن تأخذوا خمسين (بعيراً)[٣] الآن وخمسين إذا رجعتُ إلى المدينة؟» فلم يزل بهم حتى رضوا بالدّية، فقال قوم محلّم: ايتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ قال: فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة قد تهيأ للقتل فيها، فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: اللهم لا تغفر لمحلّم، اللهم لا تغفر لمحلّم، قال فقام وإنه ليتلقى دمعه بطرف ثوبه، قال محمد: زعم قومه أنه استغفر له بعد ذلك[٤].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن عبدالله بن أبي حَدْرَة الأسلمي، عن أبيه بنحوه، وقال زياد بن ضميرة: وقال في غرّة الإسلام.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن

---

(١) سقط في الأصل والمثبت في البداية والنهاية ٤ : ٢٢٤.
(٢) في الأصل ما أجد في هذا القتيل مثلاً في عدة الإسلام والمثبت عن المغازي للواقدي ٣ : ٢٠٠ والبداية والنهاية ٤ : ٢٢٥.
(٣) الإضافة عن البداية والنهاية ٤ : ٢٢٤.
(٤) رواه ابن ماجه في الديات باختصار.

خالد الحذاء عن أبي قُلابَة: أن جيشاً لـرسول الله ﷺ غـزوا قومـاً من بني تميم، فحَمَلَ (على)[1] رجل منهم فقال: إني مسلم، فقتله، قال خالد: فحـدثني نصر بن عـاصم الليثي : أنه كـان محلّم بن جثّامـة الـذي حمل على الـرجل الـذي قال إني مسلم فقتله، فجـاء قـومُـه ـ وأسلموا ـ فقالـوا: يا رسـول الله، إن محلّم ابن جثّامـة. قتل صـاحبنا بعد ما قال إني مسلم، فقال: «أَقَتَلْتَه بعدما قال إني مسلم؟» فقال: يا رسول الله، إنما قالها متعوذاً، فقال «فلولا شققت عن قلبه لتعلم ذاك» قال فكنت أعلمه، قـال: «فلم قتلتـه؟» ثم قـال: «أنـا آخِـذٌ من أخـذ بكتاب الله، فاقعد للقصاص». فلمـا أرادوا أن يقتلوه اشتدّ ذلـك على رسول الله ﷺ، وكان من فرسان النبي ﷺ فكلّم قَوْمه فأعطاهم الدِّيَةَ، وأعطاهم محلّمُ ديةً أخرى، فأخذوا ديتين[2].

* حدثنا أحمـد بن عبدالـرحمن بن بكار قـال، حدثنـا الوليـد بن مسلم قال، حدثنا عبدالله بن زياد بن سمعان، وغيره، عن ابن شهاب الزُّهْري، عن عبدالله بن موهوب، عن قبيصة ابن ذويب الكعبي قال؛ أرسل النبي ﷺ سرية فلقوا المشركين بإضم أو قـريب منه، فهـزم الله المشـركين، وغشي محلّمُ بن جثّـامـة الليثي عـامـرَ بن الأضـبط الأشجعي، فلما لحقه قال: أشهد أن لا إلـه إلا الله. فلم ينته بكلمَتِـهِ حتى قتله، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ فأرسـل إلى محلّم فقال: أقتلتـه

(١) قال: إضافة يقتضيها السياق.

(٢) هذا مرسل لأن نصر بن عاصم لم يدرك هذه القصة.

بعد أن قال لا إله إلا الله؟» فقال: يا رسول الله، إن كان قالها: فإنما يَعُوذُ بها، وهو كافر. فقال رسول الله ﷺ: ألا ثقبت عن قلبه؟ قال: يريد - والله أعلم - إنما كان يعربُ عن القلب واللسان - قال ابن سمعان: وإنه قتله محلّم رغبةً في سلاحه، وفيه أُنزلت هذه الآية: ﴿ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إليكم السّلاَمَ لستَ مُؤْمِنًا﴾(١) قال الوليد وأنبأنا أبو سعيد فكان يحدثنا أنه سمع الحسين يقول: إنما نزلت هذه في قتل(٢) مِرْدَاس الفدَكيّ(٣).

* قال وحدثني ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر. قال: نزلت هذه الآية في قاتل مرداس الفدكي(٤).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله ﴿فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيرةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ قال: كنتم كفاراً حتى منَّ الله عليكم بالإسلام فَتَبَيَّنُوا إنّ الله كان بما تعملون خبيراً﴾ قال نزلت هذه الآية - فيما حدثنا - في مرداس، رجلٌ من غطفان، ذَكَر لنا: أن النبي ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب (بن

---

(١) في إسناده ابن سمعان وهو متروك.

(٢) في الأصل قتال والتصويب من معالم التنزيل للبغوي ٢ : ٥٤٤.

(٣) أشار إلى القصة في الإصابة في ترجمة مرداس ابن نهيك ٣ : ٤٠٠ ولم يقل الفدكي ولم يذكر هذا الإسناد.

(٤) في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف. وذكر في أسد الغابة ٥ : ١٤١ من وجه آخر هذه القصة وسماه مرداس: بن عمرو الفدكي.

فضالة(١) الليثي إلى أهل فَدك، فبرز أهل مِرْدَاس في الجبَل وصبحته الخيلُ غُدْوَةً، وقال لأهله، إني مسلم، وإني غير مُتّبعكم. ففر أهلُه في الجبل، فلقيته الخيل غُدْوَه، فلما لقي أصحاب النبي ﷺ فقتلوه وأخذوا كل ما معه من شيء، فأنزل الله في شأنه ﴿**وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لست مُؤْمناً**﴾ قال: لأن تحية المسلمين السلام، بها يتعارفون، ويَلْقى بعضُهم بعضاً(٢).

* حدثنا سعيد بن أوس قال، حدثنا الأشعث، عن محمد، عن رجل من قريش: الذي قتل رجلاً من المشركين من بني تميم بعد قال إنّي مسلم، فَطُلِبَ بدمه الأقرعُ بن حَابس ووكيعُ، فقال النبي ﷺ «قتلته بعد ما قال إني مسلم؟» فقال: إنه يا رسول الله إنما قال متعوذاً. قال «أفلا شرحت عن صدره» قال: فدفعه إليهم، فعرفوا في وجه رسول الله ﷺ الكَرَاهَةَ، فلم يزالوا بهما حتى رَضِيَا بالدّيةِ، فقالوا: يارسول الله، إنهما قد رَضِيَا بالدّيةِ، قال: فاستعمل رسول الله ﷺ أحدهما أو كلاهما على السِّقاية وقال: دناه منها.

---

(١) قال الإضافة عن معالم التنزيل ٢ : ٥٤٤.

(٢) هذا مرسل ورجاله ثقات ورواه عبد بن حميد وابن جرير كما في الدر المنثور.

(غزوة الخندق)(١)

* حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان عن عمرو، عن عكرمة قال: قدم كعب بن الأشرف وحُيَيّ بن أخطب مكة، فقالت لهم قريش: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونَفُكُّ العناء، ونسقي اللبن على الماء، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام. قالوا: فما محمد؟ قالوا صنبور، قطع أرحامنا. واتَّبَعَه سرّاقُ الحجيج بنو غفار، فنحن أهدى سبيلا أم محمد؟ قالوا: أنتم، فأنزل الله: ﴿**أَلَمْ تَرَ إلى الَّذين أُوتوا نَصيباً من الكتاب يُؤْمنون بالجِبْتِ والطَّاغوت ويَقُولون للّذين كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدى من الَّذين آمنوا سبيلاً**﴾(٢).

* حدثنا فليح بن محمد اليماني، قال، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن جويبر، عن الضّحّاك في قوله ﴿**أَلَمْ تَرَ إلى الَّذين أُوتو نَصِيباً مِنَ الكِتَاب يُؤْمنُون بالجبْت والطّاغُوت**﴾ يعنون بذلك اليهود؛ جعلوا كعب بن الأشرف وحُيَيّ بن أَخْطَب حكمين، ما حكما من شيء خلاف كتاب الله أو يوافق كتاب الله رضوابه، وتركوا الكتاب الذي عندهم، فزعما وأهلُ دينهما: أن كفّار مكة أَهْدى سبيلاً من محمد وأصحابه، وهم يعلمون أن محمداً رسول الله ﷺ وأصحابه

---

(١) الاضافة عن السيرة النبوية بهامش الروض الأنف ٢ : ١٨٧ وشرح المواهب للزرقاني ٢ : ١٠٣ ويسمى أيضاً غزوة الأحزاب.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

على هـدى من الله. قال الله ﴿أُولئـك الَّـذين لَعَنَهُم الله وَمَنْ يَلْعَن الله فَلَنْ تَجِدَ له نَصِيراً﴾ قال جويبر: حُيَيٌّ بن أَخـطب: الجبتُ، وكعبٌ: الطاغوت(١).

* حـدثنا ابن أَبي عـدي، عن داود، عن عكرمـة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم ابن الأَشرف مكة قالت له قريش: أَنت حَبْرُ أَهل المدينة وسيِّدهم؟ قال: نعم، قالوا أَلا تـرى إِلى هذا الصبي الأَبتر من قومه، يزعم أَنه خيرٌ مِنَّا ونحن أَهل الحجيـج وأَهل السـدانة وأَهل السقاية. قال: أَنتم خَيْرٌ منه. فنـزلت ﴿إِنَّ شانِئـك هو الأَبتـر﴾ ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الَّـذِينَ أُوتُوا نَصِيبـاً مِنَ الكِتَاب يُؤْمِنُـون بالجبت والـطّاغـوت ويَقُـولُـون لِلَّذِينَ كفَـرُوا هَؤُلاَءِ أَهْـدى مِنَ الَّـذِين آمَنُـوا سَبِيـلاً * أُولئِـكَ الَّـذِين لَعَنَهُـم الله وَمَنْ يَـلْعَن الله فـلَنْ تَجِـدَ لَـه نصيراً﴾(٢).

* حـدثنا محمـد بن حاتم قـال، حدثنـا يونس، عن شيبـان، عن قتـادة في قولـه: ﴿يُؤْمِنُون بـالجِبْت والطَّاغُـوت﴾ قال كنـا نحدث أَن الجبت الشيـطان، والطاغـوت الكاهن، وقـولـه: ﴿وَيَقُـولُـون للذينَ كفـروا هؤلاء أَهْدَى من الـذين آمنـوا سَبِيـلاً﴾ قـال: ذاك عَـدُوَّا الله: كعب بن الأَشـرف وحُيَيٌّ بن أَخطب، وكـانا من أَشـراف يهود من بني النضير، لقيا قريشاً بـالموسم فقـال لهما المشـركون: أَنحن أَهـدى أَم

(١) أخرجه ابن جرير وابن أَبي حاتم.

(٢) أخرجـه أحمـد وابن جـريـر وابن المنـذر وابن أبي حـاتم وإسنـاده على شـرط البخاري.

محمد؟ فإنّا أهل السدانة، وأهل السقاية، وجيران الحرم: قالا: بل أنتم أهدى من محمد وأصحابه، وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه فأنزل الله في ذلك: ﴿أولئك الذينْ لَعَنَهُم الله ومَنْ يَلْعَن الله فلَنْ تَجد له نصيراً﴾[1].

(مقتل كعب بن الأشرف)[2]

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا فليح بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كان كَعْب بن الأشرف اليهودي أحد بني النضِير قد آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وقدم على قريش فاستعان بهم عليه، فقال أبوسفيان بن حرب: أنَاشِدك، أديننا أحبّ إلى الله أم دين محمد وأصحابه، وأننا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق فإنا نطعم الجزور الكوماء ونسقي اللبن ونطعم ما هبّت (الشمال)[3] قال: أنتم أهدى منهم سبيلاً. ثم خرج مقبلاً قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ، معلناً بعداوته وهجائه. فقال رسول الله ﷺ: مَنْ لَنَا من ابن الأشرف، قد اسْتَعْلَن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، وقد أخبرني الله

---

(١) رجاله ثقات ورواه ابن جرير من وجه آخر عن قتادة.

(٢) قال الإضافة عن السيرة النبوية لابن هشام بهامش الروض الأنف: ٢ : ١٢٣ والمغازي للواقدي ١ : ١٨٤ وشرح المواهب للزرقاني ٢ : ٨.

(٣) قال سقط في الأصل والإضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ٤ : ٦ وفي تفسير ابن جرير ٥ : ٨٠ ما هبت الريح.

بذلك، ثم قَدِمَ على أخبث ما كان ينتظر قريشاً أن تقدم فينا طبائعهم، ثم قرأ النبي ﷺ على المسلمين ما أنزل الله فيه أن كـذلك والله أعلم. قـال «**أَلَمْ تَـرَ إلى الَّـذِينَ أُوتُـوا نَصِيبـاً مِن الكِتَـابِ يُؤْمِنُــونَ بـالجِبْتِ والطَّاغُوت ويقولون للذين كَفَرُوا هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً**» وآيات معها فيه وفي قريش.

* حـدثنا عبـدالله بن رجاء قـال، حدثنـا فضيل بن مـرزوق، عن عطية العوف في قوله «بالجبت والـطاغوت» قـال: الجبت: الشيطان. والطاغوت: كعب بن الأشرف.

* حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنـا سفيان بن عيينـة، عن عمرو (بن دينـار)[1] عن جابـر رضي الله عنه قـال: قال رسـول الله ﷺ «من يكفينـا كعب بن الأشرف، فـإنه آذى الله ورسـوله؟» فقـال محمـد بن مَسْلَمَة: أتحب أن أقتله؟ قال: «نعم» قال: ايذن لي. فـأقول، قـال: «قل» فقتله[2].

* قـال ابن شهاب في حـديثه: ذُكِـر لنا أن رسـول الله ﷺ قـال: «اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت» فقـال محمد بن مسلمـة: أنا يـا رسـول الله، أقتله؟ فقـال النبي ﷺ: «نعم» فقـام محمـد منقلبـاً إلى أهله، فلقي سِلْكَان بن سلامة في المقبرة عـائداً إلى رسـول الله ﷺ، فقـال له محمـد: إن النبي ﷺ أمرني بقتـل كعب بن الأشـرف، وأنت

---

(١) قال إضافة عن شرح المواهب ٢ : ١٢

(٢) متفق عليه

نديمه في الجاهلية، ولن يـأمن غيرك، فـأخْرِجْـه لي حتى أقتله، فقال سِلكـــان: إن أمــرني رســول الله ﷺ فعلت، فــرجــع محمـــد إلى رســول الله ﷺ، فقال سلكـان: يا رسـول الله، أمـرتَ بقتـل كعب بن الأشــرف؟ قــال «نعم» قــال: يــا رســول الله أمُـحَلِّلي مَـمَّـا قلتُ لابن الأشــرف؟ قـال: «أنت في حِــلٍّ ممـا قلت» فخـــرج سلكــان، ومحمد بن مسلمة، وعَبّاد بن بِشْر بن وقش[1]، والحارث بن أوس بن معاذ، وأبوعبس بن جبـر، حتى أتوه في ليلة مقمـرة فتواروا في ظـلال جذوع النخل، وخرج سِلكان فصـرخ بكعب، فقال كعب: من هـذا؟ فقال سلكان: هـذا يا أبـا ليلى أبو نـائلة، وكان كعب يكنى أبـاليلى، فقالت امرأته: لا تنزل يا أباليلى، فإنه قاتلك، قال: ما كان يـأتيني إلا بخيـر ولو يُـدْعَى الفتى لطعنـةٍ لأجاب فخـرج كعب، فلما فتـح بـاب المِـرْبَض قال: من أنت؟ قـال: أخـوك قـال: فَـطَأطِيء لي رأسـك. فطأْطأَ له فعرفـه، فنزل إليـه، فمشى به سِلْكـان نحو القـوم، فقال لـه سلكان: جُعْنا وأصَـابَنَا شـدةٌ مع صـاحبنا. فجئتُـك لأتحدث معـك، ولأرهنك درعي في شعير، فقال له كعب: قـد حَدَّثْتُـكَ أنكم ستلقون ذلك، ولكن عندنا شعير، ولـم تأتونـا لعلنا أن نفعـل. قال: ثم أدخـل سلكـان يده في رأس كعب ثم شَمَّـه فقال: مـا أطيب عبيـركم هـذا. فصنع ذلك مرة أو مرتين حتى آمنه، ثم أخذ سلكان برأسه أخذة فصّاه منها. فخار عدو الله خارة رفيعة، فصاحت امرأته: واصاحباه، فعـانقه

(١) في في الأصل عباد بن بشـر بن وقيش والتصويب عن البـداية والنهـاية لابن كثيـر ٤ : ٧ وابن هشام ٢ : ١٢٤

سلكان، وقال: اقتلوا عدو الله، فلم يزالـوا يتخلصون بـأسيافهم حتى طعنه أحدهم في بطنه طعنةً بالسيف فخرج منها مصرانه، وخلصوا إليه فضـربوه بـأسيافهم، وكـانوا في بعض مـا يتخلصـون إليـه ـ وسلكـان يعانقه ـ أصـابوا عبـاد بن بشر في وجهـه أو في رجله ولا يشعرون، ثم خرجوا يشتـدون سراعـاً حتى إذا كانـوا بجُرْف بُعَـاث فقدوا صـاحبهم ونزف الدم فرجعوا أدراجهم فـوجدوه من وراء الجُـرْف فاحتملوه حتى أتوا به أهاليهم من ليلتهم، فَقَتَل الله ابن الأشرف بعداوتِهِ لله ورسوله، وهجائه إيّاه، وتأليبِهِ عليه قريشاً، وإعلانه ذلك[١].

* قـال الحـزامي حـدثنـا ابن وهب، عن حَيْـوَة بن شـريـح. وابن لهيعـة، عن عقيـل بن خـالـد، عن ابن شهـاب قـال، حـدثني عبـدالـرحمن بن عبـدالله بن كعب بن مـالـك أن كعب بن الأشـرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو رسـول الله ﷺ وأصحابـه، ويُحَرِّض عليهم كفـار قـريش في شعـره، وكـان النبي ﷺ قـدم المـدينـة وهي أخلاط: منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة رسـول الله ﷺ، ومنهم المشـركـون الـذين يعبـدون الأوثـان، ومنهم اليهـود أهـل الحلقـة والحصون، وهم حلفاء الحيَّيْن الأوس والخزرج، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم استصلاحهم وموادعتهم، وكان الـرجل يكـون مسلماً وأبـوه مشركاً، والرجل يكون مسلماً وأخوه مشركاً، وكان المشركون واليهـود من أهل المدينة حين قدم رسول الله ﷺ يؤذونه وأصحابه أشد الأذى،

---

(١) هذا مرسل ورجاله ثقات

فأمر الله نبيه والمسلمين بالصَّبْر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزل الله تبارك وتعالى: «**لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الذين أوتُوا الكِتابَ من قَبْلِكُم ومن الذينَ أَشْرَكُوا أذى كَثِيراً وإنْ تَصْبِرُوا وتَتَّقوا فإن ذَلِكَ من عزم الأُمُور**» وفيهم أنزل الله «وَدَّ كثيرٌ من أَهْلُ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونكم مِنْ بَعْدِ إيمَانِكُم كُفَّاراً حسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهم مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّن لَهُم الحَقُّ فاعْفُوا واصْفَحوا حتى يَأتِيَ الله بأَمْره إنَّ الله على كُلِّ شيء قديرٌ» فلما أبى كعب أن ينزع عن أذى رسول الله ﷺ وأذى المسلمين أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ في خمسة رهط فأتوه عشية في مجلسه بالعَوَالي، فلما رآهم كعب أنكر شأنهم، وكاد يُذْعر منهم، فقال لهم، ما جاء بكم؟ قالوا: جاء بنا حاجة إليك، قال: فليَدْنُ إليَّ بعضكم فليحدثني بها، فدنا إليه بعضهم فقال: جئناك لنبيعك: أدراعا لنا نستعين بأثمانها. فقال لهم: والله لئن فعلتم ذلك لقد جهدتم ثم جهدتم منذ نزل بكم هذا الرجل، ثم واعدهم أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنه الناس، فجاءوه فناداه رجل منهم، فقام ليخرج إليهم، فقالت له امرأته: ما طرقوك ساعتهم هذه لشيء مما تُحِب. قال: بلى إنهم قد حدثوني حديثهم. فخرج إليهم، فاعتنقه محمد بن مسلمة، وقال لأصحابه لا تستنكروا إن قتلتموني وإياه جميعا. قال: وطعنه بعضُهم بالسيف في خاصرته، فلما قتلوه فزعت اليهود ومن كان معهم من المشركين، فغدوا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا، فقالوا: قد طُرق صاحبنا الليلة، وهو سيد من سادتنا فقُتِل غِيلةً، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقوله في أشعاره ويؤذيهم به، ودعاهم إلى أن

تكتب بينهم وبينه وبين المسلمين صحيفةً فيها جُمَاع أمر الناس، فكتبها ﷺ[1].

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب: أَن ابن نامين اليهودي أَخذ يُعَذِّر رسول الله ﷺ في قتل كعب بن الأَشرف. فقال له محمد بن مَسْلَمَة: أَلا سيف، أَلا سيف؟ فأَخذ السيف، وغيّبوا اليهوديَّ، فقال محمد لمروان: أَلا أَراه يُعَذِّرُ[2] النبي ﷺ عندك؟[3].

* حدثنا الحزامي قال، وحدثنا ابن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن عبدالرحمن قال: إن (ابن[4]) الأَشرف عدوّ الله وهو أَحد بني النضير اعتزل قِتَال بني النضير، وزعم أَنه لم يظاهر على المسلمين، فتركه النبي ﷺ، ثم انبعث يهجوه والمؤمنين، ويمتدح عدوهم من قريش، ويحرّضهم عليهم، فلم يرض بذلك حتى ركب إلى قريش فاستعداهم على رسول الله ﷺ، فقال أَبو سفيان والمشركون: ننشدكم الله أَديننا أَحب إلى الله أَم دين محمد

---

(١) هذا مرسل رجاله ثقات وقد وصله أبو داود فرواه عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يعني كعب بن مالك وقد سمع عبدالرحمن من كعب.

(٢) الذي في دلائل النبوة للبيهقي يغدر بقول قتل كعب غدراً.

(٣) في إسناده علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وله شاهد مرسل عند البيهقي في دلائل النبوة عن جباية بن رفاعة بنحوه وإسناده صحيح.

(٤) قال سقط في الأصل.

وأصحابه، وأن ديننا أهدى في رأيك أو أقرب إلى الحق، فقال لقريش: أنتم أهدى منه سبيلا وأفضل، ثم خرج معلناً بعداوة رسول الله ﷺ وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ «من لنا من ابن الأشرف؟، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، وقد أخبرني الله جل وعز بذلك» ثم قدم أخبث ما كان ينتظر قريشاً، ثم قرأ ما أنزل الله عليه ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتَابِ يُؤْمِنُون بالجِبْت والطَّاغُوت**﴾ وخمس آيات فيه وفي قريش[1].

(قتل أبي رافع بن أبي الحقيق)[2]

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: كان فيما مَنَّ الله به على رسوله هذين الحيّين من الأنصار: الأوس والخزرج، كانا يتصاولان كما يتصاول الفحلان، فلما قَتَلَ محمَّدُ بن مَسْلَمه كعبَ بن الأشرف قالت الخزرج: كيف لنا أن يكون لنا مثل سابقتهم؟ فقالوا: يارسول الله، أرسلنا إلى ابن (أبي[3]) حُقَيْق، فأرسل أبا قتادة وأبا عتيك وأبيض بن الأسود، وعبدالله بن أُنَيْس، وقال لهم: «لا تقتلوا صبياً ولا امرأة» فذهبوا فدخلوا الدار

---

(١) هذا مرسل وقد روى موصولاً من غير وجه كما تقدم.

(٢) قال الإضافة عن شرح المواهب للزرقاني ٢ : ١٦ وفي المغازي للواقدي ١ : ٣٩١ سرية ابن عتيك إلى أبي رافع.

(١) سقط في الأصل والإثبات عن البداية والنهاية ٤ : ١٣٧.

ليلاً، وغلقوا على كل قوم بابهم من خارج، حتى إذا استغاثوا لم يستطيعوا أن يخرجوا، ثم صعدوا إليه في عليّة لها إليها عجلة(1) فإذا هم به نائم أبيضُ كأنه القِرطاس، فتعاطوه بأسيافهم فضربوه، فصرخت امرأته فهمُّوا أن يقتلوها، فذكروا نَهْيَ رسول الله ﷺ «لا تقتلوا امرأةً ولا صبياً» فنزلوا، وانفكت قدمُ أحدهم فاحتملوه فانطلقوا به فدخلوا نهراً من أنهارهم، وتصايح الناس: قُتِلَ ابن حُقَيْق، قُتِل ابن حُقَيْق، فجاءوا بالنيران ـ وقال عبدالله بن أنيس: إني أخاف أن لا تكونوا أجهزتهم عليه، فقال: لأذهبَنّ فلأنْظُرَنَّ قد أجهزنا عليه أم لا، فجاء يصعد إليه في غمار الناس فإذا امرأته قد أَكَبَّت عليه ساعة ثم قالت: فاضت نَفْسُه ويهود، وقالت فيما تقول: إني لا أظنني إلا قد سمعت كلام عبدالله بن أُنَيْس(2).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن يزيد بن عياض حدثه: أنه بلغه من شأن خَيْبَر أن أهل ابن أبي حُقَيْق دعاهم رسول الله ﷺ يسألهم عن أموال خَرَجُوا بها من المدينة إذ أخرجهم: مَسْك الجمل ودنان كانت فيها الأموال إذ أخرجوا، فَغيبُوها عنه حتى أمر

---

(1) في الأصل صعدوا إليه في عجلة والمثبت عن السيرة النبوية لابن هشام ٣ : ٧٤٧ والبداية والنهاية ٤ : ١٣٧.

(2) مرسل رجاله ثقات وقد صرح ابن إسحاق في المغازي بسماعه من الزهري وأصل القصة في الصحيح من حديث البراء بن عازب.

(كنان وحيي[1]) ابنَيْ أَبي الربيع بن أَبي الحُقَيْق أَو أَحدهما - زوج صفية - فيزعمون أَنه سأَل رجلاً منهم من آل أَبي الحقيق فأَخبره بمكان المال، فدفع رسول الله ﷺ أَحدهما إلى محمد بن مسلمة والآخر إلى الزبير يُعَذِّبَان حتى قتلا، فاستحل بغدرهم قتل كنانة بن الربيع بن أَبي الحقيق زوج صفية وحيي بن الربيع أَخيه[2].

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال. وحدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: بعث رسول الله ﷺ بن عتيك، وعبدالله بن أُنَيْس ومسعود بن سنان[3] بن الأَسود، وأَبا قتادة بن ربعي بن بلدمة وأَسود بن خزاعي حليفاً لهم - ويقال: ولم نجده في غير هذه الصحيفة - وأَسعد بن حرام، وهو أَحد الترك حليف لبني سواد، وأَمّر عليهم رسولُ الله ﷺ عبدالله بن عتيك فطرقوا أَبا رافع ابن أَبي الحُقَيْق بخَيْبَر فقتلوه في بيته. قال ابن شهاب، قال (أُبيّ[4]) ابن كعب: وقدموا على رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «أَفلحت الوجوه» قالوا: «أَفلح وجهك يارسول الله» قال «أَقتلتموه؟» قالوا:

---

(١) قال في الأصل فأمر بابن حيي بن ربيع بن أبي الحقيق والصواب ما أثبتناه للسياق في آخر هذه القصة قلت وذكر نحوه البيهقي في دلائل النبوة عن موسى بن عقبة ٣ : ٢٣٣.

(٢) في إسناده يزيد بن عياض وهو ضعيف جداً.

(٣) في الأصل مسعود بن سيار والتصويب عن البداية والنهاية ٤ : ١٣٧ وابن هشام ٣ : ٧٤٦.

(٤)سقط في الأصل والإثبات عن البداية والنهاية ٤ : ١٣٩ .

نعم. قال «ناولوني السيف» فسلّه، قال «هذا طعامه في ذباب السيف».

* قال ابن شهاب: سأل رسول الله ﷺ كنانة ابن أبي الربيع[1] بن أبي الحُقَيْق عن كنز كان من مال أبي الحقيق كان يليه الأكبر فالأكبر منهم فسمى ذلك المال مَسْك الجَمَل، وسأل مع كنانة حَيّيَ ابن (أبي[2]) الربيع بن أبي الحُقَيْق، فقالا: أنفقناه في الحرب فلم يبق منه شيء، وحلفا له على ذلك، فقال «بَرِئَت منكما ذمّةُ الله وذمة رسوله إن كان عندكما» - أو قال نحو هذا من القول - قالا: نعم. فأشهد عليهما، ثم أمر الزبير بن العوام رضي الله عنه أن يعذب كنانة، فعذبه حتى أخافه فلم يعترف بشيء - فلا أدري أعذب حُيي أم لا - ثم إن رسول الله ﷺ سأل عن ذلك الكنز غلاماً منهم، يقال له: ثعلبة (بن سلّام بن أبي الحُقَيْق[3]) وكان كالضعيف، فقال: ليس لي به علم غير أني كنت أرى كنانة يطوف كل غداة بهذه الخربة، فإن كان شيء فهو فيها. فأرسل رسول الله ﷺ إلى تلك الخربة فوجدوا فيها ذلك الكنز فأتى به. فأمر بقتلهما، ودفع كنانة إلى محمد بن مَسْلَمَة فقتله بأخيه محمود بن مَسْلَمَة، وقيل كنانة قتل محموداً. وسبا رسول الله ﷺ آل أبي الحُقَيْق بما كانوا أعطوا من أنفسهم، وصفية بمكانها منهم، ولم يُسْبَ أحدٌ من أهل خيبر غيرهما فيما نعلم.

---

(١) قال في الأصل كنانة بن أبي ربيع والصواب ما أثبته لنص السياق عليه بعد ذلك.

(٢) قال سقط في الأصل والإضافة من نص المادة.

(٣) قال الإضافة عن الواقدي ٢ : ٦٧٢ وبقية الخبر وكان رجلاً ضعيفاً.

* حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك: أنه أخبره أن الرهط الذي بعث رسول الله ﷺ لقتل ابن أبي الحُقَيْق قتلوه ثم أتوا يوم الجمعة والنبي ﷺ قائم على المنبر، فلما رآهم قال «أفلحت الوجوه» قالوا: أفلح وجهك يا رسول الله. قال «أقتلتموه؟» قالوا: نعم. قال: فدعا بالسيف الذي قتلوه به وهو قائم على المنبر فسله، ثم قال «أجل هذا طعامه في ذباب السيف» وكان الرهط الذين قتلوه: عبدالله بن عَتِيك، وعبدالله بن أُنَيْس، وأسود بن خزاعي ـ حليفاً لهم، وأبا قتادة ـ فيما يظن إبراهيم ـ قال إبراهيم: ولا أحفظ الخامس[1].

* حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال، أخبرني بعض أهل المدينة: أن بني الحُقَيْق اشترط عليهم أن لا يكتموه فكتموه، فأحل بذلك دماءهم[2].

* حدثنا عتاب بن زياد قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال، حدثني عبدالرحمن بن عبدالله* بن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ حين بعث إلى بني الحُقَيْق بخيبر نَهَى عن قَتْل النساء والصبيان[3].

---

(١) مرسل وإسناده صحيح.

(٢) ورد معناه في الصحيح وسنن أبي داود موصولاً من حديث ابن عمر.

(٣) رواه أحمد متصلاً من حديث كعب بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

(سرية عبدالله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح)

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا ابن وهب قال، حدثني مالك بن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن أُنيس إلى ابن نُبَيح فقال يا رسول الله: اِنْعَتْه لي، فإني لا أعرفه، فنَعَتَهُ له، فقال: «إذا رأيتَه هِبْتَه». فقال: ما هِبْتُ شيئاً قطّ يا رسول الله، قال: فخرج حتى لقيه خارجاً من مكة يريد عُرَنة، فلما لقيه ابن نُبَيْح قال له: ما حاجتك هاهنا؟ قال: جئت في طلب قلائص - وكان ابن أُنَيس أَنَاخَ راحلته في مكان خبّأها فيه، فمرّ يُماشيه ساعة ويسائله، ثم استأخر عنه كأنه يصلح شيئاً، ثم شد عليه فضربه بالسيف فقطع رجله، قال ابن أُنَيْس: فأخذ رجل نفسه فرماني بها فلو أصابني لأوجعتني قال: ثم جاء برأسه إلى رسول الله ﷺ[1].

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن أُنَيْس السلمي إلى سفيان بن عبدالله بن نُبَيْح الهُذَلي ثم اللحياني وهو بعُرَنَة من وراء مكة - أو بعرفة - قد اجتمع إليه الناس ليغزو فيهم رسول الله ﷺ، وأمره أن يقتله، فقال عبدالله لرسول الله ﷺ: ما صفته يا رسول الله؟ قال: «إذا رأيته هِبْتَه وفرقتَ منه». قال: ما فرقْتُ من شيءٍ قطّ، فانطلق عبدالله يتوصَّلُ بالناس ويعتزي إلى خُزاعة، ويخبر من

---

(١) هذا معضل ولكن يشهد له ما بعده.

لقي أنما يري سُفْيَان ليكون معه، فلقي سفيان وهـو ببطن عُـرَنَة وراءه الأَحابيش من حاضرة مكة، قال عبدالله: فلما رأَيته هِبْتُه وفرقتُ منـه، فقلتُ: صدَقَ الله ورسولـهُ، ثم كمنت حتى هدأَ النـاس، ثم اعْتَوَرْتُـه فقتلتـه، فـزعمـوا أَن رسـول الله ﷺ أَخبـر بقَتْلِهِ قبـل قـدوم عبـدالله، وحكـوا ـ والله أَعلم ـ أَن رسول الله ﷺ أَعـطاه عَصَاه، فقـال «تخصـر بها ـ أَو أَمسكها» فكانت ـ زعموا ـ عنده حتى أَمر بهـا فجُعِلَت في كفنه بين جلده وثيابه. ولا نـدري من أَين بعث النبي ﷺ ابن أُنَيْس إلى ابن نُبَيْح، أَمن المدينة أَم من غيرها؟(١).

(قدوم عروة بن مسعود وإسلامه)(٢)

* حـدثنا إبـراهيم بن المنذر قـال، حدثني محمـد بن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لما صدر أَبوبكر رضي الله عنـه ـ وقد أَقام النـاس حجَّهم ـ فقدم عُـرْوَةُ بن مسعود الثقفي على رسـول الله ﷺ فأَسلم، ثم استأْذن رسـول الله ﷺ أَن يرجـع إلى قومـه، فقال

---

(١) هذا مرسل وقد رواه أبو داود موصولاً من وجه آخر قال الحافظ ابن حجر في فتـح الباري إسناده حسن وتعقبه الألباني في الإرواء والأقـرب قول الحـافظ وقد حسنـه العراقي في طرح التثريب وذكره في مجمع الزوائد ٤ : ٢٠٣ عن محمد بن كعب قـال قال عبـدالله بن أنيس الخ ثم قـال رواه الطبـراني ورجالـه ثقات ثم ذكـره من رواية عبادة بن الصامت وقال رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبـادة هـ وهذه الروايات يقوي بعضها بعضاً وتدل على أن له أصلاً كما قاله الحافظ.

(٢) الإضافة عن المغازي للواقدي ٣ : ٩٦٠.

«إني أَخاف أَن يقتلوك» فقال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني. فأَذن له فرجع إلى الطائف، فقدِمَ عِشاءٍ فجاءته ثقيف فحيّوه، فدعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم، فعصوه واتَّهَمُوه وأَسمعوه من الأَذى مالم يكن يخشاهم عليه، وخرجوا من عنده، حتى إذا أَسْحر وطلع الفجرُ قام على غُرْفةٍ له في داره فأَذّن بالصلاة وتشهّد، فرماه رجلٌ من ثقيف بسهم فقتله، فزعموا أَن رسول الله ﷺ قال: حين بلغه قتله «مَثلُ عروة مثل صاحب ياسين؛ دعا قومه إلى الله فقتلوه»[1].

حدثنا الحزامي قال، حدثنا ابن وهب قال، حدثنا الليث بن سعد: أَن عروة بن مسعود استأْذن رسول الله ﷺ أَن يأْتي قومه، فقال: إني أَخاف أَن يقتلوك «قال إني أحبُّ إليهم (من أَبكار أَولادهم[2]) من ذاك الذي عرف من منزلته عندهم، فأَذن له، فلما أَتى قومه أَذّن فيهم للصلاة قبل أَن يعلمهم، فقتلوه، فقال رسول الله ﷺ «إن مثل عروة مثل صاحب آل ياسين» قال «وكان صاحبهم رجلاً يقال له حبيب - وكان نجاراً - فقال ﴿يَا قوْمِ اتّبعُوا المُرْسَلِين. اتّبعُوا مَنْ لاَ يَسْأَلكم أَجْراً وَهُمْ مُهْتدون﴾ وقال ﴿وَمَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فطَرَني وإليْه تُرْجعُون. أَأَتّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إنْ يُرِدْنِ الرّحْمَنُ بضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُم شَيْئاً وَلاَ يُنْقِذُون. إنِّي إذاً لَفي ضَلاَلٍ مُبينٍ. إنِّي آمَنْتُ برَبّكُم فَاسْمَعُون﴾ فقاموا إليه فأَخذوا قَدُومَه من قُفَّتِهِ فضربوه به على

---

(١) هذا مرسل ويؤيده ما بعده.

(٢) قال ما بين الحاصرتين عن الواقدي ٣ : ٩٦٠

دماغه فقتلوه، فقيل له ﴿ادخل الجنّة﴾ فلما دخلها ذكر قومه قال ﴿يَا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمُونَ. بمَا غَفَرَ لِي رَبّي وَجَعَلَني مِنْ المُكرّمِين﴾[1].

* حدثنا الحزامي قال، وحدثنا ابن وهب قال، أَخبرني ابن لهيعة، عن أَبي الأَسود، عن عروة بن الزبير: أَن رسول الله ﷺ بعث عُرْوَة بن مسعود الثقفي إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه، - رُميَ بسهم - فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال مَثَلُه في قومه كمثل صاحب ياسين.

ورثاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال:[2]

فَازَتْ ثُقَيْفٌ بأَمْر غَيْر مَمْود ... وَأَصْبَحَتْ وهيَ في إِثْمٍ وتَفْنِيدِ
بِقَتْلِهم رَجُلاً قد كَان يُخْبِرُهُم ... عَن النّبيّ بأَمْر غيْر مَرْدُودِ
فَكَذّبُوهُ أَضَلَّ الله سَعْيَهُمُ ... بَغْياً ولم يثبتوا منه بمَوْعُودِ
وقال كافرهم هذا يريدكم ... شراً فَقُومُوا إليه بالجَلامِيد
فَلَوْ شَهدت أَضلّ الله سَعْيهم ... إِذْ يَرْجمُونَك يَا عُروَ بن مَسْعُود
لَوافَقُوا مُرْهفَات لَا يَزال لها ... يَوْماً قَتِيلاً عَليه الطَّيْر بالبيدِ

* حدثنا أَحمد بن معاوية قال، حدثنا أَبو الفتح الرقي، عن عبدالملك بن أَبي القاسم قال: بعث رسول الله ﷺ عُرْوة بن مسعود إلى قومه يدعوهم فقتلوه، فشبهه رسول الله ﷺ بصاحب ياسين.

---

(١) هذا معضل لكن يشهد له ما بعده.

(٢) قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني وروي عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن إلا أنه لم يذكر قوله ورثاه عمر إلخ ٩ : ٣٨٩.

(سرية نخلة)[1]

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لبث رسول الله ﷺ بالمدينة أَربعة عشر شهراً، ثم بعث عبدالله بن جحش في ركب من المهاجرين، وكتب معه كتاباً فدفعه إليه، وأَمره أَن يسير ليلتين ثم يقرأَ الكتاب فيتبع ما فيه، وفي بعثه ذلك أَبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وعمرو بن سراقة، وعامر بن ربيعة، وسعد بن أَبي وقّاص، وعتبة بن غزوان، وواقد بن عبدالله وصفوان بن بيضاء، فلما سار ليلتين فتح الكتاب فإذا فيه:) أَن امضِ حتى تبلغ نَخْلَة، فلما قرأَه قال؛ سمعاً وطاعة لله ولرسوله، فمن كان منكم يريد الموتَ في سبيل الله فليمض فإني ماضٍ على ما أَمر رسول الله ﷺ[2].

* فمضى ومضى معه أَصحابه ولم يتخلف عنه منهم أَحد، وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له: بُحران أَضلّ سعد بن أَبي وقاص وعُتْبة بن غَزْوان بعيراً لهما كان يعتقبانه فتخلّفا عليه في طلبه، ومضى عبدالله بن جحش وبقية أَصحابه حتى نزل

---

(١) الإضافة عن المغازي للواقدي.

(٢) هذا مرسل.

(*) قال بعد هذا سقط في الأَصل واضطراب في العبارات وورد في هامش اللوحة ما يلي إلى هنا انتهت الكراريس المذكورة فيها أنها من الجزء الثالث وهو العاشر من أصله آخر الكراس وقد أتممنا خبر سرية نخلة من سيرة النبي ﷺ لابن هشام ٢ : ٤٣٦.

بنخلة، فمـرت به عيـر لقريش تحمـل زبيباً وأَدمـاً وتجـارة من تجـارة قريش فيها عمرو بن الحَضْرَميّ.

قـال ابن هشـام واسم الحضـرمي: عبـدالله بن عبـاد (ويقـال مالك بن عباد) أَحد الصّـدف: واسم الصدف: عمـرو بن مالـك أَحد السّكـون بن أَشـرس بن كنـدة، ويقـال: كنـدي، قـال ابن إسحـاق: وعثمان بن عبدالله بن المغيـرة وأَخُوه نَـوْفَل بن عبـدالله المخزوميـان، والحكم بن كيسان، مولى هشام بن المغيرة؛ فلما رآهم القومُ هـابوهم وقد نزلوا قريباً منهم، فأَشـرف لهمُ عكّاشـة بن محصن وكان قـد حلق رأْسـه، فلما رأَوه أَمنـوا وقالـوا: عُمّار لا بـأْس عليكم منهم، وتشـاور القوم فيهم، وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم: والله لئن تـركتم القوم هذه الليلة ليـدخلن الحرم، فليمتنعن منكم بـه، ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام، فتـردّد القوم، وهـابوا الإقـدام عليهم، ثم شجعـوا أَنفسهم عليهم، وأَجمعـوا على قتـل من قـدروا عليـه منهم، وأَخذوا ما معهم، فرمى واقدُ بن عبدالله التّميمي عَمْرَو بن الحضـرمي بسهم فقتله، واستأْسَرَ عثمان بن عبدالله، والحكم بن كيسان، وأَفلت القومَ نوفلُ بن عبد الله فأَعجزهم، وأَقبـل عبدالله بن جحش وأَصحـابه بالعير وبالأَسيرين حتى قدموا على رسـول الله ﷺ المدينـة. وقد ذكـر بعض آل عبـدالله بن جحش: أَن عبدالله قـال لأَصحابـه: إنَّ لرسـول الله ﷺ ممَّال غنمْنَا الخُمُسَ ـ وذلك قبل أَن يفرض الله تعالى الخمس من المغـانم ـ فعزل لرسول الله ﷺ خمس العيـر، وقسم سائـرها بين أَصحابه، قـال ابن إسحاق: فلما قدموا على رسول الله ﷺ المـدينة،

قـال: ما أمـرتكم بقتال في الشهـر الحرام، فـوقف العير والأسيـرين، وأبى أن يأخذ من ذلـك شيئاً، فلمـا قال ذلـك رسول الله ﷺ سُقِطَ في أيـدي القوم، وظنّـوا أنهم قد هلكـوا، وعنّفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا. وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال، وأسروا فيه الرجال، فقـال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة: إنما أصـابوا مـا أصابـوا في شعبان.

وقـالت يهود ـ تتفـاءل بـذلـك على رسـول الله ﷺ ـ عمـرو بن الحضـرمي قتله واقـدُ بن عبـدالله، عمـرو: عَـمـرت الحـرب، والحضرمي: حضرت الحـرب، وواقد بن عبـدالله: وقدت الحـرب. فجعل الله ذلك عليهم لا لهم.

* فلمـا أكثـر النـاس في ذلـك أنـزل الله على رسـولـه ﷺ: **﴿يَسْأَلُونَـكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَـرَامِ قِتَالٍ فيـه قُلْ قِتَـالٌ فيه كَبيـرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبيلِ الله وكُفْرٌ به والمسجدِ الحـرامِ، وإِخْراجُ أَهْلِه مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْـدَ الله ٢ : ٢١٧﴾.**

أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيـل الله مـع الكفر بـه، وعن المسجد الحـرام وإخراجكم منـه وأنتم أهله أَكْبَرُ عِنْدَ الله من قتـل من قتلتم منهم «والفتنة أكبر من القتل ٢ : ٢١٧» أي قد كانـوا يفتنون المسلم عن دينـه حتى يردوه إلى الكفـر بعد إيمـانه، فذلك أكبر عند الله من القتل «ولا يَزَالُـونَ يُقَاتِلُونَكُم حتَّى يَـرُدُّوكم عَنْ

دينكم إن استطاعوا ٢ : ٢١٧» أي ثم هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين.

فلما نزل القرآن بهذا من الأمر، وفرج الله تعالى عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق، قبض رسول الله ﷺ العير والأسيرين، وبعثت إليه قريش في فداء عثمان بن عبدالله، والحكم بن كيسان. فقال رسول الله ﷺ: لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا ـ يعني سعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان ـ فإنا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم، فقدم سعد وعتبه، فأفداهما رسول الله ﷺ منهم.

فأما الحكم بن كيسان فأسلم فحسن إسلامه، وأقام عند رسول الله ﷺ حتى قتل يوم بئر معونة شهيداً. وأما عثمان بن عبدالله فلحق بمكة، فمات بها كافراً.

فلما تجلى عن عبدالله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن، طمعوا في الأجر، فقالوا يا رسول الله أنطمع أن تكون لنا غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فأنزل الله عز وجل فيهم: «**إنَّ الذَّين آمَنُوا والذينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا في سبيل الله، أولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ الله، والله غَفُورٌ رَحيمٌ** ٢ : ٢١٨» فوضعهم الله عز وجل من ذلك على أعظم الرجاء. والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير[1].

---

(١) ذكره البخاري تعليقا مختصرا في كتابه العلم قال الحافظ في فتح الباري ١ : ١٥٥ وهو صحيح وقد وجدته من طريقين إحداهما مرسلة ذكرها ابن إسحاق =

قال ابن إسحاق: وقد ذكر بعض آل عبدالله بن جحش: أن الله عز وجل قسم الفيء حين أحَلَّه، فجعل أربعة أخمس لمن أفاءه، وخُمُساً إلى الله ورسوله، فوقع على ما كان عبدالله بن جحش صنع في تلك العير.

قال ابن هشام: وهي أول غنيمة غنمها المسلمون وعمرو بن الحضرمي أول من قتله المسلمون، وعثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون.

قال ابن إسحاق: فقال أبوبكر الصديق رضي الله عنه في غزوة عبدالله بن جحش، ويقال: بل عبدالله بن جحش قالها، حين قالت قريش: قد أحل محمد وأصحابه الشهر الحرام، وسفكوا فيه الدّم، وأخذوا فيه المال، وأسروا فيه الرجال ـ قال ابن هشام: هي لعبدالله بن جحش:

تَعدُّونَ قَتْلاً في الحرام عَظيمَةً ... وأَعْظَمُ منْهُ لو يَرى الرُّشْدَ رَاشدُ

صُدُودُكُم عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدُ ... وَكُفْرُ بهِ، والله راءٍ وشَاهدُ

وإخْرَاجكُمُ مِنْ مَسْجِدِ الله أهْلَهُ ... لئَلَّا يُرى لله في البيتِ سَاجدُ

فَإنَّا وإنْ عَيَّرتُمُونا بقتله ... وأرْجَفَ بالإسلامِ بَاغٍ وحَاسِدُ

= في المغازي عن يزيد بن رومان وأبواليمان في نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير والأخرى موصولة أخرجها الطبراني من حديث جندب البجلي باسناد حسن ثم وجدت له شاهداً مّن حديث ابن عباس عند الطبري في التفسير فبمجموع هذه الطرق يكون صحيحاً.

سقينا من ابنِ الحَضْرمي رِمَاحَنا بِنَخْلَة لَمّا أَوْقَدَ الحربَ واقِدُ
دَماً وابن عبدالله بن عثمان بَيْنَنا يُنَازِعُهُ غُلٌّ مِنَ القَدَّ عَانِدُ

(خبر صهيب بن سنان وخباب وجبر وعمار ممن عذبوا في الله[1])

* حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبدالوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: خرج صهيب مهاجراً إلى رسول الله ﷺ فاتبعه نفر من المشركين فنثر كنانته وقال لهم: يا معشر قريش قد تعلمون أني من أرماكم، والله لا تصلون إليَّ حتى أرميكم بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي ما بقي منه في يدي شيء، فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه. قالوا: فدُلَّنا على مالك ونخلّي عنك. فتعاهدوا على ذلك، فدلهم ولحق برسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ «ربح البيع أبا يحيى» فأنزل الله تعالى فيه: «**وَمِنَ النَّاس مَن يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله** - الآية»[1].

(١) قال ما بين الحاصرتين عن الاستيعاب لابن عبدالبر ٢ : ١٧٣

(٢) في إسناده علي بن زيد بن جدعان قال في التقريب ضعيف ولكن رواه الحاكم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ٣ : ٣٩٨ وصححه ووافقه الذهبي ورواه كذلك عن أيوب عن عكرمة مرسلاً بإسناد صحيح ورواه ابن مردويه عن صهيب.

قال أكثر المفسرين: نزلت في صُهَيْب[1] بن سنان الرومي حين أخـذه المشركـون في رهط من المؤمنين فعذّبـوه، فقال لهم صهيب: إني شيـخ ضعيف لا يضـركم أَمنْكُم كنتُ أم من عَـدُوِّكم. قـالـوا: صدقت. قال: فتأخذون أهلي ومالي وتدعـوني وديني ففعلوا، فنزلت فيه هذه الآية، فلقيه أبوبكر رضي الله عنه بعد ما قدم المـدينة فقـال: ربح البيع يا صُهَيْب. قال: وبيعك فلا يخسر. فقرأ عليـه الآية ففـرح بها.

وأما بلال وخبَّابَ وجبر وعمار فعذبوا حتى قالوا: نمضي ما أراد المشركون. ثم أرسلوهم، ففيهم نزلت: «**والذين هَاجَرُوا في الله بَعْـدَ مـا ظُلمُوا لنبـوِّئنّهم في الدنيـا حَسَنَةً وَلأجْـرُ الآخـرة أكْبَـرُ لـو كَـانُـوا يَعْلَمُون**» ١٦ : ٤١[2].

* حدثنا إبـراهيم بن المنذر قـال، حدثنـا عبدالله بن وهب قـال، أخبرني نافع بن يزيد، عن عمر مولى غفرة: أنه بلغه أن النبي ﷺ لمـا خرج مهاجراً إلى المدينة أخذ المشـركون عمـار بن ياسـر وعبدالله بن سعد[3]، فشرح بـالكفر صـدراً. وأما عمـار فلم يزالـوا يعذبـونه حتى كـادوا يقتلونه، فلمـا رأوا أنه يـأبى عليهم أن يكفر قـالوا: تَسُبّ النبي ونُـخلي سـبيـلك، فلمـا فـعــل فعـلوا، فخــرج حـتى قــدم عـلى

(١) قال بياض بالأصل والإضافة عن معالم التنزيل للبغوي ١ : ٤٨١.

(٢) ذكره البغوي والواحدي بغير إسناد

(٣) رواه ابن سعد من وجه آخر.

رسول الله ﷺ، فلما رآه قال: «أفلح وجه أبي اليقظان» قال: ما أفلح وجهُهُ ولا أنجَحْ، قال: «مالك أبا اليقظان» قال: بدروني حتى سببتك، قال: «فكيف تجد قلبك؟» قال: يحبك ويؤمن بك، قال: «فإن استزادوك من ذلك فَزد»(١).

قال أبوزيد بن شبة: فقد روى هذا الحديث: وأثبت منه أن عماراً قدم المدينة قبل رسول الله ﷺ - حدث به شعبة عن ابن إسحاق(٢) عن البراء، كذلك روى شعبة بهذا الإسناد أن عمر رضي الله عنه قدمها قبل رسول الله ﷺ، وما روى شعبةُ أقوى في الإسناد وأحرى أن يكون، لأن عماراً وعمر بن الخطاب لا يتخلفان عن رسول الله ﷺ(٣).

(هجرة عمر بن الخطاب وابنه عبدالله رضي الله عنهما)(٤)

* حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال، سمعت ابن عمر رضي الله

---

(١) هذا معضل ولكن نزول هذه الآية في عمار ورد بإسناد صحيح كما رواه الحاكم ووافقه الذهبي عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه دون ذكر الهجرة وله طرق

(٢) هكذا ابن إسحاق إنما هو أبوإسحاق السبيعي كما رواه البخاري لأن ابن إسحاق لم يدرك البراء

(٣) رواه البخاري في صحيحه

(٤) قال إضافة على الأصل.

عنهما يغضب إذا قيل إنه هاجر قبل أبيه ويقول: قدمت أنا وعمر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فوجدناه قائلاً، فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر رضي الله عنه فقال: اذهب فانظر هل استيقظ؟ فأتيت فدخلت عليه فبايعته، ثم انطلقت إلى عمر رضي الله عنه فأخبرته أنه قد استيقظ، فانطلقنا إليه فهرول هرولة حتى دخل عليه عمر رضي الله عنه فبايعه، ثم بايعته. فكان ابن عمر رضي الله عنه يغضب إذا قيل له هاجرتَ قبل عمر رضي الله عنه[1].

(لا هجرة بعد الفتح)[2]

* حدثنا حبّان بن هلال قال، حدثنا وهيب قال، حدثنا عبدالله بن فاروق طاوس، عن أبيه، عن صفوان بن أمية، أنه قيل له: إن الجنة لا يدخلها إلا من هاجر، قال: فقلت لا أدخل منزلي حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، قال: فأتيت رسول الله ﷺ وقلت: يا رسول الله، إنهم يقولون لا يدخل الجنة إلا من هاجر، فقال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد فتح مكة، ولكن جهادٌ ونية وإن استنفرتم فانفروا»[3].

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن

---

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) قال إضافة على الأصل.

(٣) رواه أحمد قال حدثنا وهيب ورجاله ثقات وأصله في الصحيح بدون ذكر صفوان.

ابن جعفر[١]: أن صفوان بن أمية أتى رسول الله ﷺ بعد الفتح، فقال: «ما جاء بك يا أمية»؟ قال: زعم الناس أنه لا خَلَاق لمن لم يهاجر، فقال: «عزمت عليك لترجعَنَّ حتى تتبطح ببطحاء مكة» فعلم أنه لا هجرة بعد الفتح[٢].

* قال محمد بن حاتم، أخبرنا الحزامي، عن محمد بن طلحة قال، حدثنا إسحاق ـ رجل من ولد حارثة بن النعمان ـ عن أبيه، عن جده قال: لما قدم صفوان بن أمية المدينة قال رسول الله ﷺ «على من نزلت»؟ قال: على العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، قال ﷺ: «نزلت على أشد قريش لقريش حباً»[٣].

* قال أبوزيد بن شبة: كان نعيم بن عبدالله بن النحام يَمُونُ عالةَ بني عَديّ، فأراد الهجرة إلى رسول الله ﷺ، فسأله قومه المقام فيهم، وقالوا: إنه لا ينالك أحدُ بمكروه ومنا نفس حيّة، فأقام. فقال له رسول الله ﷺ: «قومك كانوا لك خيراً من قومي لي، أخرجني قومي وحبسك قومك» قال نعيم: يا رسول الله، إن قومك أخرجوك إلى الهجرة وحبسني قومي عنها.[٤].

---

(١) هكذا ابن جعفر ولعله تصحيف وإنما هو عن أبي جعفر وهو محمد بن علي كما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة صفوان ٢ : ١٨٣ .

(٢) هذا مرسل وقد رواه أحمد بإسناد آخر رجاله ثقات

(٣) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب بغير إسناد وابن حجر في الإصابة

(٤) ذكره الحافظ في الإصابة بغير إسناد وابن عبدالبر في الإستيعاب ورواه ابن سعد بمعناه في الطبقات وفي إسناده الواقدي

* حدثنا أبوالوليد القرشي قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا أبومهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن جبير بن نُفَير: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى بالناس فسلّم قام فتصفح بوجهه الناس، فإذا رأى رجلاً لم يكن رآه من قبل ذلك سأل عنه. قال جبير: فرأى يوماً رجلاً لم يكن رآه قبلها فقال: «من تكون يا عبدالله»؟ فرفع رأسه فقال: أنا وَاثلَةُ بن الأسقع[1] الليثي، قال «فما جاء بك»؟ قال مهاجراً إلى الله ورسوله، قال «هجرة إقامة أم هجرة رجعة»؟ قال: وكان منهم من يسلم ثم يرجع ومنهم من يسلم ويقيم - قال: بل هجرة إقامة، فقال رسول الله ﷺ «أعطني يدك» فبسطها فصافحه على: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وتطيع الله ورسوله فيما استطعت». قال: نعم، فصافح رسول الله ﷺ على يده، وكانت بيعة رسول الله المهاجرين فيما استطعت[2].

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثني عاصم بن حكيم[3]، عن يحيى بن أبي عمرو الشَّيباني، عن ابن الديلمي[4]، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: خرجت من أهلي أُريد الإسلام، فقدمت على رسول الله ﷺ، وهو في الصلاة،

---

(١) قال في الأصل واثلة بن أسقع والتصويب عن أسد الغابة ٥ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٥٨٩

(٢) في إسناده سعيد بن سنان وهو متروك كما في التقريب ولكن يشهد له ما بعده.

(٣) قال في التقريب صدوق.

(٤) قال هو عبدالله بن فيروز.

فصففت في آخر الصفوف فصلّيت بصلاتهم، فلما فرغ انتهى إلى واثلة وهو في آخر الصفوف فقال: «ما حاجتك»؟ قلت: الإسلام، قال: «هو خير لك» قال: «وتهاجر»؟ قلت: نعم، قال هجرة البادي أو هجرة التأله؟ قلت أيّها خير»؟ قال «هجرة التأله» - قال: وهجرة التأله أن يثبت مع رسول الله ﷺ، وهجرة البادي أن يرجع إلى باديته - قال «وعليك الطاعة في عُسْرك ويُسْرك ومَنْشَطك ومَكْرَهك» قلت: نعم، قال: فقدّم يده وقدّمت يدي، فلما رآني لا أستثني لنفسي شيئاً قال: «فيما استطعت» قلت: فيم استطعتُ، فضرب على صدري[1].

* حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا خالد بن عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب[2] - يعني ابن أبي الأسود الديلي، عن طلحة - قال أبو زيد: هذا طلحة (بن عمرو[3] النضري) - قال: كان من قدم المدينة، فكان له بها عريف نزل على عريفه، ومن لم يكن له بها عريف نزل الصُّفَّة، فكنت فيمن نزل الصّفّة، فوافقت رجلين فكان يجري علينا في كل يوم مُدٌّ من تمر[4] من رسول الله ﷺ؛ فانصرف النبي ﷺ فناداه رجلٌ من أهل الصُّفّة: يا رسول الله، أحرَقَ

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) قال في الأصل عن ابن حرب والتصويب عن حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ١ : ٣٣٠، ٣٧٤ ط السعادة.

(٣) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن الحلية ١ : ٣٣٩، ٣٧٤.

(٤) في الأصل مدين تمر والمثبت عن حلية الأولياء ١ : ٣٣٩، ٣٧٤، وأسد الغابة ٣ : ٦٣.

التمرُ بطونَنَا، وتخرقت علينا الخنف[1] فقام النبي ﷺ إلى منبره فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، حتى أن كان ليأتي عليّ وعلى صاحبيّ بضْعَةَ عشر يوماً ما لنا طعام إلا البرير فقدمنا على إخواننا من الأنصار ـ وجلّ طعامهم التمر ـ فواسونا، ولو أجدُ لكم الخبزَ واللحم لأطعمتكم، ولكن لعلكم ستدركون زماناً ـ أو من أدركه منكم ـ تلبسون فيه مثل أستار الكعبة، ويُغْدى ويراح عليكم بالجِفَان[2].

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن هشام بن الوليد، عن زياد بن مخراق، عن عبدالله بن مغفل المزني قال: كان النبي ﷺ إذا هاجر أحدُ من العرب وكَّلَ به رجلاً من الأنصار، فقال: «فَفَقِّهْهُ في الدين، وأقرئه القرآن، فهاجرتُ إلى رسول الله ﷺ فوكَّل بي رجلا من الأنصار فَفَقَّهَني في الدين، وأقْرَأني القرآن، وكنت أغدو عليه فأجلس ببابه حتى يخرج متى يخرج، فإذا خرج تردّدتُ معه في حوائجه فأستقرئه القرآن، وأسأله في الدين حتى يرجع إلى بيته، فإذا دخل بيته انصرفت عنه[3].

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن

(١) قال العبارة مشوهة في الأصل والإثبات عن حلية الأولياء ١ : ٣٦٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٣.

(٢) قال الحافظ بن حجر في الإصابة رواه أحمد والحاكم وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة ١٠ : ٣٢٣ وذكر له الهيثمي شواهد قلت وإسناد المؤلف رجاله رجال الصحيح.

(٣) في إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كُنْتُم خَيْرَ أُمّةٍ أُخْرِجَت للنَّاس﴾ قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ إلى المدينة[١].

* حدثنا أيوب بن محمد قال، حدثنا محمد بن مصعب قال، حدثنا قيس، عن سماك بإسناده مثله.

* حدثنا خالد بن عبدالعزيز الثقفي قال، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن مجاهد قال: مرّت بابن عمر رضي الله عنهما رفقةٌ فقال: من القوم؟» فقال: حادي بن عمر: قريش. فقال ابن عمر: قريش قريش!! نحن المهاجرون.

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثنا مالك بن أنس قال: لما قدم المهاجرون على الأنصار المدينة قال لهم رسول الله ﷺ «قَاسِمُوا الذين قدموا عليكم» قالوا[٢]: نعم يا رسول الله نقاسمهم التمر، قال «أو غير ذلك» قالوا: ما هو؟ قال: يَكْفُونَكُم المؤنةَ وتقاسمونهم التَّمر، قالوا: سَمِعنا وأَطَعْنا، فكانوا يكفونهم المؤنة ويقاسمونهم التمر، حتى إن كان أحدهم ليكون له المرأتان فيخيِّر أخاه المهاجر في إحداهما[٣]. أموال بني النضير قال

(١) إسناده على شرط مسلم وقد رواه ابن جرير في تفسيره.
(٢) قال في الأصل قال والصواب ما أثبت.
(٣) هذا معضل وقد رواه البخاري عن أبي هريرة وقصة تخيير المهاجري في إحدى المرأتين في الصحيحين من حديث أنس في مؤاخاة النبي ﷺ بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما.

* حدثنا حبّان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن الكلبي قال: لما ظهر النبي ﷺ على أموال بني النضير قال: للأنصار «إن إخوانكم من المهاجرين ليست لهم أموال، فإن شئتم قسمت هذه الأمول بينهم وبينكم جميعاً، وإن شئتم أمسكتم أموالكم فقسمت هذه فيهم خاصة؟» قالوا: لا، بل أقسم هذه فيهم، وأقسم لهم من أموالنا ما شئت. فنزلت ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ قال، وقال أبو بكر: يا معشر الأنصار جزاكم الله خيراً، فوالله ما مثلنا ومثلكم إلا ما قال طُفَيْلٌ الغنوي لبني جعفر:

جَزَى الله عَنّا جَعْفَراً حين أَزْلَقَتْ ... بنَا نَعْلُنَا في الوَاطئين فَزلَّت
أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا ... تُلاقي الذي يَلْقَوْنَ منّا لَمَلَّت
فَذوا المال مَوْفُورٌ وكُلّ مُعَصّب ... إلى حُجُراتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّتِ(١)

* قال يحيى: وحدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق قال: قسمها رسول الله ﷺ في المهاجرين إلا سهل بن حنيف وأبو دجانة وكذا نفراً فأعطاهما منها(٢).

* حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال، حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يارسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أكثر بذلاً من كثير، ولا أكثر مواساة من قليل، كفونا

---

(١) في إسناده الكلبي وهو متهم.

(٢) هذا معضل وقد رواه أبو داوود باسناد صَحيح ولكن لم يسم الرجلين.

المؤنة وأشركونا في المهنأِ، فقد خشينا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم»[(١)].

* حدثنا هارون بن عبدالله قال، سمِعتُ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[(٢)] يقول في قول الله عز وجل ﴿**إِنَّ مِنْ أَزْوَجِكُم وَأَوْلَادِكُم عَدُوًّا لَكُم فَاحْذَرُوهُم**﴾ ليست عامة إلا في المهاجرين الأولين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة، بكى عليهم أزواجهم وأولادهم فنزلت فيهم[(٣)].

* حدثنا عفان، وموسى. قال، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيّب، ما فرّق بين المهاجرين الأولين والمهاجرين الآخرين؟ قال: فرّق بينهم القِبْلَتَان، فمن صلي القِبْلَتَيْن مع النبي ﷺ فهو من المهاجرين الأولين[(٤)].

* حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا هشيم قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: المهاجرون الأولون الذين شهدوا بيعة الرضوان.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) ضعيف الحديث.

(٣) هذا معضل ولكن رواه الترمذي وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس بمعناه.

(٤) رواه ابن جرير بإسناد صحيح.

* قال محمد وحدثنا هشيم، قال أنبأنا داود قال، سمعت الشعبي يقول: فضل[١] ما بين الهجرتين بيعة الرضوان يوم الحديبية.

* قال وحدثنا هشيم قال: إمّا منصوراً وإما غيره من أصحابنا حدثنا، عن الحسن قال: فتح مكة.

* حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال، حدثنا معتمر بن سليمان قال، سمعت[٢] أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري[٣].

* حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قُرّة قال، سألت محمداً عن المهاجرين الأولين فقال: من صلى القبلتين جميعاً مع النبي ﷺ[٤] قال وكان النبي ﷺ وأصحابه: صلوا قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً.

* حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان قال، حدثني عبدالعزيز بن عمران عن مجمع بن يعقوب الأنصاري، عن الحسن بن السائب بن

---

(١) لفظ جرير فصل وهذا الإسناد صحيح.

(٢) فيه سقط والذي في البخاري معتمر عن أبيه وهذا ظاهر لأن معتمراً لم يدرك أنساً.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره وغيره عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح وأما آخره فأخرجه البخاري عن البراء أن النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً.

أبي لبابة، عن عبدالله بن أبي أحمر قال: قالت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أُنزل فيّ آيات من القرآن، كنت أوّل من هاجر في الهدنة حين صالح رسول الله ﷺ قريشاً على أنه من جاء رسولَ الله ﷺ بغير إذن وليّه ردّه إليه، ومن جاء قريشاً ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه إليه. قالت: فلما قدمتُ المدينة قدم عليّ أخي الوليد بن عقبة[1] قالت: ففسخ الله العَقْد الذي بيَنه وبين المشركين في شأني، فأنزل الله ﴿يَا أيها الذينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُم المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرات فامْتحنُوهُنَّ﴾ إلى قوله ﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُم أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ قالت: ثم أنكحني رسولُ الله ﷺ زيد بن حارثة[2]، وكان أول من نكحني فقلت: يا رسول الله زَوّجْت (بنت)[3] عمك مولاك؟ فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إذا قَضَى الله وَرَسُولُه أَمْراً أَنْ يَكُون لَهُم الخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهم﴾[4] قالت: فسلّمت لقضاء رسول الله ﷺ، ثم قُتِلَ عني فأرسل إليّ الزبير بن العوام أبيّ بن خالد فأحبسني على نفسه. فقلت: نعم، فأنزل الله ﴿﴿وَلاَ جُنَاح عَلَيْكُم فِيمَا عَرّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُم عَلِمَ الله أَنَّكُم سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَلاَ تَعْزموا عُقْدَةَ

---

(١) قال في الإصابة قال ابن إسحاق في المعازي حدثني الزهري وعبدالله بن أبي بكر بن حزم قال هاجرت: أم كلثوم بنت عقبة عام الحديبية فجاء أخواها إلخ.

(٢) يدل عليه ما رواه ابن إسحاق مرسلاً وهو ما قبله.

(٣) قال سقط في الأصل.

(٤) روى معناه ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

النِّكَـاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ قـالت: ثم حَلَلْتُ فتزوجتُ الـزّبير، وكان ضَرّابـاً للنساء فـوقع بيني وبينـه بعض ما يقـع بين المرء وزوجـه فضربني وخرج عني وأنا حامل في سبعة أَشهر، فقلت: اللّهم فرّق[1] بيني وبينه، ففارقني فضربني المخاضُ فولدتُ زَيْنَب[2] بنت الـزبير، فرجع وقد حَلَلْتُ فتزوجت عبدالرحمن بن عوف فولدت عنده ابـراهيم ومحمداً وحميد ابني عبدالرحمن بن عوف.

* حدثنا يزيد قال، حدثنـا يزيـد بن هارون قـال، أَنبأَنـا عمرو بن ميمـون بن مهـران، عن أَبيـــه: أَن أُم كُلْثُـوم بنت عقبـــة كـانت تحت الزبير بن العوام، وكانت له كارهة، وكان شديداً على النســاء، فكانت تسأَله فيأْبى، فضربها المخاضُ وهـو لا يعلم، فأَلحّت عليـه يومـاً وهو يتوضأُ للصلاة فطلقها تطليقةً، ثم خرج إلى الصـلاة فوضعت، فـاتبعه إنسان من أَهله وقال: إنها وضعت، قال: خدعتني خَدَعَهَـا الله، فأَتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال «سبق فيها كتابُ الله، اخطبها» قال: لا لا ترجع إليَّ[3].

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا ابن وهب قال، انبأنا ابن لهيعة أَن أُم كلثوم ابنة عقبـة بن معيط كانت أُخت عثمـان بن عفان لأُمـه، وأَنها أَول بكْر من قريش هاجرت إلى الله ورسوله، فتزوّجها زيدُ بن حارثة،

---

(١) يدل عليه ما بعده.

(٢) ذكرها ابن حجر في الإصابة.

(٣) رجاه ثقات إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من الزبير.

ثم تزوّجها الزبير بن العوام، ثم تزوجها عبدالرحمن بن عوف فمات عنها، ثم تزوجها عمرو بن العاص رضي الله عنه[١].

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا ابن لعيهة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة: أن أُميمة بنت بِشْر الأنصاري ثم من بني عمرو بن عوف كانت تحت يدي[٢] الدحداح - وهو يومئذ مشرك - ففرّت من زوجها بمكة حتى أتت النبي ﷺ تريد الإسلام، فهمّ النبي ﷺ بِرَدِّها حتى أنزل الله ﴿فامتحنوهن﴾ فكان النبي ﷺ يقول للمرأة حين تأْتيه «بالله» ما أخرجك «بغض» زوجك؟ بالله ما أخرجك، شدة أصابتك؟ بالله ما تريدين «إلا»[٣] الإسلام والهجرة إلى الله ورسوله؟ ففعلت، وأن النبي ﷺ زوَّجها سهل بن حُنَيْف فولدت عبدالله بن سهل[٤]

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا ابن وهب، عن حنيف بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب: أن امرأة ابن الدحداح أُميمة بنت بشر فرّت من زوجها - وكان مشركاً - فلما جاءت رسول الله ﷺ همّ بردها، فأنزل الله ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ فنكحها سهل بن

---

(١) هذا معضل ولكن يشهد له ما تقدم.

(٢) لعلها (ابن) كما في الرواية الأخرى وكذلك ففي الإصابة قال تحت حسان بن الدحداح أو الدحداحة.

(٣) قال ما بين الحواصر سقط في الأصل والإثبات من تفسير ابن جرير الطبري ٢٨ : ٤٢ وابن كثير ٨ : ٣٢٢.

(٤) في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

حنيف، فبعث إلى المشرك بما أنفق وهو من الصداق[١].

* حدثنا ابن حذيفة قال، سفيان، عن مجاهد في قوله ﴿إِذَا جَاءَكُم الْمُؤْمِنَات مُهَاجِرَات﴾ قال: كانت المرأة[٢] من المشركين تفر إلى المسلمين فيُعْطِي المشركين المسلمون مَهْرَها، فأنزل الله ﴿وإن عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ يقول إن أصبتم منهم غنيمة[٣].

* حدثنا أبو أيوب الهاشمي قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه عن عروة، أن أسماء بنت أبي بكر قالت: قَدِمَتْ عَلَيّ أمي في عهد قريش - وهي مشركة - إذ عاهدوا رسول الله ﷺ في مدتهم، فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أمي قدمت عليَّ وهي راغبة أفأصلها؟ قال «نعم فصلي أمّك»[٤].

* حدثنا ابن عتمة[٥] قال، حدثنا ابن عائشة قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنها قالت: قدمت عَلَيّ أمي؛ تعني لميرها - وهي راغبة، وهي في عهد قريش ومدتهم التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أمي قَدِمَت عليّ وهي مُشْرِكَة، أفأصلها؟ قال «نعم فَصِلِيها».

---

(١) هذا معضل.

(٢) قال في الأصل امرأة والتصويب من تفسير الطبري ٢٨ : ٤٢.

(٣) رواه ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد

(٤) متفق عليه.

(٥) لعله ابن عثمة وهو محمد بن خالد.

* حـدثنا عتـاب بن زياد بن زيـاد قال، حـدثنا ابن المبـارك، عن مصعب بن ثـابت، عن عبـدالله بن الـزبيـر قـال، أخبـرني عــامـر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: قالت قُتَيلة بنت عبدالعزّى بن عبد أسد (ابن نصر[1]) من بني مالك بن حِسْل على ابنتهـا أسماء بنت أبي بكـر رضي الله عنهمـا، وكان أبـو بكر رضي الله عنـه طلقها في الجـاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا ضِبَاب وسمن وقرظ، فأبت أسماء رضي الله عنها أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشـة رضي الله عنها: أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ فأخبرته، فأمرهـا رسول الله ﷺ أن تقبل هداياها، وتدخلها منزلها وأنزل الله «لَا يَنْهاكُم الله عَن الَّـذِينَ لَمْ يُقَاتِلوكم في الدِّين وَلم يُخرِجُوكُم مِنْ دِيَارِكُم أَن تَبَرُّوهُم» إلى آخـر الآيتين[2].

* حـدثنا الحـزامي وحدثنـا ابن وهب، عن جريـر قـال، حـدثني رجل من أهل مكة يقال له عثمان بن القاسم قال: لما خرجت أمُّهـا[3] من مكة مهاجرة إلى المدينة أمست بالمُنْصَرف قريبـاً من الرَّوْحـاء فلم تجد ما تفطر عليه، وعطشت فاشتد عطشها، فدلي لها من السماء دلـو ثم شيء أبيض فشربت. وكانت تقـول: ما عـطشت منذ شـربت تلك

(١) قال الإضافة عن الاستيعاب ٤ : ٢٢٨ .

(٢) في إسناده مصعب بن ثابت قال في التقريب لين الحديث.

(٣) قـال المعلق أي أم عائشـة قلت هذا وهم بـل هي أم أيمن كما ذكـره أبو نعيم في الحلية ٢ : ٦٧ .

الشربة، قد صمت في الهواجر وتعرضت للعطش فما أصابني عطش بعد».

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا المسعودي قال حدثنا عديّ بن ثابت، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري[1] قال: لقي عمر رضي الله عنه أسماء بنت عميس رضي الله عنهما فقال: نِعْمَ القوم أنتم، لولا أنكم سُبِقْتُم بالهجرة، فنحن أفضل منكم. فقالت: كنتم مع رسول الله ﷺ يُعَلِّم جاهلكم ويَحْمِل راجلكم، وفَرَرْنا بديننا، ولستُ براجعة حتى أدخل على رسول الله ﷺ، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله إني لقيتُ عُمَر فقال كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ «لكم هِجْرَتُكم مرَّتَيْن؛ هجرتكم إلى الحبشة وهجرتكم إلى المدينة»[2].

* حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا سفيان، عن ابن إسحاق: أن عكرمة بن أبي جهل لما قدم على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ «مرحباً بالراكب المهاجر، مرحباً بالراكب المهاجر» فقال عكرمة: والله يا رسول الله لا أدع موقفاً وقفته لأحدٍ به عن سبيل الله، ولا أدع نفقة أنفقتها لأحد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله[3].

---

(١) قال الإضافة عن حلية الأولياء ٢ : ٧٤ والإصابة ٤ : ٢.

(٢) متفق عليه بإسناد آخر عن أبي بردة عن أبيه.

(٣) هذا معضل قال في الإصابة وله عند الترمذي حديث من طريق مصعب بن سعد عنه قال النبي ﷺ يوم جئته مرحباً مرحباً بالراكب المهاجر وهو منقطع لأن مصعباً لم يدركه وقد أخرج قصة مجيئه موصوله الدارقطني والحاكم وابن مردويه من طريق أسباط بن نصر عن المدي عن مصعب بن سعد عن أبيه الخ ٢ : ٤٩٧.

الـوفــود

(وفد ثقيف)[1]

* حـدثنا رجـاء بن سلمة قـال، حدثنـا أبي قال، حـدثنا روح بن غطيف، عن أبيه (غطيف[2]) بن أبي سفيان قال: أتت الأنصار رسول الله ﷺ فقالوا: يـا رسول الله، ادع الله عـلى ثقيف، فقـال ﷺ «اللهم اهـد ثقيفـاً» قـالـوا: يـا رسـول الله، ادع عليهم، فقــال «اللهم اهـد ثقيفاً»[3] فعادوا فعاد، فأسلموا، فَوُجِدُوا من صالحي الناس إسلامـاً، وَوُجِدَ منهم أئمة وقادة.

* وقـدم وفـدهم على رســول الله ﷺ فضـرب عليهم القبــة في المسجــد[4] فقـال عمــر رضي الله عنـه: يــا رسـول الله إنهم[5] لا يصلون. فقــال النبي ﷺ «دعهم يــا عمــر فــإنهم سيستـحيــون ألاّ يصلّوا[6]، فمكثوا يومهم لا يصلون والغـد، حتى إذا كان عنـد العصر صلّوا بغيـر وضوء فقـال عمر رضي الله عنـه: يا رسـول الله صلّوا بـلا

---

(١) قال الإضافة عن شرح المواهب ٤ : ٦.

(٢) قال الإضافة عن أسد الغابة ٤ : ١٣١ وهو غطيف بن أبي سفيـان الطائفي. قلت هذا فيه نظر لأن الطائفي لم يذكر أن له ولداً اسمه روح والأشبه أنه غيره.

(٣) رواه الترمذي من حديث جابر وقال حديث حسن صحيح غريب.

(٤) سيأتي بعد ذلك أنه ضرب عليهم قبة وإسناده صحيح.

(٥) قال إضافة يقتضيها السياق.

(٦) سيأتي ما يدل على عليه.

وضوء. فقال ﷺ «دعهم فإنهم سيتوضاون» حتى إذا كان اليوم الثالث غسلوا وجوههم ورؤوسهم وأعناقهم وأيديهم إلى المناكب، وتركوا الأرجل، فقال عمر: إنهم فعلوا كذا وكذا، فقال «دعهم فإنهم سيتوضأون»، وغَدَوْا اليوم الخامس فغسلوا البطون والظهور، فأتى عمر رضي الله عنه النبي ﷺ فأخبره فقال «دعهم عنك» فلم يذكر شيئاً من أمرهم بعد حتى قَدِمت عليهم هَديَّةٌ من الطائف، عَسَلٌ وزَبِيبٌ ورُمّان وشنان فِرْسِك مُرَبّب، فأهدوا إلى رسول الله ﷺ، فقال ﷺ «صدقة أم هدية؟» فقالوا: بل هدية يا رسول الله، ففتح رسول الله ﷺ سقاء من العسل قال «ما هذا؟» قالوا: ضريب[1] فأكل منه، ثم فتح الثاني فقال «ما هذا؟» فقالوا: ضريب يا رسول الله، قال «ما أطيب ريحه وأطيب طعمه»، وأكل منه، ثم قاموا عنه، وأهدى له رجل من بني ليث شاة مطبوخة بلبن، فالتمس العوض فأعطاه رسول الله ﷺ وقال «هل رضيت؟» قال: لا، فدخل فأعطاه وقال «هل رضيت؟» قال: لا، قال «ويحك لا تبخلني فإني لم أخلق بخيلاً ولا جباناً» فالتمس فجاءه بقبضة من شعير وسُلْت وتمر فأعطاه إياه، ثم قال «هل رضيت؟» قال: نعم. قال «لا أتّهب إلا من قريشي أو ثقفي[2] فإنهما حيّان لا يتعجلان الثائبة».

---

(١) قال في الأصل ضربه والصواب ما أثبت.

(٢) روى معناه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حديث حسن وكذلك الإمام أحمد والنسائي والبزار وقال العراقي رجاله ثقات وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح.

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: أقبل وفد ثقيف - بعد قتل عروة بن مسعود، بضعة عشر رجلاً هم أشراف ثقيف - فيهم كنانة بن عبد ياليل، وهو رأسهم يومئذ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر، وهو أصغر الوفد، حتى قدموا على رسول الله ﷺ يريدون الصّلح والقضيّة وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فُتِحَت مكةُ وأسلم عامّة العرب. فقال المغيرة بن شعبة: يا رسول الله. أنزل عليّ قَوْمِي فأكرمهم فإني حديث الجُرْم فيهم[1]، فقال رسول الله ﷺ «لا أمنعك أن تكرم قومك، ولكن تنزلهم حيث يسمعون القرآن» قال: وكان من جُرْم المغيرة في قومه أنه كان أجيراً لثقيف فإنهم أقبلوا من مُضَر حتى إذا كانوا ببساق عدا عليهم - وهم نيام - فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال أُخمِّسُ مالي هذا؟ قال «وما نبأه؟» قال: كنت أجيراً لثقيف، فلمّا سمعت بك قتلتُهم، وهذه أموالهم. فقال رسول الله ﷺ «إنا لسنا بغُدُر» وإبى أن يُخَمِّسَ ما معه، وأنزل النبي ﷺ وفد ثقيف في المسجد، وبنى لهم خِيَاماً لكي يسمعوا القرآن ويَرَوْا الناس إذا صلّوا، وكان النبي ﷺ إذا خطبَ لم يذكر نفسه، فلما سمعه وفد ثقيف قالوا: يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله ولا يشهد به في خطبتهم. فلما بلغه قولهم قال «فأنا أوّل من شهد أني رسول الله» وكانوا يغدون عليه كل يوم ويخلفون عثمان بن أبي العاص

(١) هذا مرسل ويشهد له ما رواه البخاري من قول عروة بن مسعود للمغيرة أي غدر ألست في غدرتك إلخ.

في رحالهم لأنه أصغرهم، فكان عثمان كلما رجع إليه الوفدُ وقالوا بالهاجرة عَمَد لرسول الله ﷺ فسأله عن الدين واستقرأه القرآن، فاختلف إليه عثمانُ مِرَاراً حتى فَقُه وعَلِم، وكان إذا وجد النبي ﷺ نائماً عمد لأبي بكر رضي الله عنه، وكان يكتم ذلك من أصحابه، فأعجب رسول الله ﷺ بعثمان وأحبّه، فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله ﷺ وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا، فقال له كنانة بن عبد يا ليل: هل أنت مقاضينا حتى نرجع إليك؟ قال: «نعم إنْ أنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم وإلا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم» قالوا: أرأيت الزّنَا فإنّا قوم نغترب» قال «هو عليكم حرام، إنّ الله قال: ﴿لَا تَقْرَبُوا الزّنَا إنّه كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ قالوا أرأيت الرِّبَا؟ قال: «والرِّبَا حرام»(١) قالوا: فإنها أموالنا كلّها؟ قال «لكم رؤوس أموالكم؛ فإن الله قال: ﴿يَا أَيُّها الَّذِين آمنوا اتَّقُوا الله وَذَروا مَا بقي من الرِّبا إنْ كُنْتُم مؤمنين﴾ قالوا: أفرأيت الخَمْر، فإنها عصير أعنابنا(٢) ولابد لنا منه؟ قال «فإنّ الله قد حرّمها، فقال: ﴿يَاأَيُّها الَّذِين آمَنُوا إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطان فَاجْتَنِبُوه لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ﴾ فارتفع القوم وخلا بعضهم ببعض فقال سفيان بن عبدالله(٣): ويحكم إنا نخاف إن خالفناه يوما كيوم مكّة، انطلقوا فيه فلنكافئه على ما سألنا، فأتوه ﷺ فقالوا: نعم لك ما سألت وقالوا:

---

(١) قال الإضافة عن المغازي للواقدي ٣ : ٩٩٦.

(٢) قال في الأصل أرضنا وما أثبت عن المغازي للواقدي ٣ : ٩٩٧.

(٣) سقط في الأصل والإثبات عن المغازي للواقدي ٣ : ٩٩٧.

أرأيت الرّبَّة، ماذا نصنع فيها؟ قال: «اهـدموهـا» قالـوا: هيهات، لـو تعلم الرّبة أنك تريـد هدمهـا قتلت أهلينا، قـال عمر رضي الله عنـه: ويحك يا ابن عبد يا ليل ما أحمقـك، إنما الـرّبّة حجـر (لا يدري من عَبَدَه مِمّن لا يعبده)[1] قال: إنا لم نأتك يـا ابن الخطاب، قـالوا: يـا رسول الله أرسل أنت فـاهدمهـا فإنـا لن نهدمهـا أبداً، قـال «فسأبعث إليكم من يكفيكم هدمها» فكاتبوه، فقال كنانة بن عبد يا ليل: ائذن لنا قبـل رسولـك، ثم ابعث في آثـارنـا، فـإني أعلم بقـومي. فـأذن لهم وأكـرمهم وحملهم، قالـوا: يارسـول الله، أمِّر علينـا رجلاً منّـا، فأمَّـر عليهم عثمان بن أبي الغاص، لِمَا رأى من حرصه على الإسلام، وقد كان عُلِّمَ سوراً من القرآن قبل أن يخرج، فقال كنانة بن عبـد يا ليـل: أنا أعلم الناس بثقيف، فاكتموهم القضية وخَوِّفوهم بالحـرب والفناء، وأخبروهم أن محمداً سألنا أموراً أبيناها عليه، وسألنا أن نهدم اللاّت، ونبطل أموالنا في الرِّبا، ونحرِّم الخمر والزِّنا.

فخرجت ثقيف حين دنا الـوفدُ منهم يتلقـونهم، فلما رأوهم قـد سـاروا العَنق، وقطروا الإبـل، وتغشوا ثيـابهم كهيئة القـوم قد حـزنوا وكـربوا ولم يـرجعوا بخيـر، فلما رأت ثقيف مـا في وجوه القـوم قـال بعضهم لبعض: مـا جاء وفـدكم بخير، ولا رجعـوا به. فـدخل الـوفد فعمدوا إلى اللات فنزلوا عندها، واللات بيت كان بين ظهري الطائف بستر ويُهْدَى لها الهَدْي، ضـاهوا بيتَ الله، وكـانوا يعبـدونها، فيقـول

(١) قال الإضافة عن المغازي للواقدي ٣ : ٩٩٧.

ناسٌ من ثقيف حين نزل الـوفدُ إليهـا كأنهم[1] لا عهـد لهم برؤيتهـا، ورجع كل رجل منهم إلى أهله، وأتى كل رجل منهم جانبـه من ثقيف فسألوه: ماذا جئتم به، وما رجعتم به؟ قالوا: أتينـا رجلاً غليـظاً يأخـذ من أمـره ما شـاء، قد ظهـر بالسيف وأداخ العـرب، وأدان له النـاس، فعـرض علينا أمـوراً شداداً: هـدمَ اللات وتـركَ الأموال في الـرِّبـا إلا رؤوس أموالنا، وتحريمَ الخمر. قالت ثقيف: فوالله لا نقبل هذا أبداً، فقال الوفد فأصلحوا السلاح وتيسروا للقتال، ورُمّوا حِصْنَكم. فمكثت بـذلك ثقيفٌ يومين أو ثلاثة يريدون ـ زعموا ـ القتال، ثم ألقى الله في قلوبهم الـرعب، فقالـوا: والله مالنـا طـاقـة بـه، أداخ العـربَ كلّهـا، فارجعوا إليه وأعطوه ما سأل وصالحوه عليه، فلما رأى الـوفد أنهم قـد رُعِبُوا وخافوا واختاروا الأمن على الخوف والحرب قال الوفد: فإنا قد قاضيناه، وأعطانا ما أحببنا وشرط لنا مـا أردنا، ووجـدناه أتقى النـاس وأوفاهم، وأرحمهم وأصدقهم، وقد بورك لنـا ولكم في مسيرنـا إليه، وفيما قاضيناه عليه، فانهوا القضية واقبلوا عاقبة الله، قالت ثقيف: فَلِمَ كتمتمونا هذا الحديث وغممتمونا به أشد الغم؟ قـالوا: أردنـا أن ينزع الله من قبولكم نخوةَ الشيطان. فأسلمـوا مكانهم واستسلمـوا، ومكثوا أياماً، ثم قدمت عليهم رُسُلُ رسول الله ﷺ أميـرُهم خالـدُ بن الوليـد، وفيهم المغيرةُ بن شُعْبَة، فلما قدموا عمدوا إلى اللات فهدموها، وقـد استكفت[2] ثقيف الرجال منهم والنسـاء والصبيان حتى خـرج العواتق

(١) قال سقط بالأصل والإضافة عن المغازي ٣ : ٩٩٩.

(٢) في الأصل فانكفت والمثبت عن البداية والنهاية ٥ : ٣٣.

من الحجال، لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة، ويظنـون أنها مُمْتَنِعَـة، فقام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فأخذ الكـرْزن وقال: لأُضْحِكَنَّكُم من ثقيف، فضرب بالكـرزن ثم سقط يرتكض، فـارتجّ أهـلُ المدينـة بصيحـة واحدة قـالوا: أبعـد الله المغيرة، قـد قَتَلَتْهُ الـرّبّـة - حين رأوه ساقطاً - وقالوا: من شاء منكم فليتقرب وليجتهد على هدمها، فوالله لا يُسْتَطاعُ أبداً، فـوثَبَ المغيرةُ فقـال: قبّحَكُم الله يا معشـر ثقيف، إنما هي لكاع حجارة ومَدَر، فاقبلوا عـافِيَةَ الله واعبـدوه، ثم ضرَبَ البـاب فكسره ثم علا على سورها وعلا الرجال معه فما زالوا يهدمونهـا حجراً حجراً حتى سَوّوها بالأرض، وجعل صاحب المفاتيح يقول: ليغضبن الأساس ولَيُخْسَفَنَّ بهم، فلما سمع ذلك المغيرةُ قال: يا خالد، دعني أحفر أساسها، فحفروه حتى أخرجوا ترابها، وانتزعوا حليها، وأخذوا ثيابها، فبهتت ثقيف، وقـالت عجوزٌ منهم: أسلمهـا الرّضـاع وتركـوا المِصَاع وأقبل الوفد حتى دخلوا على رسول الله ﷺ بحليها وكسوتها، وقسمها من يومـه، وحمد الله على نصـره وإعزاز دينـه، فهذا حـديث ثقيف(١).

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عبدالـرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة: أنه كتب إلى الوليد بن عبدالملك يخبره أن وفد ثقيف قدموا على رسـول الله ﷺ بعد فتـح مكة وحنين، وانصـرافه إلى المـدينة، فقـاضـوه على القضيـة الـذي ذكـرت لـك،

---

(١) هذا مرسل.

وبايعوه، وهو الكتاب الذي عندهم الذي بايعوه عليه.

* حدثنا أبو الوليد قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الحكم بن هشام الثقفي قال، أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن عازب: أنه كان في كتاب رسول الله ﷺ لثقيف حين أسلموا أنهم حَيٌّ من المسلمين يكونون معهم حيث شاءوا وحيث أحبوا، قال: فجعلوا دعوتهم مع قريش وقالوا، ولدتنا قريشٌ وولدناهم.

* حدثنا خالد بن عبدالعزيز الثقفي قال، حدثنا المعتمر بن سليمان قال، حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى، عن عثمان بن [1] عبدالله عن عمه عمرو بن أوس[2]، عن عثمان بن أبي العاص قال: استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الوفد الذين قدموا عليه من ثقيف، لأني كنت قرأت السورة، فقلت: يا رسول الله، إن القرآن يتفلت مني، فوضع يده على صدري وقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال: فما نسيت بعد شيئاً أريد حفظه[3].

* حدثنا أبو عاصم قال، أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى، عن عثمان بن عبدالله، عن عمه عمرو بن أوس، عن أبيه أوس قال: كنت في الوفد (حين) قدمت ثقيف على رسول الله ﷺ فأنزلهم في قبة في المسجد قال: وكان يأتينا إذا صلّى العشاء فيقوم

(١) قال في التقريب مقبول.

(٢) مقبول كما في التقريب.

(٣) أصله في مسلم أنه قال إني أجد في نفسي شيئاً قال ادنه.

قائمـاً يتحدث، فأَكثرُ ذاك تشكّيه قـريشاً، فقـال: كنا العشـر التي كنا بمكة فكنا مقهورين مظلومين، فلمـا خرجنـا في العشر الأَواخـر كانت الحرب سجالاً، علينا ولنا. قال: فاحتبس عنا ليلة فقلنا: مـا حَبَسك؟ فقـال: «إنـه طـرأ عليّ حِـزْبٌ من القــرآن فكـرهت أَن أَخــرج حتى أَقضيه»(١).

* حدثنا عبيد بن عقيل قـال، سمعت عبدالله بن عبـدالرحمن بن يعلى يحـدث، عن عثمان بن عبـدالله بن أَوس بن حذيفـة، عن جده أَوس بن حذيفة قال: قدمنا في وفد ثقيف فأَنزلهم في قبتـه بين مصلَّاة ومسكن أَهله، فكان يمرّ بهم إذا صلّى العشاء يحدثهم، وكان أَكثر مـا يحدثنا تشكيه قريشا وما صنعوا به بمكة فيقول: وكنا بمكة مستضعفين مستذلين، فلما خرجنا إلى المدينة انتصفنـا من القوم: فكـانت سجال الحرب، علينا ولنـا، فمكث عنا ليلة فقلنـا: يارسـول الله أَبطأْتَ عنـا المكث الليلة، فقال: «إنه طـرأ عليَّ حزبٌ من القـرآن الليلة فأَحببت أَن لا أَخرج حتى أَقضيه، فلما قضيته خرجت إليكم» فلما أَصبح بكرةً سأَلنا أَصحابه: كيف تحزّبون القرآن؟ فقالوا: نحزّبـه سبعة أَحـزاب: ثـلاثة سـور وخمس سور، وسبـع سور، وتسـع سور، وإحـدى عشرة سـورة، وثـلاث عشـرة سـورة، وتـراً وتـراً. وحــزب المفصـل أَولــه «قاف»(٢).

---

(١) قال ابن عبدالبر قال ابن معين إسناده صالح.

(٢) رواه أبو داود وابن ماجه قال ابن عبدالبر إسناده ليس بالقائم.

* حدثنا سهل بن يوسف قال، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن عثمان بن عبدالله قال: لما خرج وفدُ ثقيف إلى رسول الله ﷺ نزل الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل المالكين - وفيهم عثمان بن أبي العاص - في قبّة بينه وبين المسجد، قال عثمان ابن أبي العاص: فكان يأتينا إذا انصرف من العشاء فيقوم على باب قبتنا فيحدثنا، فمنا النائم ومنا المستيقظ - نحو حديث عبيد ابن عقيل.

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن عثمان بن عبدالله، عن جده قال: لما وفدت بنو مالك إلى رسول الله ﷺ ضرب عليها قبة وأنزلهم فيها، فكان يأتينا بعد العشاء، فيحدثنا وإنه لقائم يُرَاوِح بين قدميه من طول القيام نحو حديث أبي عاصم.

* حدثنا عفان قال، حدثنا أبو عقيل الدورقي، عن الحسن: أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لهم قبة في المسجد، فقالوا: يارسول الله قوم مشركون، فقال «إن الأرض ليس عليها من أنجاس الناس شيء، إنما أنجاسهم على أنفسهم[1].

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص: أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فأنزلهم المسجد ليكون أرقّ لقلوبهم فاشترطوا عليه[2] أن لا

---

(١) هذا مرسل صحيح الإسناد يقويه ما قبله وما بعده.

(٢) قال إضافة عن الفائق للزمخشري ٢ : ١٥٢.

يحشروا ولا يعشروا ولا يُجَبُّوا ولا يستعمل عليهم غيرهم فقال: «لكم أن لا تعشروا وأن لا تحشروا ولا يستعمل عليكم غيركم، وقال رسول الله ﷺ: «لا خير في دين لا ركوع فيه»(١). قال عثمان، قلت: يا رسول الله، علمني القرآن، واجعلني إمام قومي(٢).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد، عن الكلبي: أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد إنا أخوالك وأصهارك وجيرانك، وإنا أشد أهل نَجْدٍ عليك حَرْباً وخيرهم لك سلماً، إن حاربناك حاربك مَنْ بعدنا، وإن سالمناك سالمك مَنْ بعدنا، فاجعل لنا أن لا نُعَشّر ولا نحشّر ولا نُجَبّي ولا تُكَسّر أصنامنا بأيدينا، فقال رسول الله ﷺ: «لكم ألا تعشروا ولا تحشروا ولا تكسّروا أصنامكم بأيديكم ولا خير في دين ليس فيه ركوع، قالوا: تُمتّعنا باللات سنة، فإن خشيت لائمة العرب فقُل: الله ربي أمرني بذلك(٣). فقال عمر رضي الله عنه: لا والله ولا نعمة عين، أحرقتم رسول الله ﷺ، أحرق الله أكبادكم، لا والله حتى تدخلوا فيما دخلت فيه العرب. وأنزل الله: ﴿وإن كَادُوا لَيفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ﴾(٤).

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) أصله في صحيح مسلم أنه قال أم قومك.

(٣) قال في الأصل الله أمرني ربي بذلك والمثبت عن تفسير ابن كثير ٥ : ٢٩٠.

(٤) في إسناده الكلبي ولكن رواه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس بمعناه في سبب نزول هذه الآية.

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا فليح بن سليمان قال، أخبرني سعيد بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ أخّر صلاة العشاء الآخرة حتى مضى ساعة من الليل، فجاء عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله نام الولدان وتعشى النسوان وذهب الليل. فقال: ياأيها الناس، احمدوا الله، فما أعلم أحداً ينتظر هذه الصلاة غيركم، ولولا أن أشقّ على أمتي لأخّرْت هذه الصلاة إلى نصف الليل»[1].

* حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن هانىء قال، حدثني أبو علقمة[2]، عن عبدالملك بن محمد بن البشير، عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي: أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فأتوه بهدية فقال: صدقة أم هدية، إن الهدية يُبْتَغى بها وجهُ الرسول وقضاء الحاجة، وإن الصدقة يُبْتَغى بها ما عند الله» قالوا: بل هدية، فقبلها ثم لم يزل في مقعده ذلك يحدثونه حتى صلّى الظهر مع العصر[3].

---

(١) في إسناده انقطاع بين سعيد وأبي هريرة ولكن أصله في الصحيح بدون ذكر ثقيف.

(٢) هكذا ولعله أبو حذيفة لأنهم لم يذكروا راويا عن عبدالملك إلا أبا حذيفة كما في التهذيب والكاشف.

(٣) سناده مرسل لأن عبدالرحمن تابعي وهو ضعيف أيضا لأن عبدالملك بن محمد مجهول كما في الكاشف والتقريب.

* حدثنا عمر بن عثمان بن عاصم الواسطي ابن أخي علي بن عاصم قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن هانىء[1] وعروة قال، حدثني أبو حذيفة، عن عبدالملك بن محمد، عن عبدالرحمن بن علقمة بمثله ـ إلا أنه قال: ثم شغلوه يسألهم ويسألونه حتى لم يُصَلِّ الظهرَ إلا مع العصر[2].

* حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال، حدثنا زهير قال، أنبأنا أبو خالد يزيد الأسدي قال، حد ثنا عون بن أبي جحيفة السوائي، عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبدالرحمن بن أبي عقيل قال: انطلَقْتُ في وفد إلى رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب، وما في الناس أحبّ إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله[3]، ألا سألتَ الله مُلْكاً كمُلْكِ سليمان؟ فضحك، ثم قال: فلعل لصاحبك أفضل من مُلْكِ سليمان؛ إن الله لم يبعث نبيّا إلا أعطاه دَعْوة، فمنهم من اتخذ بها دُنْيا فأُعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة فاختبأْتها عندي شفاعة

---

(١) قال المعلق هو عروة بن محمد بن عطية السعدي الخ قلت هذا وهم منه نشأ عن تصحيف لأن أصل الكلمة ابن عروة وهو يحيى بن هاني بن عروة بن قعاص المرادي كوفي وكان من أشراف العرب الخ الترجمة من الجرح والتعديل ٩ : ١٩٥.

(٢) في إسناده أبو حذيفة قال في التقريب مجهول.

(٣) قال في الأصل هذا يا رسول الله والصواب ما أثبت.

لأمتي يوم القيامة[١].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني عاصم بن عبدالله بن نعيم، عن أبيه، عن عروة بن محمد، عن أبيه، عن جده: أنه قدم إلى رسول الله ﷺ في وفد بني قومه ثقيف، فلما دخلوا عليه كان فيما ذكروا أنهم سألوه (فقضى حوائجهم[٢]) وقال لهم: هل قدم معكم أحدٌ غيركم؟ قالوا: نعم، معنا فتى منّا خلَّفْنَاه في رحالنا، قال: «فأرسلوا إليه» وقال: فلما دخلتُ عليه وهم عنده استقبلني فقال: إن اليدَ المُنْطِية هي العليا، وإن السائلة هي السفلى، فما استغنيت فلا تسأل، وإنّ مالَ الله مسئولٌ ومنطي»[٣].

* حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا ابن جابر قال، حدثني عروة بن محمد[٤]، عن أبيه، عن جده عطية السعدي قال: وفدت إلى رسول الله ﷺ في نفر من بني سعد (بن بكر[٥]) وكنت أصغرهم فخلفوني في رحالهم، وأتوا النبي ﷺ

---

(١) إسناده صحيح وقد رواه ابن خزيمة في التوحيد من رواية عبدالجبار بن العباس عن عون فيكون متابعاً لأبي خالد

(٢) قال الإضافة عن أسد الغابة ٣ : ٤١٢

(٣) في إسناده عبدالله نعيم قال في التقريب لين ولكنه توبع.

(٤) قال ابن حجر في التقريب مقبول ولكنه توبع كما في الرواية الأخرى.

(٥) قال في الأصل بني سعيد والتصويب والإضافة عن أسد الغ... ٤١٢.

فقضــوا حوائجهم، فقــال: هل بقي من أحــد؟ قالــوا[1]: نعم، غلام خلّفناه في رحالنا، فأَمرهم أن يدعــوني فقالــوا: أَجِبْ رسول الله ﷺ، فأتيتُه فقال: ما أنَطاك الله فلا تَسْــأَل الناس شيئــا، فإن اليــد العُليا هي اليــد المُنْطِيَــة، وإن اليــد السفلى المُنْــطاة، وإنَّ مــال الله لمسئــول ومُنْطَى، قال فكلمني بلغتنا[2].

* حدثنا ضرار بن صرد قال، حدثنا سعيد بن عبدالجبار الزبيري، عن منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجـر، عن عطية بن عمـرو السعدي، عن أبيـه قال: قــال لي رسول الله ﷺ: «لا تسأل الناس شيئاً، ومالُ الله مسئـول ومنطى» قــال فكلمني بلغة قـومي وهم (بنو سعد)[3].

* حدثنا عن أبي مصعبْ قال، حدثنا عبدالحميـد بن (حبيب[4]) عن الأوزاعي: أن وفـد ثقيف قدمـوا على رسـول الله ﷺ وقـد وفـروا

---

(١) قال في الأصل قال والمثبت عن المصدر السابق
(٢) إسناده حسن وأصله إسناده صحيح يعني قوله اليد العليا الخ بدون ذكر الوفد.
(٣) قال الإضافة للسياق ويؤيدها ما جاء في ٣ : ١٠٣ عن الفائق في غريب الحـديث للزمخشري.
(٤) قال في الأصل حـدثنا عن أبي مصعب قـال حدثنـا الأوزاعي عن عبدالحميـد ثم بياض بمقدار كلمتين أن وفداً إلخ وكما ترى ففيه تقديم وتـأخير واضـطراب وطبقا للمصادر وتواريخ الوفاده يرجح أن يكون السند كما أثبتناه حيث أن عبدالحميـد بن حبيب كان كاتبـاً للأوزاعي وراويـاً عنه (انـظر الخلاصـة للخزرجي) ص ٢٢٢ ط بولاق.

أشعارهم وشواربهم وأظفارهم فأمرهم أن يقيموا وأن يتعلموا القرآن، فأقاموا قريباً من سنة، ثم إن رسول الله ﷺ استعرضهم ففَضَلَهُم أحدُهم بسورة البقرة وسورة معها، فأمّره عليهم وقال: إنك لأحدثهم، ولكني أمّرتك عليهم لِما فضلتهم من القرآن، فإذا صلّيت فصلِّ بصلاة أصغرهم، فإن فيهم الضعيف والمملوك وذا الحاجة، واذا خرجت ساعياً فلا تأخذن من الغَنَمِ الشافع ولا الرُّبَّى ولا حرزة الرجل فإنه أحق بها، وخير منهم الجَزَعة والثَّنِيَّة، فإنها وسط من الغنم»[1].

(وفد بني المنتفق)[2]

* حدثنا أبوعاصم قال. أنبأنا ابن جريج قال، أخبرني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، يخبر عاصم، عن أبيه وافد بني المنتفق قال: أتيت نبي الله ﷺ أنا وصاحبٌ لي فلم نجده، فأتَتْنَا عائشة رضي الله عنها بعصيدة فأكلنا، فبينا ذاك إذ جاء رسول الله ﷺ يتكفى فقال: هل طَعِمْتُم شيئا؟ فقلنا: نعم، أتتنا عائشة رضي الله عنها بعصيدة، قال، قلت: يا رسول الله، الصلاة، فقال: إذا توضأت فأسبغ وضوء الأصابع، فإذا استنشقت فأبلغ إلا أن تكون صائماً» فقال صاحبي: يا رسول الله إن لي إمرأة، فذكر من بَذَائها وطول لسانها، فقال: طلِّقها، فقال: إنها ذات صُحْبة وولد،

(١) هذا معضل لأن الأوزاعي من تابعي التابعين

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

قال: مُرْهـا ـ أو قل لهـا ـ(١) فإن يـك فيها خيـر فستقبل، ولا تضـرِبَنّ ظَعينَتَـك ضَـرْبـك أمَتَـكَ» قـال: فبينـا ذاك إذ دفـع الـراعي الغنمَ في المراح، فقال له رسول الله ﷺ: هل ولَدَت شيئاً؟ قال: نعم، (قـال: ماذا؟(٢)) قال: سخلة، قال: فاذبـح لنا شـاة» ثم التفت إليَّ فقال: لا تحسَبن ـ ولم يقـل لا تَحْسُبن ـ أنّا إنمـا ذبحناهـا من أجلك، لنـا غنم مـائة لا نـريد أن تـزيد فـإذا وُلِدَ (للراعي)(٣) سخلة أمـرناه أن يـذبـح شاة(٣).

* حدثنا عثمان بن عمر، عن ابن جريج بنحوه ـ إلا أنه قال: أتتنا عائشة رضي الله عنها بعصيدة وتمر.

* حـدثنا أيـوب بن محمد الـرقي قال، حـدثنا يعلى بن الأشـدق (بن جراد بن معاوية بن فرج بن(٤)) خفاجة بن عمـرو بن عقيل قـال، حـدثنا عبـدالله بن جراد بن معـاوية بن أبي الفـرج بن خفاجـة الوافـد الميمون الذي دعا له رسول الله ﷺ، هو عامر (بن لقيط العـامري(٥))

---

(١) سقط في الأصل والإضافة عن مسند ابن حنبل ٤ : ٢١١

(٢) قال الإضافات عن مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤ : ٢١١

(٣) رواه أحمد وأبوداود مطولا قال المنذري في مختصر السنن وأخـرجه التـرمذي في الطهارة وفي الصوم مختصرا وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه النسـائي في الطهارة والوليمة مختصرا وأخرجه ابن ماجة في الطهارة مختصرا.

(٤) قال في الأصل يعلى بن الأشدق بن بشير بن ثور بن الشمرخ بن يزيد بن مالك بن خفاجة وما أثبتناه مع الإضافة عن ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ : ٢٢٦ والإصابـة ٢ : ٢٧٩ وأسد الغابة ٣ : ١٣٣

(٥) قال إضافة للتوضيح.

ـ وعما فعل إليه الرسول ـ دعاه الرسول ليُسْلِم فغلبه، فلما غلبه قال: فأنا أعطيك وادي القرى خراجه فأبى قال: ما نعطيك إلا الأعنة فتكون بيدك. قال: لا، قال: فما تريد؟ قال: أروني إسلامكم حتى أنظر ما هو، فقاموا فَصَلُّوا، فقال: هذا الذي تدعونني إليه؟ باللات والعزّى لا نَظَرْتُ إلى عامرية مُحَبّبة أبداً أبداً[1]، وركب راحلته وخرج وقال: والله لأملأنها عليك خيلاً شقراً ورجالاً حمراً... فقال: كذبت، ثم قال: تَطَهَّروا فإذا دعوتُ فأَمِّنُوا»، فزعم عبدالله بن جراد: أن الرسول عليه السلام قال: «اللهم اشغل عامِرَ بن الطفيل وأرِنِّه الحُتُوف» فأمَّن القوم، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إنه سيأتيكم الراكبُ الميمون الذي تُحبُّون، وأشار من قبل أرض بني عامر بن صبرة بن أنيس بن لقيط بن (عامر) بن المنتفق بن عامر بن عقيل، فأتاه، فأعجبه، وقال: ما فعل قَوْمُك؟ قال: قومي على ما يُحِبُّ رسول الله، وقد أتيتك بطواعيتهم إياك وحرصهم عليك، فقال أعجل قومك، ومسح ناصيته وصافحه، وقال: هذا الوافد الميمون. فلما جاءوه قال: أبى الله لبني عامر إلا خيراً، فدفع يزيد بن مالك بن خفاجة إلى الضحاك بن سفيان البكري الذي جعله النبي ﷺ قائداً على سليم وعامر، ودفع إليه ذات الأذنة ودرعه وحصانه وسيفه، وهو سلب حارثة الكندي.

وقال مزاحم بن الحارث بن عقال الخويلدي:

أحارثة الكندي ذا التاج إننا متى ما نواقع حارة القوم نقتل

(١) قال بالأصل كلمات غير مقروءة وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد ١ : ٣٠٢ والبداية والنهاية ٥ : ٩٠، والإصابة لابن حجر ٣ : ٣١١

وَنُنْعِمْ ولا يُنْعَمْ علينـا وأن نَعِشْ بـدأنـا وأبـداً من يـظالم يفصـل
ونَغصِب ولا نُغْصَب وتأسرْ رماحُنا كـرام الأساري بين نعم ومحـول

وقال حارثة:

يريك شراها يـا طفيل بن مـالك دلاص الحـديد عن أشَمّ طـويل
وهُمْ سَلبـوا ذات الأذنـة عنـوة وهم تركوا بالشِّعب ألف قتيل(١)

* حدثنا عفان قال، حدثنا محمد بن دينار قال، حدثنـا يونس عن عكرمة قال: جاء عامر إلى النبي ﷺ فسأله الخلافة من بعـده، وسألـه المرباع وسأله أشياء، فقال له رجل من أصحاب النبي ﷺ: زحزح قدميك لا تـنزعك الـرماح نـزعاً عنيفـاً، والله لو سـألت رسول الله ﷺ سبيبة من سبيبات المدينة ما أعطاك، فـولّى عامـر غضبان، وقـال: لأمـلأنها عليـك خيلاً ورجـالاً، فقـال النبي ﷺ «اللهم إن لم تهـد عامراً فاكفنيه، فأخذته غُدّة كغُدَّةِ البكر، فجعـل ينادي يـا آل عامـر غدّة كغدة البكر!! حتى قَتَلَتْ عَدُو الله(٢).

* حدثنا إبـراهيم بن المنذر قـال، حدثنـا عبدالله بن وهب قـال، سمعت ليث بن سعد يحدث: أن أرْبَد بن ربيعة وعـامر بن الـطفيل أتيا رسول الله ﷺ فقال أحدهما للآخر: أنا أشْغَلُه بالكلام حتى تَقْتُلَه،

(١) إسناده ضعيف جدا لأجل يعلى بن الأشدق
(٢) هذا مرسـل وقد جـاء موصـولا كما رواه الـطبراني في الكبيـر والأوسط من حديث ابن عباس قال الهيثمي في إسنادهما عبدالعزيز بن عمران و هو ضعيف

فوقف على رسول الله ﷺ يحدثه فلما طال عليه انصرف، قال له صاحبه: لقد رأيتُ عنده شيئاً. إن رجليه لفى الأرض وإن رأسه لفي السماء، لو دَنَوْتُ منه لأهلكني.

فأما أرْبَد فأصابته صَاعِقةٌ، وأنزل الله «**لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِه يَحْفَظُونَه مِنْ أمْرِ الله**» وأما عامر فإنه قال النبي ﷺ «اللهم اكفنيه» فأخذته غُدَّةٌ فقتلته[1].

* حدثنا محمد بن الحسن بن زياد قال، حدثني عبدالعزيز بن نمر، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اهد بني عامر وأرح المسلمين من عامر بن الطفيل»[2].

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا ابن وهب، عن الليث بن سعد قال: جعل عامر يقول: غُدَّة كَغُدَّة البعير في بيت سَلُولِيّة.

* حدثنا أبوعاصم قال، أخبرني رجل من بني تميم: أن رسول الله ﷺ قال: «لقد بلغ عامر[3] ما لا يَضُرّه أن لا يكون من آل عيينة بن حصن أو زرارة»، ولو عام النبي ﷺ بَيْتَيْن في العرب أشرف منهما لذكره[4].

---

(١) هذا معضل ولكن ما قبله يشهد له

(٢) ضعيف لإرساله

(٣) في الأصل عمار والصواب ما أثبت

(٤) هذا معضل

* حدثنا عفان قال، حدثني مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبدالله، عن أبيه: أنه قدم على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر قال: فأتيناه فسلَّمْنا عليه ثم قلنا: أنت ولدنا، وأنت سيدنا، وأنت أطولنا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، فقال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستسخركم الشياطين ـ قال وربما قال غيلان ـ: لا تستهزئكم الشياطين[1].

(وفد بني سعد بن بكر)[2]

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل قال، حدثني محمد بن إسحاق قال، حدثني سلمة بن كهيل، ومحمد بن الوليد بن نويفع، عن كريب مولى ابن عباس (عن ابن عباس) قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضِمَام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ، فأَناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه، وكان ضِمَام رجلًا أشْعَرَ ذا غَدِيرتَين حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: أيكم ابن عبدالمطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا ابن عبدالمطلب. فقال: محمد؟ قال: نعم. قال: يا ابن عبدالمطلب، إني سائلك ومُغلظٌ في المسألة فلا تجدَنّ في نفسك، قال «لا أجد في نفسي، فسل عما بَدَا لك». قال: فإني أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، الله

(١) رواه أبو داود والنسائي وابن سعد وإسناده صحيح.

(٢) قال الإضافة عن أسد الغابة ٣ : ٤٢ وشرح المواهب ٤ : ٤٧.

بَعَثَك إلينا رسولا؟ قال «اللهم نعم» قال فأَنْشُدُك الله إلهك وإله من قبلك وإله من بعدك: الله أمرك أن نعبده وحده لا شريك له؟، وأن نَخْلَع هذه الأنداد التي كانت تَعْبُد آباؤنا من دونه؟ قال «اللهم نعم» قال: فأنشدك بإلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك: الله أمرك أن نُصَلِّي هذه الصلوات الخمس؟ قال: «اللهم نعم» قال: ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزكاة والحج والصيام وشرائع الإسلام كلها، يناشده عند كل فريضة كما ناشده في التي قبلها، حتى إذا فرغ قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه، ثم لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف إلى بعيره، فقال رسول الله ﷺ «إن يصدق ذو العَقِيصَتَيْن يدخل الجنة» قال: فأتى إلى بعيره فأطلق عقاله حتى قدم على قومه، فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال: بِئْسَت اللات والعزى. قالوا: يا ضِمَام اتق البرص والجنون واتق الجذام قال: ويلكم، إنهما والله ما يضران ولا ينفعان، إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاستنقذكم مما كنتم فيه، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما. قال يقول عبدالله بن عباس: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضِمَام بن ثعلبة[١].

---

(١) رواه أبو داود مختصرا.

* حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة قال، أخبرني ابن الزبير قال: قدم الأقرع بن حابس على النبي ﷺ فقال أبوبكر: يا رسول الله استعمله على قومه، وقال عمر، لا تستعملنّه يا رسول الله، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما، فقال أبوبكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي؟ قال: ما أردت خلافك، فنزلت «لا تَرْفَعُوا أصْوَاتكم فَوْقَ صَوْتِ النبي» الآية. قال: فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك إذا كلم النبي ﷺ (كلمة)[1] في مسمعه حتى يستفهمه (مما يخفض صوته)[1] قال: ما ذكر حينه.[2]

(وفد بني تميم)[3]

* حدثنا قيس بن عاصم[4]: أنه قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بني سعد، فاستملاه رسول الله ﷺ فأعطاه يومئذ أشياء، فلما حضرت الصلاة قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنْ محمداً رسول الله. قال فدعا له النبي ﷺ بسدر وماء فاغتسل[5]، وأقيمت الصلاة ففرّج بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقام بينهما، فلما قضى الصلاة

---

(١) قال الإضافة من معالم التنزيل ٨ : ٨.
(٢) رواه البخاري ومسلم.
(٣) قال إضافة على الأصل قلت ينبغي جعله قبل الحديث الذي قبله لأنهم من بني تميم.
(٤) سقط إسناده.
(٥) ثبت في السنن أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر.

قـال: أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسـول الله، قال فلم يسـأله أحد عنهن ولم يخبرهن.

* حدثنا محمـد بن عباد بن عبـاد المهلبي[١] قال، حـدثني أبي، عن محمد بن الزبيـر قال: قـدم عمرو بن الأهتم والـزِّبْرقَـان بن بدر، وقيس بن عاصم على رسول الله ﷺ، فسأل رسول الله ﷺ ابن الأهتم عن الـزِّبْرقَـان: كيف هو فيكم؟ ولم يسـأل عنه قيسـاً لشيء قد علمـه بينهما، فقال له ابن الأهتم: مطاع[٢] (في أذنيه)، شديد العارضة، مانـع لمـا وراء ظهره. قـال الزبـرقان: والله لقـد قال مـا قال وهـو يعلم أني أفضل مما قـال، قال عمرو فإنك لزمر المروءة، ضيِّق العَطَن، أحمق الأب، لئيم الخـال. ثم قـال: يـا رسـول الله، لقــد صَـدَقْتُ فيهمــا جميعاً؛ أرضاني فقلتُ بأحسن ما أعلم فيه، وأسخطني فقلت بأسوأ ما أعلم فيه، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحـراً»[٣] وكان يقـال للزِّبْرقان قَمَرُ نجد لجمـاله، وكـان ممن يدخـل مكة متعممـاً لحسنه، وولاَّه رسول الله ﷺ صدقاتِ قومه بني عوف، فأداها في الرِّدَّة إلى أبي بكـر، فأقـره أبو بكـر على الصدقـة لمَّا رأى من ثبـاته على الإسـلام،

---

(١) ذكره في الجرح والتعديل وسكت عليه وذكر أنه روى عنه عمر بن شبه.

(٢) قال انقطع الكلام في الأصل بعد كلمة مطاع ودون في هامش اللوحة بخط مغاير لعل النقص ورقتان وقد اقتضى الأمر إتمام خبر الزبرقان بإضـافة مـا جاء في أسـد الغابة ٢ : ١٩٤.

(٣) قـال الحافظ في الإصـابة رواه أبـو نعيم عن حديث حمـاد بن زيد عن محمـد بن الزبير الحنظلي وإسناده حسن إلا أنه مرسل.

وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس، وكذلك عمرُ بن الخطاب. قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه، وقيل قالها الحطيئة:

تَقولُ خليلتي لما التقينا ستدركنا بنو القوم الهجان
سيدركنا بنو القمر بن بدر سراج الليل للشمس الحصان
فقلت أدعي وأَدعو إنَّ أَندي لصوت أَن ينادي داعيان
فمن يك سائلاً عني فإني أَنا النمريّ جار الزبرقان

وكان الزبرقان قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أَهله وأَولاده يريد العراق فراراً من السنه وطلباً للعيش، فأَمره الزِّبْرقان أَن يقصد أَهله وأَعطاه إمارة يكون بها ضيفاً له، حتى يلحق به، ففعل الحطيئة، ثم هجاه الحطيئة بقوله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنّك أَنت الطّاعم الكاسي

فشكاه الزِّبْرقان إلى عمر، فسأَل عمرُ حسانَ بن ثابت عن قوله «أَنه هجو» فحكم أَنه هجو له وضعةٌ، فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبدالرحمن بن عوف والزبير، فأَطلقه بعد أَن أَخذ عليه العهد أَن لا يهجوَ أَحداً أَبداً، وتهدّده إن فعل، والقصة مشهورة، وهي أَطول من هذه وللزبرقان شعر، فمنه قوله:

نحن الملوك فلا حيّ يقارِبنا فينا العلاءُ وفينا تُنْصَبُ البِيَع
ونحن نطعمهم في القحط ما أَكلوا من العبيط إذ لم يُؤْنَس الفَزَعُ
وننحر الكوم عَبْطاً في أَرومَتنا للنّازلين إذا ما أُنْزِلُوا شَبِعُوا

تلك المكـارم حزنـاها مقـارعـة   إذا الكـرام على أمثالهـا اقترعـوا

أخرجه الثلاثة[1].

* (وقال)[2] محمد بن إسحـاق: ولما قـدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب قدم عليه عـطارد بن حاجب بن زرارة بن عـدس التميمي في أشـراف بني تميم منهم الأقـرع بن حـابس، والـزبـرقـان بن بـدر التميمي - أحد بني سعـد - وعمـرو بن الأهتم، والحتحـات بن زيـد، ونعيم بن يـزيد، وقيس بن الحـارث، وقيس بن عاصم أخـو بني سعد في وفـد عـظيم من بني تميم، قـال ابن إسحـاق: ومعهم عيينـة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزازي، وقد كان الأقرع بن حابس وعيينـة شهدا مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنين والطائف، فلما قدم وفـد بني تميم كـانا معهم، ولمـا دخلوا المسجد نـادوا رسـول الله ﷺ من وراء حجـراته: أن اخـرج إلينا يـامحمـد، فـآذى ذلـك رسـول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم فقالوا: يامحمد جئناك نفاخرك فأْذَنْ لشـاعرنـا وخطيبنا، قـال: «قد أذنتُ لخـطيبكم فليقل» فقـام عطارد بن حـاجب فقال: الحمدلله الذي له علينا الفضل والمنّ وهـو أهله، الذي جعلنـا ملوكاً ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنـا أعزة أهـل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدة. فمن مثلنا في الناس، ألسنا برؤوس

---

(١) قال ما سبق من إضافة عن أسد الغابة والثلاثـة هم أبو نعيم وابن منـدة وأبو عمـر. أ. هـ. قلت قال ابن عبد البر وقصته هذه مشهورة عند أهل الأخبـار ورواة الأشعار فلم أره لذكرها وجهاً.

(٢) قال إضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ٥ : ٤١.

الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا، وإنا لـو نشاء لأكثـرنا الكـلام ولكن نخشى من الإكثـار فيمـا أعـطانـا، وأنـا نعـرف بذلك، أقـول هذا لأن تـأتوا بمثـل قولنـا، وأمرٍ أفضـل من أمرنـا، ثم جلس. فقـال رسـول الله ﷺ لثـابت بن قيس بن شمـاس أخي بني الحـارث ابن الخزرج: «قم فـأجب لـرجـل في خـطبتـه» فقـام ثـابت فقال)[1] أشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. (وفي رواية)[2] فقال ثابت: وأيضاً والذي بعث محمداً بـالحق ـ وأشار إلى رسـول الله ﷺ ـ لتسمعن أنت وصاحبـك في هذا المجلس مـالم ينفذ بمسـامعكمـا مثله قط، ثم تكلم ثـابت وذكـر من عظمة الله وسلطانه وقدرته ما الله أهله، ثم ذكّر به وألّحَقَ، فساق الأمر حتى انتهى إلى مبعث النبي ﷺ، ثم قال: والذي بعث محمداً بالحق لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما في دين الله الذي أكرم به رسول الله وهدانا له ليَطَأَنَّ بلادكم بالخيل والرجال نصراً لله ولرسوله ولدينـه، ثم ليقتلن الرجال وليسبين النساء والذرية، وليأخذن المال حتى يكـون فَيْئاً لرسول الله ﷺ وأصحابه، فقال الأقـرع: أنت تقول ذاك يـاثابت؟ قـال: نعم، والذي بعث محمـداً بالحق، ثم سكت ـ (ثم قـالـوا: يـا محمد ايذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فـأنشد)[1] فقـال رسول الله ﷺ لحسان: أنشدهم، فأنشـدهم حسان ثم سكت، فقـال

---

(١) قال إضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ٥: ٤١.

(٢) قال سقط في الأصل والإضافة عن السيرة الحلبية ٢ : ٣٢٤.

(٣) سقط في الأصل والإثبات عن سيرة النبوية لابن هشام ٤ : ٩٣ صبيح.

رسول الله ﷺ للأقرع وعيينة: قد سمعنا ما قلتما وسمعتما ما قلنا، فخرجا، فلما خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه، قال الأقرع لعُيينة: أسمعت ما سمعت، ما سكت حتى ظننت أن سقف البيوت سوف يقع علينا، فقال عيينة أوجدت ذلك؟ والله لقد تكلم شاعرهم فما سكت حتى أظلم عليّ البيت وحيل بيني وبين النظر إليك، وقال الأقرع: إن لهذا الرجل لشأناً، ثم دخلا بعد ذلك في الإسلام وكانا من المؤلفة قلوبهم. فأعطى رسول الله الأقرع مائة ناقة. وأعطى عيينه مائة ناقة، فقال العباس بن مرداس رضي الله عنه فيما أعطاهما رسول الله ﷺ.

فأصبح نَهْبى ونهْبُ العُبَيْـ ـدِ عُيينَة والأَقْرَع
وقد كنتُ في القوم ذَا تُدْرا فلم أُعْطَ شَيْئاً ولم أُمْنَع
ومَا كَان بدرٌ ولا حَابس يفُوقَان مِرْدَاسَ في المجْمَع
وما كنت دون امرىءٍ منهما ومن تَضَع اليومَ لَا يُرْفَع

قال: العُبَيْد فرسُ عباس بن مرداس.

* حدثنا علي بن الجعد قال، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن زياد[1] الجصاص، عن الحسن قال، حدثني قيس بن عاصم المنقري قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول: هذا سيد (أهل)[2] الوبر. قال: فلما نزلت جعلت أحدثه: قال قلت:

---

(١) قال في التقريب ضعيف.

(٢) قال اضافة عن أسد الغابة ٤ : ٢١٩ والإصابة لابن حجر ٣ : ٢٤٣ .

يابني الله المال الذي لا يكون عليّ فيه تبعةٌ من ضيف ضافني أو عيال إن كثروا. قال: نِعْمَ المالُ الأربعون، وإن كَثُرَ فستون، ويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها ونحر سمينتها، فأطعم القانع والمعترّ. قال: قلت يانبي الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، يانبي الله إنه لا يحل الوادي الذي أنا به لكثرة إبلي، قال: فما تصنع في المنحة قال أمنح كل سنة مائة ناقة، قال فما تصنع في المطروقة؟ قال: تغدو الإبل وتغدو الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به، قال فما تصنع في أفقار الظهر؟ قال: إني لا أفقر الصدع الصغير ولا النّاب المدبرة. فقال: أفمالُكَ أحبُّ أم مال مواليك؟ قال قلت: بل مالي أحب إليَّ من مال مواليَّ، قال: فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت، فأبليت، وأعطيت فأمضيت، وإلا فمواليك، وإلا فلموالي الله (قال قلت يارسول الله)(1) لئن بقيت لأدعن عددها قليلاً. قال الحسن: ففعل رحمه الله(2).

* حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان عن قتادة: أن قيس بن عاصم قال: يانبي الله إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: أعتق عن كل واحدة رقبةً، قال: يانبي الله، إني ذو إبل. قال فأهد لكل واحدة منهن إن شئت هَدْياً(3).

---

(1) قال الإضافة عن أسد الغابة.

(2) قال الحافظ في الإصابة إسناده حسن ٣: ٢٥٣.

(3) هذا منقطع بين قتادة وقيس ولكن رواه ابن منده وابن أبي حاتم والطبراني والبزار =

* حدثنا حكيم بن سيف قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن حماد بن شعيب، عن زياد البصري، عن الحسن، عن قيس بن عاصم قال: أتيت رسول الله ﷺ فلما دنوت سمعته يقول: «هذا سيد أهل الوبر» فلما سلمت وجلست قلت: يارسول الله، المال الذي لا يكون عليّ فيه تبعة من ضيف ضافني أو عيال وإن كثروا، قال: المال الأربعون والكثير ستون، وويل لأصحاب المئتين - يقولها ثلاثاً - إلا من أعطى في رِسْلِها وبجدتها، وأفقر ظهرها وأطرق فحلها، ومنع غريزتها ونحر سمينتها، وأطعم القانع والمعتر، قلت: ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، وما يحل بالوادي الذي أنا فيه. قال: فكيف تصنع بالأفقار؟ فقلت: إنا لا نعير البكر الضرع والنّاب المدبرة قال: فكيف تصنع بالمنيحة؟ قال: أنتج في كل سنة مائة. قال: فكيف تصنع في الطروق؟ قال تغدو الإبل وتأتي الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به، قال: فمالك أحب إليك أو مال مواليك؟ قال قلت: بل مالي، قال: إنما لك مَن مَالِك ما أكلت فأفنيتَ، أو لَبِسْتَ فَأَبْلَيْت، أو أعطيت فأمضيت[1]، وما بقي فلمولاك. قلت: أما والله لئن بقيت لأدعنّها قليلاً، قال الحسن: ففعل والله. فلما حضرته الوفاة قال: يابَنِيَّ خذوا عني، فإنه ليس أحد أنصح لكم مني، إذا أنا مت فسوّدوا

= من حديث عمر بن الخطاب قال الهيثمي في المجمع ٧ : ١٣٤ رجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة.

(١) هذا المعنى ثابت في الصحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود يقول العبد مالي مالي إلخ.

كبـاركم لا تسودوا صغـاركم فتستسفه النـاسُ كِبَـارَكم وتَهُـونـوا عليهم وعليكم بـإصلاح المـال فإنـه منبهة الكـريم، ويُسْتَغْنى به عن اللئيم، وإياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، ادفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وإياكم والنياحة؛ فإن النبي ﷺ ينهي عنها، وادفنوني في مكـان لا يعلم بي أحد؛ فـإنه قـد كان كـون مني ومن هـذا الحي ابن بكر بن وائل كما نشأت في الجاهلية[١].

* حدثنا خلف بن الوليد، وأحمد بن معاوية قالا، حـدثنا هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل عيينـة بن حصن[٢] على رسول الله ﷺ وهـو يقبـل الحسن أو الحسين فقال: أتقبله وقد ولد لي عشرة ما قبّلت أحداً منهم فقال رسول الله ﷺ «إنه لا يُرْحَم من لا يَرْحَم»[٣].

* حـدثنا سلمـان[٤] بن أحمد الحـرشي قال، حـدثنا الـوليـد بن مسلم قال، حدثنا عبدالرحمن بن يزيـد بن جابـر، عن ربيعة بن يـزيد الحـرشي، عن أبي كبشـة السلولي: أنــه قـدم على ابن الــوليـد بن

(١) رواه النسـائي من وجه آخـر مختصراً وأحمـد والبخاري في الأدب المفـرد مطولاً بإسناد رجاله رجال الصحيح غير حكيم ابن قيس قال الذهبي في الكاشف وثق.

(٢) الـذي في الصحيح الأقـرع بن حـابس قـال الحـافظ في الفتـح ١٠ : ٤٣٠ ووقـع لعيينة بن حصن أخرجه أبو يعلي في مسنده بسند رجاله ثقات.

(٣) رجاله رجال الصحيح إلا أن هشيماً مـدلس. وقد تقـدم قول الحـافظ أخرجـه أبو يعلي بسند رجاله ثقات.

(٤) الذي في الجرح والتعديل سليمان بن أحمد وقال روى عن الوليد بن مسلم.

عبدالملك فقال: ما أقدمك!! أردت مسألة أمير المؤمنين؟ فقال: أنا أسأله شيئاً بعد ما حدثني سهل بن الحنظليّة الأنصاري أن عيينة بن بدر والأقرع بن حابس سألا رسول الله ﷺ، فأمر معاوية فكتب لهما كتاباً فرمى به إليهما، فربط عيينة كتابه في عمامته ـ وكان أحلم الرجلين ـ فقال الأقرع: ما فيها؟ فقال معاوية رضي الله عنه: فيها ما أُمِرْتُ به. فقال الأقرع: أنا أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمّس؟ فأخبر معاوية رضي الله عنه رسول الله ﷺ فغضب وذكره، وقال كالمتشحط[1] آنفاً «إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم» قالوا: يارسول الله وما يغنيه؟ قال «ما يغدّيه أو يعشّيه»[2].

* حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني قال، حدثنا مسكين بن بكير الحرّاني. قال، حدثنا محمد بن المهاجر، عن ربيعة بن يزيد قال: أقبل أبو كبشة السلولي إلى الوليد بن عبدالملك وهو نازل بدير مروان فدخل إليه فسلّم، ثم خرج إلى المسجد فإذا خلفه عبدالله بن عامر فجلسا فيه له عبدالله: يا أبا كبشة، هل دخلت على أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال فهل سألته من حاجة؟ فقال: ما كنت لأسأله بعد حديث سهل بن الحنظلية. قال: وما حديث سهل؟ قال: حدثنا سهل: أن عيينة بن حصن بن بدر والأقرع بن حابس دخلا على رسول الله ﷺ فسألاه، فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية أن

(١) في مجمع الزوائد كالمتسخط.

(٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد.

يكتب لهما بذلك، فكتب ودفع إلى كل واحد منهما صحيفة، فأما الأقرع فكان رجلا رحيماً فأخذ صحيفته فلفها في عمامته، وأما عيينة فإنه أرسل إلى رسول الله ﷺ: أتراني ذاهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتلمس لا يدري ما فيها؟ فأخذ النبي ﷺ صحيفته فنظر فقال «قد كتبت إليك بما أمر لك فيها» - قال محمد بن المهاجر عن يونس عن ميسرة: فيرى أن النبي ﷺ كتب بعد ما أنزل إليه - ثم قام النبي ﷺ إلى منزله فمر ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال «اتقوا الله في هذه الدواب العجمة، كلوها صالحة واركبوها صالحة» ثم قال بعد أن دخل منزله كهيئة المتشحط[1]: آنفاً يقول أَذْهَبُ إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتلمس لا يدري ما فيها، ألا ومن سأل مسألة وعنده ما يغنيه فإنه يستكثر من النار» فقال قائل: يارسول الله، ما هذا الغنى الذي لا تُبْتَغى المسألة معه؟ فقال «قوت يوم وليلة»[2].

قال أبو زيد بن شبة: يقال إن عيينة كان أهوج مجدوداً، وإن عامر بن الطفيل كان عاقلا محدوداً، فكان يقال: رأي عامر وحظ عيينة.

* حدثنا أحمد بن جناب قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل عن قيس: أن عيينة بن حصن كان عند النبي ﷺ ورجل آخر وعنده عائشة رضي الله عنها، فأتى النبي ﷺ بشراب فسقى الرجل

---

(١) تقدم في التعليق السابق.

(٢) رواه أبو داود مختصراً وسكت عليه هو والمنذري.

فسبروه، فقال عيينة: يارسول الله ما هذا؟ قال هذه خلة أتاها الله قوماً ومنعكموها هذا الحياء. قال: فَمَنْ هذه إلى جنبك؟ قال هذه عائشة بنت أبي بكر، قال: أفلا أَنْزِل لك عن خير منها؟ قال: من؟ قال: حمرة، قال: لا، قم فاخرج فاستأذن، قال: إن عليّ يميناً أن لا أستأذن في بيت رجل من مضر. فقالت عائشة رضي الله عنها: يارسول الله من هذا؟ قال: «هذا أحمق متبع»[1].

* حدثنا علي بن الصباح، عن هشام بن محمد قال، حدثني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عيينة على رسول الله ﷺ ومعه أم سَلَمَة فقال: يامحمد من هذه؟ قال: هذه أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، قال: ألا أنزل لك عن سيدة نساء مضر: حمرة؟ قال ﷺ: أنت أحق بالحمرة[2].

* قال أبو زيد بن شبة وروي الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، عن الشعبي: أن وفد غطفان قدموا على رسول الله ﷺ فأراد أن يستعمل عليهم رجلاً منهم فتنافسوا في الإمرة فولى عُيَيْنَة على بني فزارة، والحارث بن عوف على بني مُرَّة، ونُعَيم بن مسعود على

---

(١) رجاله ثقات وقد رواه الطبراني من حديث جرير قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال قيل فيه ليس بذاك وبقية رجاله رجال الصحيح ٨ : ٤٥. وذكره في الإصابة مرسلا من وجه آخر.

(٢) في إسناده الكلبي وهو متهم.

أشجع، وعبدالله بن عمرو بن سُبَيْع الثعلبي على بني ثعلبة ونمير وبني عبدالله بن غطفان(١).

قال أبو زيد بن شبة : ويقال إن عيينة ربَّع فى الجاهلية وخمّس في الإسلام، وأن هذا لم يجتمع لعربي غيره.

* حدثنا المدائني : أن رسول الله ﷺ وجد عيينة ربّع في الجاهلية وخمّس في الإسلام، وأن هذا لم يجتمع لعربي غيره.

* حدثنا المدائني أن رسول الله ﷺ وجَّه عيينة ابن حصن إلى ذات الشقوق سَرِيَّةً. فأغار علي حي من بني العنبر ابن عمرو بن تميمٌ فقدم بهم المدينة وعلى عائشة عِتْقٌ محرّر من ولد إسماعيل، فأمرها النبي ﷺ فأعتقت رجلاً من سَبْي بني المغيرة(٢)، ثم أخذ بني المنذر بن الحارث بن جهنمة ابن عدي بن جندب، فقال سلمة بن عتاب :

لَعَمْرِي لَقَدْ لاَقَتْ عَدِيُّ بن جُنْدُب ... من الشَّرّ مَهْوَاةٍ شديداً كؤودُها
تَكَنَّفَهَا الأعداءُ من كُلِّ جَانِبٍ ... وغُيِّبَ عنها جِدّها وعَدِيدُهَا

---

(١) أشار إليه في الإصابة في ترجمة عبدالله بن عمرو بن سبيع.

(٢) لعلها بني العنبر قال في فتح الباري على قوله في الحديث وكانت سبية منهم عند عائشة أي من بني تميم والمراد بطن منهم أيضاً وقد وقع عند الإسماعيلي من طريق أبي معمر عن جرير وكانت على عائشة نسمة من بني إسماعيل فقدم سبي خولان فقالت عائشة يارسول الله أبتاع منهم قال لا فلما قدم بني العنبر قال ابتاعي فإنهم ولد إسماعيل إلخ كلامه وسكت عليه

ويقال إنه كانت له إتاوة على أَهل يِثْرِب يأْخـذها في كـل عام، وإنـه كان في ذُبْيَـان حيث أُوقعَ بينهم ذَرْوٌ فلقيـه ذبان بن سـار منطلقـاً ليأْخذ إتاوته، فقال له: أَتَدَع قومك على هذه الـدائرة ولا تصلح بينهم لإتاوة تأْخذها من أَهـل يثرب؟ فلم يُعَـرِّج عليه ومضى لـوجهه، فقـال ذبان:

تَـركت بني ذبيان لم تـأْسَ بَيْنَهُم فأَصعدت في ركب إلي أَهل يثربا
ومـا جئتهم إلا لتـأْكــل تَمْـرَهم وتَسْرِقَ في أَهل الحجاز وتكذبـا
يسـوقـون لحـاظـا إذا مــا رأَيتـه بسلع رأَيت الهِجْـرَسَ المتـزيبـا

* حـدثنا أَيـوب بن محمد الـرّقي قال: حـدثنا مـروان بن معاويـة الفزاري، عن مالك بن أَبي الحسين، عن عيينة شيـخ من بني فزارة، عن عكرمة، عن ابن عبـاس قال: دخـل عُيَينة بن حِصن على رسـول الله ﷺ وعنده أَبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهم جلوس على الأَرض جميعاً فأمـر لعيينة بنمـرقة فـأَجلسه عليهـا وقال: إذا أَتـاكم كريم قـوم فأكرموه[1].

* حـدثنا محمـد بن مصعب قال، حـدثنا الأَوزاعي، عن داود بن

(١) قـال في مجمع الـزوائد ٨ : ١٦ . رواه الـطبراني في الأوسط والكبيـر وفي إسناد الكبيـر عيينة بن يقـظان وثقة ابن حبـان وكذلـك مالـك بن الحسن بن مـالـك بن الحويرث وفيهما ضعف وبقية رجال الكبير ثقات ثم ساقه من وجه آخر وفيه القصة وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. والحديث له طرق كثيـرة يقوى بهـا قالـه في المقاصد الحسنة.

علي: أَن رسول الله ﷺ احتجم بموضع يقال لـه القارة فشـرط بكسرة شفـرة. فمرّ بن عُيَيْنَـة بن بدر فقـال له: يـا محمد عـلام تعـطي هـذا الأَعـرابي يبطط جلدك؟ فقـال: إن هـذا الحَجْم هُـو خَيْـر مـا يُـداوى به[1].

* حدثنا الحسين بن إبراهيم قال، حدثنا المبـارك بن سعيد، عن أَبيه، عن ابن أَبي نعيم، عن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه قـال: بعث عليٌّ رضي الله عنـه إلى النبي ﷺ من اليمن بـذهبيـة في أَديم مقـروط لم تحصل من تـرابها فقسمهـا بين أَربعة: الأقـرع بن حـابس الحنـظلي ثم أَحـد بني مجـاشـع، وعيينـة بن حصـن الفـزاري، وعلقمة بن علاثة الجعفري، وزيد الخير الطائي، ثم أَحد بني نبهان. فقالت قريش والأَنصار: أَتقسم بين صناديـد أَهل نجـد وتتركنـا؟ فقال رسـول الله ﷺ إنمـا أَنـا فيهم، إذ أَقبـل رجـل غـائـر العينين مشـرف الوجنتين، ناتيء الجبين، كث اللحية محلوق الرأس مُشمر الإِزرار[2] فقال: يامحمـد، اتّق الله. فقال: «من يـطيع الله إذا عصيتـه، أَيَأْمنني على أَهـل الأَرض ولا تأْمنوني؟ قال فسأَله رجلٌ من القوم قِتْلَه ـ حسبته خالد بن الوليد ـ وولى الـرجل، فقـال رسول الله ﷺ: إنـه يخرج من

(١) هـذا معضل وقـد رواه الحاكم في مستـدركه من حـديث سمره متصـلاً وصححـه ووافقه الذهبي في تلخيصه ٤ : ٢٠٨ لكن قال رجل من بني فزارة ورواه الطبراني قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح خلا حصين بني أبي الحر هو ثقة.

(٢) قـال سقط في الأصل والإضافة عن البداية والنهاية ٥ : ١٠٧.

ضِئْضِئِي[1] هـذا قوم يقـرأون القرآن لا يجـاوز حناجـرهم يقتلون أهل الإسلام ويَدَعُون أهل الأوثـان، يمرقـون من الدين كمـا يمرق السهم من الرمية[2].

(وفدة كندة)[3]

* حدثنا هارون بن هارون[4] قال، حدثنـا عبدالله بن وهب قـال، حـدثنا عمـرو بن الحارث، أن بكـر بن سـوادة الجـذامي حـدثـه، أن زياد بن مغنم[5] الحضرمي حدثه: أن وفد كندة قدموا على رسـول الله ﷺ وفيهم جَمْد. فبيناهم عنده أقبل رجل فقال: كَلَمْتُ يـارسول الله. قال: أفلح المكلومون، فخرجوا فقالوا وقالوا، فأخذت جَمْـداً اللقوةُ، فأتوا إلى رسول الله ﷺ فقالـوا: سيد النـاس يارسـول الله ادع الله له. قال: لم أكن لأفعل، ولكن حدّوا فَسْلَة، فاقلبوا ما في عينيـه أو بشفرة فـاكووه بهـا فهي شفاؤه وإليهـا مصيره، الله أعلم مـا قلتم حين أدبرتم (فصنعوه به فبرئ)[6] قالوا: أرأيت أكلتنا في الجـاهلية؟ قـال: وهي

---

(١) قـال في الأصل كلمـة لا تقرى والمثبت عن الفـائق ٢ : ٤٨. والبدايـة والنهـايـة ٥ : ١٠٧.

(٢) متفق عليه.

(٣) قال إضافة على الأصل.

(٤) لعله هارون بن معروف فهو صاحب ابن وهب.

(٥) الذي في هذه الطبقة زياد بن نعيم فلعله تصحف.

(٦) قال ما بين الحاصرتين عن طبقات ابن سعد/ ٣٥٠٠.

لكم حتى ينزحها الله منكم قالوا: فديتنا، قال: ليأْتين عليكم زمانٌ ترضون بالكفاف، قالوا: فنجيتنا. قال: قد جاء الله بخير منها الإسلام، وارتد جَمْد بعد ذلك، فقُتِل كافراً بعد وفاة رسول الله ﷺ - قال عمرو : فحدثني كعب ابن علقمة: أَنهم قالوا أَتينا هذا الغلام المضري فما سأَلناه شيئاً إلا أَعطانا، حتى لو أَردنا أَن نأْخذ بأذنه لفعلنا، وأَن رسول الله ﷺ كان يقول «لعن الله جَمْداً وأَبضعة وأُخته العمردة»(١).

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا زهير بن معاوية قال، حدثنا يزيد بن يزيد بن جابر، عن رجل، عن عمرو بن عبسة: أَن النبي ﷺ قال «ما أُبالي أَن يهلك الحيّان جميعاً فلا قَيْل ولا ملك، أَلَا فلَعَن الله الملوكَ الأَربعة. جمداً ومسرحاً ومخوساً وأَبضعة وأُختهم العمردة(٢).

قال أَبو زيد بن شبة: وكان مخوس ومسرح وجمْد وأَبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن معاوية بن حجر القرد، وفدوا على رسول الله ﷺ مع الأَشعث بن قيس فأَسلموا، ثم ارتدو فقتلوا يوم النجير. وكان لكل رجل منهم وادٍ يملكه، فسموا بذلك الملوك الأَربعة وقيل فيهم.

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) فيه رجل مبهم وله اسناد آخر يأتي وقد رواه أحمد والطبراني والحاكم وغيرهم مطولا وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الذهبي في تلخيصه.

يـــا عين بكي للملوك الأَربعـــة   جمـد ومخوس مسـرح وأَبضعـة

قال أَبو زيد بن شبة: قال أَبو عبيدة: لم يكن من كندة ملك قط، إلا أَن نِزَاراً لما كَثُرَت وخاف بعضُهـا بعضها أُجمعت قبـائلُ من ربيعـة أَن يأَتو تُبّعاً فيسأَلـونه أَن يبعث رجـلا يَكُفّ قَوِيَّهم عن ضعيفهم، على أَن يعـطوه من أَمـوالهم خـرجـاً، فـوجّـه معهم الحـارث بن عمـرو بن حُجر بن معاوية الكندي وهو جدّ امـرىء القيس بن حُجر بن الحـارث الكندي الشاعر، فصار إِلى بطن عامر فنزلهـا وفرّق بَنيـه، فجعل ابنـه يزيد على كنانة، وابنـه حُجْراً علي بني أَسـد وابنه شـرحبيل على بني تميم وعبـد منـاة، وابنـه سلمـة علي بني ثعلب، وغـزا ملوك غَسّـان بـالشام، وملوك لخم بـالحِيرَة حتى أَحجـه المنذر بن مـاء السماء إِلى تَكريت، فأَشـار سفيان بن مجـاشع على المنـذر أَن يخطب إِليـه ابنته ففعل، فزوجه ابنته هنداً فقيل فيها يا ليت هندا ولدت ثـلاثة، فـولدت عمـراً وقابـوساً والمنـذر أَبا النعمـان بن المنـذر، ولـم ينشب أَن مـات الحارث فقتلت بنو أَسـد ابنه حجـراً، واختلف ابناه سلمـة وشرحبيـل وتحاربا، إِلى من بقي منهم فقتلهم بجفر الأَملاك بالحيرة، فقال رجل من أَهل الحيرة وهي تحمل على امرىء القيس بن حجر:

أَلاَ يَـــا عَـيْن بَـكّي لـي شَنِـينَـــا   وَبَكّي لـلملول الـــذَّاهِـبيـنَـــا(١)
مُلوكّـا من بني حُجْـرِ بن عَمْـــرو   يُسَـــاقُــونَ العَـشِيّــةَ يُـقْتَـلونَـــا

(١) قـال وفي الأصـل شيب والمثبت عن ديـوان امـرىء القيس الكنـدي ص ٢٠٠ ط المعارف ١٩٦٤.

فَلَوْ في يَــوْمِ مَعْـرَكَــةٍ أُصِيبـــوا ولكن في ديَـــار بني مَـــرِينَـــا[1]
وَلَمْ تُغْسَــلْ جَمَـاجِمُهُمْ بِغِسْــلٍ وَلَـكِنْ بـــالــدِّمَـــاءِ مُـــرَمَّـلِينَـــا[2]
تَــظَلُّ الـطَّيْــر عــاكفــةً عَلَيْهم وتَنْتَــزِعُ الحَــواجِبَ والعُيُــونــا

قـال أَبو عبيـدة: ثم انقـطع الأَمـر منهم فلم يكن فيهم مَلِكٌ قَطُّ ولكنهم كانوا ذوي أَموال، فكانـوا يُدْعَـوْنَ رَيْحَانَـة اليمن، وإِنما ملوك اليمن التتابعة من حمير.

* وروي الكلبي أَن وفـد كنـدة قـدمـوا على رسـول الله ﷺ وسلم وفيهم الجفشيش أَو الخفيشيش وعمـــرو بن أَبـي الكـيشـم وابن أَبـي سهـــر بن حيلة والأَشعث بن قيس وامـــرؤ الـقيس بـن عـــابس فقـــال الجفشيش: يـا رسول الله، إِنَّـا نزعم أَنكم من العمـور عمـور كنـدة، فيقال إِنّ النبي ﷺ قال: ذاك شيء كـان يقولـه العباس وأَبـو سفيان إِذا قدما عليكم. نحن بنو النضير بن كنانة، لا نقفو أُمّنا ولا ندع أَبانا.

* حـدثنا مـوسى بن إِسماعيـل قال، حـدثنا حمـاد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة السلمي، عن مسلم بن هيصم، عن الأَشعث بن قيس رضي الله عنـه قال: أَتيتُ النبيّ ﷺ في نفـرٍ كِنْدَة لا يـروني أَفضلهم، فقلت: يـا رسـول الله، إِنـا نـزعم أَنكم منـا، فقـال ﷺ: «نحن بنـو النضـر بن كنانـة لا نقفو أُمنـا، ولا ننتفى من أَبينـا»[3] ـ قـال الكلبي:

(١) في الاصل فلو في قوم معركة أصيبوا والمثبت عن المرجع السابق.

(٢) قال في الأصل تحوم الطير عاكفة عليه والمثبت عن المصدر السابق.

(٣) رواه أحمد وابن ماجه قال في الزوائد رجاله ثقات.

فصالحهم رسول الله ﷺ على أن لهم ربع ما أخرجت حضرموت، وقال: ارجعوا إلى بلادكم مصاحبين» واستعمل عليهم وعلى الصدقات المُهاجِرَ بن أُميّة بن المغيرة، فلما توفي رسول الله ﷺ ارتدوا إلا طائفة من بني عمرو بن معاوية معهم امرؤ القيس بن عابس، فلما قتل من كندة وأُسر من أسر قال امرؤ القيس بن عابس؛ :

ألا أَبلغ أَبا بكر رسولاً ... وفتيان المدينة أَجمعينا
فلست مُبَدّلاً بالله ربّاً ... ولا متبدّلاً بالسلم دينا
شأَمتم قومكم وشأمتمونا ... وغابركم كأَشأَم غابرينا

فلما قتل ابن الأَشعث قدم على عبدالملك وفد الأَذد(١) فيهم ابن امرىء القيس، قال: أَنت ابن الرجل الصالح الذي يقول:

شأَتم قومكم وشأَمتمونا ... وغابركم كأَشأَم غابرينا

صدق والله، لقد شأم أَولكم وآخركم أَمركم، وقال الخفيش لما ارتد:

أَطعنا رسول الله ما كان بيننا ... فيا لعباد الله ما لأبي بكر(٢)

---

(١) لعلها الأزد «المصحح».

(٢) قال في الأصل فيا قومنا ما بال أبي بكر.

والأبيات في تاريخ الطبري في القسم الأول ص ١٨٧٥.

أطعنا رسول الله ما كان بيننا ... فيال عباد الله ما لأبي بكر
أيورثنا بكراً إذا مات بعده ... وتلك لعمر الله قاصمة الظهر
فهلا رددتم وفدنا بزمانه ... وهلا خشيتم حـ [illegible] اعية البكر
وأن التي سألوكم فمنعتم ... لكالتمر أو أ[illegible] من التمر

أيملكنـا بكـر إذا كـان بعـده ذاك وبيت الله قـاصمـة الـظهـر
فـإن التي أعـطيتم أو منعـتم لكالتمر أو أحلى مذاقاً من التمـر
أقـوم ولا أعـطي القيـام معـادة أبيْتُ وإن كان القيام على الجمر

فأخذ أسيراً وقتل صبراً .

* حـدثنـا منصـور بن أبي مـزاحـم قـال، حـدثنـا يحيى بن حمـزة العبسي عن عبـدالـرحمن بن جبيـر بن نفيـر ، عن عمـرو بن عبسـة (السلمي)[1] قـال، قال رسـول الله ﷺ : «لا قايـل ولا كاهن ولا ملك إلا الله، ولعن الله الملوك الأربعـة جمدا ومخـوسا ومسـرحت وأبضعة وأختهم العمـردة» قـال وكـانت تأتي المؤمنين إذا سجـدوا فتـركلهم برجلها[2] .

* حـدثنـا محمـد بن زيـاد الحـارثي قـال، حـدثنـا محمـد بن عبدالرحمن بن السلماني[3]، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قـال: قال رسـول الله ﷺ لفروة بن مسيـك المرادي[4] «اذهب فقـاتل بقومك من أدبر بمن أقبل» فلما أدبر قال «ردّوه عليّ» فلما أتاه قال «إنه قد نزل القرآن بعدك» قال ما هو يا رسول الله؟ قال ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ في

(١) قال الإضافة عن أسد الغابة ٤ : ١٢٠

(٢) رجاله ثقات وتقدم له إسناد آخر دون أوله .

(٣) لعله ابن البيلماني

(٤) قال في الأصل الرمادي والمثبت عن ابن هشام ٢ : ٥٨١ والبداية والنهاية ٥ : ٧٠ وأسد الغابة ٤ : ١٨٠ .

مَسْكَنِهِم آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُم وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ فقال ناس من حول رسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال «لا أرض ولا امرأة ولكن رجل من العرب، وله عشرة أبطن فتيامَنَتْ ستة وتشاءمت أربعة» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال «أما الذين تيامنوا فكِنْدة ومذحج والأشعريون وحِمْيَر وأَنْمَار والأزد، وأما الذين تشاموا فجذام ولخم وعاملة وغسّان» فقال قائل من القوم: يا رسول الله فما خثعم وبجيلة؟ قال: «بطنان من أَنْمَار»(١).

* حدثنا ابن أبي شيبة قال، حدثنا أبو أسامة قال، حدثنا الحسن بن الحكم قال، حدثنا أبو سبرة النخعي، عن فروة بن مسيكة العطيفي ثم المرادي(٢) قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: ألا أُقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ قال بلى، ثم بدا لي فقلت: يا رسول الله، بل أهل سبأ هم أعزّ وأشدّ قوة، قال، فأمرني وأذن لي قتال سبأ، فلما خرجت من عنده أنزل الله في سَبَأٍ ما أنزل. فقال رسول الله ﷺ «ما فعل العطيفي؟ فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرتُ

---

(١) إسناده ضعيف ولكن له شواهد منها عن ابن عباس دون أوله رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجالهما ثقات وعن يزيد بن الحصين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم أعرفه قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٩٢ قلت قد توبع كما يأتي:

(٢) قال في الأصل الرمادي والتصويب من المصادر السابقة.

فردّني، فلما أتيت وجدته قاعداً وأصحابه. وقال «ادع القومَ فمن أجابك منهم فاقبل منه ومن أبي فلا تعجل عليهم حتى أحدث إليك[1]»، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما سبأ أرض أو امرأة؟ قال «ليست بأرض ولا امرأة، ولكن رجل ولد عشرة من العرب، فأما ستة فتيامنوا، وأما أربعة فتشاءموا؟ فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسّان، وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعريون وأنْمَار ومذحج» فقال رجل: يا رسول الله، ما أنمار، قال «هم الذين منهم خَثْعَم وبُجَيْلة»[2].

* حدثنا أحمد بن عيسى، وهارون بن معروف قالا، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني موسى بن علي، عن أبيه، عن يزيد بن حصين بن نمير: أن رجلاً قال: يا رسول الله أرأيت سبأْ، رجل أو امرأة؟ قال «بل رجل» قال: فما ولد من العرب؟ قال «عشرة: (ستة)[3] يمانون وأربعة شآمون، فأما اليمانون فكندة ومذحج والأزد والأشعرون وأنمار، وأمسك في يده واحداً لم يسمه، وأما الشآمون فلخم وجذام وغسّان وعاملة» قال: يا رسرل الله فحمير؟ قال «هم وما كلّهم»[4].

---

(١) قال في الأصل قد يحدث إلي والمثبت عن أسد الغابة ٤ : ١٨١

(٢) رواه ابو داود مختصرا والترمذي وأحمد وابن حرير وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن.

(٣) الاضافة عن تفسير ابن كثير ٧ : ١٥

(٤) له ثقات

ويروي عن الشعبي : أن مراداً لما قدمت على رسول الله ﷺ قال لعروة بن ميسرة: أيسرك ما لقي قومك من الروم يوم الروضة؟ قال: لا ، أما إن ذلك برفضهم للإسلام ، قال: وقالت مليكة بنت أبي حية: والله إن كنا لنَتَرابَا العطيفي بيننا في الجاهلية كما تُرابون أنتم بني أمية اليوم» .

* حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال، حدثني أخي العباس بن معاوية، عن معد بن النحاس، عن أبيه، عن الشعبي قال: قدم ظبيان بن كدادة[1] على رسول الله ﷺ في مسجده بالمدينة، ثم سلّم، ثم قال: إن الملك لله والجهادين إلى الخير، آمنا به وشهدنا أن لا إله غيره، ونحن (قومٌ)[2] من سَرارَة مَذْحِج بن يحابر بن مالك، لنا مآثر ومآكل ومشارب، أبرقت لنا مخائل السماء، وجادت علينا شآبيب الأنواء فَتَوَقلَتْ بنا القِلاص من أعالي الجوف ورؤس الهضاب، ورفعتها عرار الثرى، وألحقتها دآديء الرحى وخفضتها بُطْنَانُ الرّقَاق وقطرات الأعناق، حتى حلّت بأرضك وسمائك، نُوَالي مَن والاك، ونعادي من عاداك، والله مولانا ومولاك، إن وَجّا وسروات الطائف كانت لبني مهلائيل بن قينان، غرسوا وِدَانه وذنبوا خِشَانَهُ وَرَعَوْا

(١) قال في الاصابة ٢ : ٢٣٢ والاستيعاب ٢ : ٢٣٣ ظبيان بن كدادة وقيل ابن كراد الايادي أو الثقفي وفي أسد الغابة ٣ : ٧٠ ظبيان بن كدادة ويقال ابن كراد الايادي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب.

(٢) الاضافة عن النهاية في غريب الحديث ٢ : ٣٦٠ وفي الأصل نحن من سراة مذحج .

قُرْبَانَـهُ، فلما عصـوا الرحمن هبّ عليهم الـطوفان فلم يُبْقِ على ظهـر الأَرض منهم أَحـداً إلا من كان في سفينـة نوح، فلمـا أَقلعت السمـاء وغـاض المـاء أَهبط الله نـوحـاً ومن معـه في حَـزَن الأَرض وسهلهـا، ووعرها وجبلها، فكان أَكثر بنيه ثباتاً من بعـده عاداً وثمـوداً، وكانـا من البَغْي كفَرَسَيْ رِهان، فأَما عاد فأَهلكهم الله بـالريـح العقيم والعذاب الأَليم، وأَما ثمود فرماها الله بالدُّمالق وأَهلكها بالصواعق، وكانت بنـو هـانيء بن هـدلـول بن هـرولـة بن ثمـود تسكنهـا وهم الـذين خـطّوا مَشَايرها، وأَتَّوْا جـداولها، وأَحيـوا غراسهـا، ورفعوا عـريشها، ثم إن ملوك حميـر[1] ملكـوا معـاقـل الأَرض وقَـرَارهـا ورؤوس الملوك وغرارها[2] وكهول الناس وأَغمـارها حتى بلغ أَدنـاها أَقصـاها، وملك أُولاها أُخراها، فكان لهم البيضاء والسَّوداء وفارس الحَمْراء، والجزْية الصفـراء، فبَطَرُوا النّعمَ واستحقـوا النَّقَم، فضرب الله بعضهم ببعض وأَهلكهم في الدنيا بالغدر، فكانوا كما قال شاعرنا:

الغـدر أَهلك عـاداً في منـازلهـا ... والبغي أَفنى قـرونـاً سـاكني البـلد
من حِمْيـر حين كـان البغيُ مجهـرة ... منهم على حـادث الأَيـام والنضـد

ثم إن قبائل من الأَزد نزلوهـا على عهد عمـرو بن عامـر، نَتَّجُوا فيها النَّزائع وبنوا فيها المصانع[3]، واتخذوا فيها الدسـائع، فكـان

(1) قال الاضافة عن النهاية في غريب الحديث ٣ : ٢٨١

(2) قال المثبت عن النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٥٥

(3) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والتصويب عن النهاية في غريب الحديث ٥ : ٤١ وكذا تاج العروس ٥ : ٣٢٧ .

لهم ساكنها وعامرها وقاربها وسائرها حتى نقلتها مذحج بسلاحها ونَحَّتهم عن بواديها فأجلوا عنها مهاناً وتركوها عياناً وحاولوها أزماناً، ثم ترامت مَذْحِج بأسنتها وتَشَزَّنَتْ بأعنتها فغلب العزيز أذلها، وأكل الكثير أقلها وكنا معشر يحابر أوتاد مرساها، ونظاهر أولاها، وصفاء مجراها، فأصابنا بها القحوط، وأخرجنا منها القنوط، بعد ما غرسنا بها الأشجار وأكلنا بها الثمار، وكان بنو عمرو بن خالد بن جذيمة يَخْبِطون عَضِيدها ويأكلون حصيدها، ويرشحون خَضِيدها حتى ظَعَنَّا منها، ثم إن قيس بن معاوية وإياد بن نزار نزلوها، فلم يصلوا بها حبلاً، ولم يجعلوا لها أكلاً، ولم يرضوا بها آخراً، ولا أولاً، فلما أثرى ولدهم، وكثر عددهم، وتناسوا بينهم حسن البلاء، وقطعوا منهم عقد الولاء، فصارت الحرب بينهم حتى أفنى بعضُهم بعضاً، قال: رُدَّ علينا بلدَنا يا رسول الله، قال فوافق عند رسول الله الأخنس بن شريق والأسود بن مسعود الثقفيين، فقال الأسود مجيباً له: يا رسول الله، إن بني هلال بن هدلول بن هوذاء بن ثمود كانوا ساكنين بطن وَجّ بعدها آل مهلائيل بن قينان، فعطلت منازلها، وتركت مساكنها خراباً، وبناءها يباباً فتحامتها العرب تحامياً، وتجافت عنها تجافياً، مخافة أن يصيبها ما أصبا عاداً وثموداً من معاريض البلاء ودواعي الشقاء، فلما كثرت قَحْطَان وضاق فِجَاجُها ساق بعضُهم بعضاً، وانتجعوا أرضاً أرضاً، وأذامت بنو عمرو بن خالد بن جذيمة، ثم إن قيس بن معاوية وإياد بن نزار ساروا إليهم فساقوهم السمام، وأوردوهم الحمام، فأجلوهم عناءً، فتوجهوا منها إلى ضواحي اليمن.

والتمست إياد الناصف لما أصابوا من المغنم فأبت قيس عليهم، وكانت قيس أكثر من إياد عدداً، وأوسع منهم بلداً، فرحلت إياد إلى العراق، وأقامت قيس ببطن وَجّ ليست لهم سائبة يأكلون ملّاحها ويرعون سراحها، ويحتطبون طِلَاحها، ويأبرون نخلها، ويأرون نجلها، سهلها وجبلها، حتى أوقدت الحرب في هبواتها، وخاضوا الأصابي في غمراتها، وأخرجوهم من سرواتها، وأناخوا على إياد بالكلكل، وسَقَوهم بِصَبير النَّيْطل، حتى خلال لهم خيارها وحزونها، وظهورها وبطونها، وقطورها وعيونها، فقال رسول الله ﷺ «إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خُرْء بُعَيْضَة، ولو عدلت عند الله جناح ذباب لم يكن لمسلم بها لحاق ولا لكافر خلاق(١)، ولو علم المخلوق مقدار يومه لضاقت عليه برحبها، ولم ينفعه فيها قوم ولا خفض، ولكنه عمّى عليه الأجل، ومدّ له في الأمل، وإنما سُمِّيت الجاهلية لضعف أعمالها، وجهالة أهلها لمن أدركه الإسلام وفي يده خراب أو عمران، فهو له على وطف ركاها لكل مؤمن خلص أو معاهد ذمي، إن أهل الجاهلية عبدوا غير الله، ولهم أجل ينتهون إلى مدته ويصيرون إلى نهايته، مؤخر عنهم العقاب إلى يوم الحساب، أمهلهم الله بقدرته وجلاله وعزته، فغلب الأعز الأذل، وأكل الكبير فيها الأقل، والله الأعلى الأجل، فما كان في الجاهلية فهو موضوع من سفك دم أو انتهاك محرم، ﴿عَفَا الله عَمّا سَلَفَ ومَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ الله منه

---

(١) قال في الأصل كلمة لاتقرأ والتصويب عن العقد الفريد ٢ : ٣٧

والله عَزِيزٌ ذُو انتقام﴾ فلم يُرددها رسول الله ﷺ على مراد، وقضى بها لثقيف. قال طبيان بن كداد في ذلك شعراً هذا منه:

فأشهد بالبيت العتيق وبالصفا ... شهادة من إحسانه متقبل[1]
بأنك محمود لدينا مبارك ... وفيٌّ[2] أمين صادق القول مرسل
أتيتَ بنور يُسْتَضَاءُ بمثله ... ولقيت في القول الذي يتبجل
متى تأته يوماً على كل حادث ... تجد وجهه تحت الدجى يتهلّل
عليه قبول من إلهي وخالقي ... وسيماء حق سعيها متقبل
حلفت يمينا بالحجيج وبيته ... بمين امرىء في القول لا يتنحّل
فإنّك قسطاس البرية كلّها ... وميزان عدل ما أقام المسلل

وقال في ذلك الأسود بن مسعود الثقفي:

أمسيت أعبد ربي لا شريك له ... ربّ العباد إذا ما حصل البشر[3]
أهل المحامد في الدنيا وخالتها ... والمبتدا حين لا ماء ولا شجر
لا أبتغي بدلاً بالله أعبده ... مادام بالجزع من أركانه حجر
إن الرسول الذي ترجي نوافله ... عند القحوط إذا ما أخطأ المطر

---

(١) قال في الأصل كلمة لا تقرأ أو المثبت عن الاستيعاب ٢: ٢٣٣.

(٢) قال في الأصل ولي والتصويب عن الاصابة ٢: ٢٣٢ والاستيعاب ٢: ٢٣٣.

(٣) قال كذا في الأصل وفي الإصابة ١: ٦١ ترجمة الأسود بن مسعود الثقفي رب العباد إذا ما حصل اليسر.

هو المؤمل في الأحياء قد علمت عَلْيا معدّ إذا ما استجمعت مضر
مبــارك الأمـر محمــود شمـائله لا يشتكي منه عند الهيعـة الخور
أعــز متصــل لـلمجــد مـتــزر كـأنما وجهـه في الظلمـة القمـر
لا أعبـد الـلات والعـزّى أدينهـمـا [أو دِينَهُما ما كان لي السمع والبصر]
لكنني أعبــد الـرحمن خــالقنـا ما أشرق النـور والعيدان تعتصـر

«وفد بني نهدي»(٣)

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكـر البغدادي يـوماً بسُـرَّ مَن رأى على بــاب عمـر بن شبــة في شعبــان سنــة إحــدى وستين ومائتين قال، حدثني أبي، عن خالد بن حبيش، عن عمرو بن واقـد، عن عروة بن رويم، قال: قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ فقـام طَهْفَة بن زهير النّهدي فقال: يا رسول الله جئناك من غَوْرَى تِهامة على أكوارالميس ترمـي بنـا العيس، نَسْتَعْضِـدُ البـربـر ونَسْتَحْلِبُ الصَّبيـر، ونَسْتَخْلِبُ الخَبيـر، ونَسْتَخْبِل الـرِّهام، ونَسْتَحْلِبُ الجَهام، من أرْضٍ غـائلة النِّطَاء، غليـظة الـوطـاء، قـد يبس المُـدهِن، وجف الجِعْثِن، وسَقَط الأُمْلُوج، ومات العُسْلُوج، وهلك الهَدِيُّ، ومات الوَدِيّ، برئنا إليك يا رسول الله من الوثَن والعَنَن وما يحدث الزَّمَن، لنا دَعوة السلام وشريعة الإسلام مَا طَما البحر، وقـام تعلو، لنا نَعَمٌ هَمَـلٌ أغْفَالٌ، مـا

(١) قال إضافة على الأصل.

نبضّ بِبِلال، ووقير (كثير الرَّسَل[1]) قيل الرِّسْل «أصابتها سنَة حَمْراء مُؤْزِلة، ليس لها فَهَل ولا عَلَل. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك له في مَحْضِها ومَخْضِهَا ومَذْقِهَا، واحبس مراعيها في الدّمن (وابعث راعِيَها في الدَّثْر)[2] ويانع الثّمر وافْجُر له الثَّمَدَ، وبارك له في (المال)[3] والولد، من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن أدّى الزكاة ـ لم يكلفك عاملا ـ (كان محسنا)[4] ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما، لكم يا بني نَهْد ودائع الشرك ووضائع المِلك[5]، لم يكن لكم عهد وَلَاء موكد، لا تتثاقل عن الصلاة، ولا تُلطِطْ في الزكاة، ولا تُلْحِد في الحياة، من أقر بالإسلام، فله ما في هذا الكتاب، ومن أقر بالجزية فعليه الرِّبوة، وله من رسول الوفاء بالعهد والذمة، وكتب مع طفهة بن زهير النّهدي[6]:

من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد[7] السلام عليكم،

---

(١) قال سقط في الأصل ومابين الحاصرتين عن الفائق في غريب الحديث ٢ : ٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٧ والنهاية في غريب الحديث ٢ : ٢٢٢.

(٢) إضافة عن النهاية في غريب الحديث ٢ : ١٠٠ والفائق في غريب الحديث ٢ : ٤ أسد الغابة ٣ : ٦٧.

(٣) الإضافة عن الفائق ٢ : ٥٥ والعقد الفريد ٢ : ٥٤.

(٤) الإضافة عن الفائق ٢ : ٥٥ والعقد الفريد ٢ : ٥٤.

(٥) قال في الأصل وضائع اللط والتصويب عن الفائق في غريب الحديث ٢ : ٧ والعقد الفريد ٢ : ٥٤.

(٦) الإضافة عن الفائق في غريب الحديث ٢ : ٤.

(٧) الإضافة عن العقد الفريد ٢ : ٥٥ والفائق في غريب الحديث ٢ : ٥٥.

في الـوظيفة الفـريضة، ولكم العـارض والفريس وذو العنـان الركـوب والفَلُوَ الضّبِيس، لا يُؤْكـل كـلأكم، ولا يُعْضَــد طَلْحُكم ولا يُقْـطَعُ سَــرْحكم (ولا يُحْبَس دَرُّكم[1]) مــالم تـضمــروا الإمــاق وتــأُكـلوا الرياق[2].

الكور رجال البعير ـ العيس الإبل. يستعضـد: يقطع، اليـربر: ثمـر الأَراك. (عامـة والمَـرْدُ (غَضُّـهُ)[3] والكَبَـاتُ (نضيجـه)، الجعثن: ضـرب من النبت. العسلوج: الغُصن. العَنَن: الاعتراض. الـوقيـر: الشـاء الكثيـر. الـرِّسـل: اللبن. المؤزلـة: الأَزل. الشـدة والضيق. النهـل: أَول شـربــة. والعلل: الشـربــة الثـانيــة. المحض: اللبن الخـالص. والمخض: اللبن المخيض. والمـذق: اللبن الـرقيق قـد شيب بالماء. الدمن: آثار الناس، وما سـودوا بالـرماد، الثمـد: البقية

---

(١) قال الإضافـة عن الفائق في غـريب الحديث ٢ : ٥ والنهـاية في غـريب الحديث ١ : ٣٢٩ والعقد الفريد ٢ : ٥٥.

(٢) قال في الإصابـة ٢ : ٢٣٥، ٢٣٦ وروى ابن الأعرابي في معجمـه وأبو نعيم من طريق العوام بن حوشب عن الحسن عن عمران بن حصين قال قدم وفـد بني نهد فذكر الحديث وفيه غريب كثير وفيه أن النبي ﷺ دعا لهم وكتب لهم كتاباً فقال أبو نعيم كذا قال شريك عن العوام وقال زهير بن معاوية يعني بسند آخر طهفة بن أبي زهير ثم أفرده بترجمة وأخرج من طريق الوليد بن عبدالواحد عن زهير وكـذا ذكره ابن قتيبه في غريب الحديث من طريق زهير بن معاويـة عن ليث عن حبة العـرني عن حذيفة بن اليمان قال قدم طهفة ورواه ابن الجوزي في العلل من وجه ضعيف جداً من حديث علي بن أبي طـالب فقال فيـه قدم وفـد بني نهد وفيهم طخمـة بن زهير الخ كلامه وإسناده المؤلف ضعيف جداً مع إرساله.

(٣) قال مابين الحاصرتين عن لسان العرب ٥ : ٢٢٠.

من الماء القليل. اَللط: الجاحد. والإلحاد: الزوال من الطريق. الضبيس: المهزول. والفَلُوّ: ولد الفرس. الفريس: الذي فرست عنقه. الطلح: الشجر؛ شجر الوادي، ولا يقطع سرحكم؛ السرح: الشاء. الماق: الخلو من العقل. الرِّياق: العهد الذي جعله الله في أعناقكم.

* حدثنا محمد بن الحسن قال، حدثنا الرقاشي قال، حدثنا حمزة بن نصير البيروذي[1] قال: حدثنا الزيان بن عباد بن شبل المذحجي - عربي من أهل صنعاء - عن عمر بن موسى[2]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا صلّى الغداة لم يبرح مُصَلّاه حتى تطلع الشمس، فقال لنا يوماً «يطلع عليكم من هذا الفجّ من خير ذي يمن عليه مسحة ملك» قال: فطلع جرير بن عبدالله البُجَلِي في أحد عشر راكباً من قومه، فعقلوا ركابهم ثم دخلوا المسجد، فقال جرير: أين رسول الله ﷺ يا معاشر قريش؟ فقال رسول الله ﷺ «هذا رسول الله ياجرير، أسلم تسلم يا جرير، أسلم تسلم - قالها ثلاثا - يا جرير إنك لم تستحق حقيقة الإيمان، ولن تبلغ شريعة الإسلام حتى تَدَع عبادة الأوثان، يا جرير إن غلظ القلوب والجفاء والحَوْب في أهل الوبر والصوف، يا جرير إني أُحذرك الدنيا وحلاوة رضاعها

(١) قال في التقريب مجهول.

(٢) إن كان هو الوجيهي فهو ضعيف جدا.

ومرارة فطامها» فقال جرير: يا رسول الله، ما الذي جئتُ أسألك عنه؟ قال «جئت تسأل عن حَقِّ الوالد على ولده، وعن حق الولد على والده، ومن حق الوالد على ولده أن يخضع له في الغضب والتعب، ومن حق الولد على والده أن يحسن أدبه وأن لا يجحد نسبه، إن المكافيء ليس بالواصل، إنما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها» قال فقال النبي ﷺ «يا جرير أين تنزلون؟» قال: ننزل في أكناف بِيشَةَ بين سَلَم وَأراك، وسهل ودَكْدَاك، وحَمْض، (وعلاك بين نخله ونخله[1])، شتاؤنا ربيع وربيعنا مَرِيع، وماؤنا يميع، لا يُضام ما تحها ولا يَعْزُبُ سَارِحُها ولا يَحْسِر صَابحها، فقال النبي ﷺ، أما إن خَيْر الماء الشَّبِم، وخير الماء الغنم. وخير المرعى الأراك والسلَّم، إذا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا وإذا سَقَط كان دَرِينًا وإذا أُكِلَ كان لَبِينا»[2] فقال جرير: يا رسول الله أخبرني عن السماء الدنيا وعن الأرض السفلى، قال «خلق الله السماء الدنيا من أنواع الكفوف، وَحَفَّهَا بالنجوم، وجعلها رجوماً للشياطين. وحفظها من كل شيطان رجيم، وخلق الأرض السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والماء الكُبَاء، وجعلها على صخرة عن ظهر حوت يخرج منها الماء، فلو انخرق منها خرق لأذرت الأرض ومن عليها، سبحان خالق النور» قال، فقال جرير: يا رسول الله ابسط

---

(١) قال الإضافة عن الفائض في غريب الحديث ١ : ٤٠٥. والعقد الفريد ٢ : ٤٩ ومكانها في الأصل عبارة غير مقروءة.

(٢) قال في الأصل ليناً والتصويب عن النهاية في غريب الحديث ٤ : ٢٢٩ والفائق في غريب الحديث ١ : ٤٠٥ والعقد الفريد ٢ : ٥٠ وتاج العروس ٤ : ٢٨٥.

يدك حتى أبايعك، قال: فبسط النبي ﷺ يده فقال جرير: يا رسول الله اعتقد. قال اعتقد أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» قال: نعم قال: وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، قال: نعم، قال: وتصوم رمضان، قال: نعم، قال: وتغتسل من الجنابة وتحج البيت، قال: نعم وقال وتسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً، قال: نعم[1].

خبر مسيلمة الكذاب

* حدثنا الحزامي، وأحمد بن عيسى قالا، حدثنا عبدالله بن وهب قال، سمعت عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال: أنه بلغه أن مسليمة الكذاب كتب إلى رسول الله ﷺ: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله، سلام عليك أما بعد (فإني قد أشركت في الأمر معك)[2] وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها؛ ذلك بأنهم قوم يعدلون.

فكتب إليه رسول الله ﷺ: من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، سلام على من اتبع الهدى[3] أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين[4].

---

(١) إسناده ضعيف وأصله في الصحيح باختصار.

(٢) قال الإضافة عن سيرة ابن هشام ٤ : ١٠١٩ ط، صبيح والسيرة الحلبية ٢ : ٣٤٧.

(٣) قال في الأصل سلام عليك والمثبت عن ابن هشام ٤ : ١٠١٩ وتاريخ الطبري ٤ : ١٧٤٩. والبداية والنهاية ٦ : ٣٤١.

(٤) هذا معضل ورجاله ثقات وذكر ابن إسحاق في السيرة نحو ذلك.

* قال ابن أبي هلال، وأخبرني سعيد بن زياد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ورجل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن مسيلمة قدم في جيش عظيم حتى نزل في نخل (رملة)[1] بنت الحارث، فبلغ رسول الله ﷺ أنه يقول: إن جعل لي محمدٌ الأمرَ من بعده تَبِعْتُه، فأقبل رسول الله ﷺ ليس معه إلا ثابت بن قيس بن شّماس في يده جريدة حتى وقف عليه، فقال: «لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وهذا ثابت يجيبك عني، وإني لأحسبك الذي أرِيتُ فيه ما أُريتُ[2]» قال ابن عباس رضي الله عنهما فطلبت رؤيا رسول الله ﷺ فحدثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم أُريتُ كأن في يدي سِوارين من ذهب فنفختهما فطارا، فأولتهما كَذَّابَيْنِ يخرجان بعدي: العنسي صاحب صنعاء، ومسيلمة صاحب اليمامة[3].

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب رجلاً من قومه بني حنيفة ـ كان قد أسلم ـ ليأتيه بمسيلمة، فانطلق الرجلُ حتى قدم عليه فبلَّغَه رسالةَ رسول الله ﷺ، ودعاه إليه، فأبى أن يأتيه، وبعث مسيلمةُ رَجُلَين إلى النبي ﷺ ليسألاه، ويكلِّمَاه، فلما قدم

---

(١) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ١ : ٣١٦.

(٢) قال في الأصل رأيت فيه ما رأيت والتصويب عن البداية والنهاية ٦ : ٣٤١ وشرح المواهب للزرقاني ٤ : ٢٢ وإرشاد الساري للقسطلاني ٦ : ٤٣٤.

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

الرجلان، فتشهَّد أحدهما فذكر رسول الله وحده، ثم كلمه بما بدا له، فلما قضى كلامه تشهّد الرجل الآخر فذكر رسول الله وذكر مُسَيْلَمَة معه، فقال النبي ﷺ خذوا هذا فاقتلوه، فثار إليه المسلمون فأخذوا بلَبَبِهِ وأخذ صاحبه بحُجُزَتِهِ، وطفق يقول: يارسول الله اعف عني بأبي أنت، فتجابذ هو والمسلمون حتى قال رسول الله ﷺ: أرسلوه، فلما أرسلوه تشهد فذكر رسول الله ﷺ وحده. وأسلم هو وصاحبه فلما توفي رسول الله ﷺ خرج هو وصاحبه حتى قدما على أهلهما باليمامة فافتتن الذي أمسك بحجزته فقتل مع مسيلمة كافراً، واستمسك الذي كان أمر رسول الله ﷺ بقتله لم يفتنه أمر مسيلمة(١).

* حدثنا محمد بن أبي حاتم قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا شيبان، عن قتادة في قوله ﴿ومَن أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرى عَلى الله كَذِباً أَوْ قَال أُوحِيَ إليَّ وَلم يُوحَ إليه شَيْءٌ ومَن قَال سَأُنْزِل مِثْل مَا أَنْزَلَ الله﴾ قال: ذكر لنا هذه الآية نزلت في عدو الله مُسَيْلِمَة(٢) قال: وذُكِر لنا أن رجلاً أتى مسيلمة فقال: إن لي إليك حاجة، قال: أسرٌّ أم علانية؟ قال: لا بل سِرّ، فدنا منه فقال: أرأيت الذي يأتيك، أفي ضوء أم في ظلمة؟ قال: لا، بل في أضواء من النهار، قال: أشهد أنك رسول الله، قال: فعرفت أن الهدي في ضوء، وأن الضلالة في ظلمة.

---

(١) هذا مرسل ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن جرير وأخرج نحوه عن عكرمة.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن ثابت قال، حدثنا الوازع، عن أبي سلمة، عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: جاء مُسَيْلَمَة الكذاب إلى المدينة، فنزل في نخل للأنصار في بشر كثير من قومه، فجعل يقول: إن جعلَ لي محمدٌ الأمر من بعده تابعته واتبعته، فَبَلَغَت رسول الله ﷺ عنه أقاويل، فانطلق إليه ومعه ثابت بن قيس، وفي يد رسول الله ﷺ قضيب فوقف عليه فقال: لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك، ولئن أدبرت ليعقرن الله بك، وإني لأراك الذي أريتُ فيه ما أريتُ، وهذا ثابت بن قيس بن شماس يُجيبُك عني. قال: وانصرف رسول الله ﷺ وأَجَبْتُ عنه، فلما انصرف جعلتُ أقول: ليتني أدري ما الذي أُرِيَ فيه رسول الله ﷺ، وأَبْغِي أن أسأله حتى جلستُ مجلساً فيه أبو هريرة. فقال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: إني أريتُ في منامي أنّ في يَديّ سوارين من ذهب فغَمَّانِي وشَقَّا عليّ فجعلتُ أعالجها لأنزعهما، فأوحِيَ إليّ أن أنفخ فيهما، فنفختُ فيهما فطارا، فأَوَّلْتُهُما كذَّابَيْن يخرجان من بعدي، وكان أحدهما صاحب صنعاء والآخر مسيلمة[1].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا أبي وهب قال، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أن طلحة بن عبدالله بن عوف أخبره، عن عياض بن مسافع، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: أَكْثَرَ الناسُ في شأن مُسَيْلِمَة الكذّاب قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ شيئاً، ثم قام

---

(١) هذا الإسناد ضعيف ولكن الحديث في الصحيح بغير هذا الإسناد وقد تقدم معناه.

رسـول الله ﷺ فأثنى على الله بمـا هو أهله ثم قـال: أما بعـد في شأن هذا الرجل الذي قـد أكثرتم في شـأنه، فـإنه كـذّاب من ثلاثين كـذّاباً يخـرجون قبـل الدّجـال، وإنه ليس بلد إلا يـدخله رَكْبُ المسيـخ إلا المـدينة على كـل نقب من أنقابهـا يومئـذ ملكـان يـذبـان عنهـا رعب المسيخ[1].

* حـدثنا الحـزامي قال، حـدثنا عبـدالله بن وهب قـال، حـدثني إسماعيل بن اليسـع، عن محمد بن عمـرو، عن أبي سلمة، عن أبي هـريرة رضي الله عنـه، عن النبي ﷺ قال: أُرِيتُ في منـامي كـأن في يديّ سوارين من ذهب فنفختهما فطارا، فـأَوَّلْتُهُما كـذّابَيْن يخرجـان: الأسود العَنْسِيّ ومُسَيْلِمَة صاحب اليمامة[2].

* حـدثنا عمـرو بن عـون قـال، حـدثنـا خـالـد بن عبـدالله، عن حسين بن قيس، عن عـطاء، عن عبـدالله بن عمـر رضي الله عنهمـا قـال: رأي رسول الله ﷺ في المنـام كـأن في سـاعـديـه سـوارين من ذهب، قال نبي الله ﷺ: فنفختهما فـطارا، قال: همـا كذابـان أُمتي، صاحب اليمامة وصاحب اليمن، ولن يَضُرًا أُمتي شيئاً[3].

---

(١) ذكر في مجمع الزوائد بالحاء المهملة وقـال رواه أحمد والـطبراني وأحـد أسانيـد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح ٧: ٣٣٢.

(٢) حديث صحيح.

(٣) في إسناده حسين بن قيس لقبه حنش وهو متروك والحديث صحيح.

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط، عن ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ أُرِيتُ كأن في يديّ سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا ابن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: تنبأ في عهد النبي ﷺ خمسة: مُسَيْلِمَة، وامرأته[1]، وطلحة[2]، والأسود بن كعب، وعجرة.

حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قُرّة بن خالد قال، سمعت الحسن عن أنس رضي الله عنه يقول: جاء مُسَيْلِمَة إلى رسول الله ﷺ فلما قام من عنده قال: هذا يبتعث هلكة لقومه[3].

* حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثني عبدالملك بن معقل بن منبّه قال، حدثني عمي وهو[4] ابن منبّه قال: خرج الأسود العنسي الكذاب فتنبّأ، فخرج إليه فيروز بن الديلمي[5]،

---

(١) هي سجاح بنت الحارث وقد قيل إنها رجعت إلى الإسلام.

(٢) لعل طليحة فتصحف وهو طليحة بن خويلد الأسدي ثم تاب وحسن إسلامه بعد ذلك وقتل شهيداً.

(٣) رواه الحاكم من وجه آخر عن الحسن عن أنس وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٤) لعله وهب بن منبه

(٥) ل في الأصل النيروز بن الديلمي فقتلوه وما أثبته من تاريخ الطبري ٤: ١٦٨٧ =

فقتله[1]، ثم حملوا رأسه إلى رسول الله ﷺ، فقدم وفدهم وعليهم المآثر الديباج عليها الذهب والدر، فألقى إليه رسول الله ﷺ مِنْتَفَةً وقال: «اعتجر بها وألق هذه المِنْتَفَة إليّ؛ فإنها ليست من لباسنا» قال: فأهل ذلك البيت إلى اليوم يسمون آل ذي المعجر.

وفاة وائل بن حجر الحضرمي[2]

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة قال: قدم وائل بن حجر على رسول الله ﷺ فبايعه وهو بمكة يومئذ، فقال رسول الله ﷺ لمعاوية: «اخرج معه، قال وذلك في (يوم)[3] حَارّ فركب وائل راحلته ومعاويةُ رضي الله عنه يَمْشِي، فقال له معاوية رضي الله عنه: أردِفْني، فإن الحر شديد، قال: إنك لست من أرداف الملوك، قال: فأعطني نعليك ألبسهما، قال: ليس لمثلك لبس نعلي، فلما استخلف معاوية رضي الله عنه قدم عليه فأقعده معه على سريره، فقال رجل من مضر: من هذا الذي أقعدت معك على السرير ياأمير المؤمنين؟ قال: هذا رجل ما كان يرانا قبل اليوم على

= ط بيروت ٦: ٣١٠ من البداية والنهاية ٤: ١٨٦ من أسد الغابة ٣: ٢٠٤ من الإصابة.

(١) هذا مرسل وقد ورد من وجه آخر غير هذا كما ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣: ٢٠٥.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) قال سقط في الأصل.

جِلسة، ثم أنشأ في خبره، فقال وائل: نحن السوقة وأنت اليوم الملك. وهاجر وائلٌ إلى الكوفة فقال ابن لهيعة: وكتب له: من محمد رسول الله لوائل بن حُجْر وبني معشر وبني ضمعج أن لهم شنوءة وبيعة وحجراً والله لهم ناصراً ـ وشنوءة وبيعة وحجر قرى»[1].

* حدثنا أبو داود قال، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال، سمعتُ علقمة بن وائل، يحدث عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً بحضرموت[2].

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب عن أبيه، عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيّ ﷺ ولي شَعَفَة ـ قال: ذؤابة ـ فذهب فأخذت من شعري ثم جئته، فقال: لم أخذت من شعرك؟ فقلت سمعتك تقول ذؤابة[3] فظننت أنك تعنيني، فقال: ما عنيتك ـ وهكذا أخبر.

---

(١) هذا معضل وذكره ابن سعد في الطبقات من وجه آخر مرسل وأشار إلى ذلك ابن حجر في الإصابة ورواه الطبراني في الكبير والصغير مطولاً قال الهيثمي في المجمع وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو داود والترمذي وصححه.

(٣) الذي في سنن أبي داود (ذباب) والحديث رواه أبو داود وابن ماجه والنسائي وإسناده على شرط مسلم.

وفد نجران[1]

* حدثنا أبو الوليد أحمد بن عبدالرحمن القرشي قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عطا بن السائب، عن الشعبي قال: قدم وفد نَجْران فقالوا لرسول الله ﷺ أخبرنا عن عيسى، فقال رسول الله ﷺ، روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم، فقالوا: ما ينبغي[2] لعيسى أن يكون فوق هذا: فأنزل الله فيه: **﴿فَمَنْ حَاجَّك فِيهِ مِنْ بعد مَا جَاءَكَ من العِلم فَقُل تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنا وأَبْنَاءَكم وَنِسَاءَنا ونسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكم ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَةَ الله عَلى الكَاذِبين﴾**[3].

* قال الوليد، قال أبو عمرو: أنه قدم وفد نجران على رسول الله ﷺ فيهم السيد والعاقب فخاصموا رسول الله ﷺ خصومة لم يخاصم مثلها قط، فانصرف أحدهما وبقي الآخر، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الملاعنة، فأجابه إليها، فلما وَلَّى قال رسول الله ﷺ لأصحابه: والذي نفسي بيده لئن لاعنوني لا يحول حول وبنجران عين تطرف قال: فأصبح رسول الله ﷺ وغدا حسن وحسين وفاطمة وناس من أصحابه، وغدوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ما للملاعنة جئناك، ولكن جئناك لتفرض علينا شيئاً نؤديه إليك، وتبعث معنا من

(١) قال إضافة على الأصل.
(٢) الذي في الدر المنثور فقالوا ينبغي لعيسى الخ .
(٣)) هذا مرسل وقد أخرجه ابن المنذر كما فى الدر المنثور ٢ : ٣٨.

يهدينا الطريق. ثم قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لـو لأَعَنْتُموني ما حال الحول وبنجران عين تطرف، قال: ففرض عليهم رسـول الله ﷺ هذه الملاحف النجرانية، ثم قال: أنا بـاعث معكم أمين هذه الأمـة، فتشوّف لها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وغيـرهما، فقـال: قم يا أبـا عبيدة بن الجراح، ثم قال رسول الله ﷺ: أنشدكم بالله وما أُنْزِل على عيسى بن مـريم، أتعلمون أنكم إنمـا استقبلتم المشرق بعـد رفع الله عيسى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشـدكم بالله ومـا أنزل على عيسى ابن مـريم، أتعلمون أنـه من شرب الخمـر نـزل عليـه سخط الله حتى يبلغ السماء؟ قالوا كلهم: نعم(١).

* حدثنا الحزامي قال، حـدثنا ابن وهب قـال، أخبرني الليث بن سعد، عن مَن حدَّثَه قال: جاء راهباً نجـران إلى النبي الله ﷺ يعرض عليهمـا الإسلام فقـالا: إنا قـد أسلمنا قبلك. فقـال: كـذبتمـا، إنـه يمنعكما من الإسلام ثـلاث: عبادتكمـا الصليب، وأكلكما الخنـزير، وقـولكما لله وَلَـدٌ. فقال أحـدهما: مَنْ أبـو عيسى فسكت النبي ﷺ، وكان لا يعجل حتى يكون ربه هو يأمـره، فأنـزل الله عليه: ﴿إِنَّ مَثَـلَ عيسى عنـد الله كَمَثَل آدم خَلَقَـه من تـراب﴾ حتى بلغ ﴿فَـلَا تَكُنْ مِنَ المُمْتَرين﴾ (ثم قال تعالى)(٢) فيما قال الفاسقان ﴿فَمَـنْ حَاجَّـك فِيهِ من بعْـد مـا جَـاءَك مِنَ الْعِلم﴾ إلى قـولـه ﴿فَنَجْعَـل لَعْنَـة الله عَلى

(١) هذا معضل وهو متصل من غير هذا الوجه من طرق كثيرة.

(٢) قال الإضافة عن تفسير ابن كثير ٢ : ٥٣

الكـاذبينَ﴾ قال فـدعاهمـا النبي ﷺ إلى المباهلة[1] وأخـذ بيـد عَليٍّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، فقال أحدهما للآخر: قد أنصفك الرجل، فقالا: لا نُبَاهِلُكَ، وأَقَرَّا بالجزية وكرها الإسلام[2].

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيـل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفـر (عن حـذيفـة رضي الله عنـه[3]) أن العـاقب والسيـد صاحبي نجران أتيا رسول الله ﷺ فأرادا أن يلاعناه[4]، فقال أحـدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لَئِنْ كان نبيّاً فلاعَنّاه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، فقالا: لا نُلاَعِنُك، ولكن نعطيـك ما سـألت، فابعث معنـا رجلًا أَمِيناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال: «لأبعثن معكما رجـلًا أميناً حقَّ أمين، فاستشرف لها أصحابه، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح. فلما قام قال: هذا أمين هذه الأُمة[5].

* حدثنا أبو الوليد قال، حـدثنا الـوليد بن مسلم قـال، حدثنـا أبو عمرو عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي الفتـح: أن رسول الله ﷺ صالح أهل نجران، وكتب لهم كتاباً.

---

(١) قال في الأصل المبارزة والتصويب عن معالم التنزيل ٢ : ١٥٤.

(٢) هذا معضل ورجاله ثقات.

(٣) قال الإضافة عن تفسير ابن كثير ٢ : ١٥٦.

(٤) قال في الأصل «فلاعنته» والمثبت من البداية والنهاية لابن كثيـر ٥ : ٥٢، وتفسير ابن كثير ٢ : ١٥٦.

(٥) قال والحديث ـ سنـداً ومتناً ـ في ابن كثيـر ٢ : ١٥٦، ورواه مسلم والبخاري من حديث حذيفة، ورواه الإمام أحمد من حديث عبدالله بن مسعود

بسم الله الـرحمن الرحيم، هـذا كتاب محمـد النبي رسول الله لأهـل نجـران إذا كـان حكمـه عليهم، أَن في كـل سـوداء أَو بيضـاء وصفـراء وتمرة ورقيق، وأَفضـل [١] عليهم وتـرك ذلـك لهم على أَلفي حلّة، في كل صَفَر أَلفُ حُلّة، وفي كل رجب أَلف حُلّة، مع كـل حُلّة أُوقيـة [٢] (ما زادت على الخـراج أو نقصت عـلى الأَواقي فبحساب، ومـا قضوا من دروع أَو خيـل أَو ركاب أَو عـرض أَخذ منهم بحسـاب، وعلى نَجْـرَان مَثْـواةُ رُسلي ومُتْعَتُهم بهـا عشـرين فَـدُونَـة، ولا يُحْبَسُ رسولٌ فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثـلاثين بعيراً، إذا كان كيد باليمن ومعـذرة. وما هلك ممـا أَعاروا رَسُـولي مِن دُرُوع أَو خَيْـل أَو رِكاب فهـو ضمـانٌ على رسـولي حتى يؤديـه إليهم، ولنجـران وحسبهـا جِـوارُ الله وذِمَّـةُ محمـد النبي على أَنفسهم وملَّتهم وأَرضهم وأَموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيـرتهم وتبعهم، وأَلا يغيروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم، ولا يغيّـر أَسقف من أَسقفيته، ولا راهب من رهبانيته، ولا واقِهٌ من وَقْهِيَّتِه وكل ما تحت أَيـديهم من قليـل أَو كثيـر، وليس عليهم ريبـة ولا دم جـاهلية، ولا يحشـرون ولا يعشرون، ولا يـطأُ أَرضهم جيشٌ، ومن سأَل منهم حقـاً فبينهم النصف غيـر ظالمين ولا مـظلومين، ومن أَكل ربـا من ذي قبل

---

(١) قال «وأفضل عليهم» في ابن كثيـر ٢ : ٥٨ «فاضـل عليهم» وفي البدايـة والنهايـة ٥ : ٥٥ فأفضل عليهم.

(٢) قـال سقط في الأصـل والمثبت عن زاد المعـاد لابن القيم الجـوزيـة ٣ : ٤٠ط المصرية سنة ١٩٢٨.

فذمتي ... بريئة، ولا يُؤْخَذ رجل منهم بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوَارُ الله وذِمَّة محمد النبي رسول الله حتى يأْتي الله بأَمره ما نَصَحُوا وأَصلحوا فيما عليهم غير منقلبين بظلم(١).

وفد عبدالقيس رضي الله تعالى عنهم

* حدثنا عبدالله، حدثني أَبي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا يحيى بن عبدالرحمن العصري قال، حدثنا شهاب بن عباد: أَنه سمع من بعض وفد عبدالقيس(٢) وهم يقولون: قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أَوسعوا لنا فقعدنا، فرحب بنا النبيّ ﷺ ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال «من سيدكم وزعيمكم؟ فأَشرنا بأَجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النبي ﷺ «أَهذا الأَشَجّ» فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم بضربة لوجهه بحافر حمار، فقلنا: نعم يا رسول الله، فتخلف بعدَ القومِ فعقل رواحلهم، وضم متاعهم، ثم أَخرج عيبته فأَلقى عنه ثياب السفر، وَلَبِسَ من صالح ثيابه ثم أَقبل إلى النبي ﷺ، وقد بسط النبي ﷺ رِجْلَه واتكأَ، فلما دنا منه الأَشَجّ أَوسعَ القومُ له وقالوا: ها هنا يا أَشجّ، فقال النبي ﷺ، واستوى قاعداً

---

(١) هذا حديث ضعيف في إسناده عبيدالله بن أبي حميد الهذلي البصري وهو متروك كما في التقريب لابن حجر وأصله في أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وله شاهد مرسل عن الشعبي عند ابن أبي شيبة كما في شرح المنتقى ٨ : ٦٧.

(٢) قال انقطاع وسقط في الأصل.

وقبض رجله ـ «ها هنا يا أَشجّ، فقعد عن يمين النبي فرحب به[1] وأَلطفه وعرف فضله عليهم، فأَقبل القوم على النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم، حتى إذا كان بعقب الحديث قال «أمعكم من أزوادكم شيء؟» قالوا: نعم يا رسول الله، وقاموا سراعاً كلُّ واحد منهم إلى ثَقَلِهِ فجاءُوا بصُبرِ التمر، فوضعت على نِطْعٍ بين يديه، وبيده جريدةٌ دون الذراعين وفوق الذراع، كان يَخْتَصِرُ بها، قلّما يفارقها، فأَوماً بها إلى صُبْرَةٍ من ذلك التمر، فقال: أَتسمونها التَّعْضُوض؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: وتسمون هذا الصّرَفَان؟ قالوا: نعم، قال: وتسمون هذا البَرْنِيّ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: هو خير تَمْرِكُم وأَنفعه لكم» ـ وقال بعض شيوخ الحي: وأَعظمه بركة ـ فأَقبلنا عن وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خَصْبَة نَعْلِفُها إبلنا وحميرنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عَظُمَتْ رغبتنا فيها، ونَسَلْنَاهَا حتى تَحَوَّلت ثمارنا فيها ورأَينا البركة فيها[2].

* حدثنا عبدالواحد بن غياث (الصيرفي)[3] قال، حدثنا حويل الصفار قال، حدثنا النعمان بن خبران الشيباني، عن صهباء بنت خليد العصري عن بعض وفد عبدالقيس قال: وفدنا على رسول الله ﷺ، وأَهْدَيْنا له أَنواعاً من التمر، فجعل يقلب البَرْنِيّ فقال: هذا من أَمثل تمركم فيه البركة.

---

(١) إلى هنا وما أضيف عن مسند ابن حنبل ٣ : ٤٣٢ .

(٢) رواه أحمد قال الهيثمي ورجاله ثقات.

(٣) قال الإضافة عن الخلاصة للخزرجي ص ٢٤٦ط بولاق.

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا عبدالوارث بن سعيد قال، حدثنا يونس بن عبيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال، حدثني أَشِج عبدالقيس قال، قال لي رسول الله ﷺ: إن فيك لخلتين يحبهما الله: الحلم والحياء قال: قلت يا رسول الله أقديماً كان ذلك أو حديثاً؟ قال: لا، بل قديماً، فقال: الحمد ﷺ الذي جعلني على خلتين يحبهما[1].

* حدثنا سعيد بن عامر قال، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان النجاري ـ وكان من الوفد الذي وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبدالقيس ـ أن رسول الله ﷺ قال: من قال إذا أصبح أو ما من عبد يقول إذا أصبح ـ الحمد لله ربي الله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله، ثلاث مرار إلا ظل يغفر له ذنوبة شيء بشيء، وإذا قالها إذا أمسى إلا بات يغفر له ذنوبة حتى يصبح[2].

* حدثنا علي بن أبي هاشم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: جاءني أهل بيت من عبد القيس بكتاب، زعموا أن النبي ﷺ كتبه لهم، فانتسخت بهجائه، فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم»، هذا كتاب من رسول الله لسفيان بن همام[3] علي بني ربيعة بن قحطان، وبني زفر بن زفر، وبني الشحر، لمن أسلم منهم وأعطى

---

(١) متفق عليه من حديث ابن عباس لكن بلفظ الحلم والأناة وهذا في إسناده إسحاق بن إدريس وهو ضعيف.

(٢) رواه الطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

(٣) انظر ترجمته في الإصابة وإسد الغابة.

الزكاة، وأطاع الله ورسوله، واجتنب المشركين، وأعطى من المغنم خُمُسَ الله وصَفِيَّه، وسهم النبي وصفيه، فإنه أمر بأمر الله ومحمد، ومن خالف أو نكث فإن ذمه الله ومحمد منه بريئة، وإن لهم خطبهم من الصُّلْصُل ومن الأكرم ودار ورك وصَمْعَر وسُلَّان ومَوْر فكل إتاوه لهم.

* حدثنا عاصم بن علي قال، حدثنا شعبة، عن ابن حمزة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن وفد عبدالقيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال: مَنِ القومُ؟ أو ممن الوفد؟ قالوا: من ربيعة، قال مرحباً[1] بالقوم غير الخزايا ولا النادمين، فقالوا: يارسول الله، إنا لا نستطيع إتيانك إلا في شهر حرام، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به مَنْ وراءنا[2] وندخل به الجنة، قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمْس. ونهاهم عن الحنْتم والدُّباء والنَّقير، قال: وربما قال المُقَيَّر والمُزَفّت قال: احفظوهن وخبروا بهن مَنْ وراؤكم[3].

---

(١) قال بياض بالأصل مقدار كلمة والحديث في إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري ٦ : ٤٣٠.

(٢) قال في الأصل من وراءه.

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(وفد بني نمير)[1]

* حدثنا أبو معاوية يزيد بن عبدالملك بن شـريك النميـري قال، زعم عائذ بن ربعية (بن قيس)[2] وكان قد لقي الوفد الذي قدموا على رسول الله ﷺ من بني نمير قال : لما أرادت بنو نمير أن تُسْلِمَ قال لهم مضـرس بن جناب : يـا بني نمير لا تسلمـوا حتى أُصيب مالاً فـأسلم عليه. قال: وإنـه انطلق زيـد بن معاويـة القريعي - قـريع نُمَيـر - وبنو أخيه قرة بن دعموص والحجّاج ابن (نبيرة[3]) حتى قدمـوا على رسول الله ﷺ فـوجـدوا عنـده الضحـاك بن سفيـان الكـلابي ، ولقيط بن المنتفق العقيلي ، فقال لهم رسول الله ﷺ : من أنتم؟ قالوا: نحن بنو نُمَير، قال: أجئتم لتسلموا؟ فقال زيد: لا، وقال قرة: أما أنا يارسـول الله فجئت إليـك أخاصم في ديـة أبي، أي ديـة أبي عنـد هـذا: يعني زيـداً، فقال النبي ﷺ: يـا زيد مـا يقول هـذا الغُلام؟ قـال: صَـدَق، قـال: فأدفع إليه دية أبيه. فقال: يارسول الله، هل لأم من ميراث ابنها حق؟ قال: نعم، قال: سـأُعطيهـا حقّها، وقـال الحجاج : أمـا أنا يـا رسـول الله فأتيتـك بمجاهـدتين. قال: قـد قبلنـاهمـا، ادفعهمـا إلى الضحـاك بن سفيـان، وإلى لقيط بن المنتفق، قـال : فـرجعـوا إلى قومهم فقالوا : يا قوم قد جئناكم من عند خير الناس، قال : فقالت بنو

---

(١) قال إضافة على الأصل.

(٢) قال الإضافة عن إسد الغابة ٢ : ٢٤١ ترجمة زيد بن معاوية النميري.

(٣) قال بياض في الأصل والمثبت عن أسد الغابة ٢ : ٢٤١.

نمير لزيد : ما يقول هذا الغلام؟ فقال: صدق. ولولا مضرس بن جناب لأمرتكم أن تأتوه، قال: فاجتمع نفر: منهم أبو زهير، وعدة من بني جعونة بن الحارث، وشريح بن الحارث[1] أحد بني عبدالله، وقرة بن دعموص، فتوجهوا إلى رسول الله ﷺ، فلما قدموا عليه تقدم الأشياخ الجعويون، وتخلف قرة بن دعموص وشريح بن الحارث في الركاب، فقال لهم رسول الله ﷺ : من أنتم؟ قالوا: نحن بنو نُمَير، قال: فما جاء بكم أجئتم لتسلموا؟ قالوا: نعم، قال: فلمن تأخذون؟ قالوا: نأخذ لبني الحارث ابن نُمَيْر، قال: أفلا تأخذون لِعَمْرِيِّين؟ قالوا: لا، قال: فأسلموا وأخذوا لبني الحارث، ثم انصرفوا إلى ركابهم، فقال لهم شريح: ما صنعتم؟ قالوا: صنعنا خيراً وأخذنا لبني الحارث بن نُمَير، قال: ما صنعتم شيئاً، ثم أقبل على قرة بن دعموص فقال له: ألست تعرفه؟ قال: بلى، قال: فانطلق، قال: فلبسا ثيابهما. ثم انطلقا إلى رسول الله ﷺ، فلما تقدما إليه عرف قرة فقال: ألست الغلام النّميريّ الذي أتاني يخاصم في دية أبيه؟ قال: بلى يارسول الله، قال: فما جاء بكما؟ قال: جئنا لنُسْلِمَ وتَدْعُوَ الله لنا. فقال لقرة: ادْنِهِ، فدنا منه، فمسح صدره ودعا له بخير، ثم دنا منه شريح بن الحارث فأَسْلَم وقال: آاخذ لقومي. قال: لمن تأخذ؟ قال آخذ لنُمَيْر كلها، قال: وللعمريين؟ قال: وللعمريين، قال: إني قد بعثتُ خالد بن الوليد سيف الله، وعُيَيْنة بن حصن الفزاري إلى

---

(١) قال الحافظ في الإصابة وقع عند عمر بن شبه شريح بن الحارث وهو مقلوب ١ : ٢٨١.

أهلكم، وهذه براءتكم، قال: فكتب لهما كتاباً: إذا أتـاك كتابي هـذا فـانصرف إلى أهـل العمق من أهل اليمـامة، فـإن بني نُمَيْر قـد أتوني فأسلموا وأخذوا لقومهم، فرجعا إلى رحالهما، قال: فتخلف الأشياخ عند رسول الله ﷺ، وانطلق شريح وقرة إلى خالد حتى قدما عليه وهو منيخ هو وصاحبه، فقال شريح لقرة: ما ترى؟ قال: أرى أن ننيخ إلى الفسطاط فتدفع إليهما كتاب رسول الله ﷺ. فقال: أمهل حتى ينهضا من منزلهما. فلما نهضا أتَيَاهما، فقال خالد: من أنتما؟ قـالا: رجلان من بني نمير، قال خالد: كيف تريان هذه الخيل وأنهـا تأتيكمـا غداً؟ قالا: فلا تأتنا. قال: بلى والله. قالا: لا والله. ودفعا إليه كتاب رسول الله على رؤوس النـاس، فقال خـالد: أمـا والله حتى تتلقوني بـالأذان فـلا، فقال شـريح لقـرة: اركب يا قـرة هذه وتـوجّه إلى قـومك. وإن قدرت أن تشق بطنك فضلا عن ثيابك فافعل، اصـرخ فيهم ومرهم أن يتلقوه بالأذان، فتوجّه إليهم وأمامه شريح، قال أبو معـاوية: فـأخبرني بعض أهل العلم أن شريحاً أنشأ يقول:

(لقد حَمَلْتَ على ذووها نـاحبة) مُشَمِّـر الأمـر لاغَشًّـا ولا دُونـاً
إن مُزِّق الثوبُ فاهتف في وجوههم حتى يخـالك من لاقيت مجنـوناً

ثم رجع إلى حديث عائد قال: فأتاهم فأمرهم أن يتلقوه بالأذان ففعلوا، فـانصرف عنهم إلى أهـل العمق فوقـع بهم فقتلهم حتى سال واديهم دماً، فقال شريح حين رأى الوقعة وتلك الدماء:

(الله منّ على معـاشـر جئتـهم بـالـعـمـق مـمـا قـد رأيـت

عشيـــة القـــوم على مـــا مُثِـــلٍ وابـــلا حـــلـــه واتـــليـــت)

قال : وانصرفا حتى قدما على رسول الله ﷺ فقال له جلساؤه : وهذان الرجلان النميريان، قال : وأَدْرَكَا خالداً؟ قالوا : نعم، قال : أَبي الله لبني نمير إلا خيراً، أَبي الله لبني نمير إلا خيراً» ثم دعا شريحاً واستعمله على قومه، وأمره أن يصدقهم ويزكيهم، ويعمل فيهم بكتاب الله، وسنة نبيهم. فلما انصرفوا قالوا : يا رسول الله، ما تأْمرنا أَن نعمل؟ قال : آمركم أَن لا تشركوا بالله شيئاً، وأَن تحجوا البيت، وتصوموا رمضان، فإن فيه ليلة قيامها وصيامها خير من أَلف شهر. قالوا : يارسول الله متى نبتغيها؟ قال : ابتغوها في الليالي البيض. ثم انصرفوا، فلما كان بعد ذلك أَتوه فصادفوه في المسجد الذي بين مكة والمدينة، وإذا هو يخطب الناس ويقول في كلامه : المسلم أَخو المسلم، يرد عليه من السلام مثل ما حيَّاه أَو أَحسن من ذلك، فإذا اسْتَنْعَتَ قصدَ البسيل نَعَتَ له ويسّره، وإذا استنصره على العدو نصره، وإذا استعاره المسلم الحد على المسلم لم يعره، وإذا استعاره المسلم الحد على العدو أَعاره، ولم يمنعه الماعون. قيل : يا رسول الله وما الماعون؟ قال : الماعون في الماء والحجارة والحديد، قيل : أَي الحديد ؟ قال : قِدْر النحاس، وحديد الناس الذين يمتهنون به، قال : ولم يزل شريحٌ عامِلَ رسول الله ﷺ على قومه، وعامِلَ أَبي بكرٍ، فلما قام عمر رضي الله عنه أَتاه بكتاب رسول الله ﷺ فأَخذه فوضعه تحت قدمه وقال : لا، ما هو إلا ملك،

انصرف[1].

* أخبرني أبو معاوية قال، أخبرني أبـو الربيـع : أَن وفد بني نُمَيـر قال ـ وهم متوجهون إلى رسول الله ﷺ.

أكلنا بالسرى كدر المطايا ... ولو نوقد لكذبتهن نارا
وهاجرة تَوَقَّد كل يوم ... من الجوزاء يلزمها المحارا

* حـدثنا يحيى بن بسطام قـال، حـدثني دلهم بن دهثم، قـال، حدثني عائـد بن ربيعة قـال حدثني قـرة بن دعموص النميـري : أُنهم وفدوا إلى رسول الله ﷺ. وأَنه أَمرهم أَن يصوموا رمضان؛ فإن فيه ليلة خير من أَلف شهر، قالوا: يا رسول الله في أَي ليلة نبتغيهـا؟ قال: في الليالي البيض، قال: ولا تمنعون الماعـون، قالـوا: يا رسـول الله وما الماعون؟ قال: في الحجر والحديد وفي الماء، قالوا: وأَي الحديـد؟ قال قِدْر النحاس وحديد الناس الذي يمتهنونه، قال: فما الحجر؟ قال قدركم الحجارة[2].

(وفد بني كلاب)[3]

* حدثنا محمد بن إسحاق عن مشيخـة بني عامـر: أُنه قـدم على رسـول الله ﷺ من بني كلاب خمسـة وعشـرون رجـلاً من بني جعفـر

(١) إشار إليه الحافظ في الإصابة ٣ : ٢٣٣ وذكر للقصـة طرقـاً عند أحمـد والبخاري في التاريخ وأبي نعيم وابن مندة مختصرة ومطولة.
(٢) رواه ابن مردوية وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ويشهد له ما قبله.
(٣) إضافة على الأصل.

وبني أبي بكر وغيرهم من بطون بني كلاب، فيهم عـامر بن مـالك بن جعفـر، وأنه نـظر إليهم فقال: قـد استعملت عليكم هـذا وأشـار إلى الضحاك بن سفيان، فقـال له عـامر بن مـالك: أفتخـرجني من الأمر؟ قـال: فـأنت على بني جعفـر. ثم أوصى بـه الضحّـاك. قـال: وكـان الضحـاك فاضـلاً شريفـاً، ثم أقبل عليهم فقـال: يا بني عـامـر إيـاكم والخيـلاء، فإنـه من اختال أذلـه الله، يا بني عـامـر أسلمـوا تسلمـوا، واعلمـوا أن الله لا ينسى من ذَكَره، ولا يخـذل من نصـره، قـال: فلم يزل الضحاك عليهم إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه(1).

* حدثنا علي بن عاصم، حدثنا الجريـري، عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ للضحاك بن سفيان، يا ضحـاك أئت قـومـك فـادعهم إلى الله ورسـولـه. قـال: نعم، فبلغ ذلـك عمـر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله،إني أخاف على الضَّحّاك أهل نجد أن يقتلوه. فقال رسول الله ﷺ: صدق عمر. أقـطعوا مـع الضحاك بعثـاً. فبلغ ذلـك الضحـاك فجـاء وهـو مغضب فقال: يا رسول الله بلغني أنك أمرت أن يقطع معي بعثٌ. قـال: نعم يـا ضحَّاك؛ إني أخاف عليك أهـل نجـد أن يقتلوك كمـا فَعَلَت ثقيفٌ بصـاحبهم. قال: فغضب الضحـاك وقال: إن ذلـك ليقال لـك، وأنـا أعلم بقومي؛ إن قومي لم يكونوا ليبلغـوا ذلك مِنّي. قـال: يا ضحـاك أفعلتهـا؟ لقد قلت مـا قلت، وما كنت أحسب بـالمدينـة أربعـة مثلك

---

(1) ورد هذا الحديث في الإصابة ٢ : ٢٤٩ عن عمر بن شبة بإسناده نحوه.

(ثم) قال رسول الله ﷺ صدق الضحاك، لا تقطعوا مع الضحاك بعثاً فإنه أعلم بقومه، فأتى الضحاك قومه، فأجابوه فدخلوا في الإسلام جميعاً[1].

* حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: اتت امرأةٌ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه تطلب ميراثها من زوجها، فقال عمر رضي الله عنه: ما أعلم لك شيئاً، إنما الدية للعَصِب الذي يعقلون عنه، فقال الضحاك بن سفيان: كتب إليّ رسول الله ﷺ أن أُوَرِّث امرأة أشم الضبابي من عقل زوجها أشيم، فورّثَها عمرُ رضي الله عنه[2].

(وفد اليمامة)[3]

* حدثنا فليح بن محمد اليمامي قال ـ حدثنا الملتزم بن عمرو[4] قال، حدثنا عبدالله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي قال: خرجنا وفداً إلى رسول الله ﷺ وكان في الوفد طلقُ بن علي، وسلم بن حنظلة، وعلي بن شيبان، والأقعس بن مسلمة، وحمران بن جابر، وجاؤلهم من ضبيعة يقال له زيد بن عبد عمرو،

(١) قال اضطراب بالأصل بسبب التقديم والتأخير ولعل الصواب ما أثبتناه. هـ وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح.

(٣) قال إضافة على الأصل.

(٤) ملازم بن عمرو.

فبايعناه وصلينا معه، وأخبرناه أَن بأَرضنا بيعة لنا، واستوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ منه وتمضمض، ثم صبّ لنا في إداوة، ثم قال: (عليكم)[١] بهذا الماء، واتخذوا مكانها مسجداً. قلنا: يا نبي الله، البلدُ بعيد والماء ينشف. قال: فمدوه من الماء فإِنهُ لا يزيده إلا طيباً، قال: فخرجنا وتشاححنا على حمل الإداوة أَينا يحملها، فجعلها رسول الله ﷺ بيننا نُوَباً، فخرجنا حتى قدمنا بلدنا، وفعلنا الذي أمر به رسول الله ﷺ، وراهبنا ذلك اليوم رجلٌ من طيء قارئاً، فلما سمع الراهب الأَذان قال: دعوة حَقٍّ، ثم هرب فلم يُرَ بعد[٢].

* حدثنا سليمان بن أحمد الجرشي قال، حدثنا جرير بن القاسم بن سليمان البجلي قال، حدثنا ابن لهيعة قال، حدثنا بكير بن عبدالله بن الأشج قال، حدثني الحسن بن علي بن أَبي رافع قال، حدثني أبو رافع: أَنه أَقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ، قال: فلما رأيته ألقى في قلبي الإسلام فقلت: يا رسول الله، إني لا أَرجع إليهم. قال: إِنَّا لا نخيس بالعهد، ولا نحْبس البُرُدَ، ولكن ارجع إليهم فإن كان في قلبك الذي قَلَبك فارجع، قال: فرجعت إليهم، ثم أَقبلت إلى رسول الله ﷺ، فأَسلمت[٣]. قال وأَخبرني الحسن: أَن أَبا رافع كان قبطياً.

---

(١) قال إضافة يقتضيها السياق.

(٢) رواه النسائي باختصار وذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب.

(٣) في إسناده ابن لهيعة ولكن رواه أحمد وأبو داود والنسائي من طريق عمرو بن الحارث وسكت عليه أبو داود والمنذري ورجاله ثقات.

صفة النبي ﷺ

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا المسعودي، عن عثمان بن هرمز، عن نافع بن جبير: أن رسول الله ﷺ لم يكن بالطويل ولا بالقصير، وكان ضخم الرأس واللحية، شَثْنَ القدمين والكفين، مشرباً حمرة، طويل المَسْرُبَة، ضخم الكراديس إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ[1].

* حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا مسعر، عن عثمان بن سلمة[2] بن هرمز، عن نافع بن جبير قال: كان رسول الله ﷺ مشرباً حمرة، طويل المسربة، عظيم الرأس واللحية، عظيم الكراديس، شَثْن الكفين والقدمين، لا طويل ولا قصير، إذا مشى تكفأ، كأنما ينزل من صبب، لم نر قبله ولا بعده مثله، ﷺ.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا نوح بن قيس، عن جابر بن خالد، عن يوسف بن مازن[3]: أن رجلاً سأل علياً رضي الله

---

(١) هذا مرسل وقد رواه الترمذي متصلا من حديث علي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه وله طرق أخرى عند أحمد وابن سعد في الطبقات ١ : ٤١٠، ٤١٢.

(٢) المعروف أنه عثمان بن مسلم فلعل مسلمة تصحف من مسلم راجع التهذيب والتقريب وغيرهما.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في التاريخ الكبير وسكت عليه.

عنه فقال: انْعَتْ لنا رسول الله ﷺ. فقال: كان ليس بالذاهب طويلاً وفوق الربعة، إذا قام مع القوم غمرهم، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة، أغر أبلج، ضخم القدمين والكفين، إذا مشى يتقَلع كأنما ينحدر من صبب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده، ﷺ[1].

* حدثنا القعنبي، والحكم بن موسى قالا، حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبدالله (المدني أبو حفص)[2] مولى غفرة قال، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي. قال: كان (علي[3]) رضي الله عنه إذا نعت رسول الله ﷺ قال: لم يكن بالطويل المُمَغط ولا القصير المتردّد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط، كان جعداً رَجِلاً، ولم يكن بالمُطَهّم ولا المُكَلْثم، وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرب، أدعج اليدين، أشيبُ الأشنَار جليلُ المُشاش، أجرد ذو مسربة، شَثْن الكفّين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة وهو خاتم النبيّن، أجود الناس كفًّا، وأرحب وأجرأ الناس صدراً،

---

(١) هذا منقطع لأن يوسف لم يسمع من علي كما قال ابن أبي حاتم في ترجمته ولكن يشهد له بالصحة ما قبله ورواه ابن سعد في الطبقات ١ : ٤١١ لكن قال عن خالد بن التميمي عند يوسف بن مازن.

(٢) قال مابين الحاصرتين عن الخلاصة للخزرجي ص ٢٨٤ بولاق.

(٣) قال الإضافة عن البداية والنهاية ٦ : ٢٨ وأسد الغابة ١ : ٢٥٠ .

وأَصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وأَلينهم عـريكة، وأكـرمهم عشيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أَحبّه، يقول ناعتـه: لم أَر قبله ولا بعده مثله. ﷺ[1].

* حـدثنـا الـوضـاح بن يحيى النهشلي قـال، حـدثنـا سـلام بن مسكين، عن أَشعث بن أَبي الشعثاء قال، سمعت شيخاً من بني كنانة قـال: رأَيت رسول الله ﷺ في سـوق ذي المجاز، قـال، فقلنـا صفـه لنا، فقال: رأَيتـه وعليه بـردان احمران، جسـداً مربـوعاً أبيض شـديد سواد الرأَس واللحية، كأَحسن الرجال وجهاً[2].

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن أَبي حباب[3]، عن زبيـد، عن أبيه، قـال: جـاء رجـل إلى علي رضي الله عنـه وهـو في مسجد الكوفة يحتبي بحمائـل سيفه فقـال: ياأَميـر المؤمنين صف لي رسـول الله ﷺ، صفه كـأَني أَنظر إليـه، فقال: كـان ﷺ أَبيض اللون مشـرباً حمـرة، أَدعج العينين، سبط الشعـر، دقيق المسـربـة، سهـل الخد، كثّ اللحية، ذا وفرة، كأَن عنقه إِبريق فضة، وكان لـه شعر من

(١) في إسناده عمر بن عبدالله مولى غفره وهو ضعيف كما في التقريب.
(٢) رجـاله ثقـات وقد رواه ابن سعـد في الطبقـات من وجه آخـر عن أشعث بـإسنـاد صحيح ١:٤١٨.
(٣) قال هو سعيد بن يسار أقول هذا وهم منه لأن سعيد بن يسـار يعد من طبقـة شيوخ زبيد لا ممن أخذ عنه ولعله أبو جناب يحيى بن أبي حية فتصحف وأبو جناب هـو الذي يروي عنه جرير ولم يدرك سعيد بن يسار.

لبته إلى سرته يجري كالقضيب، لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره، كان شثن الكفّ والقدم، إذا مشى كأنه ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، لم يكن بالقصير ولا بالطويل، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، وريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر، لم أر مثله قبله ولا بعده(١).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا ابن أبي ذئب، عن (أبي) صالح مولى التوامة قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه ينعت لنا رسول الله فيقول: كان شبح الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أهدب أشفار العينين، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً، بأبي وأمي لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخّاباً بالأسواق(٢).

* حدثنا فليح بن محمد اليماني قال، حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أبيض الخدَّيْن، أبرجَ العينين، ضخم القدمين، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً. لا ترى عيني مثلَه، ﷺ(٣).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا القاسم بن مالك قال، حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) هذا الإسناد فيه مقال وكل ما تقدم يدل على صحته.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١: ٤١٤ بإسناد حسن.

(٣) حديث صحيح.

قال: لم تر عيناي فتى قوم مثله ـ يعني رسول الله ﷺ ـ رحب الجبين، صلت الخدين، أبرج العينين، مقرون الحاجبين، رحب الصدر، وتير الكفين، عظيم مشاش المنكبين، مخطوط المتنين، ضخم الكف، ضخم القدمين، له مسربة شعر في صدره، يذهب جميعاً ويقبل جميعاً[(١)].

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مَنْ سمعَ أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ ضخم الكفين، ضخم القدمين[(٢)].

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ ربعة من الرجال، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، أَزْهَر ليس بأدم ولا أبيض أمهق، رَجِلُ الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط[(٣)].

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا خالد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أسمر، ولم أشم مسكاً ولا

---

(١) إسناده ضعيف فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك كما في التقريب.

(٢) هذا منقطع ولكن متنه صحيح مروي من غير وجه وقد رواه ابن سعد في الطبقات.

(٣) رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

عنبراً[1] أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ[2].

* حدثنا غندر قال، حدثنا عوف، عن يزيد الفارسي قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس، وكان يزيد يكتب المصاحف - قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقال: أما إن رسول الله ﷺ كان يقول: إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي، فمن رآني في النوم فقد رآني، فهل تستطيع أن تنعت لي هذا الرجل الذي رأيت؟ قلت: نعم، رأيت رجلاً بين الرجلين جسمه لونه أسمر إلى البياض، حسن الضحك، أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره - قال عوف: لا أدري ما كان مع هذا النعت - قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن[3] تنعته فوق هذا[4].

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبدالعزيز بن عمران، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن أبيه، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أفلج الثَّنِيَّتَيْن والرُّباعيَّتين،

---

(١) قال في الأصل ولم أشم مسكة ولا عنبرة أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ والمثبت عن البداية والنهاية ٦ : ٢٣ .

(٢) متفق عليه.

(٣) قال الإضافة عن البداية والنهاية ٦ : ١٩ .

(٤) رواه أحمد في مسنده وابن سعد وغيرهما قال الهيثمي ورجاله ثقات.

إذا تكلّم رئى من بين ثناياه كالبرق(١).

* حدثنا أَبو داود قال، حـدثنا شُعْبُـة، عن سمَاك بن حَـرْب قال، سمعت جابرَ بن سَمُرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ أَشْكَلَ العين، ضَليعَ الفم مَنْهُوس العَقب(٢).

* حـدثنـا ابن أبي شيبـة قـال، حـدثنـا عبـاد بن العـوام، عن (عباد بن)(٣) حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمـرة رضي الله عنه قال: كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة، وكـان لا يضحك إلا تبسمـاً، وكنت إذا نـظرت إليـه قلت: أُكحـل الـعيـنيـن وليس بأكحل(٤).

* حدثنا غندر قال، حدثنا شعبة قال، سمعت أَبـا إسحاق يقـول، سمعت البراء رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعـاً، بعيـداً ما بين المنكبين، عـظيم الجمـة إلى شحمـة أُذنيـه، عليـه حلة حمراء، ما رأَيت شيئاً قط أحسن منه ﷺ(٥).

---

(١) في إسنـاده عبدالعـزيز بن عمـران وهو متـروك وقـال الهيثمي رواه الـطبـراني في الأوسط وفيه عبدالعزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف ٨: ٢٧٩ ورواه كـذلك التـرمذي في الشمائل بمثله.

(٢) رواه أحمد ومسلم والترمذي وغيرهم.

(٣) هذا تصحيف وإنما هو ثنا عباد بن العوام عن حجاج فتصحف عن عباد بن حجاج والحديث في مسند أحمد ٥: ٩٧.

(٤) رواه أحمد وفي إسناده حجاج بن أرطاة وفيه مقال.

(٥) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: ما رأيت أحداً من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ؛ إن جمّته لتضرب قريباً من منكبيه، قال: وسمعته يحدث بهذا الحديث مراراً ما سمعته حدث به قط إلا ضحك[١].

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا معقل[٢] بن زياد عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ ضخم الهامة، حسن اللّمة عظيم العينين، نهد الأشفار، أبيض مشرباً بياضه حمرة، دقيق المسربة، شثن الكفين، في صدره دفو ـ قال أبو زيد بن شبة: أي ارتفاع لا قصير ولا طويل، إذا مشى مشى تكفّياً كأنما في صعد، كأن عرقه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله[٣].

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا عبد الأعلى بن عبدالأعلى قال، حدثنا سعيد الجُرَيْري، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ ما على وجه الأرض رجل رآه غيري، قال: قلت كيف رأيته؟ قال كان رجلاً أبيض مليحاً مُقَصَّدًا، إذا مشى كأنما يهوى في صبوب[٤].

(١) أصله متفق عليه ورجاله ثقات.
(٢) لعله الهقل بن زياد فإنه هو صاحب الأوزاعي.
(٣) رجاله ثقات.
(٤) رواه أحمد ومسلم والترمذي في الشمائل وغيرهم.

* حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا مسعر قال، سمعت عوناً ـ يعني ابن عبدالله ـ يقول: كان النبي ﷺ لا يضحك إلا تبسماً، ولا يلتفت إلا جميعاً، قال مسعر: في صلاة؟ قال: في غير صلاة[1].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا الحزامي. قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلت للرُّبَيِّع بنت معوّذ بن عفراء: صفي لي رسول الله ﷺ، فقالت: يابني لو رأيته رأيت شمساً طالعة[2].

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك قال، سمعت جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه يقول: ـ وذكر النبي ﷺ ـ فقال له رجل: وجهه مثل السَّيْف، فقال: بل وجهه مثل الشمس والقمر، مستديراً، ورأيت خاتمة عند غُضْرُوف كتفه مثل بيضةا لحمامة يشبه جسده[3].

* حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا صدقة الرماني، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما مسست ثوباً لَيِّنا خزاً ولا غيره ألين من كفّ رسول الله ﷺ، ولا شممت طيباً قطّ مسكاً ولا عنبراً[4] أطيب من رائحة رسول الله ﷺ، كان أحسن الناس، وأشجع الناس،

---

(١) هذا مرسل ولكنه متصل من وجوه أخرى صحيحة.
(٢) رواه الدارمي والطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي ورجاله وثقوا.
(٣) رواه مسلم والترمذي وغيرهما.
(٤) قال في الأصل عنيزة والمثبت عن البداية والنهاية ٦ : ٢٢، ٢٣

وأسمح الناس، مختصر القدمين، له لمة إلى شحمة أُذنيه، وفوق شحمة أُذنيه. ﷺ[1].

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا صالح بن مسعود[2] قال، حدثنا أبو جحيفة قال: أتينا رسول الله ﷺ فكتب لنا ثنتي عشرة قلوصاً. فكنا في استخراجها فجاءت وفاته فمنعوناها حتى اجتمعوا، قال صالح: فقلت لأبي جحيفة: أخبرني عن رسول الله ﷺ، قال: رجلاً أبيض قد شمط عارضاه ﷺ[3].

* حدثنا شيبان بن فروح قال، حدثنا جرير، عن قتادة قال: قلت لأنس رضي الله عنه: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعراً رَجِلاً ليس بالجَعْد ولا السَّبْط، بين أُذنيه وعاتقه[4].

* حدثنا عفان قال، حدثنا عبدالواحد بن زياد قال، حدثني عاصم بن كليب قال، حدثني أبي: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: من رآني في النوم فقد رآني، إن الشيطان لا يتخيلني. قال أبي: فحدثت به ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبرته أني قد رأيته فقال: رأيته؟ قلت: إي والله لقد رأيته، قال: فذكرت الحسن بن علي رضي الله عنهما؟ فقلت: إني والله لقد ذكرته

---

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) هو صالح بن مسعود الجدلي قال في الجرح والتعديل ثقه.

(٣) في إسناده إسحاق بن إدريس ولكن أصله في الصحيح.

(٤) متفق عليه.

وتُقْيَـاهُ في مشْيَتـه. فقـال ابن عبـاس رضي الله عنهمـا: إنـه كـان يشبهه[1].

* حدثنا أبو داود وأحمد بن موسى قالا، حدثنا زهيـر، عن ابن[2] إسحاق عن أبي جُحَيْفَة رضي الله عنـه قال: رأيت النبي ﷺ وعنفقتـه بيضاء، وقال أحمد: وهذه منه بيضاء ـ وأشار إلى عنفقته ـ قالا: فقيل له: مثل من (كنت يـومئذ[3])؟ ـ وقـال أحمد: ابن كم أنت: قـال: أبْري النَّبْل وأريشُهَا»[4].

ما روي في خضاب النبي ﷺ

* حـدثنا بهـز بن أسد قـال، حدثنـا أبان بن يـزيد قـال، حـدثنـا يحيى بن أبي كثيـر، عن أبي سلمة، عن محمـد بن عبدالله بن زيـد، عن أبيه[5]: أنه شهد النبي ﷺ عند النّحر حلق رأسه في ثـوبه فـأعطاه إياه، فإنه عندنا مخضوب بالحناء والكتم[6].

---

(١) إسناده على شرط مسلم.

(٢) إنما هو عن أبي إسحاق وهو السبيعي.

(٣) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن الإستيعاب ٣ : ٥٩٢.

(٤) متفق عليه ولفظه لمسلم.

(٥) هو عبدالله بن زيد بن عبد ربه صاحب الأذان.

(٦) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وقد صرح يحيى ابن أبي كثير بـالتحديث عنـد أحمد ٤ : ٤٢.

* حدثنا بهز، وعفان، وموسى بن إسماعيل قالوا: حدثنا سلام ابن أبي مطيع قال، حدثنا عثمان بن عبدالله بن موهب القرشي(١). قال: دخلت على أم سلمة (بنت زاد الركب(٢)) زوج النبي ﷺ فأخرجت لي شعرا من شعر النبي ﷺ مخضوباً بالحناء والكتم(٣).

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبدالله بن موهب: أنه دخل على أم سلمة رضي الله عنها فأخرجت جلجلاً من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ، قال: فاطّلعت فيه فإذا صِبْغٌ أحمر، فكان إذا اشتكى أحدُنا أتاها بإناء فخضخضته فيه فشرب منه وتوضأ(٤).

* حدثنا عبدالله بن داود قال، حدثنا علي بن صالح، عن إياد، عن أبي رمثة قال: كنت مع أبي فإذا رجل في الحجر، فقال: إن هذا رسول الله ﷺ، فانطلقنا إليه فسلم أبي، فقال: من هذا؟ قال أبي: ابني وربَّ الكعبة، فقال: أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك، قال: وكان عليه ثوبان أخضران وبه رَدْع حناء(٥).

---

(١) قال الإضافة عن البداية والنهاية ٦ : ٢٠.

(٢) قال الإضافة عن أسد الغابة ٥ : ٥٨٨.

(٣) رواه البخاري.

(٤) رواه البخاري.

(٥) رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه.

(ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كتفي رسول الله ﷺ)(١)

* حدثنا هشام بن عبدالملك قال، حدثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط قال، حدثني إياد عن أبي رِمْثَة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا، قال: رسول الله ﷺ، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس فإذا هو بشر له وفرة وبه ردع حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لأبي: ابنك هذا؟ قال: إي ورب الكعبة. قال: حقاً؟ قال: أشهد به، فتبسم النبي ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي في أبي، ومن حَلْفَة أبي عليّ، فقال: أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه، ثم قال: لا تزرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخْرَى، ثم نظر أبي إلي كهيئة الشامة بين كتفيه فقال: يارسول الله: إني كأطب الرجال، ألا إعالجها؟ قال: لا، طبيبها الذي خلقها(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا عبدالملك (بن سعيد بن حبان(٣)) بن أبجر (الهمداني)(٣))، وإياد بن لقيط البكري، عن أبي رمثة قال: انطلق أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه فإذا رجل جالس له لمة بها رَدْع حناء، فقال له أبي: إني طبيب، فقال: الطبيب الله، وأنت رفيق(٤).

---

(١) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ١ : ٤٢٥.

(٢) رواه أحمد وابن سعد وغيرهما وإسناده صحيح.

(٣) قال ما بين الحواصر عن الخلاصة للخزرجي ص ٢٤٤ ط بولاق.

(٤) رجاله ثقات.

* حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن يزيد بن أبي زياد قال: سألت أبا جعفر: هل تشمط رسول الله ﷺ؟ قال: نعم فمسّه بشيء من حناء[1].

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا سعدة[2] بن إليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ قُبضَ وفي هذا الموضع في رأسه - يعني وسط الرأس - ردع حنّاء.

* حدثنا فضل بن عبدالوهاب قال، حدثنا شريك عن سدير (ابن حكيم)[3] الصيرفي قال: قلت لعمر بن علي: كان علي لا يخضب؟ قال: قد خضب من هو خير من عليّ، خضب رسول الله ﷺ.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، قال حيوه أخبرني أبو عقيل: أنه رأى شعر رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء قال: كان يخضخضه بالماء ثم يشرب ذلك الماء[4].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا رشدين بن سعد المهري، عن أبي عقيل زهرة بن معبد بمثله سواء.

---

(١) هذا مرسل ويؤيده ما قبله.

(٢) في الجرح والتعديل ٨ : ٣٧٠ مسعدة بن اليسع منكر الحديث.

(٣) قال في الجرح والتعديل صالح الحديث ٤ : ٣٢٣.

(٤) هذا مرسل ولكن يدل على صحته ما تقدم من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها.

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال، حدثنا أبو عوانة، عن أبي سعيد الشامي(١) قال دخلت مع . . . .(٢) على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت شعراً أحمر فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ(٣).

* حدثنا عبدالله بن بكر ومعاذ بن معاذ قالا، حدثنا حميد قال: سئل أنس رضي الله عنه: هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال: لم يشنه الشيب، زاد عبدالله بن بكر قالوا: شَيْنٌ هو يا أبا حمزة؟ قال: كلكم يكرهه، وقالا جميعاً: خضب أبو بكر رضي الله عنه بالحناء والكَتَم، وخضب عمر رضي الله عنه بالحناء، وزاد معاذ بن معاذ: قال أنس: لم يبلغ الشيبُ الذي كان بالنبي ﷺ عشرين شعرة(٤).

* وقال حميد، وحدثني يحيى بن سعيد قال: كان الشيب الذي كان بالنبي ﷺ سبع عشرة شعرة(٥).

* حدثنا الحسين بن إبراهيم قال، حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه قال: لم يبلغ النبي ﷺ من الشيب بالخضب، ولكن أبا بكر رضي الله عنه كان يخضب

---

(١) قال أبو سعيد غير منسوب له صحبة قلت هذا وهم منه لأن أبا عوانة لم يدرك أحداً من الصحابة.

(٢) بياض بالأصل مقدار ثلاث كلمات.

(٣) تقدم معنى هذا من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ١ : ٤٣١، ٤٣٢.

(٥) رواه ابن سعد عن أنس بإسناد صحيح كما تقدم.

رأسه ولحيته بالحنَّاء والكَتَم حتى يَقْنُوَ شَعْره[1].

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا محمد بن عيسى، والوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: بُعث النبي ﷺ أربعين عاماً، وقبض على رأس ستين عاماً، وما في رأسه ولحيته عشرون (شعرة[2]) بيضاء، قال ربيعة: إنه لأول من سمعت يقول «عشرون»[3].

* حدثنا يزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ قالا، حدثنا حريز ابن عثمان قال: قلت لعبدالله بن بسر - أراد معاذ - وكانت له صحبه - أشيخاً كان رسول الله ﷺ؟ قال كان في مقدم لحيته شعرات بيض[4].

* حدثنا أبو داود قال، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه سئل عن شيب رسول الله ﷺ فقال: كان إذا دهن رأسه لم يتبين وإذا لم يَدْهُن تبين[5].

---

(١) رواه أحمد من طريق آخر عن أنس بإسناد صحيح ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل وغيرهم باختصار.

(٢) قال الإضافة عن الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٤٣٢ والسيرة الحلبية ٢ : ٤٥٤ ط الحلبي.

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٤) رواه البخاري.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ١ : ٤٣٣ وإسناده على شرط مسلم.

* حـدثنا خلف بن الـوليد قـال، حدثنـا إسرائيـل، عن سماك بن حرب قال: سمعت جـابر بن سمـرة رضي الله عنه يقـول : كان النبي ﷺ قـد شمط مقدم رأسـه ولحيتـه، فـإذا ادّهن وأمشط لم يتبين، وإذا شَعث رأسه تبيناه، وكان كثير شعر الرأس واللحية، فقال رجل: وجهه (مثـل السيف[1]) قـال: بـل وجهـه مثـل الشمس والقمـر (وكـان[1]) مهاجراً، ورأيت خـاتمه حديد غضروف كتفـه مثل بيضـة الحمامـة[2] يشبه جسده ﷺ[3].

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا عبدالعزيز بن محمـد، عن عمرو بن أبي عمـرو، عن القـاسم بن محمـد قـال: سمعت عـائشـة رضي الله عنها ـ وذكر عنـدها رجـل يخضب بالحنـاء ـ فقالت: إن يخضب فقـد خضب أبـو بكر رضي الله عنـه قبله. قال القـاسم: قـد علمت لـو أن النبي ﷺ خضب لبدأت به وذكرته[4].

* حـدثنـا مسلم بن إبـراهيم، والسميـدع بن واهب بن سـوار بن زهـدم قالا، حـدثنـا هشـام بن أبي عبـدالله، عن قتـادة قـال: سـألت سعيد بن المسيّب أخضب رسول الله ﷺ قال لم يبلغ ذاك.

---

(١) قال ما بين الحواصر عن البداية والنهاية ٦ : ٢٦ وانظر الحديث سنـداً ومتناً بنفس المصدر وكذا في طبقات ابن سعد ١ : ٤٣٣ وصحيح مسلم ٤ : ١٨٢٢.

(٢) قال في الأصل الحمام والتصويب عن البداية والنهاية ٦ : ٢٦.

(٣) رواه مسلم.

(٤) إسناده على شرط مسلم.

* حـدثنا سليمـان بن أحمد قـال، حدثنـا الـوليـد بن مسلم، عن سعيـد بن بشير، عن قتـادة، عن سعيد بن المسيب قـال: كـأن شيبـة رسول الله ﷺ وضحاً على ناصيته وفي عنفقته[١].

حدثنا أبو أحمد قـال، حدثنـا إسرائيـل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال، قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسـول الله أراك قد شبت، قـال: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، والـواقِعَةُ، والمُـرْسَـلات، وعَمَّ يتسـاءلـون، وإذا الشمس كُوِّرت[٢].

* حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان، عن عبيـدالله بن أبي يزيد قال، هل أنّ هذا من رسول الله كان قد شاب ـ يعني عنفقته.

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة عن خُلَيْـد بن جعفر، عن أبي إيـاس[٣] قال: سئـل أنس بن مالـك رضي الله عنه عن شيب رسول الله ﷺ فقال: ما شانه الله ببيضاء[٤]،

* حـدثنـا شـريـح بن النعمـان، وداود بن عمـرو قـالا، حـدثنـا

---

(١) هذا والذي قبله مرسلان وقـد تقدم معنـاه متصلاً من حـديث عبدالله بن بسـر رواه البخاري.

(٢) هـذا مرسـل وقد رواه ابن سعـد من وجه آخـر متصلاً عن عكـرمة عن ابن عبـاس ورجاله رجال الصحيح وله شواهد ورواه الترمذي وحسنه.

(٣) قـال في الأصـل ابن إيـاس والمثبت عن صحيـح مسلم ٤ : ١٨٢٢ تحـقيـق عبدالباقي وانظر الحديث مرويا بسنده ولفظه هناك.

(٤) رواه مسلم.

عبدالرحمن بن أَبي الزياد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: كان شعر رسول ﷺ فوق الوفرة ودون الجُمّة(١).

* حدثنا داود بن عمرو قال، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أَبي نجيح، عن مجاهد، عن أُم هانىء قالت: دخل رسول الله ﷺ مكة وله أَربع غدائر(٢).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا يونس، عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رؤُوسهم، وكان النبي ﷺ يحب موافقة أَهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فيه. ففرق النبي ﷺ رأْسه(٣).

* حدثنا القعنبي، عن مالك، عن زياد بن سعد، أَنه سمع ابن شهاب (عن أَنس)(٤) يقول: سدل النبي ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد ذلك(٥).

---

(١) رواه الترمذي وأبوداود وابن ماجة وغيرهم وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب.

(٢) في إسناده مسلم بن خالد ولكن قد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة بإسناد آخر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال الترمذي حديث حديث حسن.

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٤) قال ما بين الحاصرتين عن البداية والنهاية ٦ : ١٩.

(٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد (وعن أبيه حكيم بن عمير قالا)[١]: إن النبي ﷺ كان يفرق ويأمر بالفرق وينهى عن المسّكَيْنِيّةِ[٢].

* حدثنا غندر قال، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبدالله قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأهل الكتاب يسدلون شعرهم والمشركون يفرقون، وكان إذا شك في أمر صنع ما يصنع أهل الكتاب، فكان يسدل، فترك ذاك وفرق، فكان الفرق آخر الأمرين[٣].

* حدثنا حبان قال (حدثنا)[٤] همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه[٥].

---

(١) قال ما بين الحاصرتين عن طبقات ابن سعد ١ : ٤٣٠ وانظر الحديث سنداً ومتناً في طبقات ابن سعد ١ : ٤٣٠.
(٢) هذا مرسل وفي إسناده الأحوص بن حكيم وهو ضعيف كما في التقريب.
(٣) هذا مرسل وقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما موصولاً عن عبيدالله عن ابن عباس رضي الله عنهما.
(٤) قال بياض بالأصل بمقدار كلمة والمثبت عن ترجمة همام في الخلاصة للخزرجي ص٥٩ وفي طبقات ابن سعد ١ : ٤٢٨ ورد هذا الحديث مروياً عن سليمان أبي داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلابي عن همام عن قتادة عن أنس.
(٥) رواه مسلم في صحيحه.

ما مدح به النبي ﷺ من الشعر

* كان قيس بن نُشْبَة (السّلمي[1]) بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث (بن[2] بُهْثة بن سُلَيْم متألِّهاً في الجاهلية، قد نظر في الكتب، فلما سمع بالنبي ﷺ قدم عليه فقال: اعِرض عليَّ ما جئت به وأخبرني باسمك ونسبك، فتسمى له وانتسب، وعرض عليه الإسلام، فقال: والله إن اسمك لاسم النبي المنتظر، وإن نسبك لشريف، وإن ما جئت به لحق، أشهد أنك رسول الله، ثم قال:

تابعت دين محمد ورضيته ... كلّ الرّضا لأمانتي ولديني

ذاكَ امْرُؤٌ نازَعْتُه قول الهدى ... وعقدت فيه يمينه بيميني

أمِن الفلا لما رأين الفعل من ... عف الخلائق طاهر ميمون

أعني ابن آمنة الأمين ومن به ... أرجو السلامة من عذاب الهون

قد كنت آمله وأنظر دهره ... فالله قدَّر أنه يهديني[3]

---

(١) قال الإضافة عن أسد الغابة ٤ : ٢٢٨ والإصابة ٣ : ٢٤٩.

(٢) قال الإضافة عن جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص٢٦١ تحقيق عبدالسلام هارون.

(٣) ذكره في الإصابة عن رواية المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان عن أسامة بن زيد هو الليثي عن أبيه وعن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه في آخرين يزيد بعضهم على بعض قالوا جاء قيس بن نشبة ثم ساقه من وجه آخر والله أعلم ٣ : ٢٦٠، ٢٦١.

وقدم عليه قدر بن عمار في وفد بني سُلَيْم فأسلم، وكان جميلاً وسيماً، وقال في إسلامه:

عقــدت يمني إذ أتيت محمــداً بخيـر يـد شـدّت بحجـزة مئـزر
وذاك امـرؤٌ قـاسمتـه شـطر دينـه ونـازعته قـول امرىءٍ غيـر أعسر
وإنَّ امـرأ فـارقتــه عنـد يثـرب لخيـر نصيـح من معــد وحميـر

وكان خرج إلى بلاد قومه في الوفد، ووعدوا النبي ﷺ أن يوافوه لنصره على أهل حنين، فرجع أصحابه وليس فيهم، فقـال لهم رسول الله ﷺ: فـأين الغلام الحسـان الصدوق الإيمـان، الـطليق اللسـان؟ قالوا: مات. وفي موعدهم النبي، قال عباس بن مرداس:

سَرَيْنَـا وواعدنا قُدَيْدًا محمدا[1] يَؤُمَ بنــا أمــرًا مِن الله مُحْكَمَــا
يجوس العدا بالخيل لاحقه الكلى وتـدعـو إذا جنّ الـظلام مقـدمـا

أسماء النبيّ ﷺ

* حـدثنا يـزيـد بن هـارون قـال، أنبـأنـا سفيـان بن حسين، عن الـزهري، عن محمـد بن جبير بن مـطعم، عن أبيه قـال، قال رسـول الله ﷺ: إنَّ لي أسماء، أنا محمد وأحمد والعاقب والماحي والحـاشر أحشـر الناس على قـدمي. قال أبـو خالـد سألت سفيـان بن حسين ما

(١) قال في الأصل عشيـة واعدنـا قديـداً محمداً والتصـويب عن ابن هشام ٤ : ٩١٣ قلت وأشار إلى شيء من ذلك في الإصابة ٣ : ٢٣٠ والله أعلم.

العاقب؟ قال آخر الأنبياء(١).

* حدثنا أبو داود قال، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال، قال لي رسول الله ﷺ: إنّ لي أسماء: أنا محمد وأحمد والعاقب - فقال الزهري: ليس بعده أحد - والماحي الذي محا الله به الكفر(٢).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا المسعودي قال، حدثنا عمرو بن مُرّة عن أبي عبيدة بن عبدالله عن أبي موسى (الأشعري(٣)) رضي الله عنه قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماءً فمنها ما حفظنا، قال: أنا محمدٌ وأحمدُ، والحاشِر والمُتّقي، ونبي (الرحمة(٤)) والتوبة ونبيّ المَلْحَمَةِ.

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء قال: أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر، ونبيّ الرحمة ونبيّ الملحمة(٥).

---

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

(٣) قال الإضافة عن ابن سعد ١ : ١٠٤.

(٤) قال الإضافة عن ابن سعد ١ : ١٠٥.

(٥) رواه مسلم.

* حـدثنا محمـد بن سابق قـال، حدثنـا مـالـك بن مِغْـوَل قـال، سمعت أَبا حصين[1] يذكر، عن مجاهد قال، قـال: يعني النبي ﷺ: أَنا محمد وأَحمد ونبيّ التوبة، أَنا رسول الرحمـة، أَنا رسـول المَلْحَمَةِ أَنا المقفّى والحاشر، بُعِثْتُ بالجِهَادِ ولم أُبْعَثْ بالزِّراعِ[2].

أسماء النبي ﷺ في الكتب

* حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال، حدثنا العيزار بن حُريث[3] عن عائشة رضي الله عنها قالت إنَّ محمـداً لمكتـوب في الإنجيل ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخّـاب في الأَسـواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو أَو يغفر[4].

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا فليح بن سليمان قال، حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبـدالله بن عمرو رضي الله عنهمـا فقلت: حـدثني عن صفـة النبي ﷺ في التـوراة قـال: إي والله، إنـه لموصـوف في التوراة ببعض صفتـه في القرآن: ﴿يَـا أَيُّهَـا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وحرزًا لـلأَمين أَنت عبدي

---

(١) قال في الأصل أبا حسين والتصويب عن طبقات ابن سعد ١ : ١٠٥ ط بيروت.

(٢) قال في الأصل بعثت بالحصادة ولم أبعث بالزراعة والمثبت عن طبقات ابن سعد ١ : ١٠٥ قلت هذا مرسل ورجاله ثقات.

(٣) المثبت عن خلاصة الكمال وهو العيـزار بن حريث قلت وهكـذا في دلائل النبـوة للبيهقي.

(٤) رواه البيهقي في دلائل النبوة وإسناده صحيح

ورسولي سميتك المتوكّل، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخوب في الأسواق، ولا يدفع السّيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتى يقيم به الملّة المتعوّجة بأن يقولوا لا إله إلّا الله، فيفتح به أعيناً عُمْيًا وآذاناً صُمًّا وقلوباً غُلْفًا قال: ثم لقيت كعباً فسألته، فما اختلفنا في حرف، إلا أن كعباً قال: أعين عُمْيٌ وآذان صمّ وقلوب غلف[1].

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن العلاء بن المسيب، وإبراهيم بن ميمون، كلاهما عن المسيّب بن رافع، عن كعب قال: قال الله محمد عبدي المتوكّل المختار، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صَخّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده مكة وهجرته طابة وملكه بالشام، وأُمته الحمّادون يحمدون الله على كلّ نجد[2].

* حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إبراهيم بن ميمون قال، حدثنا المسيّب بن رافع، عن كعب قال: قال الله: محمد عبدي المتوكل ـ بمثله ـ إلّا أنه قال: على كل حبل ـ وزاد ـ وفي كل منزلة، لهم دوي كدوي النحل في جو السماء، يوضئون أطرافهم، ويتزرون على أنصافهم، صفهم في القتال مثل صف الصفاة ـ رعاة الشمس، يصلون الصلاة حيث أدركتهم ولو على ظهر كناسة.

(١) رواه البخاري والدارمي والبيهقي في الدلائل وغيرهم.
(٢) رواه البيهقي في الدلائل باختصار.

* حـدثنا مـوسى بن إسماعيـل قال، حـدثنا أبـان بن يـزيـد، عن عاصم بن بَهدلة، عن ابن صالـح[١]، عن كعب قال: التـوراة مكتوب (فيهـا[٢]) محمـد عبـدي المختـار، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخـاب بـالأسواق، ولا يجـزي بالسيئة السيئـة، ولكن يعفـو ويغفـر، مـولـده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام[٣].

* حـدثنا محمـد بن حاتم قـال، أنبأنـا إبراهيم بن المنـذر قـال، حـدثني عبـدالله بن وهب، عن معـاويـة بن صـالـح، أنـه أخبـره عن سعيد بن سويـد عن عبد الأعلى بن هـلال السلمي، عن عربـاض بن سارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: إني لمكتوبٌ عبـدالله خاتم النبيين، وإن آدم لَمُنْجَدِلٌ في طينته، وسأخبركم بأول ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، وبرؤْيا أمي أنها رأت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءَ لها قصور الشام[٤].

* حدثنا شريح قال، حدثنـا فليح، عن هـلال بن علي، عن أنس رضي الله عنه قال: لم يكن النبي سبّـاباً ولا فحّـاشاً، ولا لعـاناً، كـان يقول لأحدنا عند المَعْتَبَة: ما له تَرِبَ جبينه[٥].

---

(١) لعله عن أبي صالح.

(٢) سقط في الأصل والاثبات عن البداية والنهاية ٦ : ٦١.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) رواه أحمد وابن سعد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

(٥) رواه أحمد والبخاري.

* حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا يحيى بن زكرياء، عن أبيه، عن ابن إسحاق[1] عن أبي عبدالله الجدلي قال: سألت عائشة رضي الله عنها: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله، قالت أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا صخّاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح[2].

* حدثنا سويد قال، حدثنا يحيى بن زكريا، عن حارثة بن محمد (الأنصاري[3]) عن عمرة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها: كيف كان النبي ﷺ إذا خلا بنسائه؟ قالت: كان رجلاً من رجالكم، كان أحسن الناس خلقاً، وكان ضحاكاً بسّاماً[4].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أنها سئلت ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته، قالت: كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم[5].

---

(١) الذي عند الطيالسي عن أبي إسحاق وهو السبيعي.

(٢) رواه ابن أبي شيبة والطيالسي والترمذي وصححه.

(٣) قال الإضافة عن البداية والنهاية ٦ : ٤٤.

(٤) في إسناده حارثة بن أبي الرجال وهو ضعيف كما في التقريب.

(٥) رجال رجال الصحيح وقد رواه الترمذي في الشمائل وأحمد وابن حبان والبيهقي وغيرهم وأصله في البخاري.

* حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبدالله بن السائب قال: كنت شريكاً لرسول الله ﷺ، فلما قَدِمْتُ عليه قال: أتعرفني؟ قلت: كنت شريكك فنعم الشريك لا تماري ولا تداري[١].

* حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان بن عُيَينة قال: قال رسول الله ﷺ تعلم أني رحمة مهداة، بعثت برفع قوم ووضع آخرين[٢].

* حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد[٣]، عن أبيه في قوله (لقد جاءَكم رسول من أنفسكم) يقول: من نكاح لا من سفاح الجاهلية[٤].

* حدثنا عبيد الله بن سعد قال، حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن كعب القرظي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم قال المنذري هذا الحديث قد اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً وذكر أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري أن هذا الحديث مضطرب إلخ كلام المنذري.

(٢) هذا معضل ولكن أوله رواه الحاكم متصلاً من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي.

(٣) قال في الأصل سفيان عن حنين محمد والمثبت عن ابن كثير ٤ : ٢٧٥.

(٤) رواه عبدالرزاق وابن جرير وغيرهما وهو مرسل رجاله ثقات وقد ورد متصلاً من وجوه لا تخلو من مقال وقال الذهبي ـ معناه صحيح.

كان النبي ﷺ إذا غضب رأيت لوجهه ظلالاً.

(ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش وقبائل العرب)

* حدثنا محمد بن عبدالله الزبيري قال، حدثنا يوسف بن صهيب، عن أبي الأزهر قال: قال النبي ﷺ: إن بني هاشم فضلوا على الناس بست خصال: هم أعلم الناس، وأشجع الناس، وهم أسمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحب الناس إلى نسائهم.

* حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال، قلت: يا رسول الله، إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب غضباً شديداً فقال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب عبدٍ الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله.

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبيدالله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة بنحوه.

* حدثنا عمرو بن عون قال، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فدخل عليه العباس وهو مغضب فقال: يا

نبيّ الله، ما بال قريش؛ إذا تلاقت بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال فغضب النبي ﷺ حتى احمرّ وجهه وقال: لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله (ثم قال: أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني وإنما)[1]: عمّ الرجل صِنْوا أبيه[2].

* حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي قال، حدثني أبي، عن جده قال، قال العباس رضي الله عنه: يارسول الله، إن قريشاً تتلاقى بينها بوجوه لا تلقانا بها، فقال رسول الله ﷺ: أما إن الإيمان لا يدخل أجوافهم حتى يحبوكم لي.

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال رسول الله ﷺ: لن تبلغوا الخير - أو قال: الإيمان - حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أيرجو سؤلهم شفاعتي عن مراد ولا يرجو بنو عبدالمطلب شفاعتي[3].

* حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد قال، حدثني أبي، عن أبيه عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قدم أبو عبيدة بمال من

---

(١) قال ما بين الحاصرتين من أسد الغابة ٣/٣٣١.

(٢) رواه أحمد والترمذي وغيرهما وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٣) تقدم معناه بإسناد صحيح.

البحـرين، فدعـا به رسـول الله ﷺ فجُعِل في المسجـد، وألقى عليه ثوباً، وجعل يعطيه الناس، فأشار إليَّ عمّـه العباس رضي الله عنـه أن قم بنـا إليه، فقمنـا فقلنا: يـا رسول الله، أعـطيت من هذا المـال ولم تعـطنا منـه شيئاً؟ قـال: إنما هي صـدقـة، والصـدقـة أوسـاخ النـاس يتطهرون بها من ذنوبهم، إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. فقمنـا فلما ولينـا دعانـا، فقـال: مـا ظنكم بي غـداً إذا أخـذتُ ببـاب الجنة، وهل تروني منادياً سواكم، أو مؤثراً عليكم غيركم(١).

* حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا محمـد بن إسحاق عن الزهري، عن محمد بن عبدالله بن المطلب، بن ربيعـة، عن أبيه، أن أباه والعباس بن عبدالمطلب اجتمعا مع كل واحـد منهما ابنـه، مع العبـاس الفضل ومـع ربيعة بن الحـارث ابنه عبـدالمـطلب فقالا: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفَتَيْنِ إلى رسول الله ﷺ فيستعملهما على بعض ما يستعمل عليـه هؤلاء الناس، فـأما مـا يؤدي إليه النـاس فيؤديان، وأما ما يصيب الناس من منفعـة ذلك فيصيبنـا، قال: فبينمـا هما كذلك إذ أتى عليهما علي بن أبي طـالب رضي الله عنه فقـال: ما يقول الشيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هـذين الفتيين إلى رسول الله ﷺ فاستعملهما على بعض ما يستعمل هؤلاء الناس؟ فقال: لا عليكما أن

(١) في إسنـاده عيسى بن عبدالله قـال ابن أبي حاتم عن أبيـه لم يكن بقوي الحـديث ولكن أوله في الصحيح من غير وجه وآخره له شاهد رواه الـطبراني في الكبيـر من حديث ابن عباس قال الهيثمي في مجمع الـزوائد فيـه عبدالله بن جعفـر والدعلي ابن المديني وهو ضعيف ٣ : ٩١.

لا تفعلا، فإنه ليس بفاعل. فقالا: يا أبا علي أو يا أبا حسن: ما نفسنا عليك قرابتك من رسول الله ﷺ وصهرك إياه فتنفس علينا أن يستعمل هذين الفتيين؟ قال: فأي نفاسة عليكما! ولكني أعلم أنه غير فاعل، ثم جمع رداءه فجلس عليه ثم قال حَزَناً: أنا أبو حسين أو أنا أبو حسن القرم(١). قال فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فصلينا معه الظهر ثم انصرفنا حتى انتهينا معه إلى الباب، وهو يومئذ يوم زينب بنت جحش، فدخل وأذن لنا فقال: أخرجا ما تصرّران، فقلنا: يا رسول الله، بَعَثَنَا أبوانا لتستعملنا على بعض ما تستعمل عليه الناس، فأما ما يؤدي الناس فنؤدي، وأما ما يصيب الناس من منفعة فنصيب، فاستلقى ملياً ورفع بصره إلى السماء، فذهبنا نكلمه فأومت إلينا زينب أن امضيا فإنه في شأنكما، فأقبل علينا فقال: إن هذه الصدقات أوساخ أيدي الناس، وإنها لا تحلّ لمحمد ولا آل محمد، ثم قال: ادعُ لي أبا سفيان بن الحارث ومَحْمِيه بن جَزْء الزبيدي، وكان النبي ﷺ يجمع إليه الشيء إذا كان عنده، فقال: يا محمية زَوِّجْ أحد هذين، وقال، لأبي سفيان: زوج ابنتك من الآخر، وقال لمحمية: سُقْ عنها ما عندك(١).

* حدثنا علي بن أبي هاشم قال، حدثنا إسماعيل بن علية، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبدالله بن نوفل،

---

(١) قال في الأصل أنا أبو الحسن اليوم والمثبت من صحيح مسلم حاشية الساري ٥ : ٤١.

(١) رواه مسلم من حديث الزهري به.

عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بنحوه، وقال فيه: فقالا لعلي والله ما نَفَسْنا عليك ما هو أعظم من ذلك من صهره وصحبته، وقال فيه: وكان مَحْمِية على خُمس المسلمين. وقال فيه: وقال لأبي سفيان: زوّج ابنتك عبدالمطلب. قال: قد فعلت، وقال لمحمية: يا محمية زوج الفضل ابنتك، قال: قد فعلت يا نبيّ الله(١).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع عن أبيه: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة. فقال لأبي رافع: أتتبعني فتصيب منها. فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فأتى رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال: إن مولى القوم من أنفسهم وإنه لا يحل لنا الصدقة(٢).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن جبير بن مطعم قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذي القربى من (خَيْبَـرَبَيْنَ)(٣) بني هاشم وبني المطلب، أتيته أنا وعثمان بن عفّان فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم أرأيت (إخواننا منهم(٤)) بني المطلب؟ أعطيتهم ومنعتنا، وإنما نحن وهم منك

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الخمسة إلا ابن ماجه وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان.

(٣) ما بين الإضافة عن مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٨١.

(٤) ما بين الحاصرتين عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٤ : ٨١.

بمنزلة (واحدة[١])؟ فقال النبي ﷺ: إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، وشبّك النبي ﷺ بين أصابعه ـ وأشار أبو خالد فشبك بين أصابعه[٢].

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب قال، أخبرني جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: لم يقسم النبي ﷺ لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل من الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب، وكان أبو بكر رضي الله عنه يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ (غير أنه لم يكن يعطي قربى رسول الله ﷺ كما كان رسول الله ﷺ يعطيهم، وكان عمر رضي الله عنه يعطيهم وعثمان من بعده منه[٢]).

* حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقسم الخمس بين بني عبدالمطلب وبني عبديغوث، ثم قسمه أبو بكر رضي الله عنه عليهم، وهو يسير، ثم قسمه عمر رضي الله عنه سنتين، ثم كلّم فيه علياً رضي الله عنه عامَ اشتدت فيه حال المسلمين فقال: أرفقونا به فأرفقه، فلما صار علي رضي الله عنه إلى

---

(١) رواه أحمد والبخاري والنسائي وابن ماجه.

(٢) ما بين القوسين من الإضافة من مسند ابن حنبل ٤ : ٨٣ قلت وكذا رواه أبو داود قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: ٦ : ٢٤٥ قوله وكان أبو بكر إلخ هذه الزيادة بين الذهلي في جمع حديث الزهري أنها مدرجة من كلام الزهري.

منـزله أرسـل إليه العبـاس رضي الله عنه: أعـطيتموه الخمس؟ قـال: نعم، قال: أَمَ والله ولا يعطيكموه أحد حتى يعطيكموه رجل نبي[1].

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال، حـدثنا عبـدالله بن نمير قـال، حـدثنـا هـاشم بن البـريـد[2] قـال، حـدثنـا حسين بن ميمـون، عن عبـدالله بن عبدالله، عن عبـدالرحمن بن أبي ليلى قـال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: اجتمعت أنا والعباس وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وزيد بن حارثة: عند رسـول الله ﷺ، فسأل العبـاس فقال: يـا رسول الله كبرت سنّي ورقّ عظمي، وقد ركبني مؤونة فـإن رأيت أن تأمـر لي بكذا وكذا وَسَقاً من طعام فافعل قال: فعل ذاك: ثم قـالت فاطمـة: يا رسول الله أنا منك بالمنزل الذي قد علمت، فإن رأيت أن تأمر لي كما أمـرت لعمك فـافعل قـال: قد فعـل ذاك، ثم قال زيـد بن حارثـة: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضاً أعيش فيها، ثم منعتهـا مني، فإن رأيت أن تـردّها عَلَيَّ، قـال: فعل ذاك. قـال فقلت أنا: يـا رسـول الله، إن رأيت أن توليني حَقّنَا من الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك لئلا ينازعنيه أحد بعدك فافعل، قـال: قد فعـل ذاك، ثم إن رسول الله ﷺ التفت إلى العبـاس فقال: يـا أبا الفضـل ألا سألتني الـذي سألني ابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله انتهت مسـألتي إلى الذي سـألتك، قـال:

(١) في إسناده عبس بن عبدالله قال ابن أبي حاتم عن أبيه لم يكن بقوي الحديث وقد روى أحمد وأبو داود معناه من وجه آخر.

(٢) قال في الأصل هاشم بن بريد.

فولّانيه رسول الله ﷺ بقسمته حياة رسول الله ﷺ، ثم ولاية أبي بكر رضي الله عنه، فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولاية عمر رضي الله عنه، فقسمته حياة عمر رضي الله عنه. حتى كانت آخر سنة من سِنيّ عمر رضي الله عنه فإنه أتاه مالٌ كثير فعزلَ حَقَّنَا، ثم أرسل إليّ فقال: هذا حقّكم فخذه فاقسمه حيث كنت تقسمه، فقلت: يا أمير المؤمنين بنا عنه العام غناء وبالمسلمين إليه حاجة، فردّه عليهم تلك السنة، ثم لم يدعني إليه أحدٌ بعد عمر رضي الله عنه حتى قمتُ مقامي هذا، فلقيتُ العباس بعدما خرجت من عند عمر فقال: ياعلي لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يردّ علينا أبداً إلى يوم القيامة، وكان رجلاً ذاهباً(١).

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أعطانا رسول الله ﷺ نصيباً من خَيْبَر، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم قال: إن الناس قد كثروا وإن شئتم أعطيتكم ما كان نصيبكم من خيبر مالاً، فنظر بعضنا إلى بعض، فقتل عمر ولم يعطنا شيئاً، فقسمها عثمان. فذكرنا ذلك له، فقال: إن عمر قبضها ولم يعطكم شيئاً فأبى أن يعطينا(٢).

---

(١) رواه أبو داود مختصراً في إسناده حسين بن ميمون وهو لين الحديث كما في التقريب.

(٢) في إسناده حكيم بن جبير وفيه مقال ولكن يشهد له ما بعده.

* حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري ومحمد بن علي عن يزيد بن هرمز[1] قال (كتب نجدة بن عامر[2]) إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وعن النساء هل كنّ يحضرن الحرب مع رسول الله ﷺ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وعن قتل الوِلْدان؟ ويخبره في كتابه: أن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام. قال يزيد: فأنا كتبت كتاب ابن عباس رضي الله عنهما إلى نجدة. كتب إليه: كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى لمن هو؟ فهو لنا أهل البيت، وكان عمر رضي الله عنه دعانا إلى أن نُنكح منه نساءَنا، ونخدم منه عائلنا، ونقضي منه من غارمنا فابينا إلا أن يسلمه إلينا، فأبى ذلك فتركناه عليه[3]، وكتبت تسألني عن النساء هل كن يحضرن مع رسول الله ﷺ؟ فقد كن يحضرن الحرب معه، فأما أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان يرضخ لهن، وكتبت تسألني عن قتل الولدان، وتقول في كتابك: إن العالم صاحب موسى قتل الغلام، ولو كنت تعلم منهم ما علم ذلك العالم ولكنك لا تعلم فاجتنبهم، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن قتلهم[4].

---

(١) قال في الأصل يزيد بن هارون والمثبت عن مسند أحمد بن حنبل ١/٢٤٨ وميزان الاعتدال ٣ : ٣١٨.

(٢) قال ما بين الحاصرتين بياض بالأصل والمثبت عن مسند ابن حنبل ١ : ٢٤٨ وتفسير ابن كثير ٤ : ٦٨.

(٣) قال في الأصل غرة والمثبت عن مسند ابن حنبل ١ : ٢٤٨.

(٤) رواه مسلم وأحمد والنسائي بمعناه.

* قـال محمد بن إسحـاق، وحـدثني من لا أتهم، عن يـزيـد بن هرمز: أنه كان في كتاب نجدة إلى ابن عباس رضي الله عنهما: يسأله عن العبيد هل كانوا يحضـرون الحرب مـع رسول الله ﷺ؟ وهـل كان يضرب لهم بسهم؟ فكتب إليه ابن عباس رضي الله عنه: إن العبيد قد كانوا يحضرون الحرب مع رسول الله ﷺ، فأما أن يضـرب لهم بسهم فـلا، وقـد كـان يـرضـخ لهم، وعن اليتيم[1] ومتى يخـرج من اليتم ويجب سهمـه في الفيء؟ فكتب إليه: وأمـا اليتيم فإذا (بلـغ النكـاح وأونس منه رشداً دفع إليه مـاله[2]و) خـرج من اليتم ووجب سهمه في الفيء.

* حدثنا عثمـان بن عمر قـال، حدثنـا يونس، عن الـزهري، عن يزيد بن هرمز: أن نجدة (الحروري[3]) حين خرج في فتنة ابن الـزبير أرسل إلى ابن عباس رضي الله عنهمـا: يسألـه عن سهم ذي القربى، لمن تراه؟ فقال ابن عباس: هو (لنا[3]) لقربى رسـول الله ﷺ، قسمه لهم، وقد كان عمر رضي الله عنه عـرض علينا من ذلـك عرضـاً رأيناه دون حقنا فرددناه (عليه[3]) وأبينا أن نقبله، وكان الـذي عرض عليهم أن يُعين ناكحهم، وأن يقضي عن غارمهم، وأن يُعطي فقيرهم، وأبى أن يزيدهم على ذلك[4].

(١) قال في الأصل وعن البيت والتصويب عن مسند ابن حنبل ١ : ٢٤٨ .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط بالأصل والمثبت عن مسند ابن حنبل ١ : ٢٤٨ .
(٣) قال سقط في الأصل والمثبت عن المصدر السابق.
(٤) رواه أحمد وأصله في مسلم وأبي داود.

* حدثنا القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني عن الخمس لمن هو؟ وإنّا نقول هو لنا، فأبى قومنا ذلك علينا(١).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد قال: كتب نجدة إلى ابن عباس: اكتب إليّ: من ذوو القربى؟ فكتب إليه: كنا نزعم نحن بني هاشم فأبى علينا قومنا ذلك، وقالوا: قريش كلّهم.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن مجاهد في قوله **﴿واعْلموا أنما غَنِمْتم مِن شيءٍ فَإنَّ لله خُمُسَه وللرّسول وَلِذي القربى﴾** قال: فكان النبي ﷺ وذو قرابته لا يأكلون من الصدقة شيئاً لا تحل لهم، فللنبي خمس الخمس، ولذي قرابته خمس الخمس، ولليتامى مثل ذلك، وللمساكين مثل ذلك، ولابن السبيل مثل ذلك(٢).

* حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال، حدثنا أبو مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقسم الفيء على خمسة يضربها لمن أصاب الفيء

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه ابن جرير باختصار.

للفارس ثلاثة أسهم، والراجل سهم، ويقسم الباقي على ستة؛ فسهم لله، وسهم لرسوله، وسهم لذي القربى، قرابة رسول الله ﷺ مع سهمهم في المسلمين ومع سهم النبي ﷺ مع المسلمين، وسهم لليتامى، يتامى الناس ليس ليتامى بني هاشم[1].

(١) في إسناده الحكم بن ظهير وهو متروك كما في التقريب.

أخبـــار
عمــر بـن الخطــاب
رضي الله عنه

(عمر بن الخطاب رضي الله عنه)(*)

نسبه ونشأته(*)

هـو عمـر(١) بن نفيـل بن عبـدالعـزى بن رِيَـاح بن عبـدالله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب. ويكنى أَبا حفص. وأُمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم(٢).

أولاده(*)

وكان لعمر من الولد عبـدالله، وعبدالـرحمن، وحفصة، وأُمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

وزيد الأكبر ـ لا بقية له ـ ورقيّة وأُمها أُم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم وأُمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وزيد الأَصغر، وعبيدالله قتلا يوم صفين مع معاوية ـ وأُمهما أُم كلثـوم بنت جَـرْوَل بن مـالـك بن المسيّب بن ربيعـة بن أُصـرم بن

(١) سقط ابن الخطاب كما هو معلوم.

(٢) قال عن طبقات ابن سعد ٣: ٢٦٥.

(*) قال عناوين مضافة.

ضَبيس بن حَرَام بن حُبْشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة. وكان الإسلام فرق بين عمر وأم كلثوم بنت جرول.

وعاصم، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، واسمه قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد، من الأوس من الأنصار.

وعبدالرحمن الأوسط ـ وهو أبو المجبّر ـ وأمه لهية ـ أم ولد ـ وعبدالرحمن الأصغر، وأمه أم ولد.

وفاطمة، أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

وزينب ـ وهي أصغر ولد عمر ـ وأمها فُكَيهة ـ أم ولد ـ.

وعياض بن عمر، وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل.

قال: أخبرنا بكر بن عبدالله بن أبي أويس المدني قال، أخبرنا سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع قال: غيَّر النبي ﷺ اسمَ أم عاصم ابن عمر، وكان اسمها عاصية قال: «لا، بل أنت جميلة»[1].

---

(١) قال عن طبقات ابن سعد ٣: ٢٦٦ قلت ورجاله ثقات.

منزل عمر في الجاهلية(*).

* قال محمد بن سعد، سألت أبا بكر بن محمد بن أبي مُرّة المكي - وكان عالماً بأمور مكة - عن منزل عمر بن الخطاب الذي كان في الجاهلية بمكة فقال: كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر، وكان اسم الجبل في الجاهلية «العاقر» فنُسب إلى عمر بعد ذلك، وبه كانت منازل بني عَدِيّ بن كعب[1].

* قال، أخبرنا يزيد بن هارون، وعفّان بن مسلم، وعارم بن الفضل قالوا، أخبرنا حماد بن زيد قال، أخبرنا يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار قال: مَرّ عمر بن الخطاب بضجنان فقال) لقد رأيتُني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان، وكان - والله ما علمت - فظاً غليظاً، ثم أصْبَح إليّ أمرُ أُمة محمد ﷺ، ثم قال متمثلاً:

لاشيء فيما يرى إلا بَشَاشَتَهُ يبقى الإلهُ ويُودي المالُ والولدُ

ثم قال لبعيره: حَوْبَ[2].

قال، أخبرنا سعيد بن عامر، وعبدالوهاب بن عطاء قالا، أَخْبَرَنَا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكّة، حتى إذا كنّا بشعاب ضَجْنان وقف الناس - فكان محمد يقول: مكاناً كثير الشجر والأشب -

(*) قال عنوان مضاف.

(١) قال عن طبقات ابن سعد ٣: ٢٦٦.

(٢) هذا منقطع بين عمر وسليمان بن يسار ولكن يشهد له ما بعده.

قال فقال: لقد رأيتُني في هذا المكان وأنا في إبلٍ للخطاب ـ وكان فظاً غليظاً. أحتَطب عليها مرّة وأخْتَبِط عليها أخرى، ثم أصبحتُ اليوم يضرب الناسُ بجَنباتي، ليس فَوقي أحدٌ. قال ثم تمثل بهذا البيت:

لا شَيْءَ فيما تَرى إلا بَشَاشَتَهُ يَبْقى الإلَهُ ويودي المالُ والولَدُ[1]

إسلام عمر[*]

* قال، أخبرنا عبدالملك بن عمر أبو عامر العقديّ قال، أخبرنا خارجة بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «اللهم أعِزَّ الإسلام بأحبِّ الرجلين إليك؛ بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» قال فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب[2].

* قال، أخبرنا عفَّان بن مسلم قال، أخبرنا خالد بن الحارث، قال، أخبرنا عبدالرحمن بن حَرْمَلَة، عن سعيد بن المسيّب قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال «اللهم اشْدُدْ دينك بأحبهما إليك» فشدَّدَ دينَه بعمر بن الخطاب[3].

* قال، أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال، أخبرنا أشعث بن سوار، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ قال: «اللهم أعِزَّ الدين

---

(١) رواه ابن سعد وإسناده صحيح.

(*) قال عنوان مضاف.

(٢) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

(٣) رواه ابن سعد ورجاله ثقات وقال الحافظ في الإصابة إسناده حسن.

بعمر بن الخطاب»[1].

* قال، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال، أخبرنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك قال: خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجلُ من بني زُهرة قال: أين تعْمِدُ ياعمر؟ فقال: أُريد أن أقتل محمداً. قال: وكيف تأْمَنُ في بني هاشم وبني زُهرة وقد قتلت محمداً؟ قال فقال عمر: ما أُراك إلاّ قد صبوتَ وتركت دينك الذي أَنت عليه! قال: أفلا أُدُلّك على العجب ياعمر؟ إن ختنك وأُختك قد صَبَوَا وتركا دينك الذي أَنتَ عليه، قال: فمشى عمر ذامِراً حتى أَتاهما. وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خبَّاب. قال: فلمّا سمع خَبّاب حِسَّ عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة التي سمعتُها عندكم؟ قال: وكانوا يقرأون «طَـهَ» فقالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا. قال: فلعلكما قد صبوتما، قال فقال له خَتَنُه: أرأيت ياعمر إن كان الحق في غير دينك؟ قال فوثب عمر على ختنة فوطئه وَطْئاً شديداً، فجاءَت أُختُه فدفعته عن زوجها، فنفحها بيده نفحةً فَدَمَّي وجهها، فقالت وهي غضبي: ياعمر، أَنْ كَانَ الحقُّ في غير دينك!! أَشهد أَنْ لا إله إلا الله وأَشهَد أَن محمداً رسول الله. فلما يئس عمر قال: أَعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأَقْرأُه - قال، وكان عمر يقرأ الكتب - فقالت أُختُه: إنك رجس، و«لا يَمَسُّهُ إلا المطَهَّرُون». فَقُمْ فاغتسل أَو توضّأ، قال: فقام عمر فتوضّأ ثم أَخذ الكتاب، فقرأ «طه» حتى انتهى إلى قوله: «إنني أَنا الله إلا أَنا فاعبُدْني

(١) رواه ابن سعد.

وأَقم الصلاةَ لذكرى» قال، فقال عمر: دُلُّوني على محمد. فلما سمع خبَّاب قولَ عمر خرج من البيت فقال: أَبْشِرْ ياعمر؛ فإني أَرجو أَن تكون دعوةُ رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس «اللهم أَعزّ الإسلام بعمر بن الخطاب أَوبعمرو بن هشام» قال: ورسول الله ﷺ في الدار التي في أَصل الصَّفَا، فانطلق عمر حتَّى أَتي الدار. قال: وعلى باب الدار حمزة، وطلْحَةُ وأَناسٌ من أَصحاب رسول الله ﷺ. فلما رأَى حمزةُ وَجَلَ القوم ِ من عمر قال حمزةُ: نَعَم فهذا عمر، فإن يُرِدِ الله بعمرَ خيراً يُسْلِم، ويتبع النبي ﷺ، وإن يُرِدْ غير ذلك يكن قتله علينا هيِّنًا. قال: والنبيُّ ﷺ داخلٌ يُوحَى إليه، قال: فخرج رسول الله ﷺ حين أَتى عمرُ فأَخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال «أَما أَنتَ فتهيا ياعمر حتى يُنْزِلَ الله بك من الخِزْي والنكال ما أَنزل بالوليد بن المغيرة. اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أَعِزَّ الدين بعمر بن الخطاب» قال فقال عمر: أَشهدُ أَنك رسول الله، فأَسلم وقال: اخرُجْ يارسول الله[1] قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال، وحدثني معمر عن الزهري قال: اسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيفٌ وأربعين بين رجال ونساء قد أَسلموا قبله، وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأَمس «اللهم أَيِّد الإسلام بأَحبِّ الرجلين إليك؛ عمر بن الخطاب أَو عمرو بن هشام» فلما أَسلم عمر

(١) قال في ميزان الاعتدال قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها وقال الذهبي قلت حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جداً ٣: ٣٧٥.

نزلَ جبريلُ فقال: يامحمد لقد استبشر أهلُ السماء بإسلام عمر[1].

* قال، أخبرنا محمد بن عمر قال، أخبرنا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة، فما هو إلا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة[2].

* قال أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني علي بن محمد، عن عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن صُهَيْب بن سنان، قال: لما أسلم عمر ظهر الإسلام، وَدُعِيَ إليه علانية، وجلسنا حولَ البيت حِلَقًا، وطفنا بالبيت، وانتصفنا ممن غلظ علينا، ورددنا عليه بعض ما يأتي به[3].

* قال، أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني محمد بن عبدالله، عن أبيه قال، ذكرتُ له حديث عمر فقال، أخبرني عبدالله بن ثعلبة بن صُعير قال: أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة[4].

* قال أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني أُسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

---

(١) رواه ابن سعد وإسناده ضعيف وله شاهد عند أبي نعيم في الحلية.

(٢) في إسناده الواقدي وهو ضعيف جدا.

(٣) رواه ابن سعد وفي إسناده الواقدي.

(٤) رواه ابن سعد أيضا وفي إسناده الواقدي.

«ولدت قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين»[١].

وأسلم في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة. قال: وكان عبدالله بن عمر يقول: أسلم عمر وأنا ابن ست سنين.

* قال أخبرنا عبدالله بن نمير، ويَعْلَى، ومحمد ابْنَا عُبَيْد قالوا، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ عبدالله بن مسعود يقول: فمازلنا أعزَّة منذ أسلم عمر[٢].

* قال محمد بن عبيد في حديثه: لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي[٣].

* قال، أخبرنا يعلى، ومحمد ابنا عبيد، وعبدالله بن موسى، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبدالله الأسدي قالوا، أخبرنا مِسْعَر، عن القاسم بن عبدالرحمن قال، قال عبدالله بن مسعود: كان إسلام عمر فتحاً، وكانت هجرته نصراً، وكانت إمارته رحمة، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا[٤].

---

(١) في إسناده الواقدي وأسامة بن زيد بن أسلم وهما ضعيفان.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

(٣) رواه ابن سعد وإسناده صحيح.

(٤) رواه ابن سعد والطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود

تسميته بالفاروق

* قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال، قال ابن شهاب: بلغنا أَن أَهل الكتاب كانوا أَول من قال لعمر: الفاروق، وكان المسلمون يؤثرون ذلك من قولهم، ولم يَبْلُغْنا أَن رسول الله ﷺ ذكر من ذلك شيئاً، ولم يبلغنا أَن ابن عمر قال ذلك إلا لعمر، كان فيما يذكر من مناقب عمر الصالحة ويثني عليه، قال: وقد بلغنا أَن عبدالله بن عمر كان يقول قال رسول الله ﷺ: «اللهم أَيد دينك بعمر بن الخطاب»(١).

* قال أَخبرنا أَحمد بن محمد الأَزرقي المكي قال، أَخبرنا عبدالرحمن بن حسن، عن أَيوب بن موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق؛ فَرَقَ الله بين الحق والباطل»(٢).

* قال أَخبرنا محمد بن عمر قال، أَخبرنا أَبو حزرة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أَبي عمرو بن ذكوان قال، قلت لعائشة: من سمَّى عمرَ الفاروق؟ قالت: النبيُّ عليه السلام(٣).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

(٢) هذا معضل وقد روي موصولاً من حديث ابن عباس ولكن في إسناده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ذكره في الإصابة في ترجمة عمر.

(٣) إسناده ضعيف لأجل الواقدي وقد رواه وما قبله ابن سعد.

(ذكر هجرة عمر بن الخطاب وإخائه ـ رحمه الله)

* قال أخبرنا محمد بن عمر قال، أخبرنا محمد بن عبدالله بن مسلم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وأخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني عمر بن أبي عاتكة، وعبدالله بن نافع، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما أذِن رسول الله ﷺ للناس في الخروج إلى المدينة، جعل المسلمون يخرجون أرسالاً، يصطحب الرجال فيخرجون. قال عمر، وعبدالله قلنا لنافع: مُشَاةً أو ركباناً؟ قال؛ كل ذلك؛ أما أهل القوّة فركبانٌ ويعتقبون، وأما من لم يجدوا ظهراً فيمشون.

قال عمر بن الخطاب فكنت قد اتَّعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل التناضب من إضاءة بني غِفَار. وكنا إنما نخرج سِرًّا، فقلنا: أيكم ما تخلف عن الموعد فلينطلق من أصبح عند الإضاءة. قال عمر فخرجت أنا وعياش بن أبي ربيعة، واحتبس هشام بن العاص ففُتِنَ فيمَن فُتِن، وقدمت أنا وعياش، فلما كنا بالعتيق عدلنا إلى العصبة حتى أتينا قُباء، فنزلنا على رُفاعة بن(١) المنذر، فقدم عَلَى عيّاش بن أبي ربيعة أخواه لأمه؛ أبو جهل والحارثُ ابنا هشام بن المغيرة. وأمهم أسماء ابنة مخربة من بني تميم، والنبي ﷺ بمكة لم يخرج، فأسرعا السير فنزلا معنا بقباء، فقالا لعيّاش: إن أمّك قد نذرت ألا يظلها ظل ولا يمسّ رأسها دُهْن حتى تراك. قال عمر فقلتُ لعياش: والله إن يَرُدّاك إلا عن دينك، قال

---

(١) الذي في طبقات ابن سعد بن عبدالمنذر.

عيّاش: فإنّ لي بمكة مالاً لعلّي آخذه فيكون لنا قُوَّة، وأَبـرّ قَسَمَ أُمي. فخرج معهما فلمـا كانـوا يضجنان نـزلَ عن راحلته فنـزلا معه فـأَوثقاه رباطاً حتى دخلا بن مكَّة فقالا: كذا يا أَخل مكـة فافعلوا بسفهـائكم. ثم حبسوه[١].

* قال أَخبرنا محمد بن عمر قال، أَخبرنا محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال محمد بن عمر، أَخبرنا عبدالله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا: آخى رسول الله ﷺ بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة[٢].

* قال أَخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني عبدالله بن جعفر، عن عبـدالـواحـد بن أَبي عـون قـال: آخى رسـول الله بين عمـر بن الخطاب وعتْبان بن مالك. قال محمد بن عمر: ويقال بين عمر ومعاذ بن عفراء[٣].

* قال أَخبرنا محمد بن عمر قال، أَخبرنا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال: نَزَل عمر بن الخطاب بالمدينة خطة من رسول الله ﷺ[٤].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي.
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات عن الواقدي.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات.
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات وفي هذه الآثار الواقدي وهو ضعيف.

(قيادة عمر لبعض السريا)(*)

* قال أَخبرنا محمد بن عمر قال، أَخبرنا أُسامة بن زيد بن أَسلم، عن أَبي بكر بن عبدالرحمن قال: بعث رسولُ الله ﷺ عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلاً إلى عُجْزِ هوازن بتُربة، في شعبان سنة سبع من الهجرة(١).

* قال أَخبرنا روح بن عبادة قال، أَخبرنا عوف، عن ميمون أَبي عبدالله، عن عبدالله بن بُريدة، عن أَبيه بُريدة الأَسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أَهل خيبر أَعطى رسول الله ﷺ اللواء عمرَ بن الخطاب(٢).

(ذكر عهد أبي بكر «إلى عمر» واستخلافه إياه ووصيته إياه)

* عن إبراهيم النخعي، قال: أَول من ولّى أَبو بكر شيئاً من أُمور المسلمين عمر بن الخطاب ولاه القضاء. وكان أَول قاض في الإسلام(٣).

(*) قال عنوان مضاف.

(١) اخرجه ابن سعد في الطبقات وفيه الواقدي.

(٢) رواه ابن سعد وأحمد في الفضائل من غير هذا الوجه وإسناده صحيح.

(٣) رواه الطبري في تاريخه من وجه آخر بسند معضل عن مسعر ورواه في أخبار القضاة من طريق مسعر عن محارب بن دثار نحوه ورواه البيهقي في السنن الكبرى ورجاله ثقات.

* عن الحسن بن أبي الحسن، قال: لما ثقل أبو بكر واستبان له من نفسه. جمع الناس إليه فقال: إنه قد نزل بي ما قد ترون ولا أظني إلا ميت لما بي. وقد أطلق الله أيمانكم من بيعتي، وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم. فأمِّروا علكم من أحببتم فإنكم إن أمرتم في حياةٍ منِّي كان أجدرَ أن لا تختلفوا بعدي. فقاموا في ذلك وخلوا عليه فلم تستقم لهم، فرجعوا إليه فقالوا: رأينا يا خليفة رسول الله رأيك. قال: فلعلكم تختلفون. قالوا: لا. قال: فعليكم عهد الله على الرِّضى، قالوا: نعم. قال: فأمهلوني حتى أنظر لله ولدينه ولعباده. فأرسل أبو بكر إلى عثمان بن عفان فقال: أشِرْ عليَّ برجل، ووالله إنك عندي لها لأَهْلٌ وموضع. فقال: اكتب. فكتب حتى انتهى إلى الاسلام فغُشِي عليه. ثم أفاق. فقال: اكتب عمر(١).

* عن الشعبي. قال: بَيْنَا طلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد جلوساً عند أبي بكر في مرضه عُوَّادًا. فقال أبو بكر: ابعثوا إلى عمر. فأتاه فدخل عليه، فلما دخل أحسَّتْ أنْفُسُهم أنّه خِيرَتُه، فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما. فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى عَلي ونفرٍ معه، فوجدوا عليًّا في حائط فتوافَوْا إليه واجتمعوا. وقالوا: يا عليّ يا فلان يا فلان؛ إن خليفة رسول الله مُسْتَخْلِفٌ عمر. وقد علم وعلم الناس أن إسلامنا كان قبل إسلام عمر، وفي عمر من التسلط على الناس ما فيه ولا سلطان له. فادخلوا بنا عليه نسأله فإن استعمل عمر،

---

(١) رواه ابن سعد باختصار.

كلَّمناه فيه فأخبرناه عنه. ففعلوا. فقال أبو بكر: اجمعوا لي الناس أخبركم من اخترت لكم، فخرجوا فجمعوا الناس إلى المسجد. فأمر من يحمله إليهم حتى وضعه على المنبر، فقام فيهم باختيار عمر لهم. ثم دخل. فاستأذنوا عليه فأذن لهم، فقالوا له: ماذا تقول لِرَبِّك وقد استخلفت علينا عمر. فقال: أقول استخلفت عليهم خير أهلك.

* عن عاصم بن عدي، قال: جمع أبو بكر الناس وهو مريض فأمر من يحمله إلى المنبر. فكانت آخر خطبة خطبها؛ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أيها الناس احذروا الدنيا ولا تثقوا بها، فإنها غَدَّارة. وآثروا الآخرة على الدنيا وأَحِبُّوها فبحب كل واحدة منهما تُبْغَضُ الأخرى. وإن هذا الأمر الذي هو أملك بنا لا يصلح آخره إلا بما صلح أوله. ولا يتحمله إلا أفضلكم مقدرة، وأملككم لنفسه أشدكم في حال الشدة، وأسلسكم في حال اللين، وأعملكم برأي ذوي الرأي، لا يتشاغل بما لا يعنيه، ولا يحزن لما ينزل به، ولا يستحي من التَّعَلُّم، ولا يَتَحَيَّر عند البَديهَة. قويٌّ على الأمور، لا يخور لشيء منها ضده بعدوان ولا تقصير. يَرْصُد لما هوَ آتٍ عَتَادَه من الحذر والظلم، وهو عمر بن الخطاب ـ ثم نزل فدخل. فحمل السّاخطَ أمارته الراضي بها على الدخول معهم توصلاً.

* عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عثمان يكتب وصية أبي بكر فأغمي على أبي بكر فجعل عثمان يكتب فكتب عمر، فلما أفاق قال: ما كتبت؟ قال: كتبت عمر. قال كتبت الذي أردتُ أن آمرك به ولو كتبتَ نفسَك لكنتَ لها أهلاً.

* عن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: كتب عثمان عهد الخليفة بعد أبي بكر، وأمره أن لا يسمي أحداً. وترك اسم الرجل - فأغمي على أبي بكر إغماءة، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر. قال: فأفاق أبو بكر فقال: أرني العهد، فإذا فيه اسم عمر. قال: من كتبَ هذا؟ فقال عثمان: أنا. فقال: رحمك الله وجزاك خيراً فوالله لو كتبت نفسك لكنتَ لذلك أهلاً.

* عن الواقدي، عن أشياخه: أن أبا بكر لما استعز به دعا عبدالرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب فقال: ما سألتني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني. فقال أبو بكر: وإن. فقال عبدالرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه. ثم دعا عثمان بن عفان. فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب. فقال: أنت أخبرنا به. فقال: على ذلك يا أبا عبدالله. فقال عثمان: اللهم عِلمي به أن سريرته خيرٌ من علانيته، وأنه ليس فينا مثله. فقال أبو بكر: يرحمك الله والله لو تركته ما عَدَتْك. وشاور بعده سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار.

وسمع بعض أصحاب النبي ﷺ فدخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لِرَبِّك إذا سألت عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: أجلسوني، أبالله تخوفوني؟! خَابَ من تزوَّدَ من أمركم بظلم. أقول اللهم استخلفتُ عليهم خيْرَ أهْلكَ. أبلغ عني ما قلتُ مَنْ وَرَاءك. ثم اضطجع - ودعا عثمان بن عفان

فقال: اكتب[1].

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أوّل عهده بالآخرة داخلاً فيها. حيث يُؤْمِنُ الكافر، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب؛ إني استخلفت عليكم بعدي عمرَ بن الخطاب. فاسمعوا له وأطيعوا. وإني لم آلُ الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم إلا خيراً؛ فإن عدل فذلك ظني به، وعلمي فيه. وإن بدَّل فلكل امرئٍ ما اكتسب. والخير أردت، ولا أعلم الغيب، **﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾**. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم أمر بالكتاب فختمه، وخرج به مختوماً، فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ قالوا: نعم. فبايعوا. ثم دعا أبو بكر عمر خالياً فأوصاه، ثم خرج. فرفع أبو بكر يَدَيْه وقال: اللهم إني لم أرِدْ بذلك إلا صلاحهم، وخفتُ عليهم الفتنة، واجتهدت لهم رأيي، فولَّيْتُ عليهم خيرَهم، وأحرصهم على ما أرشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضر؛ فاخلفني فيهم فهم عبادك[2].

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات بمعناه بإسنادين عن عائشة وابن جرير عن أسماء بنت عميس بمعناه وهذه الروايات يقوي بعضها بعضا.

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات.

* عن قيس بن أبي حازم. قال: خرج علينا عمر ومعه شديد مولى أبي بكر، ومعه جريدة يُجْلِسُ بها الناس، فقال: يا أيها الناس اسمعوا قول خليفة رسول الله ﷺ. قال: إني قد رضيت لكم عمر فبايعوه[1].

* عن قيس قال: رأيت عمر وبيده عسيبُ نخلٍ وهو يُجْلِسُ الناس يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ، فجاء مولى لأبي بكر يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس. فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة فوالله ما آلوتكم.

قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

* عن أبي عبيدة قال عبدالله: أفرس الناس ثلاثة أبو بكر في عمر، وصاحبة موسى حين قالت استأجره، وصاحبة يوسف[2].

* عن موسى الجهني قال سمعت أبا بكر بن حفص يقول: قال أبو بكر لعائشة حين احتضر: يا بنية إنا ولينا أمر المسلمين فلم نأخذ لهم ديناراً ولا درهماً، ولكنا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وإنه لم يبق عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير. إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح، وجرد هذه القطيفة. فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر. فجاءه الرسول

---

(١) رواه ابن جرير في تاريخه وإسناده صحيح.

(٢) رواه ابن سعد ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبدالله.

وعنده عبدالرحمن بن عوف فبكى عمر حتى سالت دموعه على الأرض وقال: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده، ارفعهن يا غلام، فقال عبدالرحمن: سبحان الله يا أمير المؤمنين تسلب عيال أبي بكر عبداً حبشياً، وبعيراً ناضحاً، وجرد قطيفة ثمنها خمسة دراهم فقال: ما تأمر: آمر بردهم على عياله. قال: خرج أبو بكر عنهن عند الموت وأردهن «أنا» إلى عياله. لايكون ذلك والله أبداً الموت أسرع من ذلك[1].

(سياق وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما)

* عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر: إني موصيك بوصية إن حفظتها إن لله حقاً بالنهار لا يقبله في الليل، ولله حق بالليل لا يقبله في النهار، وإنها لا تقبل نافلة حتى تؤدي فريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفَّت موازينه يوم القيامة باتِّباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم، وحُقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يخفَّ، وإن الله عز وجل ذكر أهل الجنة وصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم، وذكر آية الرحمة، وآية العذاب؛ ليكون المؤمن راغباً وراهباً، فلا يتمنى على الله غير

---

(١) رواه ابن سعد ورجاله ثقات من طريق مسروق عن عائشة وأنس عن عائشة وأسانيدها صحيحة ٣ : ١٩٢ - الطبقات.

الحق ولا يلقي بيده إلى المهلكة، فإن حفظت قولي فلا يكـونن غائبٌ أَحبَّ إليـك من المـوت، ولا بُـدَّ لـك منـه؛ وإن ضيعت وصيتي فـلا يكونن غائبٌ أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه[1].

* عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد (ابن الحارث)[2] اليـامي. قال: لما حضرت أبا بكر الوفاةُ بعث إلى عمر يستخلفه. فقال الناسُ: استَخْلَفَ علينا فظًّا غليظاً. لو قد مَلَكَنا كـان أفظ وأغلظ. فماذا تقـول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينـا عمر؟ فقـال أبو بكـر: أتخوفـوني بـربي؟! أقـول يـا رب أَمَّـرتُ عليهم خيــر أهلك. ثم بعث إلى عمـر فقال: إني مُوصِيك بوصية إن حفظتها. إن لله حقـاً في الليـل لا يقبله بالنهار، ولله حقاً في النهار لا يقبله في الليل، وإنه لا يقبـل نافلة حتى تؤدي الفـريضة، وإنمـا ثقلت موازين من ثقلت مـوازينه يـوم القيـامـة باتباعهم الحق في الـدنيا ثقله عليهم، وحُقَّ لميـزان لا يوضـع فيه إلا الحق أن يكـون ثقيـلاً، وإنمـا خَفَّت مـوازين من خفت مـوازينـه يـوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم، وحُقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يخف، إن لله ذكر أهل الجنة بصالح أعمالهم وتجاوز عن سيئـاتهم فيقول القـائل: لا أُبلغ هؤلاء وذكـر أهل النـار بأسـوء ما عملوا به: رد عليهم صالح الذين عملوا. فيقول القائـل أنا أفضـل من

---

(١) رواه أبـو نعيم في الحلية بمعنـاه ١ : ٣٦ من طريق عبـدالـرحمن بن سـابط وهـو مرسل.

(٢) قال إضافة عن ميزان الاعتدال ١ : ٣٤٥.

هؤلاء. وذكر آية الرحمة وآية العذاب؛ ليكون المؤمن راغباً راهباً. لا تتمنَّ على الله عز وجل غير الحق ولا تلق بيديك إلى التهلكة. فإن حفظت قولي هذا لم يكن غائبٌ أحبَّ إليك من الموت. ولا بد لك منه، وإن أنت ضيعت قولي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت ولن تعجزه[1].

* عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن سالم، قال: لما حضر أبا بكر الموتُ أوصى.

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من أبي بكر الصديق عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمن الكافر، ويَتّقي الفاجر، ويصدُق الكاذب؛ إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب، فإن قصد وعدل فذاك ظني به، وإن جار وبدل فالخيرَ أردتُ ولا أعلم الغيب ﴿**وسَيَعْلَمُ الذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾.

* ثم بعث إلى عمر فدعاه فقال: يا عمر أَبْغَضَكَ مُبْغِضٌ وأَحبَّك محبٌّ، وقد ما يُبْغَضُ الخير ويُحبُّ الشر، قال (عمر)[2]: فلا حاجة لي فيها، قال: لكن لها بك حاجة؛ قد رأَيتَ رسولَ الله ﷺ وصحبته، ورأيت أثرته أنفسنا على نفسه، حتى أن كنا لنُهْدي لأهله فضل ما يأْتينا منه، ورَأَيتَني وصحبتني، وإنما اتَّبَعْتُ أَثَرَ مَنْ كان قبلي. والله ما

(١) هذا معضل لأن زبيد من اتباع التابعين ولكنه روي من غير وجه والله أعلم.
(٢) إضافة للتوضيح.

نمتُ فحلمت! ولا شبَّهْتُ فتوهَّمْت. وإني على طريقي ما زغت، تعلم يا عمر أن لله حقاً في الليل لا يقبله في النهار وحقاً في النهار لا يقبله في الليل. وإنما ثقلت موازين من ثَقُلت موازينه يوم القيامة باتِّباعهم الحق، وحُقَّ لميزان لا يكون فيه إلا الحق أن يَثْقل، وإنما خَفَّت موازين من خفَّت موازينه يوم القيامة باتِّباعهم الباطل، وحُقَّ لميزان لا يكون فيه إلا الباطل أن يخفَّ. إن أول من أحذرك نفسك وأحذرك الناس؛ فإنهم قد طمحت أبصارهم، وانتفخت أجوافهم، وإن لهم لحيرة عن ذِلَّةٍ تكون، وإيّاك أن تكونه، وإنهم لن يزالوا خائفين لك فرقين منك ما خفت من الله وفَرَقْتَه. وهذه وصيتي، وأُقرأ عليك السلام[1].

(ذكر ابتداء خلافته رضي الله عنه)

* عن محمد بن سعد قال قال لي حمزة بن عمر: توفي أبو بكر رضي الله عنه مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة، فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر.

* حدثنا (عبدالله)[2] بن صالح قال، حدثنا عبدالله بن المبارك،

(١) ذكره ابن الجوزي في مناقب عمر.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص ١٧٠. أقول ينظر من هو عبدالله بن صالح وكيف أثبت وراجعت الخلاصة فلم أجد فيها ما يبين المراد.

عن جرير بن حازم، عن حميد بن هلال قال، حدثني من شهد وفاة أبي بكر رضي الله عنه قال: لما فَرَغ عمرُ رضي الله عنه من دفنه قام خطيباً مكانه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن الله ابتلاني بكم وابتلاكم بي. وأبقاني فيكم بعد صاحبي والله لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحدٌ دوني. ولا يغيب عني فآلو فيه من أهل الخير والأمانة(١)، فلئن أحسنوا لأحسنن إليهم، ولئن أساؤا لأنكلن بهم. فقال الرجل. فوالله ما زاد على الذي قال في ذلك المكان حتى فارق الدنيا(٢).

* حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي. قال، حدثنا المغيرة بن المغيرة أن هارون الفلسطيني قال، حدثني أبو حيان الأراش: أن عمر رضي الله عنه لما استخلف قام فحمد الله وأثنى عليه وبدأ بآي من القرآن، ولم يكبر. ثم قال: أيها الناس إني نظرت في أمر الإسلام. فإذا هو إنما يقوم بخمس خصال، فمن حفظهن وعمل بهن وقوِيَ عليهم فقد حفظ أمر الإسلام، ومن ضيّع منهن خصلةً واحدة فقد ضيَّع أمر الإسلام، ألا فمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فإن حَفِظْتُهنَّ وعملتُ بهن وقويتُ عليهن إلا وآزرني، ألا ومن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فإن ضَيعْتُ منهم خصلة واحدةً إلا خلعني خَلْعَ

---

(١) قال كذا بالأصل وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٣ : ١ ومن غاب عنا ولبناه أهل القوة والأمانة.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٢٧٥ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم.

الشعرةِ من العجين، فلا طاعة لي عليه. قال: فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: وما هذه الخمس الخصال يا عمر؟ فقال: أما الأول فهـذا المال من أين آخـذه أو أين أجمعـه، حتى إذا أتى أخـذتـه من مـآخـذه التي أمرني الله أن أضعه فيهـا حتى لا يبقى عندي منـه دينار ولا درهم، ولا عند آل عمر خاصة، وأما الثانية فالمهاجرون تحت ظـلال السيوف أُدِرُّ عليهم أرزاقهم، وأُوفـر عليهم فيئهم، ولا أُجمرهم في المغـازي، وأكـون أنا أبـا العيال حتى يقـدموا. وأمـا الثالثـة فالأنصـار الذين آووا رسـول الله ﷺ ونصـروه وواسـوه في دمـائهم وأمـوالهم، أُدر عليهم أرزاقهم، وأوفـر فيئهم، وأفعـل فيهم وصيـة رسـول الله ﷺ؛ فـأَقْبَـلُ محسنَهم وأعفـوا عن مسيئهم. وأمـا الـرابعـة فللعـرب فـإنهم أصـل الإسلام ومنبت العز، أثبتهم على منازلهم، وآخذ من أمـوالهم صدقـة أطهـرهم وأزكيهم؛ لا آخـذ في ذلـك دينـاراً ولا درهمـاً، آلا الشـاة والبعير، ثم أرده على فقرائهم. وأما الخامسـة فأهـل الذمـة أوفي لهـم بعهدهم، وأقاتل عدوهم من ورائهم، ولا أكلفهم إلا دون طاقتهم، فإذا فعلت ذلـك كنت عند الله مصـدقاً، أقـول قولي هـذا وأستغفـر الله لي ولكم. قال فكانت هذه خطبته حين استخلف.

* حـدثنا عثمـان بن عمر قـال، أنبأنـا يونس يعني ابن زيـد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أن أبا بكـر رضي الله عنه لمـا توفي أقامت عليه عـائشة رضي الله عنهـا النَّوح، فـأقبل عمـر رضي الله عنه حتى قام ببابها فنهاهـا (ومن معها عن البكـاء على أبي بكر، فـأبين أن ينتهين. فقال عمر لهشام بن الوليد: ادخل فأَخرج إلى ابنة أبي قحافـة

أُخت أبي بكر، فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إني أحرج عليك بيتي، فقال عمر لهشام: ادخل فقد أذنت)[1] لك، فدخل فأَخرج أم فروة بنت أبي قحافة إلى عمر رضي الله عنه. فعلاها بالدّرة. فضربها ضربات، فتفرق النوائح لما سَمِعنَ ذلك فقالِ عمر رضي الله عنه: أَتَرْون أن يُعَذَّبَ أبو بكر رضي الله عنه ببكائِكن؟! إن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليُعَذَّب ببكاء أهله عليه»[2].

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن سعيد بن المسيب بنحوه.

(أو ل من سمى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين)

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا محمد بن حرب الأَبرش قال، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري قال: أَول من سمَّى عمر رضي الله عنه أَميرَ المؤمنين المُغِيرةُ بن شُعبة رضي الله عنه[3].

* حدثنا محمد بن يحيى، عن عبدالعزيز بن عمران، عن أَبيه، عن جده قال؛ جلس عمر رضي الله عنه يوماً فقال: والله ما ندري ما

---

(١) قال مابين الحاصرتين سقط في الأصل والمثبت عن تاريخ الطبري والعقد الفريد ٤ : ٢٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير في تاريخه ورجاله رجال الصحيح.

(٣) سناده صحيح إلا انه مرسل.

نقول، أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ، فهم من اسم؟ قالوا: الأمير، قال: كلهم أمير، فقال المغيرة بن شعبة: نحن المؤمنون وأنت أميرنا؛ فأنت أمير المؤمنين. قال فأنا أمير المؤمنين.

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: أول من حيّا عمر رضي الله عنه بأمير المؤمنين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه؛ دخل عليه ذات يوم فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين، فكَأَنّ عمر رضي الله عنه أنكر ذلك، فقال المغيرة: هم المؤمنون وأنت أميرهم، فسكت عمر رضي الله عنه[1].

* قال ابن وهب، وحدثني الليث بن سعد: أن المغيرة أول من سمّى عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه، سمعها من الأقرع بن حابس يقول: استأذنوا على أمير المؤمنين، فدخل المغيرةُ عليه ساعته فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: ما هذا؟ فَلَتَخرُجنَّ مما قلت، قال: أَلسْتَ أميرنا؟ قال: بلي، قال: أَفَلسْنا بمؤمنين؟ قال: بلى، قال: فأنت أميرنا[2].

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك قال: لما مات رسول الله ﷺ قالوا لأبي بكر

(١) إسناده صحيح لكنه مرسل.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه معضل.

رضي الله عنه: خليفة رسول الله ﷺ، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه قالوا لعمر رضي الله عنه: خليفة خليفة رسول الله ﷺ. فقال عمر رضي الله عنه: إن هذا لكثير؛ فإذا مت أنا فقام رجل مقامي قلتم خليفة خليفة خليفة رسول الله، أنتم المؤمنون وأنا أميركم. فهو سَمَّى نفسه(١).

* حدثنا الحسن بن عثمان قال كتب إليَّ عبدالله بن صالح قال، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن الزهري قال: قال عمر بن عبدالعزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة(٢) (لأي شيء كان أبو بكر رضي الله عنه يكتب: من خليفة رسول الله ﷺ، وكان عمر يكتب مِنْ خليفة أبي بكر، ومَنْ أول من كتب عبدالله أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء، وكانت من المهاجرات الأُول)(٢) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أن يَبْعَثَ إليه برجلين جلدين نبيلين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه (عاملُ العراق) لبيدَ بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا، فوجدا عمرو بن العاص فيه فقالا: استأذن لنا يا ابن العاص على أمير المؤمنين (فقال عمرو أنتما) والله أصبتما اسمه، هو الأمير ونحن المؤمنون، فوثب (عمرو) فدخل

---

(١) في إسناده جويبر وهو ضعيف جداً.

(٢) قال ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والإثبات عن الإستيعاب ٢ : ٤٥٨ وتاريخ الخلفاء ص٣١٨.

على عمر رضي الله عنه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال (عمر) يا ابن العاص (ما بدالك) في هذا الاسم؟ لتُخرجنّ مما دخلت فيه (أو لأفعلن)[1] قال: قدم لبيد بن ربيعة، وعدي بن حاتم فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين: فهما والله أصابا اسمك فأنت الأمير ونحن المؤمنون قال: فجرى الكتاب من ذلك اليوم[2].

* حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم. عن همام بن الحارث قال: جاء رجلٌ من أهل الكتاب إلى عمر رضي الله عنه فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر رضي الله عنه: وعليك، كذاك تجده في كتابكم، أليس تجد نبيًّا، ثم خليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك قال: بلى[3].

(هيبة عمر رضي الله عنه)

* حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة قال: كان مما تميز به عمر رضي الله عنه الرعب؛ إن الناس كانوا يفرقونه[4].

---

(١) قال الإضافات للتوضيح من الاستيعاب ٢ : ٣٥٨.
(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٦١ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٣) رجاله رجال الصحيح.
(٤) هذا منقطع لأن مغيرة لم يدرك زمان عمر.

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا محمد بن قيس، عن عمر بن محمد(١) قال، حدثني أبي قال: اجتمع عثمان والزبير وطلحة وابن عوف رضي الله عنهم، فقالوا لعبدالرحمن بن عوف ـ وكان أجرأهم على عمر رضي الله عنه ـ لو أنك كلمت أمير المؤمنين فإنه يقدم الرجل فيطلب الحاجة فتمنعه مهابته أن يكلّمه حتى يرجع، فَلْيَلِن للناس، فدخل عليه فقال ذلك له، فقال: أُنشدك الله يا عبدالرحمن أفلان وفلان قالوا ذلك؟ قال: فلم يدع منهم إنساناً إلا سماه قال: اللهم نعم، قال: أيا عبدالرحمن والله لقد لِنْتُ للناس حتى خشيت الله في اللين، ثم اشتددت حتى خشيت الله في الشدة، فأين المخرج؟ فقام عبدالرحمن يبكي يجر إزاره يقول: أُفٍّ لهم بعدك، أُفٍّ لهم بعدك(٢).

حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبدالرحمن الطائي، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد قال؛ بينما عمر رضي الله عنه يمشي وخلفه عدة من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم بدا له فالتفت فما بقي منهم أحدٌ إلا سقط إلى الأرض على ركبتيه، فلما رأى ذلك بكى، ثم رفع يديه فقال: اللهم إنك تعلم أني منك منهم أشد فرقفا منهم مني(٣).

---

(١) قال كذا في الأصل وفي طبقات ابن سعد ٣ : ٢٨٨ معمر بن محمد.

(٢) رواه ابن سعد ورجاله ثقات وابن جرير بإسناد صحيح.

(٣) هذا منقطع بين القاسم وعمر لأنه لم يدرك وقته.

حـدثنـا معـاذ بن شبـة قـال حـدثني أبي عن أبيـه عن الحسن (البصري[1]) أن عمر رضي الله عنه بينما هو يجول في سِكَكِ المدينة إذ عرضت له هـذه الآية ﴿إن الـذين يؤذون الله ورسولـه لعنهم الله في الـدنيا والآخـرة وأعـد لهم عـذاباً مهينـا ، والـذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات﴾ (فحدث نفسه فقال لعلي أوذي المؤمنين والمؤمنـات)[2] فانطلق من وجهه إلى أبي بن كعب فدخل عليه بيتـه وهو جـالس على وسادته فانتزعها أبيّ من تحته وقال: دونكها يـا أمير المؤمنين، فقـال: لا. ونبـذها بـرجله، وجلس فقرأ عليـه هذه الآيـة، وقـال: أخشى أن أكون أنا صاحب هذه الآية؛ أوذي المؤمنين والمؤمنات؟ فقال أبيّ: لا إن شاء الله أرجو أن لا تكون تفعل، ولكنك رجلٌ مؤدِّبٌ لا تستطيع إلا أن تعاهد رعيتك فتأمر وتنهى (فقال عمر: قد قلت والله أعلم)[3].

* حـدثنا. . . .[4] وأحمـد بن معاويـة قـال، حـدثنـا أبـو الفتـح الـرَّقي، عن ميمون بن مهـران قال: قـرأ أُبَيّ رضي الله عنه ﴿والـذينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَـاتِ بِغَيْرِ مَـا اكْتَسَبُوا﴾ فقـال (عمر رضي الله عنه)[5]: هكذا تقرؤها يـا أُبَيّ؟ ثم أعاد عليـه. فقال: وهكـذا أنزلهـا

---

(١) الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص١٦٢.

(٢) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص١٦٢.

(٣) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص١٦٢.

(٤) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

(٥) قال ما بين الحاصرتين إضافة للتوضيح عن مناقب عمر لابن الجوزي ص١٦٢.

الله؟ حتى غضب أُبَيّ فقال: نعم هكذا أنـزلها، لم يستأمر فيها عمر ولا ابنه. فقال عمر رضي الله عنه: اللهم غُفْراً إني رجل قد دخل الناس مني هيبةٌ، فأنا أخاف أن أكون قد آذيت مسلماً[1].

* حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرّقي، عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يأخذ من شاربه فَتَنَحْنَحَ عمر رضي الله عنه ـ وكان مهيباً ـ فأحدث الحجام، فأعطاه أربعين درهماً[2].

* حدثنا زكريا بن أبي خالد البلوي قال، حدثنا محمد بن عيسى الطباع قال، حدثنا سعيد بن مسلمة الأموي[3] قال، حدثنا إسماعيل بن أمية[4] قال: بينما سعيد بن الهيلة[5] يأخذ من شارب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففزّعه عمر رضي الله عنه فأحْدَث، فقال له عمر رضي الله عنه: أخفناك وسنعقله لك، فأمر له بأربعين درهماً[6].

---

(١) هذا والذي قبله منقطعان.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح إلا أنه منقطع.

(٣) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص٢١ ط الخيرية وميزان الاعتدال ١ : ٣٩٤.

(٤) قال في الأصل أي والمثبت عن المرجع السابق ص٢٨ط الخيرية.

(٥) قال كذا في الأصل وفي طبقات ابن سعد ٣ : ٢٨٧ سعيد بن الهيلم.

(٦) إسناده ضعيف لأجل سعيد بن مسلمة ولإعضالة.

* حدثنا جعفر بن عبدالواحد بن جعفر قال، حدثنا رجل عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: دخل رجلٌ على عمر رضي الله عنه فقال: السلام عليك يا أَبا غفَر، حفص، الله لك، فقال عمر رضي الله عنه: يا أَبا حفص غفر الله لك، فقال الرجل أَصلعتني فرقتك؛ يقول: أَفرقتني صلعتك[1].

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال، حدثنا أَبو عوانة، عن حسين بن عمران، عن رجل، عن عبدالرحمن بن أَبْزى: أَن هانيء بن قبيصة قدم المدينة وقد أسلمت امرأَته، فخشي أَن يُفَرَّق بينهما، فلقي أَبا سفيان فطلب إليه أَن يُكَلِّم عمر رضي الله عنه فقال أَبو سفيان: ذهب الزمان الذي عهدتنا عليه، والله لقد بلغني أَن لي ابنًا بالعراق قد خرج على أَهله ما يمنعني أَن أَدَّعِيَه إلا الفرق منه، وما يُكَلَّم في ذات الله[2].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد؛ أَن هشام بن عكرمة صاحب دار الندوة[3] هجا رَجُلاً من المهاجرين، فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلوه بالدِّرَّة ويقول: هجوت رجلاً من المهاجرين، وجعل يقول: يَا لقُصَي - ثلاثاً - فقال أَبو سفيان: اصْبِرْ أَخا قُصَيّ، فلو قبل اليوم تدعو قُصَيًّا لَمَا

(١) في إسناده رجل مبهم.
(٢) في إسناده رجل مبهم.
(٣) في إسناده علي بن زيد وهو ضعيف.

ضرَبَك أخو بني عَدِيّ ، فالتفت إليه عمر رضي الله عنه فقال : اسكت لا أُمَّ لك ، فوضع أبو سفيان إصبعه السبابة على فيه[1] .

* حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة : أن عكرمة بن عامر[1] هجا وَهْبَ بن زمعة ، فعرض له في هجائه ، فجلده عمر رضي الله عنه ، أو فحدّه عمر رضي الله عنه[2] .

* حدثنا محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد قال ، قال عكرمة (بن عامر)[1] بن هشام بن عبد مناف بن عبدالدار يهجو ربيعة الأسدي :

علا زَمَعُ الناسِ ساداتِهم وقد كنتُ أكره عُلْوَ الزَّمَع
بني زمع اللؤم أعْذِر بكم جفاء اللئيم وقول البِدَع

قال فاستأْذن وهبٌ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه فجلده جلداً بالدرة في المسجد الحرام ، فصاح : ياآل قُصَيّ ، فأمر به عمرُ رضي الله عنه فسُحِبَ حتى أُخرج من المسجد ـ وكانت له دار الندوة ، وَرِثَها عن جده عبد مناف بن عبدالدار ، وكانت يومئذ في يده ، ثم باعها ابنه أبو علي بن عكرمة من معاوية رضي الله عنه ـ فقال عكرمة :

هنيئاً لأفتاء العشيرة كلها مِجَرِّي لدي الأركان سَحْبًا على
هنيئاً على ذي السيد الغمر منهُمُ وبالحدث الناشي وبالغُرر الفرد

---

(١) قال الإضافة عن أسد الغابة ٧١٤ والاستيعاب ٣ : ١٥١ والإصابة ٢ : ٤٩٠ .
(٢) رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن ابن أبي مليكة لم يدرك هذه القصة .

فإن تك عبدالدار أخلت ديارها　　وأصبحتُ فَرْدًا في ديارهم وَحْدي
فَيَارُبَّ يوم لو دعوت أجابني　　مصاليت أبطال سراع إلى المجد(١)

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: أتى عمر رضي الله عنه على أبي سفيان رضي الله عنه وهو يبني بِنَاءً له قد أَضَرَّ بالطريق فقال: ياأبا سُفْيَان انزع بناءَك هذا؛ فإنه قد أضرّ بالطريق، فقال: نعم وكرامة ياأمير المؤمنين، فقال: أما والله لقد كنت أبياً(٢).

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: خرج عمر رضي الله عنه ومعه أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه فمرّ بلبن في الطريق فأمر أبا سفيان أن يُنَحِّيَة فجعل ينحيه، فقال عمر رضي الله عنه: الحمد لله الذي أدركت زماناً أمر عمر فيه أبا سفيان فأطاعه(٣).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا النضرُ بن سهيل قال، سمعت محمد بن عمرو بن علقمة يقول: كان الناس لِدِرَّةِ عمر رضي الله عنه أهْيَبَ منكم لسوطكم وسيفكم.

---

(١) هذا معضل.
(٢) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين ثابت وعمر ولكن يشهد له ما بعده.
(٣) هذا منقطع لأن إبراهيم لم يدرك عمر.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني غسان[1] بن عبدالحميد: أن عيينة بن حصن قدم على عمر رضي الله عنه فكلمه في دَيْنٍ عليه، فلم يرد عليه شيئاً، فلما كان قد كُسِرَ بعيرٌ من الصدقة فنحره عمر رضي الله عنه وجعله طعاماً للمسلمين، وقسم جلده قطعاً، وبعث إلى عيينة بقطعة من جلده، وقال: اخصف بها فإنه ليس لك في فيء المسلمين حَقٌّ، قال: ثم إن عثمان رضي الله عنه تزوَّجَ بنتَ عيينة، فقدم عليه فطلب إليه حوائِج، فقال: ما لك عندي إلا ما كان لك عند عمر رضي الله عنه، فقال: رحم الله عمر وأثابه الله على ذلك، إن كانَ ليعطينا حتى يغنينا ويُخْشِينا حتى يُتْقِينا[2].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحُرّ بن قيس بن حصن ـ وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه، وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاوريه ـ كُهُولاً كانوا أو شُبَاناً ـ فقال عيينة لابن أخيه (الحر بن قيس)[3]: هل لك وجْهٌ عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس رضي الله

---

(١) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن ميزان الإعتدال ٢ : ٣٢٢.
(٢) هذا معضل.
(٣) قال ما بين الحاصرتين بياض بالأصل والإثبات عن أسد الغابة ١ : ٣٩٤ والإصابة ١ : ٣٢٣.

عنهما: فاستأذن الحر لعيينة، فلما دخل عليه قال: (هي)[1]. . . . . ياابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل[2]، ولا تحكم بيننا بالعدل، قال فغضب عمر رضي الله عنه حتى همّ أن يقع به، فقال الحرُّ: ياأمير المؤمنين ان الله تعالى قد قال لنبيه: ﴿**خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ**﴾ قال فوالله ما جاوزنا عمر رضي الله عنه حتى تلاها عليه، وكان وقّافاً عند كتاب الله[3].

* ومما وجدت في كتاب أبي غسان، وقرأه عليّ ولا أدري أنسبه إلى ابن شهاب أم لا، قال: أقبل عيينة بن حصن يريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وعنده رجل من غطفان يُدْعَى مالك بن أبي زفر من فقراء المسلمين وضعفائهم - وكان غائظاً لعيينة - يتكلم يوماً، فقال عيينة: أصبح الخبأ تامكاً والدَّنِيُّ متكلماً فقال مالك: ياأمير المؤمنين، هذا يفخر علينا بأَعْظُمٍ حائلةٍ وأرواحٍ في النار، فقال عيينة: ما أنت المتكلم، ولكن الذي أقعدك هذا المقعد هوالمتكلم، وغضب لعيينة رجالٌ من قومه، فقالوا لمالك: أتقول هذا لسيد مُضَر؟ وقام عيينة مغضباً وقال: لَهَذا اليومُ أَعْظَمُ عندي من قتل الهباءة أو لما جناه أُرَيْمِصُ غطفان، يعني ماجناه مالكاً أشد مما جنى وقتئذ، فقام إليه عمر رضي الله عنه فضربه بالدِّرَّة، وقال: ياعيينة، كن ذليلاً في

---

(١) قال سقط في الأصل والمثبت عن منتخب كنتر العمال ٤: ٤١٦.

(٢) قال في الأصل الجزيل والمثبت عن أسد الغابة ١: ٣٦٤ ومنتخب كنز العمال ٤: ٤١٦.

(٣) رواه البخاري في صحيحه.

الإسـلام، فإنمـا أنت طليق من أهل الـرِّدَّة، لا والله. لا أَرضى عنـك أبداً حتى يشفع لك مالِك، فرجع عيينة فبـات بليلة سوء، وبعث عمـر رضي الله عنـه عليه العيـونَ فإذا عنـده رجالٌ مِن العـرب وهـو يقـول: العجب لعمـر؛ إنَّ الأَشعث بن قيس ارتـدّ مـرتين فغفـروا لــه ذنبـه، وزوّجة أبو بكر أُخته ثم تلقفوه بأَيـديهم، وإنهم قد أُولعـوا بي حتى ما يلهج رجل من قريش إلا بتعييري، فقال له الهرم بن قطبـة: وأَين أَنت من الأَشعث؟ ملكٌ في الجـاهليـة سَيِّـدٌ في الإسـلام، لـه من الأَوس والخزرج ملْء المدينة، فأَقصد، واعلم أنك مع عمر، قال فبـات وهو يتغنى:

حلفت يمينـا غيـر ذي مثنـويـة ... لَقَلْبُ أَبي حفص أَشدّ من الْحَجَرْ
أَيشتـمنـي الفـاروق والـله غـافـر ... لَـهُ مَا مَضَى إِنْ أَصْلَحَ الْيَـوْمَ مَـا غَبِـرْ
فــآلى يمينـاً لا يُـرَاجِــعُ قَلْبَــهُ ... عُيينـةُ حَتَّى يَشْفَـعَ ابْنُ أَبي زُفَـرْ
ولَلْمَـوْتُ خَيْرٌ مِنْ شَفَـاعَةِ مَـالِكٍ ... إلـى عُمَــرٍ لله مِنْ كَبِـدَيْ عُمَــرْ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ قَـالَ قَائِـلٌ ... عُيَيْنَةُ مَحْمُودُ الـزَّيَادَيْنِ في مُضَـرْ
وَآبَــاؤُهُ الغُــرُّ البَهَــاليــلُ مِنْهُمُ ... حُذَيْفَةُ شَمْسٌ وابْنه حِصْنُهَا القمر
فَـإِنْ يَـكُ كـانَتْ مِنِّيَ العَـامَ رِدَّةٌ ... فَلَسْتُ أَبَا حَفْصٍ بأَوَّلَ مَنْ كَفَـرْ
وَلَلأَشعثُ الكنـدي أَعْظَمُ غَدْرَةً ... وأَنْكَى بِهَا مِنْ حَيٍّ ذبْيَانَ إِذْغَـدَرْ
فـأَنكحه الصـديقُ واخْتَارَ قَـوْمَـهُ ... وأَمْسَى يُفَدَّى الْيَوْمَ بِالسَّمْع والْبَصَرْ
وأَنّى لَهُ إِذْ كَانَ قَدْ . . . . . . (١) ... لــه دون وكــان لــه نـفــر(٢)

(١) قال بياض بالأصل.

(٢) قال هكذا ورد في الأصل.

فلما بلغ عمر رضي الله عنه قوله قال: يـاعيينة إني على حِلْفَتِي فاحْتل لنفسك، فأتى عيينة مالكاً فلم يجده، فقعـد على بابـه ينتظره، فمرّ به رجـل من قومـه فقال: مـا بالـك ها هنـا؟ قال: انتـظر أُرَيْمِصَ غـطفـان، قــال: مـا كنت أَحسب هــذا كـائنــاً، أَلَا بعثتَ إليـه[1] فأتاك؟ فضحـك عيينة وقـال: هل يـدعنا عمـر؟ حَلَفَ لا يرضى حتى يشفع لي مالك، فقبَّح الله هذا عيشاً مع ما ترى، فقال الرجلُ: يـاابن حصن، من دخل هذا الدين ذَلَّ، ومن فزع إلى غيـره لم يُمْنَع، وجـاء مالك فكلّمـه عيينة أَن يشفـع له إلى عمـر رضي الله عنه، فمشى معـه إلى عمر رضي الله عنه فقـال: ياأميـر المؤمنين إن عيينة حَـرِجُ الصدر ضيّق الذرع، يخافه من فَوْقَـهُ ويُخيفُهُ مَنْ دُونَـهُ، فارضَ عنـه، فرضي عنه، قال عيينة: هذه شَرٌّ من الأُولى.

حـدثنـا خلف بن الـوليـد قـال، حـدثنـا المبـارك، عن الحسن (البصـري)[2]: أَن عمـر رضي الله عنـه كـان قـاعـداً وفي يـده الـدِّرّة والنـاس عنده، فـأَقبل الجـارود، فلما أَتى عمـر رضي الله عنه قـال له رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعها عمر رضي الله عنـه وسمعها الجـارود وسمعها القوم، فلما دنا الجَارُودُ مِن عمر رضي الله عنـه خفقة بـالدِّرّة على رأْسه، فقال الجارود: بسم الله، مَهْ ياأمير المؤمنين، قـال: ذلك قال: أَما والله لقد سمعتها وسمعت ما قال الرجل، قـال: فَمَهْ، قـال:

(١) قال في الأصل إليك والصواب ما أثبته.

(٢) قال الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص٢٠٢.

خشيت أَن يخالط قلبَكَ منها شيءُ (فأصبت أَن أُطأْطىء منك)[١].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا صدقة أَبو سهل الهنائي[٢] قال، حدثني أَبو عمرو (الجملي)، عن زاذان: أَن عمر رضي الله عنه خرج من المسجد فإِذا جمع على رجل فسأَل: ما هذا؟ قالوا: هذا أُبَيّ بن كعب، كان يحدث الناس في المسجد. فخرج الناس يسأَلونه، فأَقبل عمر رضي الله عنه حَردًا فجعل يعلوه بالدِّرَّة خفقاً، فقال: ياأمير المؤمنين، انظر ما تصنع، قال: فإِني على عَمْد أَصنع، أَما تعلم أَن هذا الذي تصنع فتنة للمتبوع مذلّة للتابع؟![٣]

* حدثنا ميمون الأصبع قال، حدثنا الحكم بن نافع قال، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال، أَخبرني عمر بن عبدالعزيز من حديث نوفل بن مُساحِقُ (بن عبدالله بن مخرمة القرشي)[٤] أَنه تناجي عمرُ بن الخطاب وعثمانُ بن حُنيف في المسجد، والناس يحيطون بهما لا يسمع نجواهما منهم أحد، فلم يَزَالاَ يتحدَّثان في الرأْي حتى أَغضب عثمانُ عمرَ رضي الله عنهما في بعض ما تكلموا به فقبض عمر رضي الله عنه من حصى المسجد قبضةً فحَصَب بها وَجْهَ عثمان رضى الله عنه فشجَه بالحصى في وجهه آثاراً من شجاج،

(١) قال ما بين الحاصرتين عن مناقب عمر لابن الجوزي ص٢٠٢ قلت وهو منقطع بين عمر والحسن.
(٢) قال كلمة لا تقرأ في الأصل والمثبت عن ميزان الاعتدال ١ : ٤٦٤.
(٣) رواه الدارمي من وجه آخر بنحوه ص ١٣٢ : ١٣٣.
(٤) قال الإضافة للتوضيح عن أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٦ ط بغداد.

فلما رأى عمرُ رضي الله عنه كثرةَ تَسَرُّب الدم على لحيته قال: أَمسك عنك الدمَ، فعَرف عثمانُ رضي الله عنه أَنّ عُمَرَ رضي الله عنه نادم على ما فرط منه فقال: ياأمير المؤمنين لا يهولنك الذي أَصبت مِنّي، فوالله إني لأَنْتَهِكُ ممن وَلَّيْتَنِي إِمْرَه من رعيتك التي استرعاك الله أَكثر مما انتهكت مِنّي، فأعجب بها عمر رضي الله عنه في رأْيه وحمله وزاده عنده خيراً[1].

* حدثنا شهاب بن عباد قال، حدثنا الوليد بن علي الجعفي، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه قال: قال لي عمر رضي الله عنه: احجُبْنِي لا يدخل عليّ أَحد، قال فجاء رجل يريد أَن يدخل عليه فمنعته فأَرادني فامتنعت عليه، فرفع يده فلطمني، فدخلت على عمر رضي الله عنه فأَخبرته، فخرج وفي يده الدِّرَّة فعلاه بها وقال: أَردتم أن تجرئوا عليّ كلاب العرب[2].

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن سالم - يعني الأَفطس - قال: جاءت وفود فارس إلى عمر رضي الله عنه يطلبونه فلم يجدوه في منزله، فقيل لهم: هو في المسجد ليس

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير مختصرا ٨/ ١٠٩ ورجاله ثقات وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عليه.

(٢) قال ورد في طبقات ابن سعد ٣: ٣٠٩ مع زيادة فيه قلت في إسناده الواقدي ولكن هذا الإسناد يقويه.

عنده أَحد، فأَتوه فإذا هو فيه ليس عنده حَرَسٌ ولا كبير أَحد فقالـوا[1]: هذا المُلْكُ والله لا مُلْكُ كِسرى.

* حدثنا موسى بن إسماعيـل قال، حـدثنا حمـاد بن سلمة قـال، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن القاسم: أن عمر رضي الله عنه قال: ليعلم من ولي هـذا الأمر من بعـدي أن سيريـده عنه القـريبُ والبعيـدُ، إني لأقـاتل النـاس عن نفسي قتالاً، ولـو علمت أن أحداً من النـاس أقوى على هـذا الأمـر مني لكُنتُ أنْ أُقَـدَّم فَيُضْـرَب عنقي أحب إليَّ من أن آتي إليه[2].

(ولاية زيد بن ثابت رضي الله عنه القضاء)

* حـدثنا هـارون بن معروف قـال، حدثنـا ضمرة بن ربيعـة، عن حفص بن عمر قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كثـر عليه الخصوم صرفهم إلى زيد، فلقي رجلاً ممن صرفه إلى زيـد فقال لـه: مـا صنعت؟ قـال: قضي عليَّ يـا أميـر المؤمنين، قـال: لـو كنت أنـا لقضيت لك، قال: فما يمنعك وأنت أولى بالأمر؟ قال: لو كنت أرُدّك إلى كتاب الله أو سنة نبيه فعلت، ولكني إنما أردك إلى رأي، والـرأي مشير.

---

(١) قال في الأصل فقال والصواب ما أثبته قلت وهو معضل.
(٢) رواه ابن سعد ورجاله ثقات إلا أن القاسم لم يدرك عمر

* حدثنا عفان قال، حدثنا عبدالواحد قال، حدثنا الحجاج، عن نافع: أن عمر رضي الله عنه استعمل زيداً على القضاء، وفرض له رزقاً[1].

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزياد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد قال: كان عمر رضي الله عنه كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار، وقلما رجع من سفر إلا أقطع زيداً حديقةً من نخل[2].

* حدثنا محمد بن عمر، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه قال: اكْفِنِي صِغَارَ الأمور، فكان يقضي في الدِّرْهَمِ ونحوه[3].

* حدثنا بكر بن الأسود قال، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن ابن حيان، عن ابن الزنباع، عن ابن دهقان قال: قيل لعمر رضي الله عنه إن ها هنا حائِكاً من أهل الحيرة نصرانياً، فلو استكتبته؟ فقال: قد اتخذت إذاً بطانةً من دون المؤمنين[4].

---

(١) رواه ابن سعد ووكيع في أخبار القضاة وفي إسناده الحجاج بن أرطأة وفيه مقال

(٢) أخرجه وكيع في أخبار القضاة من طريق ابن أبي الزناد

(٣) في إسناده الواقدي وفيه مقال

(٤) رواه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن جرير وغيرهم من وجه آخر عن أبي موسى عن عمر وإسناده حسن

(عفاف عمر رضي الله عنه عن المال وغلظ مطعمه)

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيل، عن حارثة بن مضرِّب، عن عمر رضي الله عنه قال: إني أنزلت نفسي من مال الله منزلة والي مالِ اليتيم، إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلتُ بالمعروف، ثم قضيت(١).

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا عمران - يعني القطان - عن قتادة عن أبي مجلز قال: قال عمر رضي الله عنه لعمار وابن مسعود رضي الله عنهما - يعني حين ولّاهما أعمال الكوفة - إني وإياكم في مال الله كوالي مال اليتيم إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف(٢).

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف عمر رضي الله عنه أكل هو وأهله من المال، واخترق في مال نفسه(٣).

* حدثنا معاذ بن معاذ قال، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن الأحنف قال: كنا نأكل عند عمر رضي الله عنه، يوماً لحماً غريضاً،

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات من عدة طرق وإسناده صحيح

(٢) رجاله ثقات إلا أن أبا مجلز لم يدرك عمر

(٣) رجاله ثقات.

ويوماً قديداً، ويوماً زيتاً[1].

* حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا مبارك بن فضالة قال، حدثنا الحسن قال، حدثني حفص بن أبي العاص قال: كان عمر رضي الله عنه يغدينا بالخبز والزيت والخلّ، والخبز واللبن، والخبز والقديد، وأوّل ذلك اللحم الغريض، يأكل وكنا نُعذر، وكان يقول: لا تنخلوا الدقيق فكله طعام، وكان يقول: مالكم لا تأكلون؟ فقلت يا أمير المؤمنين إنا نرجع إلى طعام ألين من طعامك، قال: يا ابن أبي العاص. أما تراني عالماً أن ارجع إلى دقيق ينخل في خرقة فيخرج كأنه كذا وكذا؟ أما تراني عالماً أن أعمد إلى عناقٍ سمينة فنلقي عنها شعرها فتخرج كأنها كذا وكذا، أما تراني عالماً أن أعمد إلى صاع أو صاعين من زبيب فأجعله في سقاء[2] وأصب عليه من الماء فيصبح كأنه دم الغزال؟ قال قلت: أحسن ما يبعث العيش يا أمير المؤمنين. قال: أجل، والله لولا مخالفة أن ينقص من حسناتي يوم القيامة لشاركتكم في لين عيشكم، ولكني سمعت الله ذكر قوماً فقال: «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا[3]».

* حدثنا المبارك بإسناده وقال: فكان يجيء بخبز مُفْلع غليظ وقال: قال عمر رضي الله عنه: بخٍ بخٍ يا ابن أبي العاص أما تراني !!

(١) جاله ثقات.

(٢) ال كذا في الأصل وفي طبقات ابن سعد ٣ : ٢٠٨ وأمر بصاع في سعن إلخ

(٣) رواه ابن سعد عن حميد بن هلال ورحاله ثقات وهو يقوي هذه الرواية

* حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا أبي قال، سمعت الحسن يقول: قدم وفد أهل البصرة مع أبي موسى (الأشعري)[1] على عمر رضي الله عنه قال: فكان له في كل يوم خبز يُلَت[2] فربما وافقناها مأدومة بزيت، وربما وافقناها مأدومة بسمن، وربما وافقناها مأدومة بلبن، وربما وافقناها القدائد اليابسة قد دُقَّت ثم غُلِيَ بها، وربما وافقنا اللحم الغريض ـ وهو قليل ـ فيقال لنا يوماً: إني والله قد أرى تقذيركم وكراهيتكم طعامي، أما والله لو شِئْتُ لكنْتُ أطيبكم طعاماً وأرقكم عيشاً، أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة، وعن صِلاء وصِناب وصَلائق، ولكني سمعت الله عَيَّرَ قوماً (بأمر فعلوه[3]) فقال: «**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا واسْتَمْتَعْتُم بها**[4]».

* حدثنا عبدالله بن محمد بن حفص قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي قال: كنت عند عمر رضي الله عنه فوضع يده على بطنه، فقلت: مالك يا أمير المؤمنين؟ فقال: طعام غليظ أكلته أُذِيتُ منه، قلت: يا أمير المؤمنين، إن أولى الناس بالمطعم اللِّين والملبس اللِّين لأنت، قال: فتناول عُصَيَّةً فقَرَعَ بها رأسي وقال: كنت أحسبُ فيك خيراً يا ربيع

(١) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤٠٢ .
(٢) قال في الأصل يلان والمثبت عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤٠٢
(٣) قال سقط في الأصل والمثبت عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤٠٢
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ورجاله ثقات

بن زيـاد. قلت: مالـك يا أميـر المؤمنين؟ قال: والله مـا أردت بها إلا مقاربتي، أتدري ما مثلي ومثلهم؟ قال: مـا مثلك ومثلهم؟ قال: مثـل قوم أرادوا سفراً فدفعوا نفقاتهم إلى رجل وقالوا: أنفق عليـك وعلينا. أفَلَهُ أن يستأثر عليهم؟ قلت: لا، قال: فكذاك[1].

* حـدثنا عبـدالوهـاب بن عبدالمجيـد قال، حـدثنـا أيـوب، عن محمـد، عن الأحنف: أنه كـان جلسا في رهط على بـاب عمر رضي الله عنه، فخرجت عليهم جارية فقالوا: سرية أمير المؤمنين، فقالت: إنها ليست سريـة أمير المؤمنين، إنهـا لا تحل لـه، إنها من مـال الله، قال: فتذاكرنا ما يحل له من مال الله، فبلغه ذلك، فـدعانـا فقال: مـا قلتم؟ فقلنا: خيراً يا أمير المؤمنين. خـرجت علينا جـارية سـرية أميـر المؤمنين، فقالت: ليست سَرية أمير المؤمنين، إنهـا لا تحل لـه، إنها من مـال الله، فتذاكـرنا مـا يحـل لـه من مـال الله، قـال: وقلنـا أميـر المؤمنين أعلم، قال فردّدها علينا ثلاث مرار، فقلنا يا أميـر المؤمنين، فقال: أنا أنبئكم بما أستحل من هذا المال: (يحل لي حلتان[2]) حلة للشتـاء وحلة للقيظ، وما أحـج عليه وأعتمـر من الـظهـر (وقـوتي[2]) وقـوت أهلي مثل رجـل من قريش ليس بـأغناهم ولا أفقـرهم، ثم أنـا (بعد[2]) رجل من المسلمين (يصيبني ما أصابهم)[3].

---

(١) رواه ابن سعد ورجاله ثقات.

(٢) قال الإضافات عن طبقات ابن سعد ٣ : ٢٧٥، ٢٧٦.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات وإسناده صحيح

حدثني معاذ بن شبة بن عبيدة قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسن: أن عمر وعبدالله ابنه رضي الله عنهما كانا يسيران في مِرْبَد لهما، فرأى عمر رضي الله عنه جارية تقوم مَرّة وتُصْرَع أخرى، فقال: يا بؤس هذه الجارية، أما لها أحد؟ فقال عبدالله رضي الله عنه: هي والله يا أمير المؤمنين إنها لاحدى بناتك. قال: وأي بناتي؟ قال بنت عبدالله بن عمر. فقال: أهلكت هذه الجارية هُزالاً. فقال: يا أمير المؤمنين حَبَسْت ما عندك. فقال: وما عندي؟ غَرَّك أن تُكْسِبَ بناتِك كما تُكْسِبُ الأقوامُ بناتِهم، لا والله ما لك عندي إلا سهمك في المسلمين[1].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا أبومعاوية الضرير، قال، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: لما زوجني عمر رضي الله عنه، أنفق عليَّ من مال الله شهراً ثم قال: يا يرفأ احبس عنه، ثم دعاني فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد يا بني فإني لم أكن أرى (شيئا من[2]) هذا المال (يحل[2]) لي قبل أن أَلِيَهُ إلا بحقه، ثم ما كان أحرمه عليَّ منه حين وليته، فعاد أمانتي (وإني كنت قد[2]) أنفقت عليك من مال الله شهراً ولن أزيدك عليه، وقد أعنتك بتمر مالٍ بالعالية، فانطلق إليه فاجذذه ثم بعه، ثم قم إلى جانب رجل من تجار قومك، فإذا ابتاع فاستشركه ثم استنفق وأنفق

(١) رواه ابن سعد في الطبقات من وجه آخر بمعناه عن الحسن ورجاله ثقات ٣ : ٢٧٧

(٢) قال الإضافات عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٠٧ .

على أهلك (قال فذهبت ففعلت[1])[2].

* حـدثنا الحـزامي قال، حـدثنا عبـدالله بن وهب قـال، حـدثني هشام بن سعد، عن زيـد بن أسلم، عن أبيه قـال: سمعت عبدالله بن الأرقم يقول لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إن عندنـا حلية من حلي جلولاء، وآنية وفضة فانظر ما تأمرنا فيها بأمـرك، قال: إذا رأيتني فـارغاً فـآذني، قال: فجـاءه يومـاً: يـا أميـر المؤمنين إني أراك اليـوم فارغاً، قـال: ابسط لي نطعـاً في الجيش، فأمـر بنطع فبسط، ثم أتى بذلك المال فصبّه عليه، قال: فـأتى فوقف فقـال: اللهم إنك ذكـرت هـذا المـال فقلت ﴿**زُيِّنَ للنـاس حُبُّ الشهـواتِ مِنَ النِّسَـاءِ والبنينَ والقناطير المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّـةِ**﴾ اللهم وقلت ﴿**لكيلا تـأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم**﴾ اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بمـا زَيَّنت لنا، اللهم إني أسـألك أن تضعـه في حقه، وأعـوذ بك من شَـرِّه، قال: فـأتي بابن لـه (يُحْمَل)[3] يقـال له عبـدالرحمن بن لهيـة فقـال: يـا أبتـاه هَـب لي خـاتمـاً. فقـال: اذهب إلى أمـك تسقيـك سويقاً، فما أعطاه شيئاً[4].

* حدثنا ابن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبيـر، عن معيقب قال: أرسـل إليّ عمر رضي الله عنـه مع

(١) قال الأضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٠٧
(٢) أخرجه أحمد في الزهد وإسناده صحيح.
(٣) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤١٢.
(٤) أخرجه أحمد في الزهد.

الظهيرة فإذا هو في بيت يطالب ابنه عاصماً، فقلت: على رسلك يا أمير المؤمنين، فإنك تأخذ أمرك بالهويني، وإذا بعاصم في زاوية فقال: أتدري ما صنع هذا؟ إنه انطلق إلى العراق فأخبرهم أنه ابن أمير المؤمنين فانتفقهم فأعطوه آنية وفضة ومتاعاً وسيفاً مُحَلًّى، فقال: ما فَعَلْتُ، إنما قدمت على أناس من قومي فأعطوني هذا، فقال خذه يا مُعَيْقِبُ فاجعله في بيت المال، فجعلته، فلما كان العشي حدَّث القوم شأنه، وانطلق عاصم فَطَلَب إلى ناس في السيف. فقالوا: يا أمير المؤمنين، السيف، أَمَا له؟ فإنه ليس له سيف؟ قال: يا معيقب انزع حليته وأعطه النصل، قال: فما أصنع به؟ قال: ما شئت، فأخذ النصل.

* حدثنا أحمد بن يونس قال، حدثنا زائدة (بن قُدامة)[1]، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عمر رضي الله عنه إني أَنْزَلتُ مال الله مني بمنزلة مال اليتيم؛ من كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف[2].

* حدثنا أبو الربيع الزهران، ومحمد بن حميد قالا، حدثنا يعقوب القُمِّي عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق بن سلمة، عن عمر رضي الله عنه قال: إني مُمْسِكٌ بحَلاَقِيم قريش، إني أنزلت مالَ الله - وقال أبو الربيع: مال المسلمين - مني

---

(١) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٢٧٦ .
(٢) أخرجه ابن سعد وغيره بإسناده صحيح .

بمنزلة مال اليتيم.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين قال، سمعت الحسن يقول: أُتي عمر رضي الله عنه مال كثير، فجاءت حفصة بنته وأُم المؤمنين فقالت: يا أمير المؤمنين حق أقربتك في هذا المال؛ وقد أوصى الله (عز وجل) بالأقربين، فقال: أي بنية، إنما (حق أقربائي في مالي)[1]، فأما هذا ففيء المسلمين، غَشَشْتِ أباك ونصحت لأقربتك، قومي. قال الحسن: فقامت والله تجرّ ذيلها[2].

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن جده: أن عمر رضي الله عنه قدم عليه مال فأمر به إلى بيت المال، فجئت وأنا غُلِيم وعليَّ أُزْير فوجدت درهماً فأخذته، فقال لي: من أين هذا الدرهم لك يا عاصم؟ قلت: أعطتنيه أُمي، فأرسل إلى أُمي: أاعْطيتِ عاصماً درهماً؟ قالت: لا، قال أخبرني خبره، قلت: وجدته في الحجر وقال في الفناء. فأخذه مني ودفعه إلى رجل وقال: اذهب به فألقه بين الخوخة والباب[3].

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا أبو الفتح الرّقي قال، حدثنا رجل قال: تناول ابنٌ لعمر رضي الله عنه تمرة من تمر الصدقة فوضعها

---

(١) قال مابين القوسين كلمات لا تقرأ في الأصل والمثبت عن المرجع السابق يعني منتخب كنز العمال ٤ : ٤١٢.

(٢) رواه أحمد في الزهد.

(٣) رجاله ثقات.

في فمه، فقام عمر رضي الله عنه فعالجها حتى انتزعها فوضعها في تمر الصدقة، وقال: إني أُريد أن أتلق سلمان فمن أراد أن يتلقاه فَلَيَتلقاه، فلما التقيا أخذ كل واحد بيد صاحبه يتحدثان فمر رجلٌ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر لسلمان رضي الله عنهما: أبا عبدالله أتراني مستحقاً لهذا الإسم؟ قال: نعم ما لم تستأثر على الناس بتمرة، فقال عمر رضي الله عنه: الله أكبر[١].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالرحمن بن نجيح قال: نزلت على عمر رضي الله عنه، فكانت له ناقة يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبناً أنكره، فقال: ويحك من أين هذا اللبن لك؟ قال: يا أمير المؤمنين إن الناقة انْفَلَت عليها ولدُها فشربها، فحلبت لك؟ ناقة من مال الله، فقال ويحك تسقيني ناراً، (واستحل ذلك اللبن من بعض الناس. فقيل)[٢]: هو لك حلال يا أمير المؤمنين ولحمها. وأوشك ألا يرى لنا في هذا المال حق.

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا ابن أبي سلمة قال، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: قدم على عمر رضي الله عنه، مسك وعنبر من البحرين فقال (عمر والله لوددت)[٣] أني

(١) في إسناده رجل لم يسم.
(٢) قال كذا في الأصل وفي مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٣٩ ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه فقال أن هذا عمد إلى ناقة من مال الله فسقاني إلخ.
(٣) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤١٣.

وجـدت من يقسم هذا المسـك والعنبـر حتى أُقسمـه بين المسلمين. فقالت امرأته عاتكة بنت زيد: هلم أَزِنُ لك فإني جيدة الوزن. قـال: لا، إني أكره أن تصيب يدك. فتقـولين هكذا على صدرك بما أصبات يداك فضلاً على المسلمين(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حـدثنا سـلام بن مسكين، عن عمـران بن عـبدالله بن طلحـة قال: كـان عمر رضي الله عنـه يحتـاج الحـاجة الشـديدة فيـأتي خـازن بيت المـال فيستقـرض الـدريهمـات فيقرضه؛ فربما أُخذ بخناقه فيها حتى يرُدَّها، وربما يؤخر حتى يخـرج عطاؤه أو سهمه فيعطيه(٢).

* حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الوليد بن هشام، أنه حدثه، عن معـاذ بن أبي(٣) طلحة اليعمـري أنه قدم على عمر رضي الله عنه بقـطائف وطعام، فـأمر بـه فقسم، ثم قال: اللهم أنك تعلم أني أرزقهم ولن استأْثر عليهم إلا أَن أضـع يدي مع أَيديهم في طعامهم، وقد خفت أن تجعله ناراً في بطن عمـر، قال معدان: ثم لـم أَبرح حتى رأيته اتخذ صفحة من خالص مـاله فجعلهـا بينه وبين جِفان العامة(٤).

---

(١) رواه أحمد في الزهد من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة وهو الماجشون.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات وهو منقطع بين عمران وعمر لأنه لم يدركه.

(٣) قال في الأصل عن معد بن طلحة والمثبت عن الخـلاصة للخـزرجي ص ٣٨٣ط بولاق.

(٤) رجاله ثقات.

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال، حدثنا الأوزاعي بمثله سواء، إلا أنه قال لم: أرزأ فيهم[1].

* حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبدالغفار بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، (عن عبدالرحمن بن غنم قال: شهدت عمر ينظر في أمور الناس حتى)[2] تعالى النهار وافترق على الناس، وقام إلى منزله، فاستتبعني، فلما صار فيه قال لجاريته: ويحك يا قريباء، آتينا غداءنا خبزاً وزيتاً، فقال: ويحك! ألا جعلت مكان الزيت سمناً؟ قالت: يا أمير المؤمنين. إنك[3] جعلت مال الله في أمانتي؛ فإن[4].

* أنبأنا محمد بن يزيد، عن يونس بن ميمون، عن قاسم قال: خطب عمر رضي الله عنه الناس فقال: إن أمير المؤمنين يشتكي بطنه من الزيت، فإن رأيتم أن تحلوا له ثلاثة دراهم ثمن عكة[5] من سمنٍ من بيت مالكم فافعلوا.

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) مابين الحاصرتين بياض بالأصل والإثبات عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٠٧.

(٣) قال في الأصل إن والمثبت عن المرجع السابق.

(٤) نقص بمقدار ورقة من الأصل ـ قلت وهذا الإسناد لا بأس به فإن رجاله رجال الصحيح إلا عبدالغفار وقد قال في الجرح والتعديل لا بأس به.

(٥) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤١٨.

(ما روى عنه رضي الله عنه في جمع القرآن والقول فيه)

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال: أراد عمر رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تَلقَّى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعُسُب، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يَشْهد شهيدان، فقتل عمررضي الله عنه قبل أن يجمع ذلك إليه(١).

* حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن أبيه قال؛ جاءت الأنصار إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: نجمع القرآن في مصحف واحد، فقال: إنكم أقوام في ألسنتكم لَحْن، وإني أكره أن تُحْدِثوا في القرآن لحناً. فأبى عليهم(٢).

* حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال، حدثنا جرير بن حازم، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن معقل بن معاوية قال: قال عمر رضي الله عنه: لا يُمْلِينا في مصاحفنا إلا فتيان قريش وثقيف(٣).

---

(١) ذكر الحافظ في فتح الباري أنه رواه ابن أبي داود في المصاحف وسكت عليه الحافظ ٩ : ١٤.

(٢) في إسناده إسماعيل بن عياش وفي روايته عن غير الشاميين مقال وهذا منها.

(٣) قال الحافظ في فتح الباري ٩ : ١٩ وقد أخرج ابن أبي داود من طريق عبدالله بن

* حدثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن عبدالله بن الزبير، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه (أقضانا عليّ، وأقرؤنا أبي)(1) وإنّا لندع كثيراً مما يقول أبيّ، وإنه يقول: أخذته من في (رسول الله ﷺ، ولا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ)(2) والله يقول ﴿ما نَنْسَخ مِن آية أو نُنْسِهَا نَأْتِ بخَيْرٍ مِنْهَا﴾(3).

* حدثنا عثمان بن موسى قال، حدثنا عبدالوارث بن سعيد، عن أبي قبيصة، عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال، قال ابن عباس رضي الله عنه، قلت لعمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إن أُبَيًّا يزعم أنكم تركتم آيةً من كتاب الله لم تكتبوها. قال: أما والله لأسألن أُبَيًّا فإن أنكر لَتُنْكِرَنِّي. فلما أصبح غدا على أُبَيّ، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أُبَيًّا تريد؟ قال: نعم، فانطلق معه فَدَخَلا على أُبَيّ فقال: إن هذا يزعم أنك تزعم أنَّا تركنا آيةً من كتاب الله لم نكتبها. فقال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول (لو أن لابن آدم ملء وادٍ ذهبا ابتغى إليه مِثْلَه، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلا التراب، والله يتُوب على من تاب) قال عمر رضى عنه: أفتكتبها؟ قال: لا آمرك، قال أفتدعها؟

= مغفل وجابر بن سمرة قال قال عمر الخ وسكت عليه الحافظ.

(1) قال مابين الحاصرتين سقط في الأصل والإثبات عن سير أعلام النبلاء 1 : 281 ط المعارف ومنتخب كنز العمال 2 : 54.

(2) قال مابين الحاصرتين سقط بالإصل والمثبت عن السير 1 : 281،

(3) رواه أحمد والبخاري وغيرهما.

قال: لا أنهاك، قال: كان إثباتك أولى من رسول الله ﷺ، أم قرآن منزل؟!(١).

* حدثنا معاذ بن شبة بن عبيدة قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسن: قرأ عمر رضي الله عنه: ﴿والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ فقال أبي رضي الله عنه ﴿والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأنصار والَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِأَحْسَانٍ﴾ فقال عمر رضي الله عنه ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والذين اتبعوهم بإحسان﴾ **وقال عمر رضي الله عنه أشهد أن الله أنزلها هكذا، فقال أبيّ رضي الله عنه: أشهد أن الله أنزلها هكذا، ولم يؤامر فيه الخطاب ولا ابنه**(٢).

* حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن بجالة قال: مَرّ عمر رضي الله عنه بغلام معه مصحف وهو يقرأ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم، وهو أب لهم) فقال عمر رضي الله عنه: يا غلام حُكّها، فقال: هذا مصحف أُبيّ بن كعب، فذهب إلى أُبيّ فقال: ما هذا؟ فنادي أُبيّ بأعلى صوته: أن كان يشغلني القرآن وكان يشغلك الصَّفَق

(١) أصله في الصحيح باختصار ورواه الترمذي بمعناه من طريق ابن جيش عن أبي كعب ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال سنده جيد.

(٢) هذا منقطع ولكن رواه ابن جرير من وجهين آخرين عن عمرو بن عامر الأنصاري عن عمر ومن طريق محمد بن كعب بمعناه.

بالأسواق!! فمضى عمر رضي الله عنه[1].

* حدثنا فهر بن أسد قال، حدثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي مجلز: أن أبيًّا قرأ ﴿مِنَ الَّذين استحق عليهم الأولَيان﴾ فقال عمر رضي الله عنه: كذبت، فقال أبي: بل أنت أكذب، فقال له رجل: أتكَذِّبُ أميرَ المؤمنين؟ فقال: أنا أشد تعظيماً لأمير المؤمنين منكم، ولكني أكذِّبُه في تصديق الله ولا أصدِّقه في تكذيب كتاب الله (فقال عمر: صدق[2]).

* حدثنا عمر بن قسط قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبدالله بن العلاء بن زيد وغيره، عن عطية بن قيس (عن أبي إدريس الخولاني[3]): أن أبا الدرداء وأصحاباً له خرجوا بمصحفهم حتى قدموا المدينة يثبتون حروفه على عُمَر، وزيد بن ثابت، وأُبَيّ بن كعب يقرأ عليهم آي ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا في قُلُوبِهِم الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّة ولَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حموا لَفَسد المسجدُ الحرام﴾ قال فأخبروا بذلك عمر وزيد بن ثابت، فقال عمر رضي الله عنه: عليّ بأُبَيّ، فخرج إليه رسول عمر ورجل من أصحاب أبي الدرداء فوافقوه يهنأ بعيرًا له بيده (فلسما عليه ثم قال له المديني[4]) أجب أمير المؤمنين،

(١) رجاله ثقات ونسبه في الدر المنثور لعبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي وغيرهم.

(٢) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٢ : ٥٥ قلت وهو منقطع بين أبي مجلز وأبي ولكن رواه ابن جرير في تفسيره من وجه آخر باختصار بدون ذكر عمر.

(٣) قال الإضافة عن المصاحف للسجستاني ص ١٥٥.

(٤) قال الإضافة عن كتاب المصاحف للسجستاني ص١٥٦ وعن منتخب كنز العمال ٢ : ٦٠.

فقال: وما ذالك؟ فاحتـواه الأمر؛ فـالتفت إلى الشاميّ فقـال: ما كنتم تنتهون معشر الركيب حتى يشدفني منكم شـر، فقال: تقـول هذا لهم وفيهم أبو الدرداء. ومضى أُبَيّ ولم يغسـل[1] يده وفيهـا القطران حتى سلَّم على عمر رضي الله عنه، فقال عمر رضي الله عنه: يا أُبَيّ اقـرأْ، فقرأ كما أخبروه، فقال يـا زيد اقـرأْ، فقرأ قـراءة العامـة، فقال عمـر: اللهم لا علم إلا كمـا قرأْت، فقـال أُبَيّ: أما والله يـا عمر إنـك لتعلم أني كنت أحضـر ويغيبون، وإن شئت لا أُقـرِئُ أحـدًا آيـة من كتـاب الله، ولا حدَّثتُ حديثاً عن رسول الله ﷺ، فقال عمر رضي الله عنـه: اللهم غفراً، قد جعـل الله عندك علمـاً فأَقـرىء الناس وحـدِّثْهم، قال فكتبوها على قراءة عمر وزيد[2].

* حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال، حدثنا سعيد بن عبدالعـزيز قـال، حدثني عـطيـة بن قيس: أن رجـلاً من أهـل الشـام خـرج إلى المدينة لِكَتْبِ مصحفٍ وخرج معه بطعام وإدام، في خلافة عمر رضي الله عنـه، فكان يـطعم الذين يكتبـون، وكـان أُبَيّ يختلف إليهم يُمِـلُّ عليهم، فقـال له عمـر رضي الله عنه: كَيْفَ وجـدت طعـام الشـاميّ؟ قـال: (إني لأُوشك إذا مـا نشبتُ في أمر القـوس[3])، مـا طعمتُ لـه

---

(١) قال بياض بالأصل والمثبت يتفق مع السياق.

(٢) أخرجه ابن أبي داود وغيره وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٣) قـال ما بين الـرقمين كلمات محـرفة في الأصـل والمثبت عن كتـاب المصـاحف للسجستاني ص١٥٧.

طَعَامًا ولا إِدَامًا[1].

* حـدثنـا محمـد بن الصبّـاح البـزار قـال، حـدثنـا هشيم، عن عبدالرحمن بن عبدالملك[2] - يعني ابن كعب بن عجرة - عن أبيه عن جده قال: كنت عنـد عمر رضي الله عنـه فقرأ رجـلٌ من سورة يـوسف «عَتًّا حين» فقال لـه عمر رضي الله عنـه: من أقرأك هكـذا؟ قال: ابن مسعود، فكتب عمر إلى ابن مسعود (سلام عليك أما بعـد)[3] فإن الله أنـزل هذا القـرآن بلسان قـريش، وجعله بلسان عـربي مبين، أقـرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، والسلام.

ويقال: إن نافع بن طريف بن عمرو بن نوفل بن عبدمنـاف كان كتب المصحف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

* حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا مغيرة، عن إبـراهيم عن خرشـة بن الحـر قـال: رأى معي عمـر بن الخـطاب رضي الله عنـه لوحـاً مكتوبـاً فيه ﴿إِذا نُـودِي للصَّلاة مِن يَـوْم الجُمعة فَـاسْعَـوْا إِلى ذِكــر الله﴾ فقـال: من أملى عليــك هـذا؟ قلت أُبَيّ بن

---

(1) في إسناده انقطاع بين عطية وأبي.

(2) قال في الأصل عبـدالرحمن بن عبـدالملك والتصويب عن الخـلاصة للخـزرجي ص٣٢١ط بـولاق ترجمـة كعب بن عجره. أقـول هـذا فيـه نـظر والصـواب أنـه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك كما أشار إليه في الـدر المنثور ومنتخب كنز العمال.

(3) قال مابين الحاصرتين عن منتخب كنز العمال ٣ : ٥٦ والحديث بنصه هناك.

كعب، فقال إن أُبيًّا كان أَقرأَنا للمنسوخ، اقرأْها ﴿**فامضوا إلى ذكر الله**﴾[1].

* حدثنا فضل بن عبدالوهاب قال، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة قال: قال عمر رضي الله عنه أَقرأُنا أُبَيّ، وإنَّا لندع كثيرًا من لحن أُبَيّ[2].

* حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى قال، حدثنا هشام ـ يعني ابن حسان ـ عن محمد بن سيرين: أَن عمر رضي الله عنه سمع كثير بن الصلت يقرأُ ﴿**لو أَن لابن آدم واديَيْن من مال لتمنى وادياً ثالثاً، ولا يملأُ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**﴾ فقال عمر رضي الله عنه: ما هذا؟ قال: هذا في التنزيل، فقال عمر رضي الله عنه: من يعلم ذاك؟ والله لتأْتين بمن يعلم ذاك أَو لأَفعلن كذا وكذا، قال أُبَيّ بن كعب، فانطلق إلى أُبَيّ فقال: ما يقول هذا؟ قال: ما يقول؟ قال: فقرأَ عليه، فقال: صدق قد كان هذا فيما يُقْرَأُ، قال: أَكْتُبُهَا في المصحفِ؟ قال: لا أَنهاك قال: أَتركها؟ قال: لا آمرك[3].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن ثابت، عن جعفر ابن بركان[4]، عن ميمون بن مهران، قال: قرأْت في مصحف أُبَيّ: «اللهم نستعينك ونستغفرك حتى بلغ آخر السورتين».

---

(١) أخرجه ابن جرير من وجه آخر وإسناده صحيح

(٢) هذا منقطع ولكن قد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس عن عمر رواه البخاري.

(٣) هذا منقطع وقد تقدم أنه ورد من وجه آخر بمعناه وسنده جيد

(٤) قال في الأصل برقان والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ٥٣ وهو جعفر بن بركان. =

(جمع عمر رضي الله عنه الناس على قيام رمضان)

* حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال، حدثنا محمد، وعمرو[1]، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبدالرحمن قالا: كان الناس يقومون رمضان على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، وبعض إمارة عمر رضي الله عنه فُرَادَى، حتى جعل الرجل الذي معه القرآن إذا صلى جاء القوم يقفون خلفه. حتى صاروا في المسجد زُمَراً، ها هنا زُمْرَةٌ وها هنا زُمْرَةٌ، مع كل من يقرأ، فكلم الناس أبي بن كعب فقالوا: لو جمعتنا فصليت بنا؟ فلم يزالوا به حتى تقدم وصَفَّ الناس خلفه، فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال: بدعة ونعمت البدعة، فإنكم لتنقلبون بآخر المصلى إلى أن أصلي فيه[2].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد قال: جمع عمر رضي الله عنه الناس على أُبَيّ وتميم (الداري[3])، فكانا يقومان بإحدى عشرة ركعة يقرأن بالمئتين (حتى يعتمد على العصا من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر[4]).

= أقول هذا وهم والصواب ما في الأصل وهو الذي في الخلاصة وما قاله ليس في الخلاصة

(١) لعله محمد بن عمرو فتصحفت

(٢) رجاله ثقات وقد روي عن عمر من غير وجه وأصله في صحيح البخاري.

(٣) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٣ : ٣١٤

(٤) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق قلت رواه مالك وغيره وإسناده صحيح.

* حدثنا أبوذُكير[1] قال، سمعت محمد بن يوسف الأعرج يحدث عن السـائب بن يزيـد قـال: جـاء عمـر رضي الله عنـه ليلة من ليـالي رمضان، إلى مسجد الرسول ﷺ، والنـاس متفرقـون، يصلي الرجـل بنفسـه، ويصلي الرجـل ومعه النفـر، فقال: لـو أجتمعتم على قارىء واحد كان أمثـل، (ثم عزم فجمعهم[2]) على أبي بن كعب، ثم جـاء من العالية وقد اجتمعوا عليـه واتفقوا فقـال نعمت البدعـة هذه، والتي ينامون عنهـا أفضل من التي يصلون، وكـان الناس يصلون أول الليـل ويرقدون آخره[3].

* حـدثنا أحمـد بن عيسى قال، حـدثنـا عبـدالله بن وهب قـال، حدثني بكر بن مضر، وعبدالـرحمن بن سلمان، عن ابن العمـاد، أن قيس بن عبدالملك بن قيس بن مخرمة حدثه عن ابن المغيرة عطاء بن جبير قال: بينمـا نحن ذات ليلة في المسجد في رمضـان إذ جاء عمـر رضي الله عنـه وفي يـده الـدرّة حتى جلس على المنبـر فقـال: أيهـا الناس، ما هذا الاختلاف في مسجد رسول الله ﷺ؟ فلان أقرأ للقرآن من فـلان، وفلان أحصـر للقرآن من فـلان، وفلان أعلم بـالقـرآن من فـلان، أتفعلون هذا وأنتم أنتم، فكيف بمن بعـدكم؟ إني أبتر هـذا. يصلون بـالناس في هـذا المسجد فمن أحب أن يصلي معهم فليصـل

---

(١) لعله زكير قال هو يحيى بن محمد بن قيس الضرير المدني (الخلاصـة للخزرجي ص ٣٦٧ ط الخيرية)

(٢) قال اضطراب في العبارة والمثبت عن منتخب كنز العمال ٣ : ٣١٥

(٣) قد ورد عن عمر من غير وجه صحيح.

بصـلاتهم، ومن كان لا يـريد أن يصلي معهم فليـرجع إلى بيتـه حتى يفرغوا، ثم يرجع إلى المسجد إن أحب. قال عـطاء: فأمـر أبا حثمـة وأَبَيّ بن كعب، ومُعَاذاً فكانوا يصلون بالناس.

* حدثنا معاوية بن عمرو قال، حدثنا زائدة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمـان قـال: دعــا عمـر رضي الله عنــه ثـلاثــة من القـراء فاستقرأهم، فـأمر أسـرعهم قراءة أن يقـرأ بالنـاس في رمضان ثـلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين، وأمر أبطأهم قراءة أن يقرأ بعشرين[1].

* حـدثنا أحمـد بن عيسى قال، حـدثنـا عبـدالله بن وهب قـال، حـدثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جنـدب، عن نوفـل بن أبي إياس الهذلي قال: كان الناس يقومون في رمضان في المسجد فِرَقاً، فكانوا إذا سمعوا قارئاً حسن الصوت مالوا إليه، فقال عمر رضي الله عنه: قد اتخذوا القرآن أغاني، والله لَئِن استطعت لأغيـرن هذا، فلم يمكن إلا ليـالي حتى جمـع النـاس على أُبَيّ بن كعب رضي الله عنـه، وقـال: كانت هذه بدعةً فنعم البدعة[2].

* حـدثنا مـوسى بن مروان الـرّقي قال، حـدثنا محمـد بن حرب الخولاني، عن الأوزاعي قال، حدثني الزهري عن عروة بن الزبير بن العـوام . . . قال: خـرج عمر رضي الله عنـه ليلة في رمضان والنـاس

---

(١) رواه عبدالرزاق وغيره وإسناده صحيح

(٢) رواه البخاري في صحيحه من طريق الزهري به

يصلون أوزاعاً فقال: لو جَمَعْنَا هؤلاء على قارىء واحد كان خيراً، ثم جمعهم على أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه، وقال نِعْمَت البدعة هذه، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يريد آخر الليل -[1].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن عمر رضي الله عنه دخل المسجد ليلة في رمضان والناس قد اجتمعوا، فقيل اجتمعوا للصلاة، فقال: بدعة ونعمت البدعة، ثم قال لأُبَيّ رضي الله عنه: صل بالرجال في هذه الناحية، وقال لسليمان بن أبي حثمة: صل بالنساء في هذه الناحية[2].

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثني مالك. وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد، أن محمد بن يوسف حدثهم، عن السائب بن يزيد قال: جمع عمر رضي الله عنه الناس على أبي بن كعب، وتميم الدارِيّ. فكانا يقومان في الركعة بالمئتين من القرآن، حتى إن الناس ليعتمدون على العصي من طول القيام، ويتنوط أحدهم بالحبل المربوط بالسقف من طول القيام، وكنا نخرج إذا فرغنا ونحن ننظر إلى بزوغ الفجر[3].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه من طريق الزهري به.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى ورجاله ثقات

(٣)، رجاله رجال الصحيح

(تحريم عمر رضي الله عنه متعة النساء)

* حدثنا ابن أبي خداش الموصلي قال، حدثنا عيسى بن يونس عن الأجلح قال، سمعت أبا الزبير يقول: «فيما يروى عن جابر بن عبدالله[١]»: تمتع عمرو بن حريث من امرأة بالمدينة فحملت، فأتى بها عمر رضي الله عنه فأراد أن يضربها فقالت: يا أمير المؤمنين تمتع مني عمرو بن حُرَيث، فقال: من شهد نكاحك؟ فقالت: أمي وأختي، فقال عمر رضي الله عنه: بغير ولي ولا شهود !! فأرسل إلى عمرو بن حريث فقام عليه فسأله، فقال: صدَقَتْ، فقال عمر رضي الله عنه للناس: هذا نكاح فاسد، وقد دخل فيه ما ترون، فرأى عمر رضي الله عنه أن يُحَرِّمَه، فقال: أبوالزبير، فقلت لجابر: هل بينهما ميراث؟ قال: لا[٢].

* حدثنا أيوب بن محمد الرّقي قال، حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحرّاني، عن زَمْعَة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: استمتعتُ من الناس على عهد رسول الله ﷺ، وزمن أبي بكر، ثم زمن عمر حتى كان من شأن عمرو بن حُرَيث الذي كان، فقال عمر رضي الله عنه: إنا كنا نستمتع ونفي، وإني أراكم تستمتعون ولا تفون، فانكحوا ولا تستمتعوا[٣].

---

(١) قال ما بين الحاصرتين إضافة يقتضيها السياق في آخر الحديث
(٢) أصله في مسلم وقد رواه عبدالرزاق مطولاً وإسناده صحيح
(٣) في إسناده زمعة بن صالح ولكن يشهد له ما قبله

* حـدثنا القعنبي، عن مـالـك بن أنس، عن ابن شهـاب عن عروة بن الزبير: أن خولـة بنت حكيم دخلت على عمر رضي الله عنـه فقالت: إن ربيعة بن أمية استمتع من امرأة مُوَلَّدة فولـدت منه، فخـرج عمر رضي الله عنه يَجُرّ ثوبه فزِعاً فقال: هذه المتعة، ولو كنت تقدمت فيها لرجمت(١).

* حدثنا هـارون بن معروف قـال، حدثنـا عبدالله بن وهب قـال، أخبـرني يونس، عن ابن شهـاب عن عروة بن الـزبير (أن خـولـة بنت حكيم بن أميـة بن حارثـة بن الأوقص بن مـرة بن هـلال بن فـالـج بن ذكـوان بن ثعلبـة بن بهيئـة بن سليم السـلميـة. وكـانـت(٢)) من المهـاجـرات الأول الـلاتي بـايعن رسـول الله ﷺ، وكـانت تحت عثمان بن مظعون، فلما حملت المُوَلَّدة من ربيعة بن أمية فزعت خولة فأتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخبرته الخبر، ففزع عمر رضي الله عنـه، فقـام يجـرّ من العجلة ضَفَّـة ردائـه في الأرض حتى جـاء المنبـر، فقـام، فـأثنى على الله بمـا هـو أهله، ثم قـال: بلغني أن ربيعة بن أمية تزوج امرأة سَـرًّا فحملت منه، وإني والله لـو تقدمت في هذا لرَجَمْتُ فيه(٣).

* حدثنا هشام بن عبدالملك قـال، حدثنـا حماد بن سلمـة، عن

---

(١) رواه مالك والشافعي وغيرهما ورجاله ثقات
(٢) قال ما بين الرقمين بياض بالأصل والمثبت عن الإصابة ٤ : ٢٨٣
(٣) رجاله رجال الصحيح

سماك بن حرب، عن رجل: أن سلمة بن أمية المخزومي تزوج مولاة له بشهادة أمها وأختها، أو شهادة أمه وأخته، فَرُفِعَ ذلك إلى عمر رضي الله عنه، فأرسل إليه فقال: مالك ولفلانة؟ فقال: مولاتي أعجبتني فتزوجتها بشهادة أمها وأختها، أو شهادة أمي وأختي، فقال لأبي بن كعب رضي الله عنه: ما ترى؟ قال: أرى أن عليه الرجم. قال: فوثب إلى رِجْلِ عمرَ رضي الله عنه وقال: أنشدك الله والرَّحم، قال: إن الرحم لا يغني عنك شيئاً، ألجهالة فعلت ما فعلت؟ قال: نعم قال: لكني أرى غير ما رأى أبي، فانطلق فأشهد ذوي عدل وإلا فرقت بينكما[1].

(ذكر من استمتع قبل تحريم عمر رضي الله عنه)

* يقال إن عمرو بن حريث استمتع من امرأة من بني سعد ابن بكر فولدت فجحد ولدها.

واستمتع سلمة بن أمية بن خلف من سلمى مولاة حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي، فولدت فجحد ولدها.

واستمتع سعد بن أبي سعد بن أبي طلحة من بني عبدالدار من عُمَيْرة مولاة لكندة، فولدت عبدالله بن سعد.

ثم استمتع منها فضالة بن جعفر بن أمية بن عابد المخزومي،

---

(١) في إسناده رجل مبهم

فولدت له أمية بن فضالة .

واستمتع عبدالله بن أبي عوف بن جبيرة السهمي من بنت أبي لبيبة مولاة هشام بن الوليد بن المغيرة ـ وكانت تبيع الشراب ويغشى بيتها، فولدت له يوسف ـ لا عقب له ـ فقال له عمر رضي الله عنه: أتعترف بهذا الغلام؟ قال: لا ، قال: لو قلت نعم لرجمتك بأحجارك وكان عمر رضي الله عنه يعرف هذه المرأة بالسوء فحرَّم المتعة .

* حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة قال، سمعت قتادة يحدث عن أبي نضرة قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فذكر ذلك لجابر بن عبدالله فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، فلما قام عمر رضي الله عنه قال: إن الله يحل لرسوله ما شاء بما شاء، فإن القرآن قد نزل منازله ، فأتموا الحج والعمرة كما أمركم الله ، وأتموا نكاح هذه النساء ولن أوتى برَجُل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة[1] .

* حدثنا عمار قال، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن جابر رضي الله عنه قال: لما ولي عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال: إن القرآن هو القرآن ، وإن الرسول هو الرسول. (وإنهما كانتا

(١) إسناده صحيح وقد رواه مسلم مختصراً

متعتين على عهد رسول الله ﷺ إحداهما متعة الحج والأخرى متعة النساء[1]. فافصلوا حجكم عن عمرتكم، فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم، والأخرى متعة النساء فلا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا غيبته في الحجارة[2].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبوهلال، عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: رحِمَ الله عمر رضي الله عنه، لولا أنه نهى عن المتعة لفشا الزنى، قال: وقال ابن عباس رضي الله عنه: رحم الله عمرَ رضي الله عنه لولا نهى عمر عن المتعة مازنى أحد[3].

وقد روي في ربيعة بن أمية بن خلف غير هذا.

* حدثنا عارم قال، حدثنا عبدالله بن المبارك قال، أخبرني معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غرّب[4] ربيعة بن أمية بن خلف في الخمر ـ أراه قال؛ إلى خيبر، فلحق بهرقل فتنصر، فقال عمر رضي الله عنه: لا أغَرِّب أحداً بعده[5].

---

(١) قال ما بين الحاصرتين بياض بالأصل والاثبات عن مسند أحمد بن حنبل ١ : ٥٢ وقد ورد في منتخب كنز العمال ٦ : ٤٠٤

(٢) رواه أحمد وغيره وإسناده صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة مختصرا دون آخره ورواه عبدالرزاق في المصنف مطولاً وإسناده صحيح ٧ : ٤٩٧

(٤) قال كلمة لا تقرأ في الأصل والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٢٨٢

(٥) رواه النسائي وغيره وإسناده صحيح

* حدثني محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبدالحميد: أن ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدمن الشراب، فشرب في رمضان، فضربه عمر رضي الله عنه وغرّبه إلى ذي الردة، فلم يزل بها حتى توفي عمر رضي الله عنه، واستخلف عثمان رضي الله عنه، فقيل له: قد وَلِّي عمر واستُخْلِفَ عثمان، فلو دخلت المدينة ما رَدَّك أبداً، فقال: لا والله لا أدخل. فتقول قريش غرّبه رجل من بني عدي بن كعب فلحق بالروم فتنصر، فكان قيصر يحبه ويكرمه، فأعقب بها، قال فأخبرني أبي قال: قدم رسول ليزيد بن معاوية على معاوية رضي الله عنه من بلاد الروم، فقال معاوية رضي الله عنه: هل كان للناس خبر؟ قال: نعم: بينما نحن محاصرو مدينة كذا إذ سمعت رجلاً فصيح اللسان مشرفاً من بين شرفتين من شرف الحصن ينشد:

كَأَنْ لَمْ يكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إلى الصَّفَا ... أَنِيس ولَمْ يَسْمُرْ بمكة سامِرُ
بَلَى نحنُ كُنَّا أَهْلَها فأَبادنا ... صُرُوفُ اللّيالي والجُدودُ العَواثِرُ

فقال معاوية رضي الله عنه، ويحك، ذاك ربيعة بن أمية بن خلف يتمثل بشعر الحارث بن عمرو بن مُضاض الجُرْهمي(١).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة: أن عبدالرحمن بن عوف حدث: أنه حرس عمر رضي الله عنه، فبينما

(١) إسناده منقطع

هم يمشون شبَّ لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه حتى قربوا منه، فإذا باب مُجَافٌ على قوم فيه لهم أصوات مرتفعة ولغط، فقام عمر رضي الله عنه فأخذ بيد عبدالرحمن وقال: أتدري بيت مَن هذا؟ قال عبدالرحمن: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أُمية بن خلف، وهم الآن شرب، فما ترى؟ قال: أرى أنّا قد أتينا ما نُهِيَ عنه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ فانصرف عمر رضي الله عنه وتركهم(١).

(نهى عمر رضي الله عنه عن بيع أُمهات الأولاد)

* حدثنا عمرو بن قسط الرّقي قال، حدثنا عبدالله بن عمرو عن يحيى بن أُمية، عن محمد بن عبدالله، عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيّب قال: بينما عمر رضي الله عنه يوماً جالس إذ أتاه رجلٌ بابن له فقال: ياأمير المؤمنين، افْرِض لابني مالاً. قال: أمن مهيرة أم أَمة؟ قال: من أمة، قال: إنما هو عبدك، وإنما أُمه أَمتك وهل نفرضُ لامرأتك قال: فخرج الرجل بابنه حتى أَتى أَهله، فلما أَتاهم خرج بإبنه وبأُمه إلى السُّوق يبيعهما، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليه فقال: إني لو كنت تقدمت إليك في هذا لجعلتك نكالاً، قال: ياأمير المؤمنين قد زعمتَ أَنَّهُ عبدي وأَنها أمتي!! قال سعيد: فقام عمر رضي الله عنه عند ذلك فنهى عن بيع أُمهات

(٦) رجاله ثقات وقد رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب عن المسور بمعناه وذكره في الإصابة ١ : ٥٣١

الأولاد(١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا القاسم بن مالك المازني قال، حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده: أنه سمع عمر بن الخطاب على منبر رسول الله ﷺ يقول: إن الله قد أفاء عليكم من سَبْيِ الأعاجم ما لم يفيء على رسول الله ﷺ، ولا على أبي بكر رضي الله عنه؛ من نسائهم وأولادهم، وإني قد عرفت أن رجالاً سيلهون بالنساء فمن ألمَّ بامرأة فولدت له، فلا تبيعوا أمهات أولادكم، فإنكم إذا فعلتم ذلك يوشك أن يتزوّج أحدُكم ذَا مَحْرَمِهِ، وهو لا يشعر، ثم إن عمر رضي الله عنه قضى فيهن بعد ذلك أن يجعلن من أنصباء أولادهن، فأتاهِ صبيٌّ شابٌّ فقال: ياأمير المؤمنين إن إخوتي أقاموا عليَّ أمي بجميع ما ورثت عن أبي، فقال عمر رضي الله عنه: لا، إنما أردنا من ذلك عدلاً، ما لنا نمنعهن من البيع ونجعلهن في أنصباء أولادهن، بل هي في يمينه وأمره ما عاش فإذا مات فهي حُرَّة(٢).

* حدثنا هارون بن عبدالله الزهري قال، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة، عن ابن شهاب قال:

---

(١) رواه البيهقي في سننه وغيره من وجه آخر عن عمر بإسناد صحيح وقد ذكره المؤلف بعد ذلك مطولاً.

(٢) رواه البيهقي وعبدالله بن سعيد إن كان هو المقبري فهو ضعيف ولكن يتقوى بالأسانيد الأخرى

أصابت أهل المدينة حاجة من فتنة عبدالملك بن مروان، فتذكرت هل من أحد أمُتُّ إليه برحم أو بمودة أرجو إن خرجت إليه أن أُصيب منه شيئا؟ فما ذكرت أحداً، فقلت: الرزق بيد الله، فخرجت حتى قدمت دمشق، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فعمدت إلى أعظم حلقة رأيتها فيه وأكثرها هيئة فجلست إليهم، فإني لجالس معهم إذ أقبل رجلٌ كأجمل الرجال وأحسنهم هيئة، فلما رآه القوم تحججوا له وأوسعوا، وإذ هو قبيصة بن ذويب، فقال: لست أجلس، لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتابٌ ما جاءه مثله مذ استخلفه الله، قالوا: وما ذاك؟ قال كتب إليه عامله على المدينة هشام بن إسماعيل يذكر أن ابنا لمصعب بن الزبير توفي وترك أمّ ولد له، فأراد عروة بن الزبير بيعها فأشكل على أمير المؤمنين حديثُ سمعه من سعيد بن المسيب لا يدري كيف هو، قلت: أنا أحدثك ما رأيت فلنقم. قال: قم، قال: قمت وأخذ بيدي فخرجنا حتى جاء إلى باب عبدالملك فقال: السلام عليكم، فقال عبدالملك محييا: وعليكم السلام، فقال أنَدْخُل؟ قال: ادخل، قال: فدخل وهو آخذُ بيدي فقال: يا أمير المؤمنين هذا يحدثك الحديث الذي سمعته من سعيد بن المسيب، قال: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال؛ اقرأ، فقرأتُ، قال؛ وسألني عن شيء من الفرض، ثم سألني عن الحديث فقال: كيف حدثك سعيد بن المسيب؟ قلت: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان رأى في أمهات الأولاد ما قد علمت، فمات أبي وترك أمي أمّ ولد فخيرني إخوتي بين أن يسترقُّوا أمي وبين

أن يخرجوني من ميـراث أبي ، فكان أن يخـرجوني من ميـراثي من أبي أهون عَلَيَّ من أن يسترقُّوا أمي ، فقال: ما ترانا نقول في شيء إلا قلتم فيـه، ثم صعـد المنبـر واجتمـع النـاس، حتى إنـه رأى رضـاء من جماعتهم حَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس فإنه قـد كان لي رأي في أمهات الأولاد، ثم قد حدث لي رأي غير ذلك، فأيّما امرىء كانت عنده أم ولد فإنه يستمتـع منها مـا عاش، فـإذا مات فهي حرة لا سبيل لأحد عليها، قال: من أنت؟ قلت: محمد بن سلمـة بن عبيدالله بن شهاب، فقـال: أما والله أن كـان لك لإربـة لِقَارفي الفتنـة تروي لنا فيهـا، قلت: يا أميـر المؤمنين، بل كمـا قال العبـد الصالـح لإخـوته «لا تَثْـرِيبَ عَلَيْكُم اليَوْمَ يَغْفِـرُ الله لَكُمْ وَهُوَ أرْحَمُ الـرَّاحِمِين» قال وقلت: يا أمير المؤمنين افرض لي فإني مقطع من الديوان، قـال: إن بلادك لَبِلَاد ما فَرَضْنَا فيها لأحـد مذ كـان هذا الأمـر، ثم أومى إليَّ قبيصة فقال: قد فرض لك أمير المؤمنين، قـال: وصلة تصلني بها يـا أميـر المؤمنين، فإني خـرجت من عند أهلي ومـا لهم خـادم إلا أخت لي، إنها لتعجن لهم وتخبز، فـأومى إليَّ قبيصة فقـال: وقد أخـدمك أميـر المؤمنين، قـال: ثم كتب إلى هشـام بن إسمـاعيـل عـامله على المـدينة يـأمره أن يسـأل سعيد بن المسيب عن الحـديث، فكتب إليه بمثل حديثي ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً[1].

---

(١) رواه البيهقي وابن عسـاكـر وأبـونعيم في الحليـة ٣ : ٣٦٧ مـطولاً من طـريق عبدالأعلى

* قال أبويحيى: وحدثني أحمد بن حميد بن عبدالرحمن: أن الغلام القرشي الذي مرّ بعمر بن الخطاب رضي الله عنه من بني عدي بن كعب.

وحدثني أحمد، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري قال، قال لي عبدالملك: اقرأ والناس يزعمون أن قد لحن، فلما قرأت، قال: إنك لقارىء والناس يزعمون أن قد لحن[1].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال، حدثنا ليث - يعني ابن سعد - عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب: أن عمر رضي الله عنه في أول خلافته جعل أمهات الأولاد في ميراث أبنائهن حتى مات رجلُ من بني فهر وله أولاد من مُهيرة، وغلام من أم ولد فأقاموها عليه قيمة شحطوا عليه فيها، لجمالها أو لمال ذكر لها، فأخذ الغلام أمّه، وبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فأرسل إلى الغلام فسأله، فقال؛ يا أميرَ المؤمنين خيَّروني بين أن يؤذوني في أمي وبين أن يخرجوني من ميراث أبي، فاخترت إحرار أمي، وعلى أن الله رازقي، فقال عمر رضي الله عنه: أقد فعلت؟ ما هذا إرث! فقام على المنبر فخطب الناس فقال: أما بعد أيها الناس، قد كان مني في أمهات الأولاد ما كان، وقد ركب الناس فيهن الحرامَ، فأيما أمة ولدت من سيدها فلا

---

(١) كذا في الأصل ولعل فيه تكراراً وأصل السياق اقرأ فلما قرأت قال إنك لقارىء والناس يزعمون أن قد لحنت.

تباع ولا تُوهب[1].

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن نافع: أنه خرج مع ابن عمر رضي الله عنهما زمن ابن الزبير يريد مَكَّة حتى إذا كان على ماء من مياه طريق مكة يقال له الأبواء دخل عليه رجلان أتيا من مكة فقالا: تركنا ابن الزبير قد أمر ببيع أمهات الأولاد، قال: لكن أباحفص عمه - أتعرفانه؟ قالا: نعم - قال: أي وليدة ولدت لسيدها فهي له مُتْعَة ما عاش، فإذا مات فهي حرة من بعد موته[2]، فمن وطىء وليدة فضيّعها، فالولد له، والضيعة عليه[3].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن ثابت قال، حدثني عمر بن ذر قال. حدثني محمد بن عبدالله بن قارب الثقفي أن أباه اشترى في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه جارية بأربعة آلاف درهم، قد أسقطت لرجل سقطاً، فسمع بذلك فأرسل إليهما قال: وكان أبي صديقاً لعمر رضي الله عنه، وكانت له منه خاصة، فأقبل عليه فلامه لوماً شديداً، وقال: إن كنت لأنزهك عن هذا، وأقبل على الرجل البائع ضرباً بالدِّرّة وقال: أبعد ما اختلطت لحومكم ولحومهن ودماؤكم ودماؤهن بعتموهن وأكلتم أثمانهن؟ ! قاتل الله يهود فإنهم حرموا شحومها فباعوها وأكلوا أثمانها. ارْدُدْهَا، قال: فردَّها أبي

(١) رجاله ثقات.

(٢) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٤ : ٨٣

(٣) رواه البيهقي وغيره ورجاله ثقات.

فأدرك من ثمنها ثلاثة آلاف ولوى ألفاً.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا هشيم، عن عمر بن ذر، عن محمد بن عبيدالله بن قارب[1]، عن أبيه: أنه اشترى أمة فأسقطت منه فباعها، فَذُكِرَ ذلك لعمر رضي الله عنه فقال: أبعد ما اختلطت دماؤكم ودماؤهن، ولحومكم ولحومهن بعتموهن؟ ارْددْها ارْدُدْها.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، وحدثنا هشيم، عن ابن إسحاق المدني، عن عكرمة: أن عمر رضي الله عنه أعتق أمهات الأولاد، وأمهات الأسقاط[2].

* حدثنا موسى بن مروان الرقي قال حدثنا مروان بن معاوية عن عمر بن ذر قال، أخبرني محمد بن عبيدالله الثقفي بمثل حديث علي بن ثابت.

* حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد قال: كانت جدتي أم ولد لعثمان بن مظعون. (فلما مات أراد ابنه أن يبيعها، فشكت إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: إني كنت لعثمان بن مظعون[3]) وإني ولدت له،

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والحافظ في الإصابة بلفظ عبدالله كما في الرواية الأولى

(٢) رواه البيهقي في سننه وهو منقطع ولكن معناه ثابت من غير وجه عن عمر.

(٣) قال سقط في الأصل والمثبت يقتضيه السياق.

وإن ابنه أراد أن يبيعني، فلو كلمته أن يضعني موضعاً صالحاً، قالت لها عائشة رضي الله عنه: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يَعْتُقك، فأتت عمر رضي الله عنه فذكرت ذلك له، فأرسل إلى ابن عثمان فقال: أردت أن تبيع هذه؟ قال: نعم، قال: ليس ذاك لك، هي حرة. فقالت: يا أمير المؤمنين أتعتقني؟ قال: **أعتَقَكِ** ولدُكِ من عثمان بن مظعون. قالت: فإنه جرح هذه الجروح بوجهي بعد موت أبيه. فقال عمر رضي الله عنه: أعطها أَرْشَ ما صنعت بها.

* حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال، حدثنا أَيوب عن محمد، عن عبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: اجتمع رأْيي ورأْي عمر رضي الله عنه في أُمهات الأَولاد أَن لا يُبَعْن، ثم رأيت بعدُ أَن يُبَعْن، قال عبيدة: فَرَأْيُ رجلين في الجماعة أَحبّ إليّ من رأي رجلٍ في الفتنة.

* حدثنا أَبو عاصم، عن هشام، عن محمد عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: اجتمع رأْيي ورأْي عمر رضي الله عنه على عتق أُمهات الأَولاد فأَعتقهن، ثم رأَيت أَن أَرِقَّهُن. فقلت له: رأْيٌ اجتمعتَ عليه أَنت وعمر رضي الله عنه أَحب إليَّ من رأْي من الفرقة تراه وحدَك.

قال أَبو عاصم في حديث هشام «في الفتنة» وفي حديث ابن عون «في الفرقة».

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا هشيم، عن المغيرة، عن الشعبي عن عبيدة: أَن عمر وعلياً رضي الله عنهما، أَعتقا أُمهات الأَولاد، فقضى بذلك عمر رضي الله عنه حتى أُصيب، ثم ولى عثمان رضي الله عنه الأمر من بعده فقضى بذلك حتى أصيب، قال علي رضي الله عنه: فلما وليت رأَيت أَن أُرقهن، قال عبيدة؛ رَأْيُ عثمان وعلي رضي الله عنهما في الجماعة أَحبُّ إليَّ من رَأْي علي رضي الله عنه وحده في الفرقة[1].

* حدثنا علي بن عاصم قال، حدثني إسماعيل، عن عامر قال، حدثني محمد بن سيرين، عن عبيدة قال، قلتُ لعلي رضي الله عنه رَأْيك ورَأْي عمر رضي الله عنه في الجماعة أَحب إليَّ من رأْيك وحدك في الفرقة.

* حدثنا علي بن عاصم قال، أَخبرني خالد وهشام، عن محمد، عن عبيدة قال: قال علي رضي الله عنه: استشارني عمر رضي الله عنه في بيع أُمهات الأَولاد، فرأَيت أَن يُبَعْن، فقال عمر رضي الله عنه: لا، يستمتع بها صاحُبها ما كان حَيًّا، فإذا مات عتقت ولا تباع، فتابعت عمر رضي الله عنه، فلما صار الأَمر إليّ عدت إلى قولي الأَوّل، قال فقلت له: رأْيك ورأْي عمر رضي الله عنه في الجماعة

---

(١) رواه البيهقي وابن عبدالبر في العلم وغيرهما وإسناده صحيح.

أَحبّ إليَّ من رأيك في الفرقة.

* حدثنا أَبـو عاصم، عن عمـران بن حُدَيْـر، عن أَبي مجلز قال: كان عمر رضي الله عنـه يفرض عن ابن الحَلِيلَةَ ولا يفـرض للهجناء، فـأَتاه رجـل فكلّمه فـأَعجبه، فقـال: إني لأَراك رجلاً، قـال: يـا أَميـر المؤمنين فـافرض لي، قـال: ومـا أَنت؟ قـال: أَنـا ابن فتـاة ـ أَو قـال هجين ـ ففرض له وأَقرّ الهجناء.

* حدثنا القعنبي قال، حدثنـا مروان بن معـاوية، عن عـاصم عن أَبي مجلز قـال: كـان عمـر رضي الله عنـه يفـرض للعـرب عن ذي الحليلة، ويعطي المسافر فرس المغنم(١).

(ضرب عمر رضي الله عنه في شرب الخمر ثمانين)

* حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال، أَنبأَنا أُسامة بن زيـد، عن الـزهري، عن عبـدالرحمن بن أَزهـر قال: رأَيت رسـول الله ﷺ غداة الفتح يتخلل الناس يسأَل عن منزل خالد بن الوليد رضي الله عنه ـ وأَنا غلام شاب ـ فأُتي بِشَارِبٍ فأَمرهم فضربوه بمـا في أَيديهم؛ فمنهم من ضربه بنعله، ومنهم من ضربه بسوط، ومنهم من ضربه بعصاه، وحثى عليـه رسول الله ﷺ التـراب، فلمـا كـان أَبـو بكـر رضي الله عنـه أُتيَ بشارب فسأَل عن ضَـرْبِ رسول الله ﷺ الـذي كان فَحَـزَرُوه أَربعين،

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمر وأبي مجلز.

فضربه أَربعين. فلما كان عمر رضي الله عنه كتب إليه خالد بن الوليد رضي الله عنه: أَن الناس قد انهمكوا في الشراب، وتحاقروا العقوبة، فُقَهَاؤُهم عندك فَسَلْهُم، فأَجمعوا على أَن يضرب ثمانين، وقال عليٌّ رضي الله عنه: إن الرجل إذا شرب افترى، فاجعله مثل حَدِّ الفرية، فضربه عمر رضي الله عنه ثمانين، وضربه خالد رضي الله عنه ثمانون[1].

* حدثنا أَبو عاصم قال، حدثنا ابن جريج قال، حدثني عطاء: أَنه سمع عبيدالله بن عمر[2] يقول: كان الذي يشرب الخمر يضربونه بنعالهم وأَيديهم، فكان ذلك على عهد النبيّ ﷺ، وأَبي بكر رضي الله عنه، وبعض إمارة عمر رضي الله عنه، فلما رأَى ذلك عمر رضي الله عنه خشي أَن يُقْتَل الرجلُ فجعله أَربعين سوطاً، فلما رآهم لا يتناهَوْن جعله ثمانين سوطاً، وقال؛ هذا أَدنى الحدود[3].

* حدثنا أَبو حذيفة قال، حدثنا زهير بن محمد، عن يزيد (بن عبدالله)[4] بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: إنما كان يصنع بالشارب إذا أُتيَ به أَن يُضْرَب بالأَيدي والنعال، ثم فرض فيه عمر رضي الله عنه بعد ذاك أَربعين، فضرب به زماناً، ثم زادَ بعدُ أَربعين

(١) رواه أبو داود والنسائي قال المنذري وفيه انقطاع وقال ابن أبي حاتم الزهري لم يسمعه من عبدالرحمن.

(٢) لعله عبيد بن عمير كما في منتخب كنز العمال.

(٣) رواه ابن جرير كما في المنتخب وعبدالرزاق قال الحافظ اسناده صحيح.

(٤) قال الإضافة عن الخلاصة للخزرجي ص ٤٣٢ ط بولاق.

أُخرى فصارت ثمانين [١].

* حدثنا أَبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: أَما الخمر فإنهم كانوا يجلدون بأَيديهم حتى جعله عمر رضي الله عنه الحَدَّ.

* حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ثور بن يزيد الديملي: أَن عمر رضي الله عنه استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي رضي الله عنه: أَرى أَن تجلده ثمانين؛ فإنه إذا سكر هذي، وإذا هَذَى افترى ـ أَو كما قال ـ فجلد عمر رضي الله عنه في الخمر ثمانين[٢].

* حدثنا غندر قال، حدثنا شعبة قال، سمعت قتادة يحدث عن أَنس رضي الله عنه: أَن النبي ﷺ أُتيَ برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو الأَربعين، وفعله أَبو بكر رضي الله عنه، فلما كان عمر رضي الله عنه استشار الناس. وقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أَخَفُّ الحدود ثمانون فجعله عمرُ رضي الله عنه[٣].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام قال، حدثني قتادة، عن أَنس رضي الله عنه: أَن النبي ﷺ جلد في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أَبو بكر رضي الله عنه بعده أَربعين ـ فيما يعلم يحيى ـ فلما كان عمر

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه مالك وهو منقطع ولكن وصله النسائي والطحاوي عن عكرمة عن ابن عباس وورد من روايات أخرى كما في فتح الباري ١٢ : ٦٩.

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

رضي الله عنه دنا النـاسُ من القرى والـريف، فسأَل أَصحـابـه فقـال عبـدالرحمن بن عـوف رضي الله عنه: اجعلهـاأَخف الحـدود، فَجَلَد ثمانين.

* حـدثنـا محمـد بن حـاتم قـال، حـدثنـا علي بن ثـابت، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن عبيدة ـ أَو غيره ـ عن الحسن: أَن أَبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه كتب إلى عمر رضي الله عنه: أَما بعد فإن الناس قد دمجوا في الخمـر وشربـوها، فـانظر في ذلـك أَنت ومن قبلك من أَصحابك. فجمعهم عمـر رضي الله عنه، فقـال علي رضي الله عنه، ومن شاء الله منهم: نـرى أَنه إذا شـرب افترى، وإذا افتـرى جُلِدَ ثمانين، فنرى فيه أَن يجلد ثمانين جلدة، فقال الرسول: يا أَميـر المؤمنين اكتب معي جواب كتاب. فقال عمر رضي الله عنه: لا أَكتب بشيء، أَنا رجل من المسلمين قـد أَشرتُ بمـا أَشاروا بـه، فقال علي رضي الله عنه: أَنا أَقول. فاستقام الناس على ذلك[1].

* حدثنا أَبو داود قال، حدثنا عبدالعزيـز بن المختار قـال، حدثنـا عبـدالله بن فيروز قـال، حدثني حصين أَبـو ساسـان ابن (المنـذر[2]) الـرقاشي: أَنـه سمع علياً رضي الله عنه يقـول: جَلَدَ رسـولُ الله ﷺ

---

(١) في إسنـاده موسى بن عبيـدة الربـذي وهـو ضعيف ولكن أصـل القصة ثـابت كمـا تقدم.

(٢) قـال الإضافـة عنه طبقـات ابن سعـد ٧ : ٢١٢ والخـلاصـة للخـزرجي ٤٠١ ط الخيرية.

أَربعين، وجلد أَبـو بكر رضي الله عنـه أَربعين، وجلد عمـر رضي الله عنه ثمانين[١].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا إسماعيـل بن إبراهيم قـال، حـدثنا سعيـد بن أَبي عروبـة، عن عبدالله الـدانـاج، عن حصين أَبي سـاسان، عن علي رضي الله عنـه قال: جلد النبي ﷺ أَربعين، وأَبـو بكر رضي الله عنه أَربعين، وكملها عمر رضي الله عنه ثمانين.

* حدثنامحمـد بن عبدالله بن الـزبير، وأَبـو حذيفـة قالا، حـدثنا سفيان، عن أَبي حصين، عن عمير بن سعيد، عن علي رضي الله عنه قـال: ما كنت مقيمـاً حِـدًّا على أَحـد فيمـوت. مـا حَـزَّ في نفسي إلا الخمر فإن رسول الله ﷺ لم يَسُنَّه[٢].

* حـدثنا عبـاس قال حـدثنا أَبـو عوانـة، عن مطرف قـال، أَنبأَنـا عمير بن سعيد النخعي قـال: سمعت علياً رضي الله عنـه يقول أَيمـا رجل جُلِدَ حَدًّا فمـات فلا ديـة له إلا صـاحب الخمر فـإنما هـو شيء فعلناه.

(جمع عمر رضي الله عنه الناس على التكبير على الجنائز)

* حـدثنـا أَبـو عـاصم عن حنين، عن حمـــاد، عن إبـراهيـم: أَن رسول الله ﷺ كان يكبّر سبعاً وخمساً وأَربعاً حتى تُوُفِّي، وكان النـاس

(١) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.

على ذلك في ولاية أَبي بكـر رضي الله عنه، فلمـا وَلِيَ عمرُ رضي الله عنه فرأَى اختلافهم قال: إنكم يـاأَصحاب محمـد إن اختلفتم اختلف الناس بعدكم، فأَجمعوا على رأي يأْخُذُ به مَن بعدكم، فاجتمعوا على أَن ينظروا آخر جنازة كبّر عليهـا رسول الله ﷺ حتى قبض فيـأْخذوا بـه ويرفضوا ما سوى ذلك، فكانت آخـر جنازة كبّـر عليها النبي ﷺ أَربـع تكبيرات فأَخذوا بذلك[1].

* حدثنا عمرو بن قسط الرّقي قال، حدثنا عبيدالله بن عمـرو، عن زيد بن أَبي أَنيسة، عن حماد، عن إبراهيم قـال: قبض رسول الله ﷺ والناس مختلفون في التكبير على الجنازة لا نفتأُ أَن نسمع رجـلاً يقول سمعت النبي ﷺ يكبِّـر سبعـاً، وآخـر يقـول سمعت النبي ﷺ يكبّـر خمساً، وآخر يقـول سمعت النبي ﷺ يكبّر أَربعـاً، فكانـوا على ذلك حتى مات أَبو بكر رضي الله عنه، فلمـا ولي عمر رضي الله عنـه فرأَى اختلافهم شقّ عليه ذلك، فأَرسـل إلى رجال من أَصحـاب النبي ﷺ: متى تجتمعـوا على أَمـرٍ يجتمـع النـاس عليــه وإنكم قـد اختلفتم في التكبير على الجنائز فانظروا أَمراً تجتمعون عليه، يـأْخذه من بعـدكم. فكأَنما أَيقظهم، فقالوا: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ يـا أَمير المؤمنين، فـأَشِرْ علينـا، قال: بل أَشيروا عليَّ، فإنما أَنا بشر، فتراجعـوا بينهم، فأَجمـع رأَيهم على أَن يجعلوه مثل التكبير في الأَضحى والفطر أَربع تكبيرات.

(١) رواه ابن أبي شيبة ورجاله ثقات.

* حدثنا ابن خداش الموصلي قال، حدثنا يزيد بن أَبي الزوراء، عن سفيان، عن عامر بن شقيق الأَزدي[1] عن أَبي وائل قال: جمعهم عمر رضي الله عنه فسأَلهم عن تكبير النبي ﷺ فقال بعضهم: أَربع، وقال بعضهم خمس، وقال بعضهم: ست، فَكُلُّهُم قال ما سمع، فجمعهم على أَربع[2].

(أَمر الرمادة وما فعل عمر رضي الله عنه في ذلك العام)

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا عيسى بن حفص بن عاصم عن عطاء بن أَبي مروان، عن أَبيه: أَنه كان مع عمر رضي الله عنه فقال: إني أَستسقي غداً إن شاء الله إذا أَصبحنا، قال: فحضر الناسُ بَابَه بُكْرَةً حتى خرج إليهم، فلم يزل يقول: اللهم اغفر لنا إنك كنت غَفَّاراً حتى جاء المصلى رافعاً صوته[3].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا علي بن ثابت قال، أَخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال، حدثني عطاء بن أَبي مروان الأَسلمي قال، حدثني أَبي[4]: أَن عمر رضي الله عنه خرج يستسقي فتبعناه، فلم يزل يقول ـ رافعاً صوته: اللهم اغفر لنا إنك كنت غفَّاراً،

---

(١) قال الإضافة عن ميزان الاعتدال.

(٢) رواه البيهقي وابن أبي شيبة وفي إسناده عامر بن شقيق ولكن رواه البيهقي وغيره من طريق سعيد بن المسيب عن عمر وإسناده صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً ٢ : ٤٧٤ وإسناده صحيح.

(٤) قال الذهبي في الكاشف ثقة.

حتى أَتى المصلى يستسقي ويـدعو والنـاس معه، قـال: فلبثنا أيـاما، فأَنشأَ الله سحابةً ما بين الشام إلى اليمن، ثم سـاقها الله حتى أَمـطرت البلاد بإذن الله، وسـالت السيول، وسال بطحان والأودية فخـرج عمر رضي الله عنه إلى بُطْحَان، ينظر إلى رحمة الله، ومواقـع السَّيْل: فـوا الله لعلى شقته ويحمده الله ويكبر لسقياه، وما أَغاث به العباد، إذا ناداه رجلٌ من الَأعراب في الشق الآخر: أَما والله ما عندي هـذه السَّنة، إن يشأْ ذا يقول: لست ابن حمقاء، أَطعمتُ الطعـامَ وفعلتُ. فقال عمـر رضي الله عنه: ويحك، إنمـا هو الله، والله أَنـزله، أَنـزله، والله قـوَّانا عليه حتى وضع رحمته وسقى عباده وكشف السَّنة عنهم(١).

* حـدثنـا زهيـر بن حـرب قـال، حـدثنـا جـريـر، عن مـطرف (ابن طريف)، عن عامـر قال: قحط المـطر على عهد عمـر رضي الله عنه، فصعد المنبر يستقي، فلم يذكر الاستسقاء حتى نزل، فقيل لـه: يـا أميـر المؤمنين، مـا سمعنـاك استقيت !! قـال: لقـد طلبت الغيث بمجاديح السمـاء التي بها يستنـزل المطر، ثم قـرأ: «**اسْتَغْفِروا ربكُمْ إنَّه كان غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عليكم مِـدْراراً، ويُمْدِدْكم بـأموالٍ وبَنِين ويَجْعل لكم جنَّاتٍ ويجعل لكم أنهاراً**». ثم قـرأ «**اسْتَغْفروا رَبَّكُم ثُم تُوبُوا إليه يُرْسل السَّماء عليكم مِدْرَاراً ويزدكم قُوَّةً إلى قُوَّتكُمْ**»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة وغيره ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر.

* حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن مصعب عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خرج يستسقي فحوّل رداءه وجعل يقول: اللهم اغفر لنا، اللهم اغفر لنا. فقيل له: يا أمير المؤمنين إنما خرجت تستسقي وأنت تستغفر؟ قال أما اذا غُفِرَ لنا سُقِيناَ(1).

* حدثنا الأنصاري قال، حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه: أنهم كانوا إذا أقحطوا على عهد عمر رضي الله عنه استسقى بالعباس وقال: اللهم إنا كنا إذا قحطنا استسقينا بنبيك ﷺ فَسَقَيْتَنَا، وإنا نستسقيك اليوم بعم نبيك ﷺ فاسقنا(2).

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن (محمد بن ثابت أبوالحسن بن(3) شبُّويه قال، حدثني سليمان بن صالح قال، حدثني عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره: أن عمر رضي الله عنه قام عام الرمادة ـ وكانت سنة شديدة ـ فقال بعد ما أجهد في إمداد العرب بالإبل بالقمح والزيت من الأرياف كلها بلحت الأرياف مما جهِدَها، فقام عمر رضي الله عنه فقال: اللهم اجعل رزقهم في رؤوس المطرِ آية، فاستجاب الله له وللمسلمين، فأغاث عباده، فقال عمر رضي الله عنه حين أنزل الله الغيث: الحمدلله، فوالله لو لم يفرجها الله ما تركْتُ

(1) إسناده ضعيف ولكن يقويه ما قبله.

(2) رواه البخاري في صحيحه

(3) قال الإضافة عن الخلاصة للخزرجي ص ١١، ٤٧٦ ط بولاق.

أهـلَ بيت من المسلمين لهم سعـة إلا أدْخَلْتُ عليهم أعـدادهم من الفقراء، فلم يكن اثنان ليهلكا من الطعام على ما يقيم واحداً[١].

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا شريك، عن زياد بن عُلاثة، عن معبد بن سُوَيد قال: دخلنا على عمر رضي الله عنه زمان الرمادة ومعنا رجل من محارب سمين دمس، فقال عمر رضي الله عنه: مما هذا السمن؟ قال من الضِّبَّاب، قال: وددت أن مكان كل ضَبٍّ ضَبَّين، اللهم اجعل أرزاقهم في أصول الآكام ورؤوس التلاع.

* حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير قال، حدثنا عمر بن عبدالرحمن بن أسيد قال، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه حرَّم على نفسه اللحم عام الرمادة حتى يأكله الناس، وكانت لعبيدالله بن عمر بَهْمَة فجعلت في التنور. فخرج عمر رضي الله عنه على ريحها فقال أظن أحداً من أهلي اجترأ علي ـ وهو (في نفر من[٢]) أصحابه ـ إلا عبيدالله. فقال اذهب فانظر، فدخل فوجدها في التنور، فقال عبيدالله: استرني سترك الله، فقال قد عرف حين أرسلني أني لن أكذبه، فاستخرجها ثم جاء بها فوضعها بين يديه، فاعتذر إليهم أن يكون علمه، فقال عبيدالله: إنما كانت لابني فاشتريتها فقرمت إلى اللحم[٣].

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد وإسناده صحيح.
(٢) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣١٤
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٣١٣، ٣١٤ ورجاله رجال الصحيح إلا عمر بن عبدالرحمن وقد سكت عليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في تاريخه.

* حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى (بن حبان[1]) أخبره: أن عمر رضي الله عنه أُتي عام الرمادة أو الزَّبَدَة[1] بقصعة فيها خبز مفتوت بسمن، فدعا رجلا كالبدوي يأكل معه، فجعل الأعرابي[1] يتتبع باللقمة الوَدَك[1]، فقال له عمر رضي الله عنه: كأنك مقفر (من الودك[1]) فقال الأعرابي (أجل[1]) ما أكلت سمناً (ولا زيتاً[1]) ولا رأيت أكلاً له مذ كذا وكذا قبل اليوم، فحلف عمر رضي الله عنه: لا يأكل سمناً ولا لحماً حتى يحيا الناس من أول ما أحيوا[2].

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن المغيرة قال: أَجْدَبَ الناسُ على عهد عمر رضي الله عنه.

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبدالحميد عن المغيرة قال: أَجْدَبَ الناسُ على عهد عمر رضي الله عنه فنذر أن لا يأكل سَمْناً ولا لَبناً حتى يحيا الناسُ، فدخل قهرمان له السوق فأصاب وَطْباً من لَبَنٍ وعُكَّةً من سمن، قال: بكم ابتعتهما؟ قال: بأربعين درهما، فزَبره عمر رضي الله عنه وقال: من أين أحيي الناس؟ ولم يأكل[3].

---

(1) قال الإضافات عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣١٣

(2) رواه ابن سعد بمعناه ورجاله ثقات إلا أنه منقطع ولكن ورد معناه من طرق أخرى بأسانيد صحيحة كما يأتي.

(3) إسناده منقطع.

* حدثنا سهل بن حماد أبوعتاب قال، حدثنا يونس عن أبي يعفور،[1] عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر رضي الله عنه دخل عليه وهو على صدر فراشه، ورحب بأمير المؤمنين ووضع يده في الطعام فلقم لقمة وقال: بسم الله، ثم ثنّى فقال: إني لأجد طعم دَسَم ما هو بدَسَم لحم، قال: يا أمير المؤمنين طلبت السمين من اللحم فوجدته غالياً، وكنت أحبه أن يتوازى أهل بيتي عظماً عظماً فاشتريت بدرهم من يهودي وحملت عليه بدرهم سمناً فقال عمر رضي الله عنه: ما اجتمعا عند النبي ﷺ إلا تَصَدَّق بأحدهما وأكَلَ الآخر. فقال عبدالله: يا أمير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندي إلا تصدقت بأحدهما وأكلت الآخر، قال: ما أنا بالذي أعود فيه.

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: نهى عمر رضي الله عنه عن السمن واللحم أن يُجْمَع بينهما، فدخل عبيدالله بن عمر على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقرَّب خبزاً ولحماً، فقال ما أنا بطاعم من طعامكم حتى تفرغ عليه سمناً، فقال عبدالله: ألم تسمع أمير المؤمنين؟ فقال: ما أنا بفاعل فقالت صفية بنت أبي عبيد: لا تحرم أخاك طعامك، قال: فجاء بسمن فأفرغ، فإنه لموضوع ما مسّه إذا بصوت عمر رضي الله

---

١) لعله ابن فتصحفت لأنه يونس بن أبي يعفور قال في تقريب التهذيب صدوق يخطىء كثيراً.

على الباب، فقال: ما لكم ولطعامكم !! فأهوى بيده فوجد طعم السَّمْن، فمال على الخادم ضرباً، فقالت الخادم: لا ذنب لي، إنما أنا خادم أفعلُ ما أُمِرْت به، فتركها وقال: عليَّ ببنت أبي عبيد فضربها حتى سقط خمارها، ثم جالت تسعى حتى دخلت البيت وأغلقت الباب دونه، ثم جاء فمثل قائماً على عبدالله ثم جاف عنه ـ يعني انصرف ـ ـ وهي لغة ـ[1].

* حدثنا محمد بن الفضل قال، حدثنا عبدالله بن المبارك عن يعمر[2]، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: أجدب الناس على عهد عمر رضي الله عنه فما أكل سمناً ولا سميناً حتى أكل الناس، وقال: أخصب الناس[3].

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: غلا الطعام بالمدينة فجعل عمر رضي الله عنه يأكل الشعير، فجعل بطنه يُصَوِّت، فضرب بيده على بطنه وقال: والله ما هو إلا ما ترى حتى يُوَسِّع الله على المسلمين[4].

* حدثنا محمد بن يزيد الرِّفَاعِي قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر رضي الله عنه: لئِن

(١) رجاله ثقات إلا أن حميداً لم يدرك عمر ولكن يشهد لمعناه الأثر الذي قبله.
(٢) هذا تصحيف وإنما هو معمر كما في طبقات ابن سعد.
(٣) رجاله ثقات إلا أنه منقطع ولكن يقويه ما بعده
(٤) رواه ابن سعد وإسناده صحيح

أصاب الناس سنة لأنفقن عليهم من مال الله ما وجدت درهماً، فإن لم أجد ألزمت كل رجل رجلاً[١].

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا أبومعاوية قال، حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه قال: لو لم أجد للناس من المال ما يسعهم إلا أن أدخل على كل أهل بيت عِدَّتهم فيقاسمونه أَنْصَاف بطونهم حتى يأتي الله بخير لَفَعَلتُ، فإنهم لن يهلكوا على أنصاف بطونهم[٢].

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح. عن عبدالله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن ابن قلابة[٣] - أو غيره -: أن عمر رضي الله عنه كتب عام الرمادة إلى يزيد بن أبي سفيان[٤] وإلى أبي موسى الأشعري؛ واغَوْثَاه، هلكت العرب، فأما يزيد فكتب لَبَّيْتُ لبيت لبيت يا أمير المؤمنين، أتاك الغوث، بعثتُ إليك عيراً أوّلها بالمدينة وآخرها بالشام، وأما أبو موسى الأشعري فكتب إليه: يا أمير المؤمنين، أن الخلق لا يسعهم إلا الخالق، فلو أنك كتبت في الأمصار وواعدتهم

(١) إسناده منقطع ولكنه صح من وجه آخر

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات وإسناده صحيح وقد تقدم من طريق أخرى صحيحه.

(٣) لعله عن أبي قلابة

(٤) قال ابن سعد في طبقاته ٣ : ٣١١ هذا غلط يزيد بن أبي سفيان كان قد مات يومئذٍ وإنما كتب إلى معاوية.. الخ.

يوماً فأمرتهم فخرجوا فاستسقوا ودعوا، فلما أتاه كتابه قال: والله ما أرى أباموسى إلا قد أشار برأي، فكتب، فخرج الناس فاستسقوا فسقوا[1].

* حدثنا أبوبكر الباهلي قال، حدثنا الهيثم بن عدي، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال؛ لما دَفّتْ العرب إلى عمر رضي الله عنه بالمدينة كتب إلى العمال: إلى سعد بالكوفة، وأبي موسى بالبصرة، وعمرو بن العاص بمصر، ومعاوية بالشام: «من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان. أما بعد: فإن العرب قد دفّت إلينا ولم تحتملهم بلادهم، ولابد لهم من الغوث الغوث، حتى ملأ الصحيفة، قال: فربما كان في الصحيفة مائتا مرّة.

وكتب إلى عمرو بن العاص: إلى العاصي بن العاصي، فقال عمرو للرسول: هل كنت تُمِلُّ هذا إلى آخر؟ وقال؛ ما أراني أفلت من عمر رضي الله عنه على حال.

قال: فكتب إليه أبوموسى: أما بعد فإني وجهت إليك عيراً تحمل الدقيق والزيت والسمن والشحم والمال.

وكتب إليه سعد ومعاوية بمثل ذلك.

وكتب إليه عمرو بن العاص: قد وجهت السَّفِين تترى بعضها في إثر بعض.

(١) هذا منقطع بين عمر وأبي قلابة.

فقدم ذلك عليه فقال: الحمدلله، ما كان الله ليضيع هؤلاء، ثم دعا محمد بن مسلمة، وعبدالله بن الأرقم، فوجّه ابن الأرقم إلى قيس وتميم وطيء وأسد بنجد، ووجّه محمد بن مسلمة إلى طريق الشام إلى غطفان وأدنى قضاعة ولخم وجُذام. ثم قال لهما: افهما إياكما أن تعطيا العرب الإبل فإنها لا تنحرها، انحرا البعير فأطعماهم مُخَّه وعِظامه، واجعلا لحمه وشيْقة، واجعلا الفرارة بين عشرة، سِيراً في كنف الله، ثم أقبل على من عنده يتعهدهم بالغداة والعشي كأنه راع من الرعاة يتوكأ على عصا ويُرَدّد: رَبذُ، وَاهاً ولا خُبزاً. رَبَذُ، واهاً ولا لحماً. رَبَذُ، وَاهاً ولا مرقا[1].

* حدثنا أحمد بن عبدالرحمن قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد، عن أبيه أسلم، أن عمر رضي الله عنه أذن لعمرو بن العاص رضي الله عنه في حمل الطعام والميرة من مصر إلى المدينة في بحر أيلة عام الرّمادة[2].

* حدثنا عبدالملك بن عمرو قال، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال، قال عمر رضي الله عنه: ارفقوا بهم ولا تكثروا عليهم؛ فإنما هم بمنزلة اليبيس إن رفقت به استمتعت به، وإن خرقت به كسرته ـ أو كلام هذا معناه[3].

---

(١) في إسناده أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

(٢) في إسناده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

(٣) رجاله ثقات.

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن يزيد بن جرير[1]، عن ابن أبي ذباب: أن عمر رضي الله عنه ترك الناس عام الرمادة لم يأخذ منهم الصدقة، فلما كان العام المقبل أرسل إليهم فأخذ عقالين، فقسم فيهم عِقالاً وحطّ إلى عمر رضي الله عنه عقالا[2].

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الأعمش، عن المغيرة بن سويد قال: خرجنا مع عمر رضي الله عنه حُجَّاجاً، فلما قدمنا المدينة أتى بمال فقسمه بين فقراء المهاجرين، ثم قال: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة، فأعطاهم الشفعتين كلتيهما، والذي نفسي بيده لولا أنّ الله أغناكم بخزائِن من عنده لجعلت آتي الرجال فآخذ فضلَ ماله من عنده فأقسمه بين فقراء المهاجرين.

(تأديب عمر رضي الله عنه الرعية في أمر دينهم ودنياهم)

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا أبو نعامة، عن حريث[3] بن الربيع قال: سمعت عمر رضي الله عنه يخطب يقول: أيها الناس

(١) عند أبي عبيد يزيد بن هرمز.

(٢) رواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٥١٨.

(٣) في الجرح والتعديل حجير أو حريث وعند ابن أبي شيبة في المصنف ١٠ : ١٧ بلفظ حجير.

كتب عليكم ثلاثة أسفار؛ كتب عليكم الحج والعمرة، كتب عليكم الجهاد، كتب عليكم أن يبتغي الرجلُ بماله في وجه من الوجوه في سبيل الله، والمستعين والتصديق؛ فوالذي نفسي بيده لأن أموت وأنا أبتغي بنفسي ومالي في وجه من هذه الوجوه في سبيل الله أَحبُّ إليّ من أن أموت على فراشي، ولو قلت إنها شهادة رأيت أنها شهادة[١].

* حدثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذِئب، عمن سمع السائب بن يزيد يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من تُجّاركم؟ قالوا: موالينا وعبيدنا، قال: يُوشك أن تحتاجوا إلى ما في أيديهم فيمنعوكم، قال: فرأيت أبا نمران أو أبا نمر: يضرب الموالي عن سكة أسلم يخرجها من السوق[٢].

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر قال، قال عمر رضي الله عه: يامعشر قريش لا يغلبنكم الموالي على التجار فيحتاج رجالكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم[٣].

* حدثنا الهيثم بن خارجة قال، حدثنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن ابن عم له، عن أبي عدي - وكانت له صحبة - قال: كنا جلوساً في المسجد فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقلنا أين تنطلق يا أمير المؤمنين؟

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١٠ : ١٧ ورجاله ثقات وإسناده صحيح.
(٢) في إسناده رجل مبهم.
(٣) هذا معضل لأن ابن جابر لم يدرك زمان عمر.

قـال: أنطلق إلى السـوق، أنظر إليهـا، فأخـذ دِرَّته فـانطلق، وقعـدنا ننتـظره، فلما رجـع قلنا: كيف رأيت يـا أميـر المؤمنين؟ قـال: رأيت العبيد والموالي جُلَّ أهلها وما بها من[1] العرب إلا قليلا ـ وكأنه سـاءه ذلك ـ فقلنا: يـا أمير المؤمنين قـد أغنانـا الله عنها بـالفيء، ونكره أن نركب الدنـاءة، وتكفينا مـوالينا وغلمـاننا. قـال: والله لئن تركتمـوهم وإياها ليحتاجن رجالكُم إلى رجالهم ونساؤُكم إلى نسائهم[2].

* حـدثنـا عمـرو بن قسط قـال، حـدثنـا عبيـدالله بن عمـر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فـروة، عمن حدثـه: أن ابن عمر رضي الله عنهما استأذن عمر رضي الله عنه في التجـارة فأذن لـه وقال: لا تبـايع خَوَّانًا ولا مجْرِبًا فإنهما يروغان في الكلام. فانطلق ابن عمر رضي الله عنه فلقي خوانًا فاشترى منه غلاماً فسأله: هل به عيب؟ قـال: والله إنه ليغضبنا ونغضبه ويحتبس عنـا فنأتيـه ونحتبس عنه فيـأتينا، فقـال عمر رضي الله عنه أقْضِي عليك يا عَبْد الله بِغَضَبِكَ إيَّايَ، وأقْضِي معه أيّما رجل باع سلعة لا يتبين الداء بها فهو مردود[3].

* حدثنا أبو عاصم، عن عمـران بن زائدة بن نشيط قـال، حدثني عمرو بن قيس، قال: خرج عمر رضي الله عنـه ومعه أبـو ذرٍّ فمرّ على مولّى له فقال: إذا نشرت ثوباً كبيراً فانشـره، وأنت قائم، وإذا نشـرت

---

(١) قال الإضافة للسياق.

(٢) إسناده ضعيف لأجل المغيرة بن زياد والرجل المبهم.

(٣) في إسناده رجل مبهم وإسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف.

ثوباً صغيـراً فانشـره وأنت قاعـد، فقال أبـو ذرّ: اتقوا الله يـا آل عمر، فقال عمر رضي الله عنه: إنه لا بأس أن تزيِّن سلعتك بما فيها.

* حـدثنـا محمـد بن بكـار قـال، حـدثنـا حبـان بن عليّ، عن مجـالد بن سعيـد، عن أبي بُرْدَة بن أبي مـوسى الأشعـري، عن أبيـه رضي الله عنـه قال: قـدمت على عمـر بن الخـطاب رضي الله عنـه، فخـرجت معه إلى السـوق فمرّ على غـلام له رَطّـاب - يبيع الـرطبـة - فقال: كيف تبيع؟ انفش فـإنه أحسن للسـوق قال قلت: يـا آل عمر لا تغرّوا الناس. فقال: إنما هي السوق فمن شاء أن يشتري اشترى، ثم مرّ على غلام له يبيع البرود، فقال: كيف تبيع؟ إذا كان الثـوب صغيراً فـانشره وأنت قـاعد، وإذا كـان كبيراً فـانشره وأنت قـائم فـإنـه أحسن للسـوق، قال: فقلت يـا آل عمر: لا تغـروا الناس، فقـال: إنمـا هي السوق فمن شاء أن يشتري اشترى[1].

حـدثنا عبـدالله بن سلمة قـال، حدثنـا سليمـان بن بـلال، عن إسماعيل بن إبراهيم[2]، عن أبيه قال: خرج عمـر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، حتى إذانـزل بسوقنـا قام فقـال: ما بـال[3] أقوام

(١) في إسناده مجالد وهو ضعيف.

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله المخزومي قـال ابن أبي حاتم عن أبيه شيخ.

(٣) قال بياض بالأصل والمثبت يقتضيه السياق.

احتكروا بفضل أدهانهم على الأرامل والمساكين، فإذا خرج الجلاب باعوا على نحوٍ مما يريدون من التحكم ولكن أيّما جالب جلب بجملة على عمود كتده في الشتاء والصيف حتى ينزل بسوقنا فذلك ضيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فليبع كيف شاء الله، وليمسك كيف شاء الله(١).

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا الهِقْل بن زياد، عن المثنى بن الصباح. عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال، قال عمر رضي الله عنه: يا معشر التجار لا تَتَّجِرُوا علينا في زماننا، لا تتجروا علينا في سوقنا، فمن حضركم عند بيع من المسلمين فهو فيه كأحدكم، ولكن سيروا في الآفاق فاجلبوا علينا ثم بيعوا كيف شئتم(٢).

* حدثنا محمد بن مصعب قال، حدثنا أبو بكر - يعني ابن أبي مريم - عن عطية بن قيس، عن أبيه: أن رجلاً جاء بزيت فوضعه في السوق، فجعل يبيع بغير سعر الناس، فقال له عمر رضي الله عنه: إما أن تبيع بسعر السوق وإما أن ترحل عن سوقنا، فإنا لا نجبرك على سعر، قال: فنحاه عنهم(٣).

---

(١) فيه انقطاع بين إبراهيم بن عبدالرحمن وبين عمر لأن أمة أم كلثوم بنت أبي بكر ولم تولد إلا بعد وفاة أبي بكر.

(٢) في إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف.

(٣) في إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

* حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير قال، حدثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبدالرحمن بنِ حاطب قال: كان أبي وعثمان بن عفان شريكين يجلبان التمر من العالية إلى السوق، فمرّ بهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضرب الغرارة برجله وقال: يابن أبي بلتعة زِدْ في السعر وإلا فاخرج من سوقنا[1].

* حدثنا أبو الرّجال[2] قال، حدثنا إسرائيل، عن زياد بن فياض، عن شيخ من أهل المدينة: أن عمر رضي الله عنه رأى دكاناً في السوق قد أُحْدِث فكسره[3].

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، بن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر رضي الله عنه - وهو على المنبر - يقول: إن العبد إذا تواضع لله رفعه، وقال (له[4]): انتعش رفعك الله؛ فهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا طوره أوْهَصَه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله؛ فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير؛ حتى لهو أحقر في أعينهم

(١) في إسناده خالد بن الياس وهو ضعيف.

(٢) قال هو محمد بن عبدالرحمن بن حارثة إلخ قلت هذا فيه نظر لأن اسرائيل متأخر عن أبي الرجال وأبو الرجال من مشائخ مالك.

(٣) في إسناده رجل مبهم.

(٤) قال الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٥٩.

من الخنزير، ثم قـال: لا تُبَغِّضُوا الله إلى عبـاده، وقالـوا: وكيف ذاك أصلحك الله؟ قـال: يقـوم أحـدكم إمـامـاً فيكـون عليهم حتى يبَغِّضَ إليهم ما هم فيه(١).

* حدثنا أبـو أيوب الهـاشمي قال، حـدثنا إبـراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سالم قال: كان عمر رضي الله عنه يمنع أمداد أهـل اليمن، وينهى النـاس أن يشتروا منهم شيئـاً مما يمنعهم بـه، فعثر (مـالك بن عياض(٢) مولاه وقد اشترى منهم شيئـاً مما منعهم منـه فضربـه بالـدِّرّة وقال: ما حملك على أن تشتري منهم شيئاً مما نهيت الناس عنه؟ قال سالم: فاعتذر بشيء لم أحفظه وقال: فَعَلَاهُ عمر رضي الله عنه ضَـرباً بالدِّرّة ثم تحافز مِنْ ضربَه بالدِّرة فأخذ برأسها ثم ضربة بجـلادها، ثم قـال: لا أعلم أحداً من آل عمـر أتى شيئـاً ممـا نهيت النـاس عنـه إلا ضـاعفت له العقـوبـة؛ فـإنمـا أعين النـاس إليكم كـأعين الـطيـر إلى اللحم، فإن انتهيتم انتَهوا، وإن رتعتم رتعوا(٣).

* حـدثنا أحمـد بن عيسى قال، حـدثنـا عبـدالله بن وهب قـال، حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال، حدَثني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كـان عمر رضي الله عنـه إذا

(١) إسناده صحيح ورواته ثقات.
(٢) قال في الأصل كلمات لا تقرأ ولعل الصواب ما أثبته وهو مالك الدار مـولى عمرو خازن بيته سيرة عمر ٢ : ٦٧٦.
(٣) هذا منقطع لأن سالماً لم يدرك عمر ولكن يشهد له ما بعده.

نهى النـاس عن أمر دعـا أهله فقـال لهم: قـد نَهَيْتُ النـاس عن كـذا وكذا، وإنما ينظر الناس إليكم نظر الطير إلى اللحم، فإن هبتم هـاب الناس وإن وقعتم وقع الناس، وإنه والله لا يقـع أحد منكم في أمـر قد نهيت الناس عنه إلا ضاعفت له العذاب؛ لمكانكم مني[1].

* حدثنا أبو الوليد القرشي قال، حدثنا الوليـد بن مسلم، عن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - عن الوليد بن حنطب: أن عمر رضي الله عنه أبى أن يستعمل أهل شـرف الشرك وقـال: أنياب في الشـرك ورؤوس في الإسلام؟! لا يكون هذا أبداً.

* حـدثنا محمـد بن عبدالله بن الـزبيـر قـال، حـدثنـا شيبـان بن عبـدالرحمن، عن هـلال بن حميد، عن عبـدالـرحمن بن أبي ليلى، قال: نظر عمر رضي الله عنه إلى[2] عبدالحميد - وكان اسمه محمداً - ورجل يقول: فعل الله بك يا محمد وفعـل، وجعل يَسُبّـه، فقال عمـر رضي الله عنـه عند ذلـك: والله لا يُـدْعَى محمـداً ولا أسمـع محمـدًا يُسَبّ بِـكَ، فبكى فسمـاه عبـدالحميـد، ثم دعـا ببني طلحـة ليغيـر أسمـاءهم، وهم يومئـذ سبعة، وسيـدهم وأكبرهم محمـد بن طلحة، فقال محمد: أنشدك الله يا أمير المؤمنين - وكانت كلمة مقولة إذا قالها الـرجل لإمـامه ولِمن يملك رِقبتـه - وإن كان شـديد الغضب - فقـال: أنشـدك الله أو أذكرك الله، فـوالله إن سماني محمـداً إلا محمـد ﷺ.

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٢) الذي في الإصابة ومجمع الزوائد ابن عبدالحميد.

فقــال عمــر رضي الله عنــه: قــومــوا فــلا سبيــل إلى مَن سمــاه محمدٌ ﷺ[1].

* حـدثنا عثمـان بن عمر قـال، حدثنـا أُسامـة بن زيـد، عن أبي بكر بن محمد: أن عمر رضي الله عنه جمع كل غلام اسمه بـاسم نبيّ فأدخلهم الدّارَ ليغيّر أسماءهم، قـال أبو بكـر: وكان أبي فيهم، فجـاء آبــاؤُهم فـأقــامـوا البيّنــة أن رسـول الله ﷺ سمّى عــامتهم، فخلى عنهم[2].

* حدثنا مـوسى بن إسماعيـل قال، حـدثنا حمـاد بن سلمة، عن زيـد بن أسلم، عن أبيه قـال: كان عمـر رضي الله عنـه إذا بعثني إلى أحد من ولده قال لي: لا تخبره لم بعثتك إليه؛ فلعـل الشيطان يعلمـه كذبه، فجاءت أم ولد لعبدالرحمن فقـالت: إن أبا عيسى لا ينفق عليّ ولا يكسوني ـ قال: ويحك من أبو عيسى؟ قـالت ابنك عبـدالرحمن، فقال: وهل لعيسى من أب؟! قال: فأرسلني إليه، وقال: قل له أجب ولا تخبره لأي شيء دعوته، قال: فأتيته وعنده ديك ودجـاجة هنـديان فقلت له: أجب أباك أميـر المؤمنين، قال: ومـا يريـد مني؟ قلت: لا أدري، قال: إني أعطيك هذا الديك والـدجاجـة على أن تخبرني مـا يـريـد مني، فـاشتـرطت أن لا يخبـر عمـر رضي الله عنـه وأخبـرتـه، وأعطاني الديك والدجـاجة، فلمـا جئت عمر رضي الله عنـه قال لي:

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ابن سعد وغيره.

(٢) هذا منقطع ولكن يشهد له ما قبله.

أخبرته؟ فوالله ما استطعت أن أقول لا، فقلت: نعم. قال أرشاك شيئاً؟ قلت: نعم. قال ما رشاك؟ قلت ديكاً ودجاجة، فقبض بيده اليسرى على يدي فجعل يضربني بالدِّرَّة، وجعلت أندو وجعل يضربني، وأنا أنْدُو. فقال: إنك لجدير، ثم جاء عبدالرحمن فقال: هل لعيسى من أب؟ يكتنى أبا عيسى!! هل لعيسى من أب؟[1].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عمر، عن نافع: أن عمر رضي الله عنه غَيَّر اسم «قليل» وقال: أنت كثير بن الصلت[2].

(كراماته ومكاشفاته)

* حدثنا عبدالله بن سلمة بن قعنب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد: أَن عمر رضي الله عنه قال: ما اسمك؟ قال: جَمْرَة، قال: ابن من؟ قال: ابن شهاب، قال: ممن؟ قال: من الحرقة - قال أين مسكنك؟ قال: بِحَرَّة النار، قال: بأيها؟ قال: بذات لظى. فقال عمر رضي الله عنه: أَدرك أهلك فقد احترقوا؛ فكان كما قال عمر رضي الله عنه[3].

---

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح قال في الإصابة ٣ : ٣١ وأخرج ابن سعد بسند صحيح إلى نافع قال كان اسم كثير بن الصلت قليلاً فسماه عمر كثيراً ووصله أبو عوانة في صحيحه من وجه آخر عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وفيه فسماه النبي ﷺ واستغربه ابن منده وفي مسنده راوٍ ضعيف والأول أصح.

(٣) رواه مالك في الموطأ وهو منقطع بين عمر ويحيى بن سعيد.

* حـدثنـا عيسى بن عبـدالله بن محمـد بن عمـر بن علي بن أَبي طالب قال، حدثني أَبي، عن أَبيه، عن علي بن أَبي طـالب رضي الله عنه قال: ولد لي غلام يوم قام عمر رضي الله عنه فغـدوت عليه فقلت له: ولد لي غلام هذه الليلة، فقـال: ممن؟قلت: من التغلبية، قـال: فهب لي اسمه، قلت: نعم، قال: فقد سمَّيْتُه باسمي ونحلته غـلامي موركاً ـ قال: وكان نوبياً ـ قال: فأَعتقه عُمر بن علي بعد ذلك، فـولده اليوم مواليه(١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أَنبأَنا إسمـاعيل بن أَبي خـالد، عن الشعبي قـال: كان بين عمـر وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهما خصـومة فجعلا بينهما زيد بن ثابت، فأَتياه فضربا الباب، فخرج إليهمـا فقال: أَلا أَرسلت إليَّ يا أَمير المؤمنين؟ فقال: في بيته يُؤْتَى الحَكَم، فـدخل فقال: في الرحب والسعة، وأَلقى له وسادة، فقال: هـذا أَوّل جَوْرِك، فتكلمـا، فقال لأُبَيّ: بَيِّنَتَـك، وإن رأَيت أَن تعفى أَميـر المؤمينين من اليمين فافعل. فقال أُبَيّ: نعفيه ونصدِّقه. فقـال عمر رضي الله عنـه: أَيقضي عليّ باليمين، ثم لا أَحلف؟! فحلف، فلما وجبت لـه الأَرض وهبها لأُبَيّ(٢).

* حـدثنا علي بن الجعـد قـال، حـدثنـا سفيـان، عن سيـار قـال سمعت الشعبي قـال: كان بين عُمَـرَ وأُبَيّ خصومـة فقـال أُبَيّ لعمـر:

---

(١) إسناد ضعيف لأجل عيسى قال الذهبي في المغني عند الدار قطني متروك.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل لأن الشعبي لم يدرك هذه القصة.

اجعل بيني وبينك رجلاً، فجعل بينهما زيداً، فقال عمر رضي الله عنه: أتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتى الحَكَم. فلما دخلوا عليه أجلسه معه على صدر فراشه، فقال له عمر رضي الله عنه: هذا أوّل جَوْرِك، جُرْتَ في حكمك، أَجْلِسْنِي وخصمي، فجلسا فقصَّا عليه القصةَ، فقال زيد: اليمين على أمير المؤمنين ولو شِئْتَ أعفَيْتَه، قال: فأقسم عمر رضي الله عنه على ذلك، ثم أقسم له لا تدرك باب القضاء حتى لا يكون لي على أحد عندك فضيلة[1].

* حدثنا أَبو عاصم قال، حدثنا ابن عون قال، قال محمد؛ كان بين عمر وابن معاذ بن عفراء خصومة، فجعلا بينهما أُبَيًّا، فَقَصَّ ابن معاذ على أُبَيّ: اَعفِ أَمير المؤمنين، اَعف أَمير المؤمنين، فقال عمر رضي الله عنه: لا تعفني إن كانت عليّ، قال: فإنها عليك قال: فحلف، ثم قال: إني وإن استحققتها بيميني اذهب فهي لك[2].

(تقدير الدية في عهد عمر رضي الله عنه)

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا إبراهيم بن العلاء قال، حدثني محمد بن أَبي عاصم بن عروة بن مسعود، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أَن الدية كانت على عهد رسول الله ﷺ مائة من

(١) إسناده كالذي قبله.
(٢) قال زيادة على الأصل. قلت وهو مرسل لأن محمداً وهو ابن سيرين لم يدرك ذلك.

الإبل وأن (قيمة البعير[1]) كانت إذ ذاك أَربعين درهماً، فكانت الدية على عهد رسول الله ﷺ أَربعة آلاف درهم، فلما توفي رسول الله ﷺ غلت الإبل في ولاية أَبي بكر رضي الله عنه، فكانت قيمته ثمانين درهماً، فلما قام عمر رضي الله عنه غلت الإبل فكان قيمة البعير عشرين ومائة درهم، وكانت الدية على عهد عمر رضي الله عنه اثني عشر أَلف درهم[2].

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا عيسى بن موسى، عن ابن أَبي ليلى عن الشعبي، عن عبيدة السلماني قال: كانت الدية على عهد النبي ﷺ مائة من الإبل، وعلى أَهل البقر مائتي بقرة، وعلى أَهل الشاءِ أَلفي شاة، وعلى أَهل الحُلَل مائتي حُلَّة، وعلى أَهل الدنانير أَلف[2] دينار، وعلى أَهل الدراهم عشرة آلاف درهم[3].

* حدثنا عمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل قالا، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد: أَن عمر رضي الله عنه لما رأَى أَثمان الإبل تختلف قال: لأَقضينّ فيها بقضاء لا يختلف فيه بعدي، على أَهل الذهب أَلف دينار، وعلى أَهل الدراهم اثنا عشر أَلف

---

(١) قال في الأصل وأن قيمتها والمثبت يستقيم معه السياق ويقره ما يرد بعد.

(٢) إسناده ضعيف ولكن رواه أبو داود والبيهقي من وجه آخر بإسناد حسن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٣) قال في الأصل مائتي دينار والمثبت هو الصواب ولكن رواه أبو داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحديث جابر وإسناده حسن.

درهم[١].

* حدثنا غندر قال، حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي أَن عمر رضي الله عنه كتب الدية على أَهل الأَمصار عشرة آلاف وعلى أَهل الأبل مائة بعير.

* حدثنا أَبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن أَيوب بن موسى قال: سمعت مكحولاً يقول: توفي النبي ﷺ والدية ثمانمائة دينار ـ قال سفيان: وكانت على عهد النبي ﷺ ترتفع وتنخفض فخشي عمر رضي الله عنه بعده فجعل على أَهل الذهب أَلف دينار، وعلى أَهل الدرهم اثني عشر أَلف درهم.

* حدثنا أَبو حذيفة قال، حدثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن: أَن عمر رضي الله عنه جعل الدية أَلف دينار، ومن الدراهم عشرة آلاف، ومن الإبل مائة، ومن البقر مائتين، ومن الشاه أَلفي شاة، وعلى أَهل الحُلَل مائتي حلة[٢].

* حدثنا أَبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن ابن أَبي ليلى عن الشعبي، عن عمر رضي الله عنه بمثله[٣].

---

(١) إسناده مرسل ولكن يقويه ما بعده.
(٢) اسناده ضعيف ولكن تقدم من غير وجه بإسناد صحيح.
(٣) إسناده منقطع ولكن تقدم من غير وجه.

مبدأ التاريخ الهجري[1]

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال، أَخبرني عثمان بن عبيد الله قال[2]، سمعت سعيد بن المسيِّب يقول: جمع عمر رضي الله عنه المهاجرين والأَنصار فقال: متى نكتب التاريخ؟[3] - فقال له علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: منذ خرج رسول الله ﷺ من أَرض الشرك - يعني يوم هاجر - فكتب ذلك عمر رضي الله عنه.

* حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا قُرّة بن خالد، عن محمد قال: كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملٌ جاء من اليمن فقال لعمر رضي الله عنه. أَما تُوَرِّخون؛ تكتبون: في سنة كذا وكذا من شهر كذا وكذا؟ فأَراد عمر رضي الله عنه والناس أَن يكتبوامن مبعث رسول الله ﷺ، ثم قالوا: من عند وفاة رسول الله ﷺ، ثم أَرادوا أَن يكون ذلك من عند الهجرة، ثم قالوا: من أَي شهر. فأَرادوه أَن يكون من رمضان، ثم بدا لهم، فقالوا: من المحرم[1].

---

(١) قال زيادة على الأصل.

(٢) هو ابن أبي رافع سكت عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٣) قال كلمات لا تقرأ بالأصل والمثبت عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٧هـ.

(٤) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين محمد بن سيرين ولكن يقويه ما قبله.

(تقدير غيبة المجاهد بعيداً عن أهله)[1]

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن أَسلم: أَن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مَرّ ذات ليلة على امرأَة وهي تقول:

تَطَاوَلَ هذا الليل واخضر[2] جانبهُ وأَرّقني إذ لا خليل أُلاعبُه

فوالله لولا خشية الله وحده لحُرِّك من هذا السرير جوانبه

فنظر فإذا زوجها غائب في سبيل الله، فأَرسل إليه فقدم.

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة قال: سأَل عمر رضي الله عنه حفصة رضي الله عنها: متى يشتد على المرأَة فُقْدُ زوجها؟ فقالت: شهرين لا تُبَالِيه، وأَربعة تكون بين الأَمرين، والستة الأشهر، فجعل مغازي الناس ستة أَشهر.

* حدثنا الهيثم بن خارجة قال، حدثنا العطاف بن خالد، عن زيد بن أَسلم قال: خرج عمر رضي الله عنه ليلة بحرس فمرّ على امرأَة وهي في بيتها تقول:

تطاول هذا الليل واسْوَدّ جانبه وطال عَلَيَّ أَنْ لا خليل أُلاعبه

فوالله لولا خشية الله وحده لحُرِّك من هذا السرير جوانبه[3]

---

(١) قال زيادة على الأصل.

(٢) قال كلمة لا تقرأ والمثبت عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٨٣ قلت الذي في المناقبل واخضل باللام.

فذهب عنهاحتى أَصبح يسأَل عنها، فقيل هذه فلانة امرأَة فلان زوجها غازٍ، فأَرسل إليها عمر رضي الله عنه امرأَةً وقال: كوني معها حتى يقدم زوجها، وأَجرى على المرأَة نفقة، وكتب إلى زوجها أَن تُقْفِلوه إليها، ودخل على ابنته حفصة رضي الله عنها فقال: يا بنية كم تصبر المرأَة عن زوجها، فقالت: يغفر الله لك، مثلك يسأَل عن مثل هذا! فقال: والله لولا أنه شيء أُريد أَن أَنظر فيه للرعية ما سأَلت عنه، فقالت: تصبر المرأَة عن زوجها أَربعة أَشهر وخمسة أَشهر؛ وذلك أَنَّ تلك العدة، فقال عمر رضي الله عنه: يسير الناس إلى غزاتهم شهرا، ثم يرجعون شهراً، ويقيمون أَربعة أَشهر، فوقَّتَ ذلك للناس.

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أَحمد بن شبويه قال، حدثني سليمان بن صالح قال، حدثني عبدالله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: خرج رجلٌ في غزوة فقال رجل:

أَعوذ بربِ الناس من شَرِّ معقل إذا معقلٌ راحَ البقيعَ مُرَجّلا

فأَرسل عمر بن الخطاب إلى معقل: أَنْ الحَقْ ببادية قومك ولا ترجع إلى المدينة مادام هذا غازياً حتى ترجع[1].

* حدثنا أَحمد بن معاوية قال، حدثني علي بن محمد، عن عوانة قال: سمع عمر رضي الله عنه رجلاً ينشد هذا البيت، فدعا معقلاً

(١) أشار إلى هذه القصة في الإصابة ٣ : ٤٤٦ وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

فقال له: أُجْزُزْ شعرك، فجزّه فإذا هو أحسن فقال له: أُخرج من المدينة.

* حدثنا أَبو عاصم قال، أنبَأنا ابن عون، عن محمد قال: قدم على عمر رضي الله عنه رجلٌ من بعض تلك الفروع فنثر كنانته فإذا صحيفة فيها:

ألا أَبْلغ أَبا حفص رسولاً ... فدى لك من أخي ثقة إزاري
قدما قُلُصُ وُجِدْن مُعَقَّلات ... قَفَا سَلْع بِمُخْتَلف البحار
قَلائِصُ من بني سعد بن بكر ... وأَسْلَم أَوْ جهَينة أو غِفَارِ
يُعَقّلهُن جَعْدةُ مِنْ سُلَيم ... معيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العذَارِ
قَلاَئصُنا هَدَاك الله إنّا ... شُغِلْنَا عنهم زَمَنِ الحِصارِ

قال فقال: ادعو إليّ جَعْدَةَ بن سليم (فدعو بن فجلده[1]) مائة معقولاً ونهاه أن يدخل على (امرأة) مُغَيَّبة[2].

* قال أبوبكر الباهلي قال، حدثنا علي بن أبي عمر، عن ابن مجاهد، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي فروة قال: كان جعْدة بن عبدالله السُّلمي يحدِّث النساء ويُخْرِجُ الجواري إلى سَلْع

---

(١) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٢٨٦

(٢) رواه ابن سعد ورجاله ثقات إلا أنه مرسل لأن محمد بن سيرين لم يدرك زمن عمر.

يحدثهن، ثم يقعل الجارية ويقول: قومي في العقال فإنه لا يصبر على العقال إلا حَصَان.. (١).

* وقال علي بن محمد، عن إبراهيم بن حكيم، عن عاصم بن عروة: أن عمر رضي الله عنه غَرَّب أبا محجن: أنه كان يشرب، وأمر ابن جهراء البصري وآخر معه أن يحملاه في البحر. فخرجوا على بعيرين، فلما أراد ابن جهراء أن يحمله قال: أُردد عليَّ البعيرين أطعمك من خضراء أكراشهما، فإني لا أركب بعيراً بعد اليوم فيما أرى، فنحرهما ومشوا جميعاً فأفلت وقال:

أبلغ لديك أبا حَفْصٍ مغلغلةً ... عبدَ الإله إذا ما غار أو جَلَسَا
الحمد لله نجّاني وسلمني ... من ابن جَهْراء والبوصي قد حَبَسَا
من يركب الحر والبُوصِيُّ صاحبه ... إلى حَضَوْضَى فبئس الصَّاحب التَمَ

وقال:

صَاحِبَا سَوْءٍ صحبتهما ... صاحباني يوم أرْتَحِلُ
إنّني باكَرْت مُتْرَعَةً ... مُزَّةً راوُوقها خَضِلُ
فمشينا كلنا نرحل(٢) ... فإذا والليل معتدل
إذ يقولان ارْتَحِل معنا ... وأقول إنني ثَمِلُ
إنني بَاغِيكُمَا غنماً ... إنني تسعى بي الإبلُ(٣)

---

(١) قال نقص من الأصول بمقدار صفحتين قلت لعله سطرين

(٢) قال اضطرب في الإصل.

(٣) ذكره في الإصابة ٤ : ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤.

* وقـال علي بن محمد، عن الـوضاح بن خيثمـة، عن قتادة: أن عمـر رضي الله عنه سيّـر نصْرَ بن حجـاج إلى البصـرة، فـدخـل على مجاشع بن مسعود عائـد له وعنده شُمَيْلَة (بن[1]) جنادة بن أبي أُزيهـر فجرى بينها وبين نصر كلامٌ لم يفهم مجاشع منـه شيئاً إلا قـول نصر: وأنا. فقال لهـا مجاشـع: ما قـال لَكِ؟ قـالت: كم لبن ناقتكم هـذه؟ قال: ما هذا كلامَ جوابه وأنـا. فأرسـل إلى نصر يسـأله وعـظم عليه، فقال: قالت لي أنـا والله أُحِبُّك حُبَّـا لو كـان تحْتك لأقلَّك، أو فـوقك لأظلَّك، فقلت وأنا. فقال مجاشع: أتحب أن أنزل لك عنهـا؟ فقال: نشدتك الله، أن يبلغ هذا عمر رضي الله عنه مع ما فعل بي[2].

* وحدثني رجل من قريش، عن محمد بن سـالم: أنها كتبت لـه في الأرض بهذا الكلام، وكتب إلى جنبـه جوابـه، وأن مجاشعـاً كَبَّ على الكتابين إجانة أو جفنة، وأرسل إلى من قرأها له.

وقال علي بن محمد، عن عبدالله بن زهير التميمي، عن رجـل من ولد الحجاج بن علاط: أنه زاد في الشعر، والشعر:

هل مِن سَبيلٍ إلى خمرٍ فأشربَها ... أمْ هَل سبيلُ إلى نصر بن حجاج

وهـذا البيت هو الـذي سمعه عمـر رضي الله عنه فسيَّـر نصراً. قال: فزاد على هذا البيت:

(١) قال هكذا وردت ولعل الأصوب بنت

(٢) هـذا منقطع قـال في الإصابـة ٣ : ٥٧٩ وقد أخـرج ابن سعد والخـرائطي بسنـد صحيح عن عبدالله بن يزيدة قال بينما عمر بن الخطاب يعس فذكر قصته بمعناه.

إلى فتىً طيِّب الأعـــراق مقتبـــل | سهل المحيا كـريم غير ملجـاج
تُنميـه أعراقُ صـدقٍ حين تنسبـه | وذي نجدات عن المكروه فـرَّاج
سـامي النواظـر من فهر لـه كـرم | تضيء سنتـه في الحالـك الدّاج

فكتب نصر إلى عمر رضي الله عنه بعد حول:

(لعمري[1]) لئن سيرتني وحرمتني | وما نِـلْتُ ذنبـاً إن ذاك حـــرام
ومـــا نلت ذنبـاً غيـــر ظنٍ ظننتـه | وفي بعض تصـديق الظنـون أثام
أإن غَنَّت (الـدلفاء) يـومـا بمنيـة | وبعض أمــاني الـنســاء غــرام
ظننت به الظنَّ الـذي ليس بعده | بقـاء فمـا لي في النِّـديّ كـلام
فـأصبحت منفياً على غيـر ريبـة | وقـــد كـان لي بـالمكتين مقـام
ويمنعني ممــا تَــظُنَّ تـكـرُّمِي | وآبـــاء صـدق ســالفـون كــرام
ويمنعهـــا ممـا ظَنْنت صـــلاتُها | وفضـل لهـا في قـومهـا وصيـــام
فهاتان حـالانا فهـل أنت راجعي | فقـــد جب مني كـاهـــل وسنـام
إمام الهدى لا تبتلي الطرد مُسْلِماً | لـه حـرمـــة معـروفـــة وزمـام[2]

وقالت المرأة:

قـل للإمـام الذي تخشى بـوادره | مالي وللخمر أو نصـر بن حجاج
إني غَنِيتُ أبـا حفص بغيـرهمـــا | شرب الحليب وطرفٍ فاتر سـاج
إن الهـوى ذمـه التقـوى فحبسـه | حتى أُقــر بــأَلْـجــام وأســراج

---

(١) قال سقط في الأصل والإثبات عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٨٥.

(٢) قال هذا البيت من مناقب عمر لابن الجوزي ص ٨٦.

أمنيـــة لم أصب منهـا بضـــائـرة   والناس من هالك فيها ومن نـاج
لا تجعــل الـظن حقـاً أو تبيِّنـه   إن السبيـل سبيل الخـائف الراج

ويقال إن الشعر مصنوع إلا البيت الأول الذي سمعه عمر رضي الله عنه.

* حدثنا الصلت بن مسعـود قال، حـدثنا أحمـد بن شبويـه، عن سليمـان بن صالـح قـال: سمعت عبـدالله بن المبـارك، يحـدث عن محمـد بن إسحـاق، عن عبـدالـرحمن بن أنس السلمي قــال: كـان أبو شجرة بن عبدالعزى[1] قد خرج في الردَّة فقال:

صَحَا القلب عن سلْمَى هَواهُ وأقْصَرا   وطَـاوَعَ فيهـا العـاذلين فـأبصـر
وأصبح أدنى رائد الجهل والصبا   كمــا وُدّهـا عنــا كـذاك تغيّــرا
وأصبـح أدنى رائد الـوصل فيهمُ   كمـا حبلهـا من حبلنـا قـد تبتّـرا
ألا أيهـا المُـدلي بكثـرة قـومــه   وحـظك منهم أن تضام وتكـدرا
سَلِ النَّاسَ عنَّا كلّ يـومٍ كريهـةٍ   إذا مــا التقينـا دارعين وحُسَّــرَا
ألَسْنَـا نُعَاطِي ذا الـطماح لجـامه   ونطعن في الهيجا إذا الموت أفقرا
وعـارضتها شهبـاء تخطر بـالقنـا   ترى البُلْقَ في حافاتها والسَّنَـورا
فـروَّيْتُ رُمحي من كتيبة خـالـدٍ   وإني لأرجـو بعـدهــا أن أعـذرا

قال فبينما عمر رضي الله عنه يقسم الصـدقة في النـاس إذ جاءه

(١) قـال انظر في تـرجمته وأشعـاره والإصابة لابن حجـر ٣ : ٥ و٤ . ١٠١ وتـاريـخ الطبري ق ١ ج ٤ : ١٩٠٥ . وأسـد الغابـة ٥ : ٢٢٤ والكامـل للمبرد ١ . ٢٨٩ وكلمات الشعر في الأصل لا تقرأ وتوضيحها عن المراجع السابقة.

أبوشجرة فقال: يا أمير المؤمنين أعطني[1] (فإني ذو حاجة قال: ومن أنت؟ قال: أبوشجرة بن عبدالعزى السلمي. قال: أبوشجرة !! أي عدو الله ألست الذي تقول:

فرويْت رمحي من كتيبة خالد ... وإني لأرجو بعدها أن أعمّرا

قال: ثم جعل يعلوه بالدِّرَة في رأسه حتى سبقه عدواً، ورجع إلى ناقته فارتحلها، ثم أسندها في حَرّة شَوْران راجعاً إلى أرض بني سليم. فقال:

قد ضَنَّ عنا أبوحفص بنائله ... وكلُّ مُخْتَبِط يوماً له ورقُ
ما زال يرهقني حتى خَزِيتُ له ... وحال مِن دُونِ بعضِ الرَّغبة الشفقُ
لما رهبتُ أبا حفصٍ وشرطته ... والشيخ يفزع أحياناً فينحمقُ
ثم ارْعَوَيْتُ إليها وهي جانحة ... مثل الطريدة لم ينبت لها ورقُ
أوردتها الخَلَّ من شَوْرَان[2] صادرةً ... إني لأذري عليها وهي تنطلق
تطير مرو أبانٍ عن مناسمها ... كما تُنُوقِد عند الجهبذ الورقُ
إذا يعارضها خرقٌ تعارضه ... ورْهَاءَ فيها إذا استعجلتها خُرُقُ
ينوء آخرها منها بأولها ... صُرْحُ اليدين بها نهّاضة العنقُ

(قال مالك، عن ابن دلاف، عن أبيه: إن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها، ثم يُسْرِع السيرَ فيسبق الحاج، فأفلس

(١) قال بياض بالأصل وقد علق عليها ناسخ في هامش اللوحة ٢٢٢ بقوله نقص هنا ورقة وما نضيفه عن تاريخ الطبري ق ١ ج ٤ : ١٩٠٦ ومراصد الاطلاع.

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن الإصابة جـ ١ / ١١٥.

فَرُفِعَ أمرُه إلى عمرَ. فقال: أما بعد: أيها النـاس، إنّ الأسَيْفع أُسَيْفـع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يُقال سَبَقَ الحاجّ، ألا وإنه ادَّان مُعْرضاً فأصبح وقد رين[1] به. فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغَداة نقسم ماله بين غرائمه ثم وإياكم والدين فإن أوّله هَمّ وآخره حرب[2].

* حـدثنا الحكم بن مـوسى قال، حـدثنـا عيسى بن يـونس، عن عبيدالله بن عمر، عن عطية بن عبدالرحمن بن ولّاد[3]، عن أبيه قال: كـان رجل من جهينـة يقال لـه: الأسيفع، سبق الحـاج فـاستـدان في ذلك. فاستأدى غرماؤه عليه عمـر بن الخطاب رضي الله عنـه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمـا بعد فـإن الأسْيفِع أسَيْفـع جُهينة رضي من أمانته ودينه بأن يقال سَبَق الحاج فادّان مُعْرضاً فأصبح وقد رِين به فمن كان له قِبَلَه حقٌّ فَلْيَغْدُ علينا بالغداة نقسم ماله بينهم، ثم إياكم والدين فإن أوله همٌّ وآخره حرب.

* حـدثنا أحمـد بن عبدالله بن يـونس قال، حـدثنـا زهيـر. يعني ابن معـاوية ـ عن عبيـدالله بن عمـر، عن عمـر بن عبـدالعـزيـر، عن بلال بن الحارث قال. قال عمر رضي الله عنه: ألا إإن الأسَيْفع أسَيْفـع جهينة رَضِي من دينه وأمـانته بـأن يقال سَبَقَ الحـاجَّ، فادَّان مُعْـرِضاً،

(١) قال بياض بالأصل والمثبت عن الإصابة ١ : ١١٥

(٢) رواه مـالك في المـوطأ ١ : ٢٣٦ وابن دلاف هـو عمر بن عبـدالرحمن كمـا رواه البيهقي وغيره.

(٣) في مصنف ابـن أبي شـيبـة ٧ : ٢١٩ عـن عبيـدالله بن عـمـر عن عـمـر بن عبدالرحمن بن دلاف عن أبيه.

فأصبح وقد رين به، فمن كان له عليه دين أو حق فليأتنا فلنقسم بينهم ماله، ثم إيَّاكم والدَّيْن فإن أوله همٌّ وآخره حرب[١].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه قال، قال عمر رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا أن الطمع فقر، وأن اليأس غنىً[٢]، وأن المرء إذا يئس من الشيء استغنى عنه[٣].

* حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أخبره: أن رجلاً من ثقيف - وهو غيلان بن سلمة - طلق نساءه وهو صحيح، وقسّم ماله بين بنيه، فأرسل إليه عمر رضي الله عنه فقدم عليه، فقال له: إني أظن الشيطان فيما يَسْتَرِقُ من السمع (سمع بموتك[٤]) فقذف في قلبك أنك توشك أن تموت فحملك مبادرة ذلك على ما صنعت، وإني والله لأظنك لا تلبث بعد أن تقوم عن حَضَري هذا حتى تموت، وايم الله لئن متَّ قبل أن تراجع نساءك وترجع في مالك لأوَرِّثن نساءك من

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمر بن عبدالعزيز وبلال ولكن وصله ابن أبي شيبة في مصنفه ٧ : ٢١٩ عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف عن أبيه عن عم أبيه بلال بن الحارث.

(٢) قال في الأصل كلمات لا تقرأ والمثبت عن شرح نهج البلاغة ١٢ : ١٩٠ وحلية الأولياء ١ : ٥٠

(٣) رواه وكيع في الزهد وأحمد وأبونعيم وغيرهم ورجاله ثقات ورواه أبونعيم في الحلية ١ : ٥٠ عن عروة عن زبيد بن الصلت معلقا مجزوما به

(٤) قال الإضافة عن الإصابة لابن حجر ٣ : ١٨٧ ومناقب عمر لابن الجوزي ص ١٩٢

مـالـك، ثم لأرجمن قَبْـرَك حتى أجعـل عليـك مثـل مـا على قبـر أبي رغال. قال فراجع نسـاءه، ولم يكن بَتَّ طلاقهن، وارتجـع مالـه الذي قسم بين بنيه، ثم مـالبث حتى مات وقـد طهَّرَه الله ممـا أراد من خلاف الحق(١).

* حـدثنا أحمـد بن حنـاب قـال، حـدثنـا عيسى بن يـونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي المجاشع الأسدي، وموسى بن مروان الرقي قالا، حدثنا محمـد بن حرب الجـولاني: أن عمر بن الخـطاب رضي الله عنه أُتِيَ بامرأة شابة تزوجها شيخ كبير فقتلته، فأمر بحبسها، ثم قام في الناس فقال: أيها النـاس اتقوا الله ولينكـح الرجـل لُمَّتَه من النساء، ولتنكح المرأة لمتها من الرجال(٢).

* حدثنا عبدالله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه قـال، قال عمر رضي الله عنه: لا يُكْرِهَنَّ أحدُكم ابنته على الرجل القبيح فـإنهن يحببن ما تحبون(٣).

* حـدثنا عمـرو بن مرزوق قـال، حدثنـا مُعَرف بن واصـل، عن محـارب بن دثار قـال، قال عمـر رضي الله عنه: رُدُّوا الخصـوم حتى يصطلحوا؛ فإنه أبرأ للصدور وأقل للحباب(٤).

---

(١) رواه أحمد والنسائي وغيـرهم ورجالـه ثقات وصححـه البخاري راجـع التلخيص الحبير ٣ : ١٦٩.

(٢) إسناده ضعيف فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٣) رجاله ثقات.

(٤) رجاله ثقات إلا أن محارباً لم يدرك عمر.

* حـدثنا محمـد بن عبدالله بن الـزبير قـال: حـدثنـا معـرف عن محارب بن دثار قال، قال عمـر رضي الله عنه ردوا الخصـوم إذا كانت بينهم القرابات فإن فَصْلَ القضاء يورث بينهم العداوة[1].

* حدثنا هـارون بن عمر قـال، حدثنـا ضمرة بن ربيعـة، عن ابن شوذب قال، قال عمر رضي الله عنه: أيها الناس لا تؤخرُّوا عمل اليوم لغدٍ، فإنكم إذا فعلتم ذلـك تداركت عليكم الأعمـال فلم تدروا بـأيها تبدأون ما ضيّعْتم[2].

* حدثنا ابن أبي خراش الموصلي. قـال حدثنـا عيسى بن يونس عن هشـام، عن الحسن قـال: كتب عمـر رضي الله عنـه إلى بعض عماله[3]: أما بعد فـإن القوة في العمـل ألا تؤخروا عمـل اليوم لغـد؛ فـإنكم إذا فعلتم ذلك تـدارَكت عليكم حتى لا تدروا بـأيها تـأخـذون (مـا[4]) أضعتم، ألا وإن العمياء[5] أو العضبـاء والرّديّـة إلى الأمير مـا أدى الأميـر إلى الله، فـإذا رتَـع الأميـر رتعـوا، وإن للنـاس نفـرة عن سلطانهم، ولأعوذ بالله أن يدركني بأيها ضغائن محمـولة وأهـواء متبعة

---

(١) رجاله ثقات إلا أن محارباً لم يدرك عمر.

(٢) فيه إسناده انقطاع بين عمروابن شوذب ولكن يشهد له ما بعدهّ.

(٣) قال كذا في الأصل وفي شرح نهج البلاغة ١٢ : ٢ أن هذا الكتاب وجه إلى أبي موسى الأشعري والخبر بطوله مذكور في هذا المصدر مع تقديم وتأخير.

(٤) سقط في الأصل والإثبات عن تاريخ الطبري ق ١جـ ٥/٧٢٥٥.

(٥) كلمه لا تقرأ في الأصل والإثبات عن شرح نهج البلاغة ١٢ : ١٢ والبيان والتبيين ٢ : ٣٥٦.

ودنيا مؤثرة، فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار[1].

* حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا مسعر، عن عثمان بن عبدالله بن موهبة قال: مرَّ جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه على قوم فسألوه عن فريضته فقال: لا أدري، ولكن أرسلوا معي حتى أسأل لكم عنها، فأتى عمر رضي الله عنه يسأله، فقال: مَنْ سرّه أن يكون عالماً فقيهاً فليقل كما قال جبير بن مُطْعِم؛ سئل عَمَّا لا يعلم فقال الله أعلم.

* حدثنا عبيدالله بن موسى قال، حدثنا مسعر، عن وديعة الأنصاري، قال، قال عمر رضي الله عنه لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عَدُوَّك، واحذر صديقك إلا الأمين من الأقوام ـ ولا أمين إلا من خشي الله ـ ولا تصحب الفاجر لتتعلم من فجوره، ولا تُطْلعه على سِرَّك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله[2].

* حدثنا عبيدالله بن موسى قال، حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال، قال لي عمر رضي الله عنه: يا أسلم لا تُحِبَّنَّ حُبَّاً، ولا تُبْغِضن بُغضاً تلفاً[3].

* حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا محمد بن طلحة، عن

---

(1) إسناده منقطع بين عمر والحسن.

(2) رواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٥٥ بإسناد آخر صحيح إلا أنه منقطع بين الزهري وعمر.

(3) في إسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف ولكن تابعه عبدالله بن زيد بن أسلم فيكون حسناً وورد معناه عن علي وغيره مرفوعاً وموقوفاً بإسناد صحيح كما في فيض القدير ١ : ٨١٧٧

القاسم بن الوليد قال، قال عمر رضي الله عنه: أعقل الناس أعذرهم لهم[1].

* حدثنا القعنبيّ قال، حدثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، أن عمر رضي الله عنه قال: لا يكوننّ حبك كلفاً كما يكلف الصبيُّ، فإذا أبغضت أحببت أن تتلف صاحبك.

* حدثنا ابن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت طاوساً يقول: قال عمر رضي الله عنه على المنبر: أُحَرِّجُ بالله على كل إنسان سأل فيما لم يكن فإن الله بيّن فيما هو كائن[2].

* حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال، قال عمر رضي الله عنه: النساء ثلاث، والرجال ثلاثة؛ فامرأة عاقلة عفيفة مسلمة هينة لينة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها، وقليل ما تجدها، وأُخرى وِعَاءٌ للولد لا تزيد على ذلك، والأُخرى غُلٌ قَمِلٌ يجعلها الله في عنق من يشاء ثم إذا شاء أن ينزعه نزعة. (والرجال ثلاثة[3] رجل عاقل عفيف برٌّ مسلم، ينتظر

---

(١) في اسناده انقطاع.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عمرو طاوس وقد رواه الدارمي عن ابي بن كعب وغيره بأسانيد صحيحة.

(٣) قال الإضافة عن سيرة عمر ٢ : ٥٧٣.

الأُمـور ويأْتمـر فيها أَمـره إِذا أُشْكِلت على عجـزه الـرجـال وضعفتهم، ورجـل ليس عنـده رأْي فـإِذا نـزل بـه أَمـر أَتى ذوي الـرأْي والقـدرة فاستشارهم، فإِذا أَمروه بشيء نـزل عند رأْيهم. ورجـل حائـر بائـر لا يأْتمر الرشد ولا يطيع المرشد[1].

* حدثنا أَبـو عاصم، عن طلحـة بن عمرو، عن عـطاء قال، قـال عمر رضي الله عنه: مِنْ مروءة الرجل نقاء ثوبيه، والمروءة الظاهرة في الثيـاب الـطاهـرة، وإِنـه ليعجبني - أَو إِني لأُحب - أَن أَرى الشـاب الناسك النظيف[2].

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا عبدالعزيز بن محمـد، عن يحيى بن سعيد، أَن سليمان بن سعيـد أَخبره، أَن رجـلاً أَتى عمر بن الخـطاب رضي الله عنه فقال: أَكون بمنزل ولا أَخاف في الله لومـة لائم أَم أُقبل على نفسيَ؟ فـزعم أَن عمر رضي الله عنـه قال لـه: إِن وليتَ مِن أَمـرِ الناس شيئاً فلا تخف في الله لومة لائم، وإِن كنت من أَمر النـاس خُلْواً فأَقبل على نفسك، ومُرْ بالمعروف، وآنْهَ عن المنكر[3].

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنـا بن المغيرة، عن حميـد بن هلال قال، قال عمر رضي الله عنه لرهط فيهم أُبَيّ بن كعب: اتْلُ هذه

---

(١) إِسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) رواه وكيع في الزهد وفي إِسناده طلحة بن عمرو وهو متروك.

(٣) في إِسناده انقطاع.

الآية؛ قال: آية المواريث، قال فجعل الرجلُ يتلوها فإذا فرغ قال له عمر: كذبت، فيسكت ثم يقول لآخر: اتْلُها، فإذا تلاها قال له: كذبت حتى أتى على أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه فقال له: اتْلُها، فتلاها. فقال عمر رضي الله عنه: كذبت، فقال أُبَيّ رضي الله عنه: لا، بل كَذَبْتَ، فبكى عمر رضي الله عنه عند ذلك وقال: إنما نظرت هل بقي أحد يُنْكِرُ مُنْكَراً[1].

* حدثنا عفّان قال، حدثنا مبارك، عن الحسن قال، قال رجل لعمر رضي الله عنه: اتَّق الله يا أمير المؤمنين؛ فوالله ما الأمر كما قلت. قال: فأَقْبَلُو على الرجل فقالوا: لا تأْلِت أمير المؤمنين. فلما رآهم أقبلوا على الرجل قال: دعوهم فلا خير فيهم إذا لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم تقل لنا[2].

* حدثنا هارون بن عمر المخزومي قال، حدثنا علي بن الحسن قال، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال، خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود العبدي فإذا امرأة برزة على ظهر الطريق، فسلَّم عليها عمر رضي الله عنه فردَّت عليه السلام ـ أو سلمت عليه، فرد عليها السلام ـ فقالت: هيها يا عمر عهدتك وأنت تسمّي عُمَيْراً تصارع الصبيان في سوق عكاظ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُمِّيت أمير المؤمنين، فاتّقِ الله في الرَّعية، واعلم أنه (من خاف الوعيد قرب

(١) رجاله ثقات وفيه انقطاع.

(٢) إسناده منقطع بين الحسن وعمر.

عليه البعيد)[1]. ومن خاف الموت خشي الفوت. فبكى عمر رضي الله عنه، فقال الجارود: هيه فقد اجترأتِ على أمير المؤمنين وأبكيته!! فقال عمر رضي الله عنه: أما تعرف هذه؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت، التي سمع الله عزّ وجلّ قولها من فوق سمواته؛ فعُمر أحرى أن يسمع لها[2].

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مُرّة عن ابن سابط قال: بلغ عمر رضي الله عنه عن بعض عُمّاله شَيْءٌ فجمعهم فخطبهم فقال: أيتها الرعية إن للرعاة عليكم حقًّا؛ الناصِحة بالغيب، والمعاونة على الخير، إلا وإنه ليس شيء أحبّ إلى الله من حِلْمِ إمام (عادل ورِفْقِه، ولا جهل أبغضُ إلى الله من جَهلِ إمامٍ جائرٍ[3]) وخرقه ومن يأخذ بالعافية فيمن بين ظهريه يُعْطَ العافية من فوقه[4].

* حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال، حدثنا محمد بن عثمان ابن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن جده عطاء بن مسلم قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه: أما بعد فإنك لم تؤدب رعيّتك بمثل أنْ تَبْدَأهم بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ على أهل الرِّيبة بَعُدُوا أو

---

(١) قال ما بين الحاصرتين عن الإصابة ٤ : ٢٨٣ والاستيعاب ٤ : ٢٨٣ .

(٢) تقدم الكلام عليه في ذكر الظهار ص ٣٩٥ .

(٣) قال ما بين الحاصرتين سقط بالأصل والمثبت عن سيرة عمر ٢ : ٥٦٧ .

(٤) إسناده منقطع ورواه ابن جرير في تاريخ ٣ : ٢٣ بإسناد آخر منقطع عن سلمة بن كهيل عن عمر.

قَرِّبُوا؛ فإن اللين بعدالشدة أَمنع للرعية وأَحشد لهـا، وإن الصفح بعـد العقوبة أَرغب لأَهل الحزم[1].

* حدثنا عبـدالله بن يزيـد قال، حـدثنا عبـدالملك بن الوليـد بن معـدان قال، حـدثنا أَبي قـال: كتب عمـر إلى أَبي مـوسى الأَشعـري رضي الله عنهمـا: مِنْ عبـدِ الله عمـــر أَميـر المؤمنين إلى عبـــدالله بن قيس، سلام عليك، فإني أَحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أَمـا بعد فإن القضاء فريضة محكمـة وسنة متبعـة، فإنهم إذا أدلى إليـك (وأَنفذ إذا تبيّن لك) فإنـه لا ينفع تكلم بحق لانفـاذ له، آسِ بين النـاسِ في مجلسك، وفي وجهك وعدلك؛ حتى لا يطمع شـريف في حيفك ولا ييأَس ضعيف من عدلك[2]، فالبَيِّنَة على من ادَّعَى، واليمينُ على من أَنكر، والصلحُ جائزٌ بين الناس إلا صُلْحاً أَحلّ حراماً أَو حـرّم حلالاً، ولا يمنعك من قضاء قضيتَ به اليوم فـراجعت فيه نفْسَـك وهُديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحقَّ قـديمٌ، ولا يُبْطِلُ الحقَّ شيءٌ، وإنّ مـراجعة الحق خيـرٌ من التمادي في البـاطـل، الفهمَ الفهمَ فيمـا يتلجلج في نفسـك ممـا ليس في قـرآن ولا سُنَّـة، ثم اعـرف الأَشبـاهَ والأَمثال وقِس الأُمورَ عند ذلك، ثم اعمد إلى أَحبِّها إلى الله وأَشبهها بالحق (فيما ترى)[3] فاجعـل لمن ادَّعَى حقًّا غـائباً أَو بَيِّنَـة أَمداً ينتهي

(١) إسناده ضعيف

(٢) قال ما بين الحـاصرتين سقط في الأصـل والإثبات عن نهـاية الأرب ٦ : ٢٥٧ ط دار الكتب وصبح الأعشى ١٠ : ١٩٣ ط بولاق.

(٣) سقط في الأصـل والمثبت عن نهـايـة الأرب ٦ : ٢٥٧ وعيـون الأخبـار ١ : ٦٦ والبيان والتبيين ٢ : ٢٣٧ وسيرة عمر ٢ : ٥٤٩.

إليـه، فإن أحضـر بَيّنةً أخـذ بحقـه، وإن عجَـزَ عنهـا استحللت عليـه القضية، فإنه أبلغ في العذر وأجلى للعمى، المسلمون عُدُول بعضُهم على بعض إلا مجلوداً في حَـدٍ أو مجرَّبـاً عليه شهـادة زُورٍ أو ظنيناً في (ولاء[1]) أو قـرابة؛ فـإن الله تبارك وتعـالى تَـوَلَّى منكم السـرائـر ودرأ عنكم بـالبيِّنَات والأَيْمَـان، وإياكَ والغَلق[3] والغِلَظ والضَّجَـر والتأذِّي بالناس عند الخصوم والتنكر للخصوم في مـواطن الحق، التي يوجب الله فيه الأجر، ويحسن فيه الذُّخْر، فمن خلصت نيَّتُه ولـو على نفسه، كفاهُ الله مابَيْنَه وبين الناس، ومن تَزَيَّن للناس بما يعلم الله أنه ليس في قلبه، شَأَنَهُ الله؛ فإن الله لا يقبل من عبـده إلا ما كان له خـالصاً، فمـا ظَنُّـكَ بثواب الله عـز وجل وعـاجل رزقـه، وخزائن رحمتـه، والسلام عليك ورحمة الله[4].

* حدثنا موسى بن مروان الـرقيّ، قال حـدثنا بقيـة بن الوليـد عن حريز بن عثمـان، عن الشيخة قـال: كلَّمَ رجلٌ رجـلًا فردَّ عليـه، فقال عمر رضي الله عنه: الحسن أسر الشر.

* حـدثنا أبـو داود قال، حـدثنا شعبـة، عن أَبي عـوف[1] الثقفي

(١) قـال سقط في الأصـل والمثبت عن البيـان والتبيين ٢ : ٥٤٩. ونهـايـة الأرب ٦/٢٥٧ وسيرة عمر ٢/٥٤٩.

(٢) قال كلمة لا تقرأ في الأصل والمثبت عن نهاية الأرب ٦ : ٢٥٧.

(٣) في إسنـاده عبدالملك بن الـوليد بن معـدان وهو ضعيف ولكن رواه ابن قتيبـة في عيون الأخبار ١ : ٦٦ بـإسناد آخر معضل والبيهقي ووكيـع في أخبار القضـاة من وجه آخر وقواه العلامة بن القيم في أعلام الموقعين.

(٤) الذي عند البيهقي عن أبي عون وهو الصحيح.

قـال، سمعت ابن أَبي ليلى يقول: سـافـر نـاس من الأنصـار فـأرملوا فنزلوا حَيًّا من أَحياء العرب، فسأَلوهم القرى فـأَبَوْا، وسـأَلوهم البُسْـر فأَبَوْا، فضبطوهم فأَصابوا منهم. فـأَتت الأَعراب عُمَـرَ رضي الله عنه، وأَشفقت الأَنصار من عمر رضي الله عنه، فهمّ بهم عمر رضي الله عنه وقـال: تمنعون ابن السبيـل، مـا يخلف الله في ضـروع الإبـل والغنم بالليل والنهار؟! ابن السبيل أَحق بالماء من التأَلي[١] عليه[٢].

(مسأَلة عمر رضي الله عنه عن نفسه وتفقده أمور رعيته)

* حدثنا هارون بن عمر المخزومي قال، حدثنا محمـد بن عيسى عن زيـد بن واقد، عن بشـر بن عبيدالله: أَن عمـر رضي الله عنه قـال لحـذيفة رضي الله عنـه: نشدتـك الله وبحق الولايـة (عليك[٣]) كيف تراني؟ قال: ماعلمت إلا خيراً، فنشـده بالله، فقـال: إن أَخذت فيء الله فقسمته في ذات الله فأَنت أَنت، وإلا فلا: فقال والله إن الله ليعلم ما آخذ إلا حصتي ولا آكل إلا وجبتي ولا أَلبس إلا حلتي[٤].

---

(١) قال أل يؤل الخ والإل بـالكسر الحقـد والعداوه أقـول هذا خـطأ نشأ عن تصحيف لأن أصـل الكلمـة أحق من التـانيء كمـا رواه البيهقي قـال في النهـايــة التـانيء المقيم.

(٢) رواه البيهقي في سننه ٩ : ٣٦٠ وإسناده صحيح.

(٣) قال الإضافة عن سيرة عمر ٢ : ٤٣٥.

(٤) إسناده منقطع ورواه ابن سعد بمعناه عن سلمان وغيره بأسانيد ضعيفة.

* حدثنامحمد بن حاتم قال، حدثنا عليّ، وثابت، عن موسى بن عبيدالله، عن عبدالله بن مُرط عن مالك صاحب الدار قال: غدوت على عمر رضي الله عنه يوماً فقال لي: يامالك كيف أصبح الناس؟ قلت: أَصبح الناس بخير. قال: هل سمعت من شيء؟ فقلت: ما سمعت إلا خيراً. قال: ثم غدوت عليه اليوم الثاني فسألني فأخبرته. واليوم الثالث سألني وأبرمني فقلت: وما تخشى من الناس؟ فقال: ثكلتك أُم مالك. هل خشيت أن يكون عمر يضرب عن بعض حُقُوق المسلمين فيغدون عليه براياتهم يسأَلون حقوقهم؟!.

* حدثنا أَيوب بن محمد الرقي قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أَبيه قال: كان لعمر رضي الله عنه حاجب، فكان يأْذن لناس من أَصحاب النبي ﷺ فيسأَلهم عمر رضي الله عنه عن حالهم، فرآهم فتى شاب فظن أَنهم يُصِيبُون شيئاً، فلم يزل بالحاجب حتى أذن له، فلما دخل أَقبل عمر رضي الله عنه يسأَل كلَّ واحدٍ منهم عن حال نفسه حتى انتهى إلى الفتى فقال: ما رأيت مِنِّي؟ قال: رأَيتك أَلقيت إزارك وفيه مَلْبُسٌ(١).

* حدثنا ابن أَبي عديّ، عن عوف، عن الحسن قال: بلغني أَن عمر رضي الله عنه قال: إن قريشاً يريدون أَن يكونوا بعده مغْويات لمال(٢) الله من دون الناس عبادة، فأَمّا وأَنا حَيٌّ فوالله لا يكون ذاك،

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٨٠.

وأَلا (وإني آخذ بحلاقيم قريش عند بـاب الحرة[1]) أَن يخـرجوا على أُمة محمد فيُكَفِّرُوهم[2].

* حدثنا أَبو عاصم، عن (عبـدالله[3]) بن المبارك، عن الحسن: أَن عمـر رضي الله عنه قـال: إني.والله لأَكون كـالسراج يحـرق نفسـه ويضيء للناس[4].

* حدثنا معـاذ بن معاذ قـال، حدثنـا ابن عون عن محمـد، قال: كـان عمر رضي الله عنـه يقسم حللاً ورجلٌ جـالس يقدمهـا بين يديـه وفيها حلة قد رآهما عمر رضي الله عنه كلما ذكر رجلاً يؤخـرها ويقـدم غيرها حتى ذكر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقدَّمها، فـأَخذ عمـر رضي الله عنه بيده وقال: كذبت والله، فقـال الرجـل يا أَميـر المؤمنين تقول أَعطهـا رجلاً من المهـاجرين فعبـدالله بن عمر من المهـاجرين، فقال عمر رضي الله عنه: أَنا أَعلم به منك، إنما هاجر به أَهله، ولكن سأَعطيها مهاجـراً ابن مهاجـر، فأَعـطاها سليط بن سليط أَو سعيـد بن عفان[5].

(١) قال في الأصل وإني شعب من الحـرة ممسك بحلوقهم والمثبت عن منـاقب عمر لابن الجوزي ص ٨٠.
(٢) إسناده منقطع.
(٣) قـال سقط في الأصل والمثبت عن الخـلاصـة للخـزرجي ص ١٨٩ ط الخيـريـة أ. هـ. قلت هـذا خطأ لأن عبـدالله بن المبارك لم يـدرك الحسن ولعله مبـارك بن فضالة فإنه قد سمع الحسن وروى عنه.
(٤) في إسناده انقطاع بين الحسن وعمر.
(٥) رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين محمد بن سيرين وعمر ولكن قال في الإصـابة

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا عبيدة بن حميد قال، حدثني عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال، حدثني أشياخ من قريش أن عمر رضي الله عنه أراد قسمة أثواب للمحمدين؛ محمد بن حاطب ومحمد بن جعفر (بن أبي طالب)[1] ومحمد بن الخطاب[2]. قال: فأراد بعض الناس يتخير لبعض. فقال عمر رضي الله عنه لا «ليس الخداع مرتضَى في التنادم» فدعا بثوب فخمَّر به الثيَّاب، ثم أدخل يده فجعل يخرج فيعطي الكبير، فزعم عثمان أنه دعا بمحمد بن حاطب لأنه كان أكبرهم، ثم أعطى محمد بن جعفر ابن أبي طالب، ثم أعطى محمد بن الخطاب[3].

وبلغني ـ وليس بهذا الإسناد ـ أن زيد بن ثابت رضى الله عنه كان يُرِيغ أن يجعل أجود الأثواب لمحمد بن حاطب، وكانت خالته تحت زيد، فأنكر له عمر رضي الله عنه ولَمَّا يصنع أو تمثل بشعر عمارة بن الوليد.

أَسَرَّكَ لما صرّع القوم نشوة ... أن آخرج منها سالماً غير غانم
خَلِيًّا كأني لم أكن كُنْتُ فيهم ... وليس الخداعُ مرتضىً في التنادم

---

٢ : ٧١ هذه القصة رواها ابن شبه وغيره من طريق ابن سيرين عن كثير بن أفلح إلخ هـ. وذكر هجرة ابن عمر في صحيح البخاري.

(١) قال الإضافة عن سيرة عمر ٢ : ٥٠٤.

(٢) في محمد بن الخطاب ٣ : ٣٧٤.

(٣) في إسناده عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال الذهبي في المغني لا يحتج به.

ثم أَلقى على الأَثواب ثوباً وقال للفتية. لِيُدْخِلْ كُلُّ رجل منكم يدَه، فيأْخذ ثوباً. ففعلوا، فوقع الثوب لمحمد بن حاطب. وبقية الأَبيات:

ولسنا بشرب أم عمرو إذا انتشوا ثياب الندامي بينهم كالغنائم
ولكننا يا أُم عمرو نديمنا بمنزلة الدَّيان ليس بغارم

* حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا أَبي قال، سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أَفلح مولى أَبي أَيوب قال: كان عمر رضي الله عنه يأْمر بحلل تنسج لأَهل بدر يتنوَّق فيها، فبعث إلى معاذ ابن عفراء الحلة فقال لي معاذ: يا أَفلح، بع لي هذه الحلة، فبعتها له بأَلف وخمسمائة، ثم قال: اذهب فابتع لي رِقاباً، فاشتريت له خمس رقاب، ثم قال: والله إن أَمرأً اختار قشرتين يلبسهما على خمس رقاب يعتقها لغبين الراي اذهبوا فأنتم أَحرار، فبلغ عمر رضي الله عنه أَنه لا يلبس ما يبعث به إليه، فاتخذ له حُلة غليظة أَنفق عليها مائة درهم، فلما أَتاه بها الرسول قال: ما أَدراك بعثك إليَّ؟ قال: بل والله إليك بعثني، فأَخذ الحُلَّة فأَتى بها عمر رضي الله عنه فقال: يا أَمير المؤمنين بعثت إليَّ بهذه الحُلَّة؟ قال: نعم، إنا كنا نبعث إليك حلة مما يُتخذ لك ولإخوانك، فبلغني أَنك لا تلبسها، فقال: يا أَمير المؤمنين إني وإن كنت لا أَلبسها فأَني أُحب أَن تأْتيني من صالح ما عندك، فأَعاد له حلته(١).

(١) إسناده صحيح والله أعلم.

انتهى الجزء الثاني من تاريخ المـدينة المنـورة لابن شبة ويليـه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

فهرس الجزء الثاني

القسم الثاني
أخبار عمر بن الخطاب رضي الله عنه